

تعليم الترجمة

تأليف
أمبارو أورتادو ألبير



ترجمة

د. عبد الله محمد إحييلو د. علي إبراهيم مشرفي

جامعة الملك سعود
النشر العلمي والمطابع





إصدارات جامعة جازي الأول

سلسلة (دراسات حول الترجمة)

(٣)

تعليم الترجمة

تحرير

أميالو أورنادو ألير

ترجمة

علي إبراهيم عنولي

أستاذ مشارك - قسم اللغات الأوربية والترجمة

كلية اللغات والترجمة - جامعة الملك سعود

الرياض - المملكة العربية السعودية

عبد الله محمد إقبالو

أستاذ - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

مرتيل - تطوان - المملكة المغربية

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



٣
ح جامعة الملك سعود، ١٤٢٤ هـ (٢٠٠٣ م)

هذه ترجمة عربية مصرح بها الكتاب :

LA ENSEÑANZA DE LA TRADUCCIÓN

Edited by: AMPARO HURTADO ALBIR .

© 1996 by: Universitat Jaume I .

فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

إجييلو ، عبدالله محمد

تعليم الترجمة / عبدالله محمد إجييلو ؛ علي إبراهيم منوفي -

الرياض ، ١٤٢٤ هـ

٣٠٧ ص ٢٤×١٧ سم

ردمك : ٩٩٦٠-٣٧-٥٣٧-٤

١- الترجمة أ. منوفي ، علي إبراهيم (مترجم مشارك) ب. العنوان

١٤٢٤/٦٩٥

ديوي ٢. ٤٠٨

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٦٩٥

ردمك : ٩٩٦٠-٣٧-٥٣٧-٤

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على نشره - بعد اطلاعه على تقارير المحكمين - في اجتماعه الحادي والعشرين للعام الدراسي ١٤٢٢ / ١٤٢٣ هـ الموافق بتاريخ ١٤٢٣/٤/٧ هـ الموافق ٢٠٠٢/٦/١٨ م

المساهمون

أليسون بيبي لونسدالي

كلية الترجمة التحريرية والشفهية، الجامعة المستقلة، برشلونة.

أميالو أورنادو أليز

كلية الترجمة التحريرية والشفهية، الجامعة المستقلة، برشلونة.

أميالو جيميث إيفارس

أناييل بورغا ألي

إيزابييل غارثيا

باسل حاتم

مركز الترجمة والدراسات التفسيرية، جامعة هيريوت وات، إدنبرة،

أسكتلندا.

برندان دي بوردولس أومولجاين

بيلاز إيلينا

بيلاز ليغرا غارثيا

جوان مانويل بيرديجال ليرينو

جوستين بريهم كريس

روسا أغوسط كانوس

سيلفيا غاميرو بيريز

فريدريك شاموي فاريللا

كريستيان نورد

جامعة هيلد شيم، ألمانيا

لاورا بيرينجر

كلية الترجمة التحريرية والشفهية، الجامعة المستقلة، برشلونة.

ليو هيكى

جامعة سلفورد، إنجلترا.

ماريا تيريسا كاهري كاستلني

معهد اللغويات التطبيقية، جامعة بومبي فابرا، برشلونة.

ماريا لويزا ماسيا

ناتسيداد جانياردو سان سلبادور

كلية الترجمة والترجمة الشفهية، غرناطة.

مقدمة المترجمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد

مما لا شك فيه أن الترجمة أصبحت اليوم ضرورة من الضرورات القصوى لغايات كثيرة ، منها التواصل بين الأمم والشعوب ، واللتحاق بركاب التقدم العلمي الذي ننعم نحن العرب بشمراته ، ولكن دون أن تكون لنا اليوم اليد الطولى في هذا المجال كما كانت لنا بالأمس غير البعيد ، وعلينا أن نتذكر في هذه اللحظات أن الترجمة كانت أحد أسباب تقدمنا وإمساكتنا براية الريادة العلمية والحضارية قرونا ، إذ قام الأجداد في العصرين الأموي والعباسي بترجمة أمهات الكتب اليونانية واللاتينية ورعاها الخلفاء الأمويون والعباسيون أجل رعاية فنهضت راية الحضارة الإسلامية عالية قوية .

هناك فترة زمنية أخرى كان للترجمة فيها نصيب الأسد في إحداث التقدم ودفع مساره ، ألا وهي مدارس الترجمة في كل من إسبانيا (مدرسة طليطلة) وإيطاليا (صقلية) حيث قام المترجمون بانتهاج مسلك يكاد يأخذ بكافة الأسس العملية للترجمة التي قام بعينها أناس يجيدون العربية واللاتينية ومعهم مصححون لحسن السبك اللغوي ، فكان أن ترجمت أمهات الكتب العربية ونقل التراث اليوناني - من خلال العربية - إلى اللغة اللاتينية وإلى بعض اللغات المحلية التي كانت تحبو آنذاك - العصور الوسطى - فحدثت الطفرة العلمية التي عليها المجتمع الغربي في الوقت الراهن.

وما أشبه اليوم بالبارحة إذ أدركنا نحن العرب في العصر الحديث أن الترجمة هي إحدى قنوات الأخذ بأسباب التقدم فكان أن أسس رفاعة الطهطاوي في مصر خلال القرن التاسع عشر الميلادي مدرسة الألسن التي أصبحت اليوم كلية الألسن ،

حيث تلتها كليات أخرى أبرزها كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر وكلية اللغات والترجمة جامعة الملك سعود .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يتناول قضايا الترجمة بأفرعها المختلفة سواء الشفهية أو التحريرية ، وهو ثمرة مؤتمر عقدته جامعة جادومي الأول في إسبانيا لمناقشة الجوانب النظرية والتطبيقية للترجمة التي أخذت تنتقل الآن بفضل جهود الباحثين من الحقل الذي ظلت تعيش فيه زمناً " الترجمة فن " إلى حقل جديد " الترجمة علم " أخذت تخطو فيه خطوات حثيثة . ومن المعروف أن الكثير من الدول الأوروبية - ضمن الاتحاد الأوروبي - سارت على طريق إنشاء العديد من كليات الترجمة بغية مزيد من التكامل فيما بينها . وما أحوجنا للاطلاع على تجارب الآخرين ومقارنتها بالتجربة التي بين أيدينا حتى نزداد خبرة وسعة أفق بمجريات هذه الأمور .

ومن القضايا التي يطرحها هذا الكتاب تلك التي تتعلق بالغاية من تعلم اللغات التي يرى الكثير من الباحثين أن الغاية المرجوة - الترجمة في حالتنا هذه - هي التي تحدد منهجية التعلم وتضع الترجمة في إطارها الصحيح بعيداً عن المجالات الأخرى رغم تقاطعها معها في بعض الجوانب . والتساؤل هنا هل الخبرة كافية في هذا المضمار ؟ أم أن الاطلاع على الجوانب النظرية أمر ضروري وجوهري لصقل التجربة وتوجيهها وإضفاء المنهجية عليها ؟

لعل هذا الكتاب يجيب على بعض التساؤلات ويطرح أخرى إسهاماً في إثارة القضايا المتعلقة بتطوير العملية التعليمية في هذا المجال .

والله نسأل أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير في دنيانا وآخرتنا .

وعلى الله قصد السبيل

المترجمان

مقدمة المحور

هذا هو الكتاب الثالث من سلسلة "دراسات حول الترجمة"، وهو يتصبّ على مهمة تعليم الترجمة. ويتألف من جزأين: يشتمل الأول منهما على دراسات تتناول الجوانب المختلفة المتعلقة بإعداد المترجم، وهي دراسات أُلقيت في مؤتمر "اللقاء الثالث حول الترجمة: تعليم الترجمة"، الذي عقد خلال يومي ٢٦، ٢٧ مايو لعام ١٩٩٥ بجامعة جاومي الأول (Universitat Jaume I) بمدينة كاستيو (Castelló)، وهذه المواضيع هي: تعليم اللغات الأجنبية بقصد إعداد المترجمين، وأهداف ومنهجية البدء في الترجمة المباشرة (T. directa)، وخصوصية الترجمة إلى اللغة الهدف (Traducción inversa)، والتوثيق في الترجمة العامة، والخطأ في الترجمة، والتصوص الإعلانية، وتعليم الترجمة القانونية، وتعليم الترجمة العلمية، وكذلك عملية تزويد المترجم بالمصطلحات المناسبة. ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بمزيد من الشكر لكل المحاضرين الذين شاركوا في هذا اللقاء، والذين تعاونوا في إخراج هذا الجزء "دراسات حول الترجمة" وهم: أ. بيبى ل. بيرينجر (A. Beeby L. Berengner)، وت كابرير (T. Cabré)، وب. إيلينا (P. Elena)، و ن. جاياردو (N. Gallardo)، وب. حاتم (B. Hatim)، وليو هيكي (L. Hickey)، وك. نورد (Ch. Nord)، و د. سلسكوفيتش (D. Seleskovitch) الذي لم يتمكن - للأسف - من المشاركة في هذا الجزء).

أما الجزء الثاني من الكتاب فقد أردنا له أن يتضمن بشكل موجز المنظور الذي تم اتخاذه بشأن عملية إعداد المترجمين في جامعة جاومي الأول. وعلى ذلك يتضمن شرحاً لأهداف العملية التعليمية ومنهجية تعليم اللغات لإعداد المترجمين، وتعليم

الترجمة (بمختلف فروعها) والترجمة الشفهية. وقد بدأت مرحلة اللسانس في الترجمة التحريرية والشفهية بجامعة جاومي الأول في شهر أكتوبر لعام ١٩٩٤ م ، وبالتالي فهي تخطو وتسير في عامها الثاني ، وقد بدأ تنفيذ هذه المرحلة ، التي توليت مسئوليتها طوال ثلاثة أعوام دراسية ، من خلال لجنة الترجمة (Comisión de Traducción) التي أنشئت خلال العام الدراسي ٩٢-١٩٩٣ م ، وقد تحولت هذه اللجنة إلى قطاع الترجمة والترجمة الشفهية (Area de Traducción e Interpretación) . ولا ينبغي إلا أن أتوجه من خلال هذا المنبر ، بالشكر والعرفان لكل أعضائها ؛ لما قاموا به من جهد جماعي اتسم في نظري بالفعالية والتضامن. أتوجه بالشكر إذن لكل من : ر. أجوست (R. Agost) و ب. دي بوردنس (B. de Borden) و أ. بورخا (A. Borja) و خ. بريهم (J. Brehm) و ب. ثييرا (P. Civera) و ف. شومي (F. Chaume) و س. جاميرو (S. Gamero) و إ. جارثيا (I. Garcia) ، و أ. خيمينيث (A. Jiménez) ، و م. ماسيا (M. Masia) ، و خ. ماركو (J. Marco) و د. سولتيس (D. Soltice) و خ. بيرديغال (J. Verdegai) .

أمبارو أورتادو ألبير

Amparo Hurtado Albir

يناير ١٩٩٦

المحتويات

المساهمون	هـ
مقدمة المترجمين	ر
مقدمة المحرر	ط

الجزء الأول : إعداد المترجمين

١ - تعليم اللغات الأجنبية في دراسات الترجمة

لاورا بيرينجر	٣
---------------------	---

٢ - تعليم الترجمة المباشرة "العامة" أهداف التعلم والمنهجية

امبارو أورتادو ألبيرو	٣٥
-----------------------------	----

٣ - الترجمة المعكوسة

أليسون بيبي لونسدالي	٧١
----------------------------	----

٤ - التوثيق في الترجمة العامة

بيلا إيلينا	١٠٧
-------------------	-----

٥ - الخطأ في الترجمة : مراتبه وتقييمه

كريستيان نوردي	١٢٥
----------------------	-----

٦ - منهج فن الإعلان خلط النصوص والحوارات والأنماط في لغة الإعلان ومغوى ذلك لدى المترجم

باسل حاتم	١٤٧
-----------------	-----

٧- إطلالة تعليمية على الترجمة القانونية

ليو ميكي ١٧٧

٨- جوانب منهجية في الترجمة العلمية

ماتشيداد جانياردو سان سلبادور ١٩٩

٩- حول تكوين المترجم في ميدان المصطلح

م. نيريسا كاميري كاستلفي ٢٢٥

الجزء الثاني : إعداد المترجمين في جامعة جاومي الأول

١٠- مدخل

امبارو أورتادو ألير ٢٢٥

١١- تعليم اللغة (ب)

جوستين بريهم ٢٤١

١٢- تعليم اللغة (ج)

بيلا رثيبيرا ٢٥١

١٣- تعليم اللغة الأم للمترجمين

ماريا لويسا ماسيا ، وإيزابيل غوثيا ٢٥٧

١٤- تعليم الترجمة العلمية والتقنية

سيفيا غاميرو ٢٦٣

١٥- تدريس الترجمة القانونية

أنابيل بورخا ٢٦٩

١٦- تدريس الترجمة السمعية البصرية

روسا أغوستا، وفريدريك شاومي ٢٧٥

١٧- تعليم الترجمة الأدبية

جوام مانويل بيرديجال ٢٨١

١٨- تعليم الترجمات الشفهية

برندان دي بوردوس وأمارو جيمسيت ٢٨٧

ثبت المصطلحات ٢٩٥

أولاً: عربي - إسباني ٢٩٥

ثانياً، إسباني - عربي ٣٠٣

الجزء الأول

إعداد المترجمين

- تعليم اللغات الأجنبية في دراسات الترجمة • تعليم الترجمة
- المباشرة " العامة " • الترجمة المعكوسة • التوليد في الترجمة
- العامة • الخطأ في الترجمة: مبرراته وتقييمه • منهج فن
- الإعلان • إطلالة تعليمية على الترجمة القانونية
- جوانب منهجية في الترجمة العلمية • حول تكييف
- المترجم في ميدان المصطلح

تعليم اللغات الأجنبية في دراسات الترجمة

لأورا بيرينجر*

تحديد ميدان الدراسة

كان هولمز Holmes¹ أول من تناول - في عام ١٩٧٢ - الترجمة كعلم مستقل عن العلوم الأخرى وقدم بداته ، وقد تساءل عن المكان الذي يجب أن تشعله الدراسات المتعلقة بالترجمة. هل هي جزء من علم اللغويات التطبيقية Linglist.ca Aplicada أم من اللغويات العسية Psicolinguistica أم من علم تعليم اللغات ؟

وقد خرج هذا الطرح بنتيجة تؤكد أن الترجمة تخصص مستقل بداته عن باقي التخصصات المشابهة ، كما ميّز في هذا العلم ميدانين كبيرين . ميدان الدراسات النظرية ، وميدان الدراسات التطبيقية . ويضم الميدان الأول كافة الدراسات النظرية والوصفية أما الميدان الثاني فيصم البيود التالية ، طبقا لهولمز :

١- تعليم الترجمة.

٢- نقد الترجمات .

٣ الترجمة في تعليم اللغات (أي الترجمة من أحل تعلم اللغات)

* كلية الترجمة التحريرية والشفوية ، الجامعة المستقلة ، برشلونة.

وترى أورتادو (Hurtado ١٩٩٤ : ٣٤) أن بالإمكان تعديل التصنيف الذي جاء به هولمر، غير أنها تبقى على نفس البسود المتعلقة بالدراسات التطبيقية، ألا وهي:

١- تعليم الترجمة.

٢- نقد الترجمات .

٣- الترجمة في تعليم اللغات.

وأرى أنه يجب أن يتضمن البند الثالث عملية تعليم اللغات الأجنبية لإعداد المترجمين، وأن يطر إلى هذه العملية على أنها ميدان جديد له ملامحه المحددة في إطار الدراسات التطبيقية.

من البدهي أن الحدود الفاصلة بين العلوم المختلفة، والتي بينها جوامع مشتركة، غالباً ما تتعرض لدوبان وفي هذا المقام يمكن أن يندرج هذا السد في إطار تعليم اللغات الأجنبية لأغراض محددة، وإذا ما كان يتم تدريس الإنجليزية للاقتصاديين، أو تدريس الألمانية للفلاسفة أو الكيميائيين؛ فإس في هذا المطلق يمكن أن ننظر إلى تعليم اللغات الأجنبية لإعداد المترجمين.

وعلى الرغم من ذلك أرى أنه من المهم أن يُدرج ذلك في إطار الدراسات العامة المتعلقة بالترجمة؛ ذلك أن المطور السابق يقرب هذا العلم من ميدان الترجمة، وترجع أهمية ذلك لسببين:

١- يتم تعليم اللغة الأجنبية - حتى الآن، في الكثير من مراكز الترجمة- دون الأخذ في الاعتبار الصرورات الوعية لتعليم الترجمة وفي أفصل الأحوال يتم تطبيق مهجية تعليم اللغة الحية *Lengua activa*، غير أنه لم يتم إعداد الطالب ليقوم بعمله كمهني في ميدان الترجمة والترجمة الشفهية.

٢ - وإذا ما كان يتم إعداد الطالب للترجمة أثناء تعلمه اللغة الأجنبية ، يمكن لنا إذن - أن نتناول الأهداف الخاصة بذلك العلم أثناء تعلم الترجمة وفي حالة اقتصار عملية تعليم اللغة الأجنبية على نقل المعارف العامة للغة دون النظر إلى التخصص ؛ فإننا نجد أنفسنا أمام فراغ لم تتم تعطينته ؛ مما يؤدي إلى البحث عن مواد تعليمية حديثة (مها - على سبيل المثال - حصص الترجمة أو حصص نظرية الترجمة) ملء هذا الفراغ الذي لا علاقة لها به.

من المقيد أن يتعود الطالب القراءة "بمعني" مترجم ، وأن يطور بعض المهارات الخاصة لديه مثل فهم ما يقرأ ، وأن تنمو قدراته على الترجمة ، والعناية من كل هذا قيامه بأداء مهمة الترجمة بعد إعداد جيد.

وإيجازاً لما سبق ، يمكن القول بأن تعليم اللغات - في أغلب مراكز تعليم الترجمة في بلدنا - قد اعتمد على المصادر النظرية المتعلقة بتعليم اللغات ، غير أنه لم يصع في اعتباره الحاجات الناجمة عن ممارسة الترجمة كمهنة ، وإذا ما تم ذلك فإنه يتم بشكل جزئي ودون كثير من المفاهيم النظرية.

يجب - إذن - تأمل هذا الميدان ، وأن نتوافر له ملاححة الطرية الضرورية ؛ لسد الفراغ القائم حتى الآن.

مستوى المعارف

يجب أن تبدأ عملية تعليم اللغات الأجنبية لإعداد المترجمين عندما يكون الطالب قد وصل إلى الحد الأدنى من المعارف العامة بشأن اللغة الأجنبية التي يتعلمها عليه أن يتوفر على معارف عامة تتعلق بقواعد اللغة ، والإلمام بالحد الأدنى من المعجم اللغوي ، وهذا يعني أنه في حالة اللغة "ب" (أي اللغة الأجنبية الأولى) يمكن أن يبدأ

اعتباراً من العام الدراسي الأول، وفي حالة اللغة "ح" (أي اللغة الأجنبية الثانية) يمكن أن يبدأ ذلك في العام الأول أو الثاني، طبقاً لطبيعة اللغة "ح"، وطبقاً للمعارف التي حصلها الطلاب.

المرجعيات النظرية

يمكن القول - بصيغة عامة - بأن الموضوع الذي نحن بصدده يقع بين نموذجين نظريين يتعلق كل واحد منهما بميدان مختلف من ميادين الدراسة.

١- النموذج الخاص "بتعليم اللغات الأجنبية".

٢- النموذج الخاص "بميدان الدراسات حول الترجمة".

أولاً : ميدان تعليم اللغات الأجنبية

الهدف المقصود من وراء هذا الميدان - طبقاً لنظرية الاتصال - هو أن تتوافر لدى الطالب القدرة على الفهم وإنتاج أحداث كلامية بشكل يتسق مع مقاصد الاتصال والموقف الذي تتم فيه وفيما يتعلق بمصطلح "الاتصالية" تكتسب القدرة على الكلام والملاءمة أهمية خاصة.

وتختلف المناهج التي يطلق عليها المناهج الحبية عن المناهج التقليدية الخاصة بتعليم اللغات (والقائمة على طريقة تعليم اللاتينية واليونانية خلال القرن التاسع عشر) في أن الأولى لا تهدف - في الأساس - إلى حفظ القواعد والمفردات، بل تنحو إلى الاستخدام الفعال والمناسب للغة، أي التطبيق الفعلي لتلك القواعد عند الكلام وقد تعرض مطور نظرية الاتصال، الذي طهر خلال فترة السبعينيات من القرن العشرين، للتعبير طوال السنوات التالية، كما أسهمت الطريقتان المختلفتان التي ظهرت بعد ذلك في إدخال بعض التعديلات وسوف أقوم بالإشارة إلى أربعة من السيارات التي أسهمت - طبقاً لوجهة نظري - في تصحيح بعض العيوب الأولية وتحسينها

١- المناهج البديلة

ظهرت المناهج البديلة "Humanistic Approach" و "Community languages learning" خلال عقد الثمانينيات، متأثرة بمبادئ علم النفس الإنساني والإدراكي (Rogers, perls, etc).

وما يهدف إليه الكثير من تلك المناهج هو خلق جو حقيقي للاتصال في قاعة الدراسة، حيث يمكن للطلاب استخدام اللغة للتعبير عما يريد التعبير عنه في الحقيقة وليس تقليد المواقف التي يسوقها الكتاب المقرر. وتهدف هذه المناهج إلى إشراك الطالب إشراك فعلي وشاملاً حتى تكون هناك دلالة للعملية التعليمية والعبء من وراء ذلك هي التعلم بدلاً من التعليم (Curran, Gattegno, etc).

٢- المنظور الخاص بالمهام

يتولى هذا المنظور إدخال فكرة تخطيط عملية التعلم من خلال المهام أو الأنشطة (Learning by doing) ويتم التركيز على الخطوات وليس على النتائج فقط (Richards, 1984, Johnson, 1987, Nunan, 1988).

٣- التعلم الذاتي

يتناول إستراتيجيات التعلم حتى يتمكن الطالب من التعلم بشكل أكثر استقلالية وبحمل مسؤولية تعلمه. والطالب هو الذي يحدد إيقاع العمل - عندما يعني بواحي القصور لديه - كما يحدد محتوى المادة إلخ. كما يطرح هذا المنهج تقبلاً للقراءة مهمة للعبء (Rampillon, 1989, Sheeran, 1989, Campbell, 1992).

٤- الاتصال الثقافي

يؤكد المطورون لهذا التيار (Frays, Müller, etc.) أن تعلم لغة يعني إدراج الأبعاد الاجتماعية والثقافة والتاريخ لتلك اللغة، وهذا يساوي التساؤل عن الواقع الاجتماعي والثقافي الذي "يتكّن" حلف الكلمات، بمعنى دراسة لغة معصية هو تعلم

إدراك الواقع الثقافي والواقع الاجتماعي لمن يستخدمون تلك اللغة كوسيلة للاتصال فيما بينهم ، وأودها أن أبرر على سبيل الإنجاز - أهم "المادى التربوية" .

١ - استخدام اللغة يسهل عملية التعلم

٢ - الربط بين المصنوع وبين خبرات الطلاب واهتماماتهم يجعل عملية التعلم أكثر عمقا ودلالة.

٣ - إعطاء الأولوية للتعلم على التعليم يجعل الطالب يطل الحلة ومحرك المصل

٤ - إن التعلم من خلال الخبرات العملية للطلاب ، أي من خلال المهام أو مشاريع العمل ، يزيد من التزام الطالب وزيادة حافز التعلم عنده.

٥ - من المحدي الوعي بما يعرف وما لا يعرف و ذلك حتى تتم برجة مراحل التعلم بشكل فيه استقلالية ونضوج ومسئولية.

٦ - إن إتقان لغة يعني القدرة على الوعي بالواقع الاجتماعي والثقافي الذي تشير إليه تلك اللغة.

ثانياً : مبادئ الترجمة

ما هو نموذج الترجمة الذي نعتمد عليه حتى نتمكن من إعداد مترجمي المستقبل ؟ حتى يعرف ماهية الأهداف المتوخاة من وراء الإعداد للترجمة أثناء تعليم اللغات الأجنبية ، يجب أن نعرف أولاً طبيعة منهج الترجمة الذي يطبقه ، إذ نجد أن أغلب المؤلفين في الوقت الراهن يهتمون أن الترجمة لا تتمثل أساساً في أنها عملية نقل لغة إلى أخرى (transcodificación ، بل على أنها عملية اتصال (Seleskovitch, Reiss, Witss, Snell-Hornby Nord, Höng Kussmaul) وتدخل في هذه العملية خمس العناصر التي تدخل في أي حدث اتصال مباشر ، أي المرسل والمستقبل والمستقبل غيراته

يضاف إلى تلك العناصر السابقة عنصر آخر هو - المترجم هذا الأخير سوف يكون المستقل للنص رقم (١) والمرسل في الوقت ذاته للنص رقم (٢). وتركز الكثير من النظريات النظرية التي تقوم على النموذج الاتصالي على بعض جوانب الترجمة. ومن جانبي أود إبراز أربعة مناظير مختلفة هي:

١- الوظيفة والهدف

لن ، ومن أجل ماذا نترجم؟ هذا هو العنصر الأساسي الذي يحدد الإستراتيجية المتبعة قبل ترجمة نص ما وقد قام فيرمير Vermeer (١٩٨٤) بصياغة نظرية الـ Skopos ، وطبقا لتلك النظرية نجد أن الغاية نصير هي المحرك في عملية الترجمة

٢- النص

يرى بعض المؤلمين (Seleskovitch, Holmes, Reiss, Wilss House) أن نشاط الترجمة لا يتم بالفعل بين لغات ، بل بين نصوص هذا المنظور يصنع النص المترجم وتحليله في المقام الأول ويتم التمعن في تحليل النص من منظور الترجمة. كما نوضع في الاعتبار كافة العناصر الداخلية (المعجم ، النحو والصرف ، وبنية النص ، الخ) والعناصر الخارجية (المرسل والمستقل ، المكان والزمان ، والباعث والوظيفة النصية ... الخ).

٣- عملية إعداد الترجمة

من غير المناسب أن نتولى نظرية تتعلق بالترجمة دراسة الناتج فقط والمحصلة ، بل عليها أن تتولى دراسة عملية إعداد الترجمة ، أي يجب تحليل العناصر التي تتدخل في عملية إعداد الترجمة ، وكذلك الإستراتيجية و المدرات التي يجب على المترجم أن تتخذها قبل قيامه بترجمة النص الخ ويركز ذلك المنظور على تحليل وملاحظة الآليات الذهنية التي تظهر عند ترجمة نص من النصوص

٤ - اللغة والثقافة

إن ما يهدف إليه المطور الثقافي في ميدان الترجمة هو الربط بين اللغة والثقافة، وأن يكون المترجم خبيراً، ليس فقط في اللغات التي يربط بينها، بل في ثقافات تلك اللغات وعلى هذا يجب على طالب الترجمة تطوير مهاراته في الترجمة وقدراته الثقافية، وهذه المهارات تهيئه لإدراك المعنى الذي يستكن وراء الكلمات، وبدون هذه القدرة لا يمكن - في حقيقة الأمر - فهم النص.

وقد قامت أورنادو Hurtado (١٩٩٤) بعرض موجز وصائب لعملية الترجمة، ومن خلاله أكدت أنه عند القيام بالترجمة؛ فإننا نتخذ عملية نصية، ونقوم بعملية اتصال من منطلق أنها نشاط للمرد، ولكن في إطار سياق اجتماعي محدد ومعنى العملية النصية وجود نصيب يتم تحليل العناصر الداخلية والخارجية فيهما، كما يتم تقييم المحصلة النهائية - أي الترجمة - وكذا مراحل إعدادها، وحتى تتم هذه العملية بسجاح يجب ألا تقتصر على المعارف اللغوية، بل لابد من أخذ المعارف الثقافية في الاعتبار.

الأهداف العامة

أرى أنه يجب أن تأخذ في الاعتبار خمسة أهداف رئيسة في عملية تعليم اللغات الأجنبية لإعداد المترجمين هي :

- ١ - تطوير القدرة على فهم ما يُقرأ.
- ٢ - تعلم الفصل بين اللغتين اللتين تعمل من خلالهما.
- ٣ - إعداد الطالب لاستخدام القواميس والمراجع الأخرى.
- ٤ - أن نجعل مترجم المستقبل شخصاً خبيراً في شئون الثقافة

٥ زيادة حساسية الطالب نحو نشاط الترجمة ، وذلك بالحديث عن بعض
جوانب الترجمة في قاعة الدرس.

المهدف الأول: تطوير القدرة على فهم ما يقرأ

ربما كان ذلك هو الهدف الأكثر أهمية في دروس تعليم اللغات الأجنبية لإعداد
المتترجمين ، فالترجم يتعامل مع النصوص ، ومن هذه الناحية يمكن أن نلاحظ ثلاثة
جوانب مهمة :

أ) إدراك المعنى التعامل مع النصوص يصعب المترجم في مستوى الكلام *habla*
، و مستوى المعنى ومعنى ذلك أنه لا تُترجم الكلمات منعزلة عن بعضها البعض ، بل
وحدات من المعاني يصممها نص يجدر أن نطور في الطالب القدرة على تجاوز المعنى
الطاهر *desverbalizar* (طفا للاصطلاح الذي أطلقه دي ليسل Delisle ، وكذلك
مدرسة باريس) ، وهذا يعني تطوير القدرة على اقتصاص المعنى الذي يجنبن وراء المعنى
الملغوي ، وأن يعرف الكيفية التي عليها تمكبر المؤلف في إطار الخطأ. ومن المهم أن
يتعلم الطالب "الابتعاد" عن الألية اللغوية للنص ، وأن يدرك الفكرة التي يريد المؤلف
التعبير عنها عندما يستخدم تراكيب معينة.

ب) إدراك وظيفة النص ربما كانت الوظيفة هي الجانب الأكثر أهمية الذي
يحدد طبيعة النص ، والقول الفصل في هذا المقام هو معرفة إلى من يُوجّه إليه ، أي من
هو المتلقي ، وماهية وظيفة الاتصال (أو الوظائف الاتصالية) الخاصة بالنص المترجم .
وإذا ما كن الاهتمام منصب بالدهاء على وظيفة النص المترجم ، أي الترجمة ،
فمن المهم أن يمارس الطالب مهاراته في إدراك الوظائف الخاصة بالنص الأصلي ، وأن
يحيي الإشارات النصية التي تساعد على معرفة طبيعة النص الذي بين يديه ، وما هي
وظيفته الرئيسة.

ح) تطبيق تحليل النص بشكل يتواءم مع الترجمة. يعتمد ريس Reiss (١٩٨٤) على النموذج الذي قدمه لارويل Laswell لتحليل النص، ثم قدم بإدخال توسعه عليه من خلال الأسئلة الشهيرة: (من يقول ؟ ماذا ؟ بشأن ماذا ؟ وكيف ؟ وأين ؟ وعر أي قناب ؟ (بمعنى اللغة المكتوبة أو المشافهة) وإلى من ، وما هو المقصد ؟

ويعرض نورد Nord (١٩٩١م) تحليلاً شتمل على ثلاثة مستويات مختلفة .

- تحليل براجماتي A- Pragmatico . وهذا يعني السؤال عن المرسل ، وعن المقصد والمتلقي والمكان والزمان والباعث والوظيفة النصية
- تحليل دلالي : يتحدث عن مضمون النص ، أي عن الموضوع والسياق
- تحليل شكلي A- Formal . يتضمن القضايا المتعلقة بالأسلوب والتصميم (أي الصور والأشكال .. إلخ) .

أما إيلينا Ilena (١٩٩٠) فقد قدمت نموذجاً شديداً الشبه يتسم بأنه مفيد للغة عند استخدامه في دروس اللغات ؛ حيث يتضمن :

- ١- التحليل البراجماتي.
 - ٢- التحليل المعجمي - الدلالي
 - ٣- التحليل النحوي - الصرفي.
- ويمكن تحديد عملية تطوير القدرة على فهم ما يُقرأ من خلال عدة أهداف معينة، نسوق منها على سبيل المثال ما يلي تحديد العناصر الداخلية والخارجية للنص، وإدراك معنى النص وإعادة صياغته، وتحليل مقاصد الاتصال من وراء النص، وتحديد وظيفة أدوات الربط النصية Conectores textuales . إلخ

الهدف الثاني : تعلم الفصل بين اللغتين

ربما كان من المناسب دراسة اللغة الأجنبية من منظور المقابلات ، أي بمقارنة مع اللغة الأولى.

يمكن في هذا المقام تحديد أربعة أهداف نوعية :

١ - تحليل الفروق في عملية الكتابة، أي الاختلافات أثناء التحرير على سبيل المثال تعلم استخدام المسميات الرسمية والرموز والاختصارات وأسماء الأعلام الجغرافية وأسماء الأشخاص وعناوين المؤلفات.

٢ - تحليل الفروق المعجمية. مثل المفردات ذات المعاني المتعددة، والتركبة والصدقة الرائقة (التشابه الزائف).

٣ - تحليل الفروق في ميدان النحو والصرف وهذه الاختلافات تحدد طبقاً للغة الأجنبية المراد تعلمها، وهي حالة اللغة الألمانية - على سبيل المثال - نلاحظ الاستخدام الخاص للأفعال الخاصة بالصيغة Verbs modales أو بعض التراكيب الخاصة بالحمل التابعة . إلخ
٤ - تحليل الفروق ذات الطبيعة النحوية ومثال ذلك التأمل في السمات الخاصة بمختلف أنماط النصوص في اللغتين . : الأسحاح المطفي ، واتساق النص إلخ.

الهدف الثالث إعداد الطالب لاستخدام القواميس وبعض المراجع الأخرى

تتطلب مهمة الترجمة الاعتماد على القواميس والموسوعات والأعمال العامة... إلخ ، وعلى الطالب أن يعرف كيفية التوثيق والرجوع إلى المصادر وبممكن - أثناء دروس تعليم اللغة الأجنبية - التدرب على استخدام القواميس أحادية اللغة واستخدام الموسوعات أو كتب الفوائد ، ويعبر استخدام القواميس أحادية اللغة مهماً لهم لئلا ، غير أنه من المألوف أن يكون صعب الاستخدام بالنسبة للطالب وهو يجب أن يتعلم الطالب تفسير الرموز والاختصارات التي عادها

تستخدم في القواميس ذات اللغة الواحدة، وعليه أيضًا أن يتعلم التمييز بين مختلف المفاهيم لكلمة ما، وأن يختار ما هو مناسب للسياق الذي يظهر فيه

الهدف الرابع : أن نجعل المترجم محيرًا في الثقافة

يرى جورينج Goehring (١٩٧٨) أن "الثقافة" هي مجموعة من العوامل قواعد وأعراف - التي تنظم سلوكيات أعضاء مجتمع بعينه. ومعنى الأهلية الثقافية هو معرفة وتعلم تفسير هذه العوامل. وهنا يجب على طلاب الترجمة أن يطوروا هذه القدرة والأهلية + أي الوعي بالثقافة والآلية الخاصة التي تحكمها ، وأن يتعلموا كيفية التقييم السليم للظواهر الثقافية الخاصة بالآخرين.

هناك أربعة جوانب مهمة يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند القيام بتنفيذ ذلك الهدف:

- ١ - من الملائم الربط بين اللغة والثقافة ومعالجة كلا الجانبين بشكل كلي ، وسوف يؤدي تحليل اللغة إلى التأمل بشأن المحتويات الثقافية التي يتم التعبير عنها من خلالها
- ٢ - من الملائم معالجة اللغة والثقافة بشكل تقابلي ، والمقارنة هنا مهمة للغاية ، ودائمًا ما نفهم "الأخر" من خلال المنظومة العامة ومن خلال طريقة التفكير
- ٣ - من الملائم معرفة التفسير الصحيح "للملامح" الثقافية لكلتا الثقافتين ، وليس هذا فقط بل يجب أن نعرف ومرصد المفاهيم الخاطئة أو الصحيحة التي ترصدها كل ثقافة للأخرى ، كما يجب معرفة تفسير تعبيرات مثل (abeza cuadrada) بمعنى الصرامة في الالتزام - (والذي عادة ما يستخدم لتحديد طبيعة الألماني) أو عبارة "اللاتيبس" (التي تعني بدلة الألبية الطابع المزاجي النزق) طبقًا لما يؤكد أمان Annmann (١٩٨٩ ٩٥)
- ٥ - عندما يتم تناول المواضيع الثقافية والحضارية (أي التاريخ والسياسة والاقتصاد الخ) يجب ألا يعبث عن المخيلة الغرض الذي من أجله يجب أن يكون المترجم على علم بها ومن المنطقي أن تتوفر المترجم على تلك المعلومات ، لكن يجب

عليه معرفة تحليل المعطيات طمعا لعملية تعليمها في اللغة التي يُترجم إليها عليه أن يعترض وجود رد فعل لدى القارئ، وأن يقترح أصلا نوعية معارفه التقابل لها هو أمر مهم للغاية.

المهدف الخامس: زيادة حساسية الطالب نحو نشاط الترجمة

يعني ذلك أن تُطرح في قاعة الدرس مواضيع تتعلق بالترجمة: (مشاكل الترجمة، والحواسط الطرية للترجمة إلخ) ومعنى آخر أن يتم الحديث باستخدام اللغة الأجنبية في قاعة الدرس وتناول أي من المواضيع التي تتعلق بمهنة المترجم ومراحل الترجمة.

ليس من الضروري البحث عن مواضيع تنسم بأنها شيقة للطلاب يعترض تطوير القدرة على التعبير الشفاهي (مثل موضوع البيئة، أو الشباب، أو المحدثات إلخ) يمكن الحديث عن مواضيع تتعلق بدراساتهم ومهنتهم التي سيمارسونها، وهذا من شأنه الإسهام في زيادة الحافز لدى الطالب ومشاركته بشكل جاد في النقاش.

تمارين

أعرض فيما يلي بعض الأمثلة العملية التي من شأنها تطوير بعض الأهداف الخمسة التي أشرت إليها أعلاه، وهي تمارين موجهة لطلاب يدرسون اللغة الألمانية

التمرين الأول Kuriositäten

الأهداف

يقصد من وراء هذا التمرين ممارسة القدرة على المهتم من خلال القراءة، أما الهدف الأساسي فهو تحليل أحد النصوص الصحفية باستخدام نموذج معين لتحليل هذا النموذج هو مخطط بسيط لنموذج ريبس Reiss، ذلك أنه تمريس أولي في تحليل النص، وفيما يلي نعرض النموذج الذي يجب أن يطبقه الطلاب:

من يعمل ، ماذا ، لماذا ؟ (والتالي نتيجة لذلك) ما الذي حدث ؟^(١)

متى ؟

أين ؟

درجة الصعوبة

(أولية - متوسطة)

الطريقة

يتلقى الطلاب أربعة نصوص تتعلق بأساء عربية بعض الشيء "حول طريقة جديدة لسرقة السيارات في دبلن باستخدام العثران" : "فلاح من يافارينا يقطع الطريق المؤدي إلى كنيسة القرية ، لأنه يمر من أرضه ، ويطلب بألف مارك شهريا لممارسة حق المرور" ، "الوليس يلقي القمص على هيئة أمريكية شهيرة في العقد الرابع من العمر ، وذلك لقيامها بسرقة بعض مساحيق التجميل تباع قيمتها ٢١ دولاراً" ، "وباء العثران الذي يحتاج بومباي وما تقوم به بلدية المدينة بالبحث عن صيادي العثران للقيام بصيد ٢٥ ماراً يومياً مقابل ١٨١٠ روية شهرياً"

وقوم بعد ذلك بتقسيم الفصل إلى أربع مجموعات تتولى كل واحدة أحد النصوص ، ويقوم بتطبيق النمط السابق ، ثم بعد ذلك يتم تعميم النصوص على جميع ؛ على أن تتولى المجموعة المسئولة عن النص توجيه الشاط الخاص بما اصطلفت به وفي النهاية تتولى كل مجموعة تحديد أي من هذه الأبحار الأربعة غير صحيح (الحل : الأبحار جميعها حقيقية).

TEXT 1

Von Ratten und Raubern

(Düben 9 August 1973.) Straßentreiber in Irland haben eine neue Waffe entdeckt. Nach Angaben der Dubliner Polizei werfen sie bei ihren Beutezügen Ratten durch geöffnete Wagenfenster oder dach und veranlassen so die meist weiblichen Insassen mehr Gefahr und ihre Habe fluchtartig aufzugeben. Es sei aber sicherer wenn die Damen und Herren mit den Nagern im Auto blieben, denn sonst bekamen sie es mit «zwei heimgen Ratten» zu tun, meinte ein Polizeisprecher.

النص الأول: عن الجرذان والصوص

في يوم التاسع من أغسطس، بمدينة ديلن، اخترع لصوص الشوارع في أيرلندا سلاحاً جديداً وطقاً لما أوردته شرطة ديلن من معلومات: فإن اللصوص يقومون بإلقاء الجرذان، أثناء سطوهم، في النوافذ والأسقف المفتوحة للسيارات، وبذلك يجبرون الركاب وهم في غالبيتهم من النساء على معاداة السيارات وترك أمتعتهم. وقد تحدث باسم الشركة إن الأكثر أماناً هو أن يبقى الرجال والنساء مع القوارص في السيارة، وإلا فإنهم قد يتعرضون لقوارض ثائية الأرجل.

TEXT 2

Bauer versperre Weg zum Gottesdienst

Albing, 2. August (dpa.) Den Gläubigen in der bayrischen Gemeinde Alling bei Regensburg ist der Weg zum Seelenheil auf besondere Weise erschwert worden. Seit vierzehn Tagen verweigert ein Landwirt den Gottesdienstbesuchern den Zugang zur Dorfkirche. Nach jahrelangem Streit mit der Diözese Regensburg versperre der Bauer den einzigen Zugang, der 25 Meter über sein Grundstück führt, mit einem Tor und forderte bis zu 1000 DM «Wegezoll» pro Monat. Gottesdienste fielen seitdem aus, der Pfarrer musste die Sonntagsmesse auf der Straße zelebrieren.

Der Konflikt kam zunächst nur vor ein weltliches Gericht. Das Regensburger Landgericht schlug in einem Vergleich den Vertretern der Kirche vor, dem Grundstückbesitzer doch einen Geländestreifen abzukaufen, um den Streit für immer zu beseitigen. Der Diözesanvertreter hatte sich auf eine angebliche Grundkindschaft aus dem letzten Jahrhundert berufen. Kommt es zu keinem Einigung, will der Richter am 27. September eine Entscheidung verkünden. Bis dahin können Kirchen- und Friedhofsbesucher den alten Weg benutzen.

النص الثاني: فلاح يعلق الطريق المؤدي إلى إحدى الكنائس

اليسع في الثامن من أغسطس، تم إغلاق الطريق بشكل خاص على المصلين في منطقة بافاريا الواقعة على مشارف بلدة ريجنر بورج، وذلك على الحوائط التي منذ أربعة عشر يوماً رفض مزارع دحول المصلين الكنيسة، وذلك بعد صراع دام لمدة ست سنوات مع الأسقفية. وقد بإغلاق الطريق الوحيد المؤدي إلى الكنيسة، بأن قدم بوضع بوابة كبيرة، وطلب ملعاً يصل إلى ألف مارك الماني كرسوم شهري لاستخدام الطريق.

والسر في هذا الصنف أن الطريق عبر قطعة أرض يملكها تصل إلى ٢٥ ميلاً ولم تعد تقدم صلوات في الكنيسة منذ ذلك الحين ، مما أجبر القس على إقامه وداس الأحد في الشارع.

وقد تم عرض الأمر أولاً على المحكمة المدنية ، وقررت محكمة مدسه ريجر بورج على تمثلي الكنيسة أن يشروا ميراً صغيراً من مالك قطعة الأرض حتى يتم تحاشي الصدام بشكل دائم . وقام ممثل الأسقفية بدعوة مجلس الأساقفة ، وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق ؛ فإن القاضي سوف يحسم الموقف في ٢٧ سبتمبر ويمكن للمصلين أن يذهبوا إلى الكنيسة عبر الطريق القديم حتى يتم الفصل في الأمر

TT.XTO 3

Hedy Lamarr wegen Diebstahls gefasst

Casselberry 2 August (A P) Eine Berühmtheit des amerikanischen Films der 30er und 40er Jahre, Hedy Lamarr, damals ungeschwämmt als «schönste Frau der Welt» ist wegen Ladendiebstahls angezeigt worden. Die Polizei der Kleinstadt Casselberry bei Orlando in Staat Florida hatte mit die ehemalige Diva sei in einer Drogerie mit Körperpflegartikeln im Wert von 21 Dollar erfaßt worden, die sie versteckt bei sich trug. Sie wurde vorläufig festgenommen und dann von der Polizei nach Hause gebracht. Am 20 August soll sie vor dem Kreisgericht erscheinen.

Hedy Lamarr nach unterschiedlichen Angaben entweder 1913 oder 1914 als Hedwig Kresla in Wien geboren, war zu ihrer Zeit die Geliebte der Königin des Films. Herabst wurde sie mit einer Rolle in dem damals sensationellen tschechischen Streifen «Ksiase» 1937 ging sie nach Hollywood und machte mit Filmen Karriere, die auf ihre exotisch-romantische Schönheit zugeschnitten waren.

النص الثالث: القبض على هاري لامار بسبب السرقة

كاسل بري في الثاني من أغسطس تم القبض على نجمة السينما الأمريكية الشهيرة " هاري لامار " التي تبلغ من العمر ٣٤ عاماً ، والتي كانت محط إعجاب الرجال كأجمل امرأة في العالم ، بسبب السرقة ، حيث ضبطت ملابسها بسرقة في أحد المحلات . أُلغيت شرطه المدسه الصغيرة " كاسل بري " ، والتي تقع بالقرب من مدينة أورلاندو في ولاية فلوريدا من النجمة السينمائية Diva قد ضبطت ملابسها بسرقة إحدى

أدوات التحميل والعناية بالجسم بما قيمه ٢٦ دولاراً وقد كانت تحمي السلعة المسروقة وقد أُلقي عليها القنص بشكل مؤقت، وبعد ذلك قادها الوليس إلى المنزل، وسوف تمثل في ٢٠ أغسطس أمام محكمة الدائرة.

وقد ولدت هاري لاماري في فيسا عام ١٩١٣ أو ١٩١٤ وكان اسمها الأصلي هيدفيش كسلر. كانت ممثلة سيماء في عصر سابق، وحارت شهره واسعة بعد دورها في الفيلم الشيكوي الرائع "الشوة"، ثم انتقلت إلى هوليوود عام ١٩٣٧؛ حيث حققت أفلامها مكاسب كبيرة.

TEXT 4

Bombay sucht Rattenfänger

Neu Delhi, 2. August (dpa) Bombay sucht Rattenfänger. Sie sollen die indische Hafen Metropole von sechzig Millionen Ratten befreien, gegen die kein Kraut mehr gewachsen zu sein scheint. Selbst die seit den Zeiten der Engländer zu Tausenden durch die Strassen streunenden Katzen werden der Plage nicht mehr Herr.

Da auf jeden der zwölf Millionen Einwohner von Bombay inzwischen fünf Ratten kommen, hat die Stadtverwaltung ein weltweit wohl einzigartiges System erdacht, besonders qualifizierte Rattenfänger zu finden. Wer ein paar Jahre lang täglich 25 lebende Ratten fängt, und abliefern, erhält zunächst 1800 Rupien (124 DM) Monatslohn. Erst wenn der Jäger arbeitet und 65000 Ratten zur Strecke gebracht hat, gibt es die Bestanstellung.

النص الرابع: بومباي تبحث عن صالدين جرذان

نيودلهي في الثاني من شهر أغسطس. تبحث مدينة بومباي عن صيادي جرذان تكون مهمتهم تخليص العاصمة الهندية من ٦٠ مليون فأر. أي أن هناك خمسة جرذان مقابل كل فرد في المدينة (تعدادها اثنا عشر مليون نسمة) وقد فكرت بلدية المدينة في نظام فريد من نوعه على مستوى العالم، ألا وهو العثور على صاندي جرذان متخصصين، فكل فرد يتمكن يومياً من اصطياد عدد ٢٥ فأراً حياً طيلة عام يحصل على ١٨٠٠ روبية (أي ما يعادل ١٢٣ مارك ألماني) كراتب شهري، وإذا ما كان يعمل بصفة مؤقتة وقام باصطياد ٦٥ ألف فأراً، فهناك وظيفة دائمة تنتظره.

الحل

النص الأول

من : لصوص الشوارع.

ماذا : الإلقاء بالجردان من السواقد المفتوحة للحرية.

متى : خلال شهر أغسطس.

أين : أيرلندا - دبلن.

لماذا : لكي يستحوذ عليه / يغتتمه .

ماذا حدث : ترك معظمهم السيارة هرباً .

النص الثاني

من : فلاح.

ماذا . أعلق الطريق المؤدي إلى كيسة القرية / بطلب ١٠٠٠ مارك ألماني شهرياً

كرسم عبور الطريق.

متى : شهر أغسطس ، منذ ١٤ يوماً.

أين : في منطقة باقاريا (ألينج) عند مدينة ريجنز بورج.

لماذا : بسبب مرور الطريق عبر قطعة أرض يمتلكها.

ماذا حدث : إقامة قداس الأحد في الشارع / اقترحت محكمة البلدة شراء عمر من

قطعة الأرض.

النص الثالث

من : نجمة سيمائية مشهورة في العقد الرابع من عمرها ، وهي هاري لامار

ماذا فعلت : قامت باحشاء / بسرقة شيء من أدوات التجميل من محل

متخصص ، وقيمته ٢١ دولاراً.

متى : خلال شهر أغسطس .

ليس : في كاسل بري بالقرب من أورلاندو يولانية فلوريدا الأمريكية
 لماذا : لا يوجد في النص ما يشير إلى الدافع.
 ماذا حدث : أبلغت بهذا ، وقبض عليها ، ثم ذهبوا بها إلى المنزل.

النص الرابع

من : بلدية مدينة بومباي
 ماذا : البحث عن صائدي فئران.
 متى : في شهر أغسطس
 أين : في الهند / بومباي.
 لماذا : لأن المدينة قد أصيبت بوباء الفئران.
 ماذا حدث : فكرت المدينة في نظام ما ؛ سنقوم بتعيين صائدي فئران
 متخصصين.

التمرين الثاني Berlin tut gut

الأهداف

الهدف العام هو تطوير القدرة على الفهم من خلال القراءة أما الهدف النوعي
 فهو تمثيل العناصر الداخلية والخارجية لنص ما وتحديد هدف النص التالي هو نص
 إعلامي "Berlin tut gut" يتعلق بمدينة برلين ، وهو نص صادر عن المكتب السياحي
 للمدينة المذكورة.

درجة الصعوبة

(متوسطة - عالية)

الطريقة

في بداهة الأمر ، يتلقى الطلاب مجموعة من الكلمات غير المنسقة : Text
 Funktion : الوطعة النصية ، zeit . الرمز ، Intention : البنية ، Sender . المرسل ،
 Ort : المكان ، Anlass : الباعث ، Inhalt : المحتوى ... إلخ.
 ويتولى كل اثنين من الطلاب جمع هذه الكلمات في إطار المفاهيم العامة :
 العناصر النصية الداخلية ، والعناصر النصية الخارجية.
 وبعد ذلك يتم تقسيم الفصل إلى مجموعتين . تتولى المجموعة (A) تحديد
 العناصر الخارجية ، أما المجموعة (B) فيقع على عاتقها تحديد العناصر الداخلية
 وتحليلها.

برلين تتجمل (*)

الجزء الأول

العناصر الداخلية		العناصر الخارجية	
"Anlass"	"Aufbau"	"Textfunktion"	"Inhalt"
"Medium"	"Empfänger"	"ort"	"lexik und syntax"
"Intention"	"Thematik"	"Präsuppositionen"	"zeit"
		"sender"	"Nonverbale Textelemente"

الحل

العناصر الخارجية

Sender/ Intention Empfänger Medium Ort zeit Anlass Text- funktion

المرسل / المقصد / المستقبل / الوسيط / المكان / الرمز / المناسبة / وطبعة النص

العناصر الداخلية

Thematik Inhalt Aufbau präsuppositionen Nonverbale Textelemente Lexik und syntax

الموضوع / المصمون / البنية / حروف الجر / العناصر الغير نصية / المعجم / النحو

الجزء الثاني

لقد طالبت معشوقة الجماهير هيلجا هانيفان روار مسرح فريدريش بلاست قائلا لهم، "انظروا وتعجبوا!" وهذه الدعوة لا تسحب فقط على المسرح الاستعراضى التقليدى، بل على برلين؛ فقد ازداد حجم برلين إلى الضعف بعد سقوط سورها، واستعادت العاصمة الموحدة إنقاها القديم كمدينة عالمية؛ فهي كل مكان يكتشف المرء شيئا جديدا.

"برلين جديرة بالزيارة" هذه العبارة لم يكن لها مثل ذلك البريق في الماضي، فالمرء يعيش كل هذه الأرض والتاريخ بصورة حية، ويستطيع كل فرد أن يقول "لقد كنت أحد من عابث هذا التاريخ" عند بوابة جرانديسورج التي تعتبر نقطة التقاء الألمانيين سابقا، تنمو ألمانيا ومن يطرح هنا سؤالا مثل: "وأيمن إذن سور برلين؟" عندئذ سيصع أهل برلين الراقصين حوله في حيرة؛ عند بوابة براندنبورج؛ حيث كان السائحون في الماضي يستطيعون أن يتعمدوا رمز الحرب الباردة احنى السور بسرعة كبيرة؛ إذ قام الكثير من أهل المدينة بإبحار العمل، حيث كان كل واحد يأخذ معه قطعة من السور إلى منزله.

ومن يرر برلين الآن في هذا الوقت الذي تسارع فيه عجلة التعبير في المدينة؛ فعليه أن يعرف من حديد كيف يسير فيها ويتوجه برلين الآن هي أكثر من نصفها السابقين، والشرة السياحية التي بين أيديكم تقدم النصائح والإشارات حتى تقوموا بحولتكم في أنحاء العاصمة الألمانية؛ لتدعكم الآن تكتشفوها وتعيشوها وتستمتعوا فيها بلا حدود

(الصفحة الأخيرة لمجلة الدعاية الألمانية، برلين، برلين تتجمل)

الناشر: مكتب الاتصالات - برلين بتاريخ ١٩٩٠/٢/١م.

2^e Parte

Berlin tut gut

«Kirk ma an!» fordert Publikumsliebbling Helga Hahneemann die Besucher im Friedrichstadtpalast auf. Die Einladung gilt nicht nur für das traditionsreiche Revue-theater, sie gilt für ganz Berlin. Mit dem Fall der Mauer hat sich die Stadt «verdoppelt». Die wiedervereinigte Metropole findet ihren alten Weltstadt-Rhythmus. Überall gibt es Neues zu entdecken.

«Berlin ist eine Reise wert» — die Devise war niemals zuvor so aktuell wie heute. Hier erlebt man Geschichte live, jeder kann sagen: «Ich war dabei!». Am Brandenburger Tor liegt die Nahtstelle, an der Deutschland zusammenwächst. Wer hier die Frage stellt: «Wo ist denn die Mauer?», bringt selbst gestandene Berliner in Verlegenheit. Gerade dort, wo Touristen früher das Symbol des Kalten Krieges besichtigen konnten, verschwand es besonders schnell. Die «Mauerspechte» haben ganze Arbeit geleistet. Jetzt nimmt man die Mauer stückchenweise mit nach Hause.

Wer in dieser schnelllebigen Zeit die Stadt besucht, muss sich neu orientieren. Berlin ist mehr als die Summe beider Hälften. Der vorliegende Prospekt gibt Tips und Hilfen für eine Reise durch die deutsche Hauptstadt. Jetzt heit es grenzenlos entdecken, erleben und genießen.

(Rückseite eines Prospekts der Stadt Berlin: Berlin tut gut)

Impressum: Hrsg.: Verkehrsamt Berlin

Redaktionschluss: 12. 1990

المحـلل

العناصر الخارجية

الموسـل: المكتب السياحي في برلين.

المعرض: دعابة لمدينة برلين بعد سقوط السور.

المتلقي: السائح المتوسط الذي يتحدث الألمانية.

الوسيلة: نص مكتوب، النص هو الصفحة الثانية لشرة إعلامية.

السبب: الدعابة للمدينة بعد سقوط السور.

وظيفة النص: دعابة (ذلك أنه نص إعلامي يقصد من ورائه جذب انتباه

القارئ نحو برلين وتقديم المدينة بشكل مليء بالحاديـه والإيحاء) ويتسم النص بأنه

عملي يدخل في الإطار الإعلامي (مشور سياحي).

العناصر الداخلية

الموضوع العام: برلين اليوم.

المحتوى : إشارات ذات طابع ثقافي (مثل مسرح Friedrichstadtpalast وإلى العنساء إبلجهاهتيماان II Hahnemann ونسويه بالتاريخ وإعادة توحيد المدينة والأحداث السياسية "الحرب الباردة"، وكذلك الحديث عن الصورة الحديثة للمدينة بعد إعادة توحيدها).

البنية : ينقسم النص إلى ثلاثة أقسام:

- ١- يتعلق الأول منها بالعروض الثقافية في برلين.
 - ٢- أما الثاني فيتناول الأهمية السياسية والجغرافية لبرلين.
 - ٣- يتناول القسم الثالث التغيرات التي طرأت على المدينة بعد سقوط السور، كما تتم دعوة القارئ لزيارة المدينة.
- عناصر متوقعة: نجد بعض العناصر التي تتعلق بلهجة أهل برلين والعامل الثقافي والسياسي وبعض العبارات الدعائية "Berlin ist eine Reise wert" إلخ .
- المعجم والبنية النحوية: ينقسم النص بمثل ما ينقسم به نص دعائي:
- الجمل البسيطة والقصيرة.
 - الميل إلى استخدام الأسماء والصفات.
 - هناك بعض العناصر البلاغية، مثل التكرار، والخص، والتعدد.
 - تأكيدات دون سند (liberal gibt neues zu entdecken).
 - بعض العبارات ذات الطبيعة الإقليمية (Kiek me an) : لإصغاء الطبيعة المحلية على النص.

التمرين الثالث Begriffe Vergleichen

الأهداف

الهدف العام هو أن نجعل المترجم حرياً في الثقافة أما الهدف الخاص فهو تحليل السياقات لثقافته الخاصة بمفهوم معين ومقارنتها بنفس المفاهيم التي تصممها اللغة الأولى

وعندما نقوم على سبل المثال - بتحليل المفرد الألماني *Frühstück* (إفطار) نرى أنه يترجم بكلمة "إفطار"، غير أن اللفظة تحدد لحظة معينة من اليوم؛ إذ من المعتاد أن يكون لحظة يجتمع فيها أفراد الأسرة ولها أهمية خاصة في الوظائف اليومية التي نقوم بها الأسرة، لكن كلمة "إفطار" لا تتضمن نفس هذه المعاني غير أنه عند تحديد هذه اللحظة الخاصة أثناء اليوم، أو هذه الوجبة التي يجتمع فيها أفراد الأسرة، ربما كان من المناسب اختيار كلمة أخرى في الإنسانية (يمكن أن تكون "العشاء" أو "الغداء")

درجة الصعوبة (متوسطة)

خطوات العمل

يمكن طرح التمرين على أنه مشروع - أي أن يقوم الطلاب بممارسة الشاهد خارج قاعة الدرس ثم يقدمون ما توصلوا إليه في القاعة .

وهنا يجب أن نوزعهم بين مجموعتين . سولي المجموعة أ البحث عن أفسرد من أبناء اللغة الألمانية ويقومون بسحب ما يقرأ على حواظر هؤلاء بالنسبة للمفهوم مراد عنه . أما المجموعة ب فتتولى نفس العملية مع أفراد من أبناء بلده لإسبابة أو إعطاليه . ثم يتم جمع كل نتائج المفردات على شكل جدول خواصر^{١١} (أي كـولاج مكون من كلمات تتعلق بالمفهوم الجوهرى) ومقارنتها ببعضها .

وقد قامت مجموعة من طلاب كلية الترجمة التحريرية و الترجمة شفوية بمقارنه

لمعنى Extranjero و Ausländer

فقد ربط الأفراد الألمان الذين تم الإسماء بهم الكلمة الألمانية Ausländer

بالكلمات التالية : Skinheads (حليمو الرؤوس) ، Gastarbeiter (مساهجر) ،

Diskriminierung (معرفة) ، Wohnheim (مركز رعاية الأجانب) ، Türken (الأتراك)

، Asyl (مخاض) ، latinos (أبناء أمريكا اللاتينية) ، Gewalt (عنف) ، Multikulturell

(معدد ثقافه) ، Rechts- Radikalismus (يمين متطرف) ، Brandanschlag

ausfürkenhäuser (إحراق المساكن التركي) , Schmutzig (قذر) , raus (تخرج من هذا البلد) , laut (مثير للحجة) , faul (صعلوك) .
 أما النمطة الإسبانية Extranjero (أجنبي) فقد ربطها الإسباني بـ أوروبي ،
 ولسعر وداسع الثقافة وثقافته ومشروب Sangria ومعاكسة الصياح ، والأشعر ، وحيلة الرقص والشاطئ ، ومتنوع وطريقة مختلفة للتصكير .
 ويمكن أن تطرح أيضا مفردات بالألمانية والإسبانية مثل :

ألماني	إسباني	
Platz	Plaza	ميدان
Einladung	Invitación	دعوة
Krank sein	Estar enfermo	مريض
Spazierengehen	Pasear	يتنزه

التمرين الرابع : أخطاء في الترجمة

الأهداف

تتمثل العناية العامة في زيادة حساسية الطلاب إزاء القدرة على الترجمة وتطوير
 التعبير الشفهي ، أما العناية الخاصة فهي تطوير وجهات نظر لتقييم جودة ترجمة ما
 درجة الصعوبة : متوسطة

الخطوات

يقوم الطلاب في صوره مجموعة مصعرة بالحديث باللغة الأجنبية معلقين على
 نص مكون من كلمات قليلة لجوته Goethe ، وترجمته إلى اللغة الإسبانية على أن
 يحددوا خطأ الترجمة وتحليل جذوره ووضع تقييم للترجمة.

الأمر إذن هو ترجمة يتم التعليق عليها طبقاً لرئيس Reiss (١٩٨٥ : ٤)

النص الألماني هو التالي:

Napoleon beherrschte seine Armee wie Hummel seine Flügel

وكانت الترجمة على هذا النحو "كان نابليون يسيطر على جيشه كما تسيطر

الذبابة على أجنحتها".

التعليق

يوجد بالترجمة خطأ ترجع أصوله إلى الخلل بقواعد اللغة فلعطة Hummel في هذا السياق لا تعني "ذبابة"، بل هي عبارة عن اسم لموسيقى ألماني هو تلميذ مورر Mozart، عاش في عصر نابليون ومن ناحية أخرى، فإن لفظة Flügel تعني "أجنحة"، لكنها تعني في الوقت ذاته آلة البيانو. ومحور القصة يكمن في صفة الملكية "Sonne" (ملكه) فهي صفة ملكية للمعرد العائب المذكور، ولا يمكن أن تتطابق مع die Hummel (ذبابة) ذلك أنها للموت وبالتالي فإن الترجمة يجب أن تكون "كان نابليون يسيطر على جيشه كما يسيطر هومل Hummel على آلة البيانو".

ويعتبر هذا النموذج مهماً للغاية؛ إذ يسمح لنا بدراسة الأمر بعمق، فرغم أن الترجمة تتضمن خطأ (يتسم بمحطوره الشديدة من منظور قواعد اللغة) فإن النتيجة ليست سيئة وإذا ما سألنا أنفسنا عن العرض الذي من أجله يقارن جوتة نابليون بهومل يمكننا أن نرى أن ما يهدف إليه هو إظهار قدرة نابليون في السيطرة على جيشه وبالتالي نجاح المترجم رغم أن ذلك بالصدفة - في باب المفردة؛ إذ من خلال (م) مثلما تسيطر الذبابة على أجنحتها) تنصح قدرة نابليون في السيطرة على رحاه

التمرين الخامس: حقيقي أم زائف

الأهداف

لهدف الرئيسي هو زيادة حساسية الطالب لآراء نشاط الترجمة كمن في التمرين

السابق وتطوير قدرته على التعبير الشفهي^(١٤).

درجة الصعوبة

(أولية - متوسطة)

الطريقة

يتلقى الطلاب تريبا test باللغة الأجنبية، وعليهم أن يجيبوا بشكل فردي - على الأسئلة باستخدام لعظني "حقيقي" أو "رائف" - ثم بعد ذلك يشكلون مجموعات صغيرة ويقومون بالتعليق على كل سؤال متحدثين باللغة الأجنبية

وفي النهاية يتم التعليق على النتائج بشكل جماعي و التوصل إلى الإجابة الصحيحة (هل هذا صحيح؟ هل هذا غير صحيح؟)

١ - ترجمة النصوص المتخصصة أصعب من ترجمة النصوص العامة لأن المرء يستخدم الكثير من الكلمات غير المعروفة .

٢ - الترجمة من اللغة الألمانية أصعب من الترجمة عن الفرنسية

٣ - إذا لم يعرف المترجم نوعية القارئ الذي يترجم له النص فليس يستطيع القيام بالمهمة.

٤ - من مهام المترجم أن يجعل النص أكثر وضوحاً عما هو عليه في الأصل.

٥ - توجد في كل لغة بعض الكلمات التي يستطيع المرء - من الناحية العملية

إيجاد ترجمة لها مثل gentleman ، Landeskunde ، Gemütlichkeit . الخ

٦ - لو قام اثنان من المترجمين الأكفاء بترجمة نص ؛ فترجمة كل واحد تختلف عن

الأخر ، وذلك يرجع إلى العوامل الشخصية والميل الفردي لكل واحد منهما

٧ - الترجمة الحرة هي أكثر خطورة وصعوبة من الترجمة الحرفية

الحل

١ - تنسج الترجمة المتخصصة بأنها أكثر صعوبة من ترجمته العامة . ذلك أيها

تشتمل على الكثير من الكلمات الخاصة بالتقنية.

زانف تنسم الترجمة المخصصة بأن لها طريقة معينة في الكتابة واصحة الملامح ولها عدد محدود من المعردات أما في الترجمة العامة فتظهر مشاكل تتعلق بالترجمة تنسم بالتعقيد وصعوبة التوصل إلى حلول.

٢- اللغة الألمانية هي لغة أصعب في الترجمة من اللغة الفرنسية.

زانف ذلك أن صعوبة الترجمة لا تكمن في السمات الخاصة بلغة معينة

٣- عندما لا يعرف المرء طبيعة من يقرأ الترجمة فلا يمكن ترجمة النص .

حقيقي ذلك أنه من الجوهرية معرفة من توجه إليه الترجمة وهذا يمكن أن يتصح بشكل صمني من خلال طبيعة النص وعظمته ، وقد يظهر بطريقة معللة من خلال قيام المرسل أو الزبون بالتكليف بترجمة النص.

٤ وفي حالة عدم التمكن من فهم النص الأصلي ، يجب على المترجم القيام

بتصحيحه حتى يمكن أن تكون الترجمة مفهومة لدى القارئ

حقيقي لكن يجب أن نأخذ في الاعتبار بعض الملاحظات بشأن هذه الإجابة .
 للمظة "تصحيح" لا تعني التبسيط أو تعبير جوهر النص ومع هذا فإن هدف المترجم هو أن يكون النص مفهوماً للقارئ الذي لا يمكن له أن يفهمه في لغته الأخرى التي يجملها وإذا ما نظر الأمر من منطلق نظرية الاتصال فإن على المترجم أن يفعل ما بوسعه لإتمام عملية الاتصال بين المرسل والمتلقي ، وأن يربل تلك العقبات التي تقف حائلا دونها.

٥- توجد في كل لغة كلمات لا يمكن ترجمتها (مثلا اللمظة الألمانية

Gemülichkeit واللمظة الإنجليزية gentleman .. إلخ).

زانف فالكلمات في حد ذاتها لا تُترجم أو تُترجم ، فمن الباحية المعقدة لا

موم بترجمة كلمة ، بل يقوم بترجمه الوظيفة التي لهذه الكلمة في السياق الذي تظهر فيه ، وبالتالي فإن تلك الوظائف لها ما يقابلها في اللغة الأخرى

٦ لا يمكن أن تتساوى ترجمتان لنص واحد؛ فالعدد الذاتي لدى المترجم وسماته الشخصية تحدد كلها طبيعة الترجمة.

زانف لكن يجب تمحيص هذه الإجابة أيضا؛ فلا توجد ترجمة وحيدة، بل وانطلاقاً من النص الأصلي - توجد ترجمات عديدة غير أنه يمكن أن نعثر على مطور موضوعي من خلال إستراتيجيات الترجمة والأنماط الطرية

٧ الترجمة الحرة تتسم بالمحاطرة والصعوبة بالمقارنة بالترجمة الحرفية زانف إذا ما نظرنا إلى هذه القضية من مفهوم نظرية الاتصال نجد أنها تخرج عن الدائرة التي نحن بصدددها. فمطور الترجمة لا يجده في الحرفية أو اللاحرفية في الترجمة. هذه القضية تتضمن الفكرة القائلة بأن الترجمة عبارة عن العثور على الكلمة التي تشبه - بشكل كبير - الكلمة الأخرى في النص الأصلي من منظور المعنى، وكذلك نمطية الكلمة (الصفة مقابل الصفة، والفعل مقابل الفعل) أو في الإيقاع الصوتي ... إلخ

الهوامش

- (١) The Name and Nature of Translation Studies (1972) J Holmes من خلال أوربادر (٣٢، ١٩٩٤)
- (٢) هذا اسودج هو استلهم (1986) Siebert and Stallenberg، ص ١٨
- (٣) إن تحليل هذا النص يستلهم نموذج إيليا (١٩٩٠) (ص ٢١ من الأصل)
- (٤) طبقاً للاصطلاحات التي استخدمها ملر (١٩٨٣)، (ص ٢٤).
- (٥) يستلهم التجربة تقريباً JIPing and Kussmaul (١٩٨٢)، ص ١٥

المراجع

- ANIMANN, M. (1989). «Landeskunde in der Translationsausbildung», *Text Context* 4, 90-105.
- (1990) *Grundlagen der modernen Translationslehre Ein Leitfaden für Studierende*, Universität de Heidelberg.
- BAKER, M. (1992): *In other words. A coursebook on Translation*, Londres, Routledge.
- CLURAN, A. CH. (1977): *Counseling: Learning A whole person model for education*, Illinois, Apple River Press.
- DELINE, J. (1984) *L'analyse du discours comme méthode de traduction*, Université de Ottawa.
- (1992) «Les manuels de traduction: essai de classification», *TIR*, 5, 1, 17-47.
- (1993) *La Traduction raisonnée*, Université de Ottawa.
- DUFF, A. (1981): *The Third Language*, Oxford, Pergamon.
- (1989): *Translation*, Oxford University Press.
- ELENA, P. (1990): *Aspectos teóricos y prácticos de la traducción*, Universidad de Salamanca.
- (1994): *Curso práctico de traducción general*, Universidad de Salamanca.
- FISCH, W. (1993): «Interkulturelle Kommunikation und Landeskunde» *Deutsch als Fremdsprache*, 2, 78-81.
- GRELLER, E. (1991) *Apprendre à traduire*, Université de Nancy.
- GOEBRINO, H. (1978) «Interkulturelle Kommunikation», *Kongressberichte der 8. Jahrestagung der GAL*, Stuttgart.
- HOIJ-MANTTARI, J. (1984): *Translatorisches Handeln*, Helsinki, Academia Scientiarum Fennica.
- (1985) «Interkulturelle Kommunikation und Translation», en REHBEIN, J. (ed.) *Interkulturelle Kommunikation*, Tübingen, Narr.
- HONG, H. G. y KISSMAUR, P. (1982): *Strategie der Übersetzung*, Tübingen Narr.
- HURTADO, A. (1988). «La traducción en la enseñanza comunicativa» *Cahle*, 1, 42-45.
- (1993). «Un nuevo enfoque de la Didáctica de la Traducción: Metodología y diseño curricular», *Les langues étrangères dans l'Europe de l'Acte Unique*, Barcelona, ICE-UAB.
- (1994). «Perspectivas de los estudios sobre la Traducción», en HURTADO, A. (ed.): *Estudios sobre la Traducción*. Castelló de la Plana, Universitat Jaume I.
- (1995): «La Didáctica de la Traducción. Evolución y estado actual» en FERNÁNDEZ, P. (ed.): *Perspectivas de la traducción*, Universidad de Valladolid.
- LAVALET, E. (1985): *Fonctions de la Traduction en Didactique des Langues*, Paris, Didier Érudition.
- LAVEAU, I. (1985): *Sach und Fachtexte im Unterricht*. Munich, Goethe Institut.

- MÜLLER, B. D. (1983): «Begriffe und Bilder: Bedeutungscollagen zur Landeskunde», *Zielsprache Deutsch* 2, 5-14.
- (1980): «Zur Logik interkultureller Verstehensprobleme», *Jahrbuch Deutsch als Fremdsprache* 6, 102-119.
- (1981): «Handlungsorientierter Mediengebrauch. Grundlage für einen alternativen Deutschunterricht?», *Jahrbuch Deutsch als Fremdsprache* 7, 166-185.
- NELNER, G. (1988): *Kulturkontraste im DaF Unterricht*, Munich, Judicium.
- NORD, C. H. (1991): *Textanalyse und Übersetzen*, Heidelberg, Groos.
- (1994): «Traduciendo funciones», en HURTADO, A. (ed.) *Estudios sobre la Traducción*, Castelló de la Plana, Universitat Jaume I.
- RANHEILON, U. (1989): *Lernetechniken im Fremdsprachenunterricht*, Munich Hueber.
- REISS, K. y H. J. VERMEER (1984): *Grundlagen einer allgemeinen Translations-theorie*, Tübingen, Niemeyer.
- REISS, K. (1971): *Möglichkeiten und Grenzen der Übersetzungskritik*, Munich, Hueber.
- (1976): *Texttyp und Übersetzungsmethode: der operative Text*, Heidelberg, Groos.
- (1985): «Übersetzungstheorie und Praxis der Übersetzungskritik» en KÖNIGS, F. G. (ed.) *Übersetzungswissenschaft und Fremdsprachenunterricht*, Munich, Goethe Institut.
- RIVERS, W. M. (1981): *Teaching Foreign Languages Skills*, University Chicago Press.
- SCHUBERT, W. y U. STUTTFENBERG (1986): *Schritte, Pasos, Passi*, Berlin, Langenscheidt.
- VERMEER, H. J. (1990): «Kulturspezifität des translatorischen Handelns», *ImTranslatorischen Handeln*, 3, 7-30.
- (1985): «Was dolmetscht der Dolmetscher, wenn er dolmetscht?», en REISS, J. (ed.) *Interkulturelle Kommunikation*, Tübingen, Narr.
- W. L. S. W. (1980): «Semiotik und Übersetzungswissenschaft» en W. L. S. W. (ed.) *Semiotik und Übersetzen*, Tübingen, Narr.
- ZARÓN, I. (1990): «Los enfoques por tareas para la enseñanza de las lenguas • extranjeras», *Cable*, 5, 19-27.

تعليم الترجمة المباشرة "العامة"

أهداف التعلم والمنهجية

أمارو أورتاجو ألبير*

المجال التعليمي " للترجمة العامة"

بادئ ذي بدء، يجب أن نوضح ما الذي يفهم من مصطلح " الترجمة العامة" ؟ والتسمية يمكن أن تدفع للتفكير بأنها ترجمة لنصوص "عامة" ؛ أي نصوص ذات طبيعة إعلامية لا تسمح لعنتها بالتحصص أو العناية بالتركيبة اللغوية غير أن هذا المفهوم - في نظري - لا يتسق مع ما يجب أن تكون عليه " الترجمة العامة" ، وهنا يجب أن نشير في المقام الأول إلى أن تسمية " النص العام" *texto general* تتعارض مع الوظيفة الفعلية للنص ، بمعنى أن طبيعته غير محايدة ومن ناحية أخرى فإنه إذا ما كان يشمل فقط نصوصا إعلامية يعرض الش *informativo - divulgativos* فإننا نجد أن مشاكل ترجمة مثل هذه النصوص تقل كثيرا لدى الطلاب ، فهي نصوص لا تمثل أيا من مجموعات المشاكل التي يجب على الطلاب إيجاد حلول لها فل الدحول في ميدان " الترجمة المتخصصة"

. Traducción especializada

* كلية الترجمة التحريرية والشمعية ، الجامعة المستقلة ، برشلونة.

ويمكن جوهر القضية في نظري - في أساي يجب أن ينظر إلى "الترجمة العامة" على أنها المدخل للترجمة الفعلية التي تسم طبيعتها بأنها ترجمة "متخصصة"، سواء في هذا الميدان أو ذاك المأله - إذن هي عبارة عن "تجارب تعليمية" يجب على الطالب من خلالها أن يقتنص الأسس التي تحكم الترجمة والسير على منهاج عمل يسمح له بعد ذلك أن يواجه الحقول المختلفة لتخصص المترجم^(١).

تعليم الترجمة^(٢)

١- نواحي القصور في تعليم الترجمة

إن أول قضية يجب أن نلمحها هي وجود مظاهر منهجية متعددة، وهذا ما نتركه للوهلة الأولى من خلال كتب تعليم الترجمة التي يمكن أن نصنفها على النحو التالي.

١- "موروث الترجمة التقليدية للغات"، حيث نجد ثنائيات بين مشكلة الترجمة ومشكلة المفردة اللغوية، وبالتالي فإن الوحدة التعليمية تبنى على البعثة المترجمة (على شكل قوائم، أو ملاحظات) أما النصوص المستخدمة فعاباً ما تكون أدبية.

٢- منظور المقاربة وخاصة الأساليب المقاربة بغية التوصل إلى "طريقة للترجمة (النقل، والموازاة ... إلخ).

٣- انتقاء النصوص من خلال ترجمات مرفق بها بعض التعليقات والخواشي، ونقتسم بعض هذه الكتب جانباً من "المنهجية".

٤- هناك الكتب "الطرية" التي تتضمن أمثلة تطبيقية، ويلاحظ أن الجانب النظري يطرح من خلال روايات محملة بالدلالات، لغويات النص، نظرية الترجمة

يعد الإشارة إلى أن هذه الكتب التي تتضمن بعض الاعتبارات المنهجية (مثل مراحل العمل مع النص، والمشاكل التي تطرأ من جراء ترجمة المصطلحات الحديثة،

- والاستعارات الخ) تعتبر من وجهة نظري - غير كافية لمواجهة مجموعة من العناصر المتداخلة التي يقوم عليها تعلم الترجمة ، وأعتقد أنه يجزم عن ذلك ما يلي
- ١ - استقطاب في النتائج ؛ ذلك أنه لا توجد مؤشرات كافية تساعد الطالب على كيفية الوصول إلى حل مناسب لمختلف مشاكل الترجمة.
 - ٢ - عدم وصوح الأهداف التعليمية ؛ ذلك أن الأهداف التي تطرح هي أهداف ذات طبيعة لغوية أو نظرية أو منهجية ، لكنها ليست أهدافاً تتعلق بعملية تعليم الترجمة
 - ٣ - عدم وجود إطار منهجي أصيل ، فلم تعد المقاهيم واضحة فيما يتعلق بعملية انتقاء النصوص ، وتحديد المهام والتمارين اللازمة لترجمة تلك النصوص ترجمة سليمة ، والتقدم والتقييم

٢ - التعليم لأغراض التعلم

علينا هنا أن نعرض للإسهامات التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة ، والتي تتسم بمحاولة وضع نظام لأغراض التعلم.

يعتبر خ. دي ليسل Delisle (١٩٨٠) رائداً في هذا المجال من خلال كتابه *

تحليل الخطأ من منظور منهجية الترجمة ، *L'analyse du discours comme methode de traduction* . ويعرض - في هذا الكتاب - تنظيم دورة لدراسة مبادئ الترجمة لأغراض التعلم ، وألا تكون تلك الأغراض قاصرة فقط على الجانب اللغوي التقابلي *Linguo-contrastivo* كما تقدم لنا بعض التمارين للوصول إلى هذه الغاية ، والإنجاز الكبير لدى حققه دي ليسل هو أنه طرح ضرورة الانتقال من عملية تربوية تنحصر في النتائج إلى عملية تربوية مركزة أهدافها في جعل الطالب قادراً على إدراك المددئ التي يجب أن يسير عليها في مراحل الوصول إلى الترجمة ويرى دي ليسل أنها أهداف

لدورة دراسية أولية. وضع الفوارق بين المعادلات على مستوى اللغات، والمعادلات على مستوى المعنى، والتمكن من استخراج المفاهيم الأساسية لصنع معين، واتمكن من القيام بالتأويلات المعجمية، وإدراك التنظيم النصي. هذا بالإضافة إلى قصصيات طابع تقابلي وفي كتاب آخر صدر له عام ١٩٩٣ بعنوان *La traduction raisonnée*، يشير إلى الفارق بين الأهداف العامة والأهداف الوعية، وعلى التوالي يطرح ثماني مجموعات من الأهداف العامة (التي تلعب تفصيليا ٥٦ هدفا نوعيا، وأغلب تلك الأهداف، في هذا المقام، من النمط التقابلي *Contrastivo*):

١- اللغة كهدف شارح في مبادئ الترجمة.

٢- التوثيق الأساسي للمترجم.

٣- منهج العمل.

٤- المراحل المعرفية *Cognoscitivo* للترجمة.

٥- أنماط الكتابة.

٦- الصعوبات المعجمية.

٧- الصعوبات النحوية.

٨- صعوبات تحرير النص.

ومن الواضح أن هناك إسهامين مهمين من منظور الترجمة التربوية (أي استخدام الترجمة في تعليم اللغات) أما كتاب أ. دوف A. Duff بعنوان "الترجمة" *Translation* (١٩٨٩)، فوجد أنه يعرض للأهداف ذات الطبيعة اللغوية، غير أنه يتسم بالثراء فيما يتعلق بالنشاط داخل قاعة الدرس، والاقتراحات المتعلقة بتحديث المجموعه، وذلك من خلال تقديمه مسحا حذرا بالطرق، كما يشير أيضا إلى إسهام ف. جريليت Grellet في كتابه "تعلم الترجمة" *Apprendre a traduire* (١٩٩١) حيث

يعرض أهدافا منهجية وتقابلية. ورغم أن ماهية الأهداف غير واضحة وأحيانا ما يخلط بين الأهداف والأنشطة ؛ فإنه كتاب يتسم بالثراء ، وخصوصا فيما يتعلق بالتمارين والأنشطة داخل قاعة الدرس.

تتضمن أهداف التعلم والمنهجية التي سأطرحها في نهاية هذا البحث كدرة إسهامات هؤلاء المؤلفين وإذا ما أخذت هذا الطريق في البحث فإني أرى أن من الضروري - لأغراض تعليم الترجمة - إيصاح الأهداف العامة والتنوعية ببعض الطرق عن الاعتبارات الخاصة بالجانب اللغوي - التقابلي أو الجانب النظري ، كما يجب التمييز بين الأهداف الخاصة بمادئ الترجمة والأهداف الخاصة بالترجمة المتخصصة في جوانبها المختلفة ، وكذلك بين الأهداف الخاصة بالترجمة المعكوسة *traducción inversa*. ومن الضروري أيضا الوصول إلى منهج متكامل في هذا المقام : التمارين والأنشطة داخل قاعة الدرس وكيفية انتقاء النصوص وإعداد الوحدة التعليمية والتقييم^(٣).

تطوير القدرة على الترجمة

إذا ما كانت الترجمة عبارة عن نقل لغة إلى أخرى ، فلكي نتعلمها يكفي أن نتعلم اللغات ومصطلحاتها ببعضها البعض ؛ وبذلك تكون أهداف تعلم الترجمة أهدافا ذات طبيعة لغوية غير أن القيام بالترجمة يعني حل المشاكل ؛ وهذه الأخيرة ليست ذات طبيعة لغوية فقط . إذن فإن القدرة الضرورية على الترجمة تذهب إلى ما هو أبعد مما هو لغوي إن القدرة على الترجمة تتضمن في نظري امتلاك " أهلية الترجمة " ^(٤) أنني تتكون من مجموعة من الأهليات الفرعية

١ أهلية الاتصال في اللغتين (فهم اللغة المرجم عنها ، والتعبير عن ذلك باللغة المترجم إليها ، سواء كانت الترجمة تحريرية أو شفوية حسب طبيعة المرجم أو المترجم الفوري).

٢- الأهلية التي تتجاوز إطار اللغة extralinguistica (سواء ما تعلق بالمواضيع أو الثقافة ، ومن هنا تبرز أهمية التوثيق).

٣- الأهلية المتعلقة بالمواصفات الضرورية للفهم الجيد للبصيص وتحريرها (أي القدرة على التحليل والوصول إلى النتائج ، والسمات الاستنتاجية ، ووضوح العرض ، والثراء التعبيري ، والإبداعية ... إلخ).

٤- أما الأهلية الرابعة فيمكن أن نطلق عليها "القلبية" *trastatoria* بمعنى الاستعداد المسبق للقيام بالتعبير من لغة إلى أخرى دون أي تشويش^(١٢)

٥- الأهلية ذات الصلة بوظيفة تمارين الترجمة المهنية (أدوات المترجم ، وكيف يسير سوق العمل ... إلخ).

نجد الإشارة إلى أن البديس الأول والثاني لا يرتبطان ارتباطاً مباشراً بمادة الترجمة ، بل هما عبارة عن شروط مسقة لتعليمها ، ومن ثم يشعلان مساحة تعليمية في التصميم البياني *diseño curricular*^(١٣) ، أما الأهلية الثالثة فهي تخص كلاً من عملية تعليم اللغات لإعداد المترجمين (سواء أكانت اللغة الأم أم اللغات الأجنبية) وكذلك عملية تعليم الترجمة. ومن هذا المطلق فإن بدء الطالب في تعلم الترجمة يعني تطوير أهلية الترجمة عنده فيما يتعلق بالأهليات الثلاثة الأخيرة ، وأن يجعله يستوعب المبادئ الرئيسة التي تحكم عملية الترجمة (على اعتبار أنها خطوات في سبيل فهم النص وتحريره) وكذلك المبادئ الرئيسة التي تحكم الترجمة بين اللغتين هدف هذه العملية ، فالأمر عبارة عن تعليمه حل المشاكل الجوهرية للترجمة وإعدادة للترجمة المتخصصة ، حيث سيواجه مشاكل محددة في كل مجال من مجالات الترجمة

وهذه المشاكل فيما يتعلق بالجانب اللغوي تعتبر ذات طبيعة لغوية تعاقبية ، وسواء أكان ذلك على مستوى اللغة أم على مستوى تحديث النص *actualizacion textual* (لكن الأمر لا يتعلق بصعوبات معجمية أو صعوبات بيوية ،

فثلث صعوبات تتصل أساساً بعلم اللغات) ، أم على المستوى المهجي ، ذلك أنه يجب على الطالب أن يدرك المشاكل الناجمة عن السير السليم في مراحل إعداد المترجم وأجيراً نشير إلى الطابع " المهجي " للمشكلة ، فعلى الطالب أن يعرف القضايا الرئيسة التي نشأ عن ممارسته الترجمة كحرفة . وحتى يتمكن من حل تلك المشاكل لابد من تطوير بعض " القدرات " (المهجية و التقابلية والنصية والمهية) التي تدخل في أهداف التعلم .

أهداف التعلم عند بدء الترجمة

في هذا الخصوص ، عند بدء الترجمة المباشرة ينبغي وضع أربع مجموعات كبيرة من الأهداف العامة هي ^(١) :

١ - إدراك واستيعاب المبادئ المهجية الأساسية لعملية الترجمة

٢ - السيطرة على عناصر التقابل بين اللغتين .

٣ - استيعاب المبادئ الرئيسة لأسلوب عمل المترجم المحترف .

٤ - الإمساك بخاصية الإستراتيجيات الرئيسة في ترجمة النصوص

هذه الأهداف العامة تدخل بدورها في إطار أهداف نوعية ، وهي إذ تشمل على عناصر محددة لتشكيل كل هدف عام فإنها بذلك تتعاون من أجل تحديد الهدف . وأريد الإشارة - قبل البدء في وصف موجز لهذه الأهداف - إلى أنها تدخل في إطار عملية ترجمة الشبطة ، والإبداعية ، وعلى هذا فإن بلوغ تلك الأهداف يتم من خلال ممارسة أنشطة متنوعة تشمل تلك الأهداف جميعها . وسوف أقوم في نهاية هذا البحث بعملية وصفية ، أكثر اكتمالاً ^(٢) ، للأهداف النوعية التي تتضمنها كل مجموعة ، وأطرح بعض الأمثلة المنهجية للوصول إليها .

١- استيعاب المبادئ المنهجية الأساسية لعملية الترجمة

على الطالب أن يستوعب - في العام الأول - المبادئ الرئيسة التي تحكم عملية الترجمة. والأمر الجوهري، من المنظور المنهجي، هو أن يستوعب الطالب ما هي هذه المبادئ التي يجب أن يراعيها للقيام بالسير سيرا حسنا في عملية الترجمة والوصول في نهاية المطاف إلى تعادلية الترجمة التي تلائم كل حالة، وتصمم هذه النقاط الرئيسة الأهداف النوعية التسعة التي أطرحتها

٢- السيطرة على عناصر التقابل الرئيسة بين اللغتين

عليها ما إطلاع الطالب على الاختلافات الرئيسة بين اللغتين، سواء في الكتابة أو المعجم أو النحو أو إعداد النص أو العناصر الاجتماعية الثقافية لديناميكية "التعادل في الترجمة" وعدم وجود حلول وحيدة وثابتة على الدوام، فإن الأمر ليس عبارة عن عملية ميكانيكية، وعلى الطلاب أن يدركوا جوهر هذه الصعوبات (دون الثبات على وتيرة واحدة) وعليهم أن يتعلموا الوصول إلى حلول لها، والتمس في تلك المشاكل

من المهم أيضا ألا يظهر ذلك الهدف العام مع بداية عملية التعلم، فإذا ما استوعب الطالب المبادئ المنهجية الأولى؛ فإنه سرعان ما يتوصل إلى الإجابة بصدد حل الصعوبات الناجمة عن طبيعة كل لغة - سوف يقوم بشكل "تلقائي" باستخدام السية أو المعجم المناسب، ويحاول حل المشاكل الناجمة عن الاختلاف بين اللغتين أو التشابه الخادع (الأصدقاء الزائفون).

ومن الندهي أن إدراج هذه الأهداف من عدمه، وكذا الأنشطة المتعلقة بها، كل ذلك يرتبط بالطالب ومعارفهم الخاصة بالمقابلة بين اللغتين، أو فيما إذا كان ذلك قد تم من خلال بعض المواد الأخرى.

٣- استيعاب " أسلوب العمل " لدى المترجم المحترف

ما نتوخاه من وراء هذا الهدف العام هو أن ستوعب الطالب الأسس الخاصة "بأسلوب عمل" المترجم المحترف، دون الدخول في تفاصيل محددة خاصة بكل فرع من أفرع الترجمة المتخصصة ويتفرع هذا الهدف إلى ثلاثة أهداف مجدها في إطار ثلاثة أهداف نوعية. سوق الترجمة، وأدوات المترجم، ومراحل إعداد الترجمة، كما يود أن نشير هنا ولو مرور الكرام - إلى أهمية تعود الطالب على مصادر التوثيق ذات الطابع العام والتي تفيد في عمله هذه المصادر هي عبارة عن "بليوغرافيا" مناسبة لمرحلة تعلم مبادئ الترجمة^(١). القواعد والقواميس والملحصات التي تسأل الصعوبات وكتب علم الأسلوب والقواميس definidores، والموسوعات والمنشآت، والمتصادات والمترادفات والحمل التقليدية والألغاز التاريخية، والصرفية، والمصطلحات الحديثة، ولغة طوائف اجتماعية يميزها argot واللغة الدارجة في منطقة معينة، والبليوغرافيا المكتوبة بلعنين (القواعد المقارنة والقواميس التي تشمل لغتين ... إلخ).

٤- الأنماط النصية امتلاك ناصية الاستراتيجيات الرئيسة في ترجمة النصوص

العبارة المقصودة هنا هي ريادة الأهلية النصية للمترجم في كلتا اللغتين، وذلك بأن يجعله يواجه وصائص نصية متنوعة حتى ستوعب المشاكل المختلفة التي تطرأ، وكذا الحلول المختلفة عند القيام بعملية الترجمة.

ومن بين الأنماط المختلفة للنصوص المطروحة في إطار الترجمة Traducto ogni أميل إلى الذي طرحه كل من حاتم وماسون Mason (١٩٩٠) إذ يعرض الاثنان تحليل مختلف الإمكانيات التي تتوافر للبعض مع السياق الخاص به. ويرى أن السياق مكون من ثلاثة أبعاد تشكل النص، وتقدم لنا المعايير الثلاثة لتحليل مصمومه، وهي بعد

الاتصال، والبعد الراجماتي، والبعد السيميوطيقي *Semiótica* فالعدد الأول - بعد الاتصال - يتعلق بالتعبيرات اللغوية الشائعة (الميدان والصيغة والنعمة)، ويتعلق أيضا باستخدام (مثل اللهجة الفاصرة على إقليم معين أو فئة اجتماعية أو مرحلة رسمية، والقياسي *estándar* الفردي *idiolecto*) أما البعد الراجماتي فيصم الغايه من الخطاب ووظيفته ومطوره الراجماتي المسيطر الذي هو الأساس في أنماط البصوص أما البعد السيميوطيقي فهو الإشارة إلى مجموعة القيم الخاصة بثقافة معينة ؛ بحيث تشمل كافة أجناسها، وكذلك الأشكال التقليدية التي أصبحت قوالب معهودة وأنواع الخطابات، والتعبير عن مواقف محددة.

هذه هي الروح التي حدث بي الى صياغة هذا الهدف العام ؛ أي أن المقصد منها هو أن يجعل الطالب يسير على هدى ما سبق حتى يتمكن من إدراك الوظائف المختلفة للنص، وكذلك المشاكل المختلفة للترجمة التي تطرأ حسب كل حالة، وكذا الإستراتيجيات المختلفة الواجب تطبيقها، أصف إلى ما سبق إدراكه من أن كل لغة لها طبيعتها الخاصة ومن المناسب إذن أن يقوم الطالب بمواجهة ترجمة أنواع من البصوص تتضمن أنماطاً مهمة تناول تلك الطبيعة الخاصة باللغة، وبذلك سيواجه وظائف نصية مختلفة طبقاً لمعط كل نص (اختلافات معجمية وبنيوية، وصيغ مقسمة وأدوات ربط وتطور الموضوع .. إلخ) وسوف يدرك أيضاً الوظيفة المتعلقة بكل حالة عند القيام بالترجمة إلى اللغة الأولى وعندما أقوم بتصنيف الأهداف الوعية فليس ذلك إلا مجرد تأكيد بعض الألفاظ التي تشكل شبكة العلاقات في النص، غير أنه لا يجب أن تعب الألفاظ الأخرى عن دهنها وأصيف إلى ما سبق أننا نعالج دورة دراسية تتعلق بمدى الترجمة، وبالتالي لا تتضمن أهدافاً نوعية خاصة بالترجمة المتخصصة، وبذكر على سبيل المثال المشاكل الوعية في ترجمة المصطلحات (وهذه إحدى

سمات الترجمة التقنية والترجمة العلمية والقانونية ... إلخ) وكذلك مشاكل متعلقة بالهكاهة والمراح والاستعارات (وهذا يتعلق بالترجمة الأدبية - إلخ). إذن سوف يقتصر جهدنا على إحالتها ؛ ذلك أن الهدف هو إعداد الطالب للترجمة المتخصصة. والأكثر هو بمثابة الطواف بالمشاكل وليس بالنصوص ، ويعبر استخدام نص "أدبي" أو نص "متخصص" نوعاً من الدريفة لطرح إحدى مشاكل الترجمة ذات الطبيعة "العامة" وأن نعلم الطلاب كيفية حلها .

أما المشاكل المحددة والخاصة بالترجمات المتخصصة فسوف يكون مكانها من خلال مواد متخصصة. وقد وضعنا في الاعتبار عند طرح الأهداف الوعية منظورين هما : أهميتها في الكشف عن الوظيفة النصية ، ودرجة الصعوبة ؛ ورغم أن أي نظام سوف يتسم بأنه مصطنع ذلك أن كافة الأبعاد سوف يكون لها دخل في تركيبة النص فإنني رأيت أن إدراك الوظيفة النصية يتطلب التساؤل أولاً عن وظيفته (وجهة النظر البراجماتية) ، وبعد ذلك وظيفته فيما يتعلق بالاعاط الاستخدام والمستخدمين ، هذه الخطوات تتطلب نوعاً من تمحيص الزعمي بالنص ، وبالتالي درجة الصعوبة وبولي عناية خاصة بالأجاس (انظر البند رقم ٦) حتى يتدرج الطالب على التعامل مع الصيغ التقليدية في كل لغة ، كما اعتمدت أن من المناسب إدخال هدف نوعي يتعلق بالمشاكل الناجمة عن انتقال الإشارات الثقافية نظراً لأهميته (وهو هدف يدخل في البعد السيميوطيقي) ؛ كذلك أدخلت هدفاً آخر يتعلق بصعوبات ترجمة الأسلوب (في إطار اختلاف الاستخدام) ، وبهذا الشكل سوف تعرض الأهداف اسوعية الستة عشر في هذه السحت ، كما أطررر الصوص التي يمكن استخدامها

هذه المجموعات الأربع من الأهداف العامة تشكل في جماعها الأنماط الأربعة الواجب نساها عند دراسة مبادئ الترجمة ومن الأمور المهمة في هذا المقام بلوغ تلك

الأهداف بشكل تدريجي، وتتم مراحل الوصول إلى القدرة على الترجمة بالديناميكية والنصاعدية (مثلما هي الحال في تعلم المواد الأخرى) من الضروري إذن - السير على تدرج في الوصول إلى الأهداف، وبحيث يصمم مختلف الأنماط، كما ينبغي أن يقوم بإدخال الأهداف ذات الطبيعة التقابلية والخاصة بأسلوب العمل ضمن الأهداف المهجية (أي بعد بلوغ الأهداف الأولى ذات الطبيعة المهجية) ومن الدعي أن درجة التركيز على تلك الأهداف ترتبط باحتياجات الطلاب، كما أن التطوير المشترك لهذه الأنماط سوف يجعل الطالب مسلحاً للوصول إلى الأهداف الخاصة بالمجموعة الرابعة (حيث تجتمع كلها هنا في واقع الأمر)، وهذا معناه أننا نخطونا خطوة ثانية كبيرة في باب مبادئ الترجمة.

سوف نعرض فيما يلي موجزاً لأهداف التعلم، وكذا المنهجية ونظراً للصيق المساحة فإننا نقوم بتعليق موجز عند تناول الأنشطة المتعلقة ونعرض مثلاً واحداً مفصلاً بوصف فيه نشاط كل مجموعة، ثم شرح هدفه، والإعداد له، ونطور النشاطات والتعليقات المناسبة. ونظراً لأهمية المجموعة الأولى من الأهداف فإننا نركزنا عليها أكثر من غيرها.

أهداف تعلم مبادئ الترجمة^(١٠)

أولاً : الأهداف المنهجية

١- الترجمة كعملية اتصال. العناية هنا هي أن يجعل الطالب يدرك العناية الاتصالية للترجمة، وبالتالي فإن وظيفة المترجم مزدوجة (مترجم ومرسل) وكذلك إدراكه لأهمية المتلقي والعناية من الترجمة؛ فالأمر هنا هو التركيز على اعتبار الترجمة عملية فهم للنصوص وإعادة التعبير عنها، وليست مجرد عملية نقل ومور لعوية من لغة إلى أخرى

٢- أهمية مرحلة الفهم كخطوة سابقة على الترجمة ؛ ضرورة إدراك المعنى الذي تتضمنه النصوص على الطالب أن يدرك أن واجب المترجم هو أن يكون أفصل قارئ للنص الذي أمامه ، وأن يستخلص منه العناصر الأساسية حتى على المستوى المطلوب ، وهذا يتأى من خلال التحليل الدقيق للشكل والمضمون ، والبداهة المطلقة ومعارفه الخارجة عن إطار اللغة.

٣- أهمية التصحيح في اللغة التي يترجم إليها في مرحلة إعادة الصياغة والفصل الكامل بين اللغتين على الطالب أن يدرك أن من واجب المترجم أن يكون محرراً ممتازاً في اللغة التي يترجم إليها (لغته الأصلية) وأن يكون يقظاً أمام كافة أخطاء المترجم ، وهي : اللامبالاة ، والنقل الحرفي ، وكذلك كافة المشاكل الناجمة عن الحرفية .

٤- ديناميكية " التعادل في الترجمة " وحدود القواميس التي تشمل لغتين ويجب على الطالب أن يتعلم جيداً الطبيعة السياقية والديناميكية للتعادل في الترجمة ، وبالتالي فإن عملية البحث عن ألقاب ماثلة ليست مجرد نقل عناصر لغوية ، بل إنها مرحلة مواربة للقيام بسر أعوار اللغة المترجم إليها ، ابتداء من منظور المعنى الذي يراد إعادة صياغته . وهذا يدرك بواحي الفصور التي عليها ذلك النوع من القواميس كأداة للبحث عن ألقاب ماثلة . وقد حانت اللحظة التي يجب عليه فيها أن يتعلم التمييز بين المماثلات الديناميكية وتلك الأخرى الثابتة بين اللغات .

٥- وظيفة التنظيم النصي بالنسبة للبحث عن مماثلات هذا الهدف النوعي هو نوع من الاستمرار للهدف السابق ؛ ذلك أنه يتم التعمق في إبراز أهمية السياق النصي والموقف في عملية البحث عن معررات ماثلة ؛ مما يؤثر في عملية التنظيم النصية " ميكانيزمات " الانسجام ، والتماسك النصي .

٦- أهمية المعارف الخارجة عن النطاق اللغوي وضرورة التولييق . يعتبر هذا الهدف النوعي نوعاً من التعمق في الهدف رقم ٢ ؛ ذلك أنه يشير إلى ضرورة المعارف الخارجة عن النطاق اللغوي لمهم النص وإعادة صياغته ، مثل بعض المعارف عن المؤلف ، ومن هو موجه إليه النص ، والعمل ، والعاية من الترجمة ، والسياق المعرفي Cognoscitivo والموقف والموضوع . الأمر الواضح هنا هو ضرورة التوثيق

٧- ضرورة تطوير الإبداع للتوصل إلى حل لمشاكل الترجمة . هذا الهدف النوعي هو شيء من التعمق في الهدف رقم ٣ ، إذ يتم الإلحاح في هذا المقام على تلك الحالات التي يجب على المترجم أن يخرج فيها أفضل ما عنده . مثل ترجمة العبارات الإيحائية ، والتعبيرات التقليدية لثقافة معينة ، واللعب بالكلمات والعناوين والتعبيرات والتجديد المعجمي .

٨- ضرورة تطوير الروح النقدية إزاء كافة أنواع الحلول الخاصة بالترجمة . يعتبر هذا الهدف جماع الأهداف السابقة ؛ إذ ينحصر الهدف منه في جعل الطالب قادراً على معرفة أسباب الحلول التي يقدمها في ترجمة ما ، والدفاع عن اختياره ، وجعله قادراً على إدراك الأخطاء ونصيحها وشرح أسبابها . ومن خلال تطور الروح النقدية نصم له الكثير من الثقة في الحلول التي يتخذها ، كما أن هذا الهدف بمثابة دربة لحمل الطالب على أنفة بالمعايير لتصححية التي يستخدمها المدرس إزاء جهد الطالب

٩- تنوع مشاكل الترجمة طبقاً لأنماط النصوص الأمر هنا هو أن يجعل لطالب قادراً على الوعي بوجود مختلف أنواع النصوص ، وبالتالي طرح المشاكل المختلفة والحلول المتعلقة بها طبقاً لكل حالة . وهذا يتم إدخال وجود أنماط مختلفة للمناظير البراجماتية (النصوص الإعلامية ، والتعلية والعملية) وكذا الأطر الخاصة بكل نوع هذا الهدف يعتبر بمثابة الإعداد للمجموعة الرابعة من الأهداف

ثانياً: الأهداف التقابلية

١- أنماط الكتابة والاختلافات فيما بينها سواء في الاختصارات والرموز واستخدام الحروف المكررة والمصغرة وتقسيم الكلمات وعلامات الترقيم وأسماء الأعلام الجغرافية .

٢- المعجم . الوظائف المختلفة له في الميدان الدلالي ، وكذلك عملية نقل المصطلحات الحديثة والحمل التقليدية وعملية ترجمة الكلمة المتعددة المعاني ، والأصدقاء الزائفون في الميدان المعجمي .

٣- النحو الاختلاف في التعبير عن التحديد والفني والتعجب والاستعظام والترامن والإحار والحدس ... ، والأصدقاء الرافضين من منظور البنيوي.

٤- إعداد النصوص . ومعرفة الاختلافات الخاصة بآلية الاستجاء والتماثل . مثل العناصر الخاصة بالخواشي وعناصر الاتصال (الموصلات الحديثة ، والمكانية الزمانية ، والشارحة للنصوص) (metadiscursivos) يجب أيضاً إدراك الاختلافات الأسلوبية ، ترتيب المفردات ، والمفعول به وباقي عناصر الجملة ، وكذا الحمل المركبة والحمل البسيطة . وسوف يكتمل هذا الهدف في إطار المجموعة الرابعة (وهي الأهداف النصية) .

٥- العناصر الاجتماعية الثقافية . بعض السمات الخاصة بالتنظيم الاجتماعي والحياة الثقافية والطعام التربوي والتنظيم السياسي والتربوي وسوف يكتمل هذا الهدف في إطار المجموعة الرابعة (الهدف رقم ٨).

ثالثاً: الأهداف المتعلقة " بأسلوب العمل " المهني

١- سوق الترجمة ما يسعى إليه هذا الهدف الواعي هو أن يطلع الطالب على الإمكانيات المختلفة لعمل الترجمة ، وبالتالي على سوع المواقع الخاصة " بالترجمة "

وأعطاء المهام التي يمكن أن يجدها ؛ هناك المترجم الخاص بالهيئات الحكومية ، وهناك المترجم الذي يعمل لدى المنظمات الدولية ، وهناك مترجم يعمل لدى دور النشر ، وهناك المترجم الذي يعمل في الأجهزة الإعلامية ، وهناك المترجم المحلف

٢- أدوات المترجم "مصادر التوثيق" هذا الهدف هو عبارة عن التعمق في الهدف المهني رقم ٦ ، حيث تعرضنا فيه لأهمية التوثيق ، وما نهدف إليه الآن هو أن نجعل الطالب يستوعب مجموعة الإمكانيات الخاصة بالتوثيق ، مثل القواعد وأنقواميس ذات اللغة الواحدة وذات اللغتين أيا كان نمطها ، وكذلك المحتصرات وبيوك المعلومات والموسوعات والمجلات المتخصصة... إلخ ، ونقوم بتعليمه ، في إطار هذا الهدف ، واستخدام المراجع التي يقترحها المدرس (والتي يجب أن تكون أحد مصادر التوثيق) من المهم أيضا أن يتعلم الطالب تقييم مصادر التوثيق حتى يتحسن استخدامه لها .

٣- مراحل إعداد الترجمة يرتبط ذلك الهدف الوعي بالأهداف التربوية أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، فكانتظر إليها هنا من دائرة الواقع المهني . الأمر إذن هو أن يستخلص الطالب الإشارات التي تتعلق بالمرحلة بعية الوصول إلى ترجمة جيدة والمهام الخاصة بكل واحدة منها هناك مرحلة ما قبل الترجمة ، معرفة النص وقراءته قراءة متعمقة واستخدام مصادر التوثيق . وهناك مرحلة أثناء الترجمة : الترجمة بالكتابة بخط اليد ، واستخدام الدكثافون ، واستخدام الحواسيب وتحرير المسودة الأولى والبحث عن عملية كتابة سريعة ومستمرة هناك أيضا مهمة تقيي الترجمة أما المهمة الثالثة فهي مرحلة ما بعد الترجمة : يجب القيام بقراءة الترجمة ، وكأنها نص أصلي كتب باللغة المترجم إليها ، والتأكد من وصوح اللغة وصحتها ، كما يجب العودة إلى "النص الأصلي" ، والتأكد مما إذا كان قد تم نقل الأرقام والبيانات والأسماء الخاصة بالأعلام ، وكذا باقي الحواش الأخرى بدقة أم لا ، مما في ذلك الحواش الشكلية (دي ليسل ، ١٩٩٣ ، الهدف الرابع)

رابعاً : الأهداف النصية

- ١- ترجمة النصوص القصصية أي عرص الأحداث في إطار الزمن ، وكذا الموصلات الزمانية و"التطور الخاص بالموضوع".
- النصوص : قصص الأطفال ، وجزء من مقال يتعلق بحكاية أو قصة قصيرة
- ٢- ترجمة النصوص الوصفية عرض الأشياء والمواقف من خلال الصراع ، والموصلات المتعلقة بالفراغ " التطور الأفقي".
- النصوص : وصف المارل ، والطايع - الخ من خلال مجلات الديكور ، ووصف المواقف أو الشخصيات في إحدى الروايات
- ٣- ترجمة النصوص التصورية conceptuales - يتم تحليل العناصر التصورية ، وكذلك الموصلات الحدية ، والخاصة بالخطاب "تطور الموضوع المشق"
- النصوص : جزء من مقال (يتعلق بالملسفة ، وعلم الجمال ، واللغويات) .
- ٤- ترجمة النصوص التي تتضمن الحجج . وتقييم المفاهيم / أو المعتقدات ، هناك أيضا الموصلات الحدية ، والخاصة بالخطاب ، وتطور الموضوع المشق " سواء كانت للنفي أو الإثبات.
- النصوص : رسائل إلى المحرر ، والمقالات الصحفية في صفحة الرأي (يمكن عمل مواجهة بين رأي مؤيد ورأي معارض) .
- ٥- ترجمة النصوص العملية هناك التطور المستغلي لمسلك معين (الرأي ، والعمل ورد العمل) هناك نصوص عملية ذات خيارات وأخرى تدوينا هناك الواحي السوية والاصطلاحية.
- النصوص : إرشادات لممارسة نشاط رياضي معين ، وكافة كتب إرشادات العمل

٦ ترجمة "الأجناس" أي الأجاس على أنها أشكال نصية تقليدية ونتاجة عن المجتمع لمواجهة مواقف نموذجية ، وعلاوة ذلك بالميدان السائد والوظيفية السائدة ظهور كل نوع أو جنس والأطر الخاصة بالكل ، والاختلاف بينها من ثقافة إلى أخرى النصوص وصف كمية إعداد وجية ، والخطابات السياسية وقرارات من قصه بوبية . (من الواضح أن ذلك هو جماع النصوص السابقة : قصص الأطفال ، وكتيبات الإرشادات ...).

٧- ترجمة "الخطابات" discursos التعبير عن مواقف محددة ، وعلاقتها بحس لص وإيقاعه والوظيفة المحملة للخطابات في كل ثقافة .
النصوص يمكن مضاهاة نص خطاب سياسي عصري بنص خطاب سياسي ماضى للعصرية ، أو عرض كتاب يؤيد حرية المرأة في إحدى الصحف المحافظة للغاية ، وعرض له في صحيفة ليبرالية...

٨- النقل الثقافي. النقل الثقافي : الحلول : الحفاظ على ما هو قائم ، تحييده ، التأقلم عليه ، شرحه ، أو حذفه . ويرتبط تنوع الحلول بالوظيفة الرئيسة للنص.

النصوص يمكن مقابلة نصوص تتعلق بثقافة اللغة المترجم عنها ، لكن يجب اتخاذ الحلول المختلفة لتلك الإشارات الثقافية ، في إطار تغير الوظيفة الرئيسة : هناك النشرة السياحية ، وجزء من رواية أو مسرحية هزلية

٩- ترجمة "العممة النصية" "tono.t" إنها العلاقة بين المرسل والمستقبل الدراجات والطبقات الشعبية ، وغير الرسمية والرسمية والمفحمة ومشكل ترجمة العبارات المعروفة في محليتها ، وتلك القاصرة على طائفة بعينها .

النصوص يمكن مقارنه ترجمة رساله (ولكن حول نفس الموضوع) موجهه من صديق ، وأخرى إلى رئيس تحرير صحيفة ما ، وثالثة موجهة إلى من هم يمثلون أحد

المناصب العليا . وفيما يتعلق باللغة القاصرة على فئة بعينها والعبارات المعروفة في مجليتها : هناك المسرح الهزلي ، والحوار الخاص بسلسل تلفزيوني للكار

١٠ - ترجمة الصيغة النصية *Modo* : إنها صيغة النص : الشهي التلقائي وغير التلقائي ، نص مكتوب ليقرأ ، ومكتوب ليقل ، ومكتوب ليقل وكأنه لم يكن مكتوبا الترجمة التابعة . ترجمة الكومبك وترجمة اللوحات الإعلانية ، وترجمة الأغاني ... ، وتعبية النص اللغوي .

النصوص : نصوص المحاضرات أو الخطابات ، الحمل الحوارية في الأفلام ، وكلمات الأغاني .

١١ - ترجمة الحقل النصي " ترجمة النصوص المتخصصة " . هناك تنوع لغوي طيفا لوعية الشاط المهني أو الوظيفة الاجتماعية ، وهناك تنوع في حقل المواضيع ، والمشاكل المتعلقة بالتعقيدات الإعلامية للنص ، ومشاكل أخرى تتعلق بأهمية العبصر المعجمية . هناك عملية التحصيل المعرفي الخاص باللعة والخارج عن إطاره ، كما يشير إلى أهمية التوثيق .

النصوص : نصوص إعلانية عن مواضيع قانونية ، واقتصادية ، وطينة الخ ١٢ - ترجمة الأسلوب يُنظر للأسلوب ها على أنه نوع من استخدام للعة مسي على مجموعة من الخبرات الباجمة عن الأسباب الواعية ، بفرص أحداث أثر معين ، كما أن هناك اختبارات صوتية وأخرى بحوية وثالثة معجمية ، وهناك الآثار الراجعة عن الاستخدام الأسلوبي *idiolecto* (الاستخدام الفردي) .

النصوص : يمكن مقارنة نصوص لها مؤثرات أسلوبية محلعة مقتصة ومسهة ، فيها بهرحة ، وتكلف (يعبر كتب نماذج أسلوبية *Lex exercises de style*) ر كيو R Queneau خير مادة تتعلق بالترجمة عن الفرنسية) .

١٣ - ترجمة اللهجات الاجتماعية هناك نوع في استخدام اللغة طيف للطبقة الاجتماعية، وهناك عناصر اجتماعية وسياسية وأيديولوجية، كما أن هناك أيضا وظيفة استخدام اللهجات الاجتماعية في النص. والحلول هي: التحديد، والبحث عن الموازي (المعجمي و النحوي)، وكذلك البحث عن البديل ... هناك أيضا النصوص المتعددة اللهجات

النصوص. هناك نصوص تظهر في إطارها شخصيات تنسب لغات اجتماعية مختلفة (فقرة أو فصل من رواية، أو الحوار الخاص بفيلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني...).

١٤ - ترجمة اللهجات الجغرافية. هناك تنوع لغوي حسب المناطق الجغرافية وهناك عناصر سياسية واجتماعية وأيديولوجية صالعة في الموقف، كما أن هناك النصوص التي تتضمن عدة لهجات (يضع لهجات جغرافية): وظيفة استخدام اللهجات الجغرافية، الحلول هي: التحديد، والتعويض، والمواءمة لإحدى اللهجات الاجتماعية، وتوفيق لهجة جغرافية...

النصوص: هي النصوص المتعددة اللهجات، أي النصوص المكتوبة باللهجات مختلفة (يجب أن تكون من نفس الميدان وينتمى النعمة والصيغة)

١٥ - ترجمة اللهجات المرتبطة بزمن معين. هناك تغير في اللغة طيف للرسم ترجمة النصوص القديمة. مشاكل الفهم، ومشاكل إعادة الصياغة، و "العمة القديمة" (lone arca za ne)، والنصوص ذات اللهجات المتعددة (أي لهجات مرتبطة بأرمة محتمة)

النصوص: هي نصوص تتعدد لهجاتها (جزء من رواية أو من حوار فيلم...).

ونصوص قديمة.

١٦- ترجمة الاستخدام الفردي Idiolecto هناك تنوع في استخدام اللغة حسب كل فرد مثل الأنماط الخاصة بمزاجية كل فرد، وما يفصله من تراكيب نحوية ومعجمية وأسلوبية، الحلول : التعويض ، واستخدام الصيغ المعادلة .

النصوص: مقارنة نصوص المؤلفين (أدباء وصحفيين وسياسيين) حتى تبرز السمات الأساسية لذلك النوع من النصوص.

المنهج

أولاً: الأهداف المنهجية

١- إدراك الغاية من الترجمة كعملية اتصال

إعادة صياغة الأخبار أو الحكايات القصصية ، حيث يمكن تقسيم الطلاب في قاعة الدرس إلى مجموعات مكونة من أربعة أفراد: يتولى أحدهم قراءة الخبر أو شرحه باللغة الأجنبية ، ويتولى الآخر إعادة صياغته مستخدماً اللغة الأم دون أن يتوافر له النص الأصلي ، بينما يقوم الثالث بدور الربو (لا يتوافر لديه النص الأصلي) وعليه أن يتأكد من وصوح وصحة إعادة الصياغة ، أما الرابع فيتولى التأكد من عملية صياغة كافة ما ورد بالنص الأصلي ، ثم يتم إعادة صياغة بعض الأخبار وتعبير المهام ، بين الطلاب حتى يتمكن كل طالب في المجموعة من القيام بكل مهمة من هذه المهام وبعد ذلك يتم الإعداد للاطلاع على النص (ترجمة مصغرة تكون مطبوعة) وبعد ذلك يمكن كتابتها.

تبادل نص معروض يقوم المدرس بقراءة نص باللغة الأجنبية عدة مرات (يمكن أن يكون النص مسجلاً) ثم تتولى الطلاب تدوين ملاحظاتهم ، وبعد ذلك يقومون بكتابة النص مستخدمين لغتهم الأم.

تمارين الترجمة المنظورة تتم هذه التمارين من خلال استخدام نصوص قصيرة والسير على الخطوات السابقة، ولكن يكون عدد أفراد المجموعة ثلاثة (من يقوم بأعداد الصياغة والعمل، والذي يستوفى من صحة الترجمة)

٢- فيما يتعلق بأهمية مرحلة الفهم

الترجمة التركيبية *(Sintetizar)* يتولى الطالب تلخيص نص مكتوب باللغة الأجنبية باستخدام اللغة الأم.

شرح النصوص البحث عن نصوص بها القليل من الصعوبات ذات الطبيعة الخارجة عن نطاق اللغوي، ثم يتم توجيه أسئلة تتعلق بالصعوبات اللغوية وغيرها. التمارين السابقة على الترجمة تمارين الفهم والإعداد للترجمة يجب أن تكون أكثر اكتمالاً، وأن تصحبها أسئلة تتعلق بالنص الأصلي: الإطار الإحصائي للنص، نمط النص، الأفكار الرئيسة، ألية الاستحسان والتعسك، الأسلوب، العمل التقليدي و العبارات الاصطلاحية، الاستعارات، التوبيهات والإشارات الخارجة عن نطاق اللغة.

٣- من أجل تصحيح الأخطاء في اللغة المترجم إليها والفصل بين اللغتين

النساء باللغة المترجم عنها، بحيث يتم البحث عن نصوص قصيرة مترجمة من عدة لغات (لأخذها من مجالات الصحافة) حيث نجد اللغة الأصلية وقد ارتبطت بشدة باللغة المترجم إليها، ويمكن أن نصيب نصاً ليس مترجماً، وعلى الطلاب أن يحاولوا معرفة اللغة التي نسبت إليها كل نص وإعطاء التفسير الدالة على ذلك.

ممارسة الترجمات دون الاعتماد على الأصوات يتم البحث عن ترجمتين أو أكثر لنفس النص الأصلي، بحيث تكون إحداها أكثر ملاءمة للغة المترجمة إليها، أما الأخرى فكأنها صورة طبق الأصل للغة المترجم عنها وتكون مهمة الطلاب هـ

تحليل النصوص ومراجعة قيمتها اللغوية ومحاولة العثور على كافة العاصر التي ليس لها علاقة باللغة المترجم إليها.

مراجعة ترجمة دون الاعتماد على النص الأصلي يتم البحث عن ترجمته بها الكثير من النقل الخرفي، وعلى الطلاب مراجعة تلك الترجمة دون الرجوع للأصل واقتراح الحلول التي تناسب اللغة المترجم إليها، وبعد ذلك يتم مراجعة الترجمة اعتماداً على النص الأصلي.

تمارين الشروح المطولة Paraphrase يتم البحث عن نص يتضمن عبارات من الصعب إعداد صياغتها باللغة الإنسانية، وذلك بسبب ما تتضمنه من أفكار متشبكة أو أبنية لغوية صعبة. وهنا يتم وضع خط تحت الجملة التي هي من ذلك النوع، وأن يتولى الطلاب محاولة العثور على شرح لها.

تعمد استخدام النصوص الثورية، يتم البحث عن نصوص باللغتين من ذلك النوع من النصوص الشديدة الشيوع (الخطابات ذات الطبيعة التجارية، والإعلانات في الصحف، إلخ) ثم يتم إعداد بطاقة بحثية تعرض فهم تلك النصوص من الجوانب التالية: لتقديم، والمحتوى، والمعجم، والاختصارات، والصيغ الثابتة، والتركيب السحوية.

٤- ديناميكية التعادل في الترجمة

التعادل الخارج عن السياق والتعادل السياقي، بحيث يتم البحث عن نصوص ليست مطولة للغاية تظهر فيها كلمات وتعابير لها معانٍ غير مألوفة، وبالتالي تتطلب البحث عن معادل ديناميكي. يتم إعداد قائمة تضم تلك الكلمات، ويتولى الطلاب البحث عن الترجمة المعادلة لها بالاعتماد على القواميس التي تستخدم لغتها، وبعد ذلك يتم توزيع النص الذي يجب أن تستخرج منه تلك الكلمات، وبعد ذلك تأتي عملية فهم وإعادة صياغة النص وفي نهاية المطاف تتم مقارنة العبارات المعادلة التي تم الوصول إليها خارج السياق ثم حلول لترجمة النص (Delisle 1980)، الهدف رقم (١).

٥- فيما يتعلق بالطبيعة النصية للمعادل في الترجمة

المعادل للجمل المعروفة عن السياق والمعادل في الجمل الداخلة في إطار السياق، بحيث يتم البحث عن نص به الكثير من الانسجام النصي، ويكون السياق المعرفي cognoscitivo مهما لفهم الجمل (فالصوص التعليمية هي النموذج الأمثل، ولأخذ منها مثلاً هو "رسائل إلى رئيس التحرير". ثم يتم فصل الجمل التي تتكون منها النص وكتابة كل واحدة منها في بطاقة بحثية مفردة، ويقوم كل طالب بترجمة جملة واحدة، وبعد ذلك يتم إعادة ترتيب النص الأصلي، وإجراء مراحل الترجمة، وفي النهاية يقوم بمقارنة المعادلات النصية مع المعادلات الخاصة (Delisle 1980، الهدف رقم ٨)

٦- أهمية المعارف الخارجة عن إطار اللغة

تعلم الإفادة من المعارف الخارجة عن إطار اللغة، بحيث يتم البحث عن نص مترجم ترجمة سيئة لوجود مشاكل من هذا النوع (يمكن أن يعتمد في هذا المقام على نص به الكثير من التوحيات الثقافية أو التي تتعلق بالموضوع وبعض المصطلحات التي تكتنفها بعض الصعوبات). وعلى الطلاب دون أن يعرفوا النص الأصلي أن يضعوا خطأ تحت كل ما يرونه سيئ الصياغة أو غير منطقي ... وبعد ذلك يتم توزيع النص الأصلي، وعلى الطلاب أن يتمموا في تحليل الترجمة بالاعتماد على بطاقة بحثية تتضمن طرح ما يلي أصل الأخطاء الموجودة، وما الذي كان يجب عمله (التوثيق من عدمه أو أي عطف منه) وشرح التعيرات المترجمة ترجمة خاطئة، وأخيراً اقتراح بحلول جديدة.

٧- تطوير الروح النقدية

الترجمة الموسعة *amplificada* ١. يتم البحث عن نصوص قصيرة (مثل الأحبار أو الحكايات القصيرة) والاعتماد على قاموس اللغة الواحدة (اللغة الأم)؛ وعلى الطلاب ما أن يعدوا صياغة الحر عدة مرات باستخدام اللغة الأم، وذلك بتوسيعها والعمل على البحث عن عناصر محلقة في كل مرة يقومون بها التقليل من أو لملأه

فيه ، والتعبير عما هو مثير للمرح أو الحزن ، أو العداوة وإصافه الأحكام التي لا تعتمد على برهات . وتعبير المعطية اللعوية (اللغة الرسمية ، الله غير الرسمية ، اللهجة الشعبية ، لهجة فئة اجتماعية معينة)

يمكن أيضاً ترجمة نصوص سعي من خلالها تطوير القدرة الإبداعية ، مثل العبارات الخائطة ، والنصوص الإعلانية...

٨- تطوير الروح النقدية

الترجمة المقارنة . تتم مقارنه عدة تراجم لنص واحد والبحث عن حالات النصوص ، والمفاهيم الملوطة ، والأخطاء التي ارتكبت في اللغة المترجم إليها تصحيح الترجمات (مثال من الأنشطة) .

الترجمة المصححة بالتعليق يتم البحث عن نص تطرح من خلاله مشاكل مختلفة تتعلق بالترجمة . وعلى الطلاب أن يترجموه ، وأن يقتصوا المشاكل التي يطرحها ، ويقوموا بكتابة الملاحظات التفسيرية أو التي تعضد الحلول المتخذة

٩- فيما يتعلق بأنماط النصوص

أنماط النصوص والترجمة بحيث يتم البحث عن نصوص من أنماط مختلفة في اللغتين . مثل نص يوضح حالة الطقس ، ونص يصف كمية إعداد وجبة ، ورسالة إلى رئيس التحرير ، وقصص أطفال ، والخطابات التجارية . ثم يتم إعداد بطاقة بحثية بغية توجيه مسار المقارنة بين النصوص بالنسبة لوظيفتها وتكوينها النصي (الوظيفة الأساسية ، والحس ، والمعجم ، واستخدام الصيغ " الكلاشيه " ، والتراكيب اللعوية الموهودة) وكذلك المشاكل النوعية التي يطرحها كل نص (نوعية المعارف اللعوية وغير اللعوية)

نموذج للممارسة

" تصحيح الترجمات . مقياس التصحيح "

الهدف : يعتبر هذا التمرين استمراراً للتمرين السابق (الترجمة المقارنة) غير أن ما يهدف إليه هو مريد من الهدف في تحليل الأخطاء ، وفي الوقت ذاته يعود انطباع عسى المعيار الذي يستخدمه المدرس .

الإعداد يتم البحث عن ترجمة مدعمة بالأخطاء، وفي هذا المقام يمكن الاعتماد على ترجمة أحد الطلاب من الذين التحقوا بهذه المرحلة سابقا.
تطوير النشاط:

١- يتم توزيع الترجمة والأصل على الطلاب الذين تشكلوا في مجموعات من ثلثين، وبعد ذلك يقومون باستخراج الأخطاء اللغوية، ثم الأخطاء التي تتعلق بسوء فهم النص الأصلي (المفاهيم المغلوطة، والمفاهيم الرائجة ... إلخ)، ثم يقوم الطلاب بتصنيف هذه الأخطاء.

٢- وبعد أن يتم توزيع النص، يتم أيضا توزيع المعيار الخاص بتصحيح، وبعد شرح قصير لكل صنف من تلك الأخطاء، يتولى الطلاب استخراج كافة الأخطاء في تلك الترجمة، وكذلك استخراج حالات الصواب.

التعليق: يمكن الاتفاق مع الطلاب على النقاط التي سوف يقومون باستخدامها لكل واحد من الأخطاء، وما يمكن أن يقال بشأن كل نوع من أنواع حالات الصواب. ويهدف هذا التمرين أيضا إلى أن يقوم الطالب بممارسة ذلك النشاط، وبالتالي يتمكن من التعرف جيدا على مقاييس التصحيح الذي سوف يستخدمه المدرس بشأن ترجماته

معيار التصحيح^(١١)

١- أمور غير ملائمة تؤثر في فهم النص الأصلي

المفاهيم المغلوطة Contraintentido

الجهل اللغوي

الجهل الخارج عن الإطار اللغوي (الموضوع والثقافة)

المفهوم الزائف

الجهل اللغوي

الجهل الخارج عن الإطار اللغوي

بدون معنى

غير مفهوم

عدم الوضوح

إضافة غير ضرورية للمضمون

حذف غير ضروري للمضمون

التوبيهات الخارجة عن إطار اللغة، والتي لم يتم التوصل إلى حل لها

ليس نفس المعنى

تجنب لم يظهر، مألوفة / إيجاز ، محدد / مجرد، مجرد / محدد،

غموض، عدم الدقة ... إلخ

عدم موازنة التغير اللغوي

عدم موازنة السجل اللغوي (الرسمي / غير الرسمي)

عدم موازنة الأسلوب

عدم موازنة اللهجة الاجتماعية

عدم موازنة اللهجة الجغرافية

عدم موازنة اللهجة الرمزية

عدم موازنة الأسلوب الفردي idiolecto

٢- أمور غير ملائمة تؤثر في التعبير عند النقل إلى اللغة المترجم إليها

الكتابة وعلامات الترقيم

القواعد (الصرف والنحو)

الأخطاء

الاستخدامات غير اللعوية (الاعتماد الزائد على الجمل المسية للمجهول والصعائر الشخصية ذات وطيفة الفاعل ... إلخ).

المعجمي

ما هو أعجمي ، وما هو منقول حرفيا

الاستخدام غير المناسب (الصهم غير المناسب ، واللهجات الإقليمية ، وعدم صحة اللفظ ...)

النصي

عدم الانسجام النصي

ضعف سبك الجمل والاستخدام الخاطئ لأدوات الربط.

الأسلوبي

تركيب غير لعوية ، وبها أخطاء ، وغير واضحة مما فيه الكفاية
ضعف السلاسة اللفظية ، والأسلوب ، أسلوب ثقيل ، وأسلوب
تلغرافي ، وعدم الثراء في التعبير والخشوع في الكلام (غير اللعوية ، والتي لم
ترد في النص الأصلي).

٣- أمور غير ملائمة وظرفيا

أمور غير ملائمة للوظيفة النصية ذات الأولوية في النص الأصلي

أمور غير ملائمة للترجمة

٤- حالات الصواب

التعادل الجيد

التعادل الجيد جدا

ثانياً: الأهداف التقابلية

١- فيما يتعلق بطريقة الكتابة والقواعد المتبعة. يمكن إعداد أنشطة مثل: تزويد الطلاب بترجمات دون أي علامات ترقيم حتى يقوموا بهذه المهمة (قبل الاطلاع على النص الأصلي)، وبعد ذلك يتم طرح قوائم موازية (باللغة الأصلية واللغة التي يترجم إليها) للمرور والاختصارات؛ بحيث تكون غير منظمة حتى يقوم الطلاب أولاً بتطوير التعبير بالكامل، وبعد ذلك يشكلونها بطريقة ثنائية.

٢- فيما يتعلق بالصعوبات المعجمية. يمكن في هذا المقام إعداد اقوائم الموازية وغير المنظمة للعبارة التقليدية والأصدقاء الزائفين والمصطلحات الحديثة، وبعد ذلك التشكيل الثنائي. يمكن إعداد قوائم تتضمن كلمات متعددة المعاني، وعلى الطلاب أن يعثروا على السياقات المختلفة لكل جملة، وبعد ذلك يطرحون الأمثلة المعادلة في اللغة المترجم إليها، وهنا نقترح إجراء تمرين يتعلق بالأصدقاء الزائفين في الميدان المعجمي بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية (يقوم على جريليت، ١٩٩١).

٣- فيما يتعلق بالاختلافات الحويضة يمكن انتقاء المشاكل المتعلقة بالمقابلة بين اللغتين، ويتم بعد ذلك إدخالها في نصوص مصغرة، وإعطاء مثال لكل حالة، وعلى الطلاب أن يقترحوا بصيغة حلول لكل مثال يمكن الخلط بين المشاكل المختلفة في إطار النص المصغر.

٤- الطرائق المختلفة لإعداد النص يمكن إعداد تمارين مثل السابقة، وعمل المشاكل في نصوص مصغرة مختلفة (أدوات الربط الحديثة، والمتعلقة بالخطاب والزمانية المكابية) ويعتبر استخدام النصوص الموازية في اللغة المترجم إليها أو من الترجمات التي تم إعدادها (جيدة وكذلك سيئة، ذلك أنها تخدم في إبراز تلك المشاكل) الأداة الرئيسة لتحليل الاختلافات النصية، ويمكن إدخال محاور عليها وتحويلها لتمارين رفع أدوات الربط، والعناصر الإشارية، وأجزاء من النص.

٥. الاختلافات الاجتماعية الثقافية يمكن إعداد ملف يتعلق بالخواب الرئيسة لثقافة النص الأصلي (الإفادة من الدليل الثقافي)، ثم يتم إعداد نماذج تصحبها أسئلة لمقارنه المفاهيم والمؤسسات والأدواق والمواقف كما يمكن أيضا إعداد تحرير لمصوص مكتوبة باللغة المترجم إليها حسب الموضوع (مثل مطبوعه المقالات التي تشر في ملحق الأحد في إحدى الصحف المحلية) وعلى الطلاب أن يولوا اهتماما خاصا بقل كفة العناصر الثقافية.

نموذج للتدريب

الأصدقاء الزائرون

الهدف: زيادة حاسبه الطالب إراء الأصدقاء الزائرين في المعجم الإعداد يتم إعداد قائمة تتناول الأصدقاء الزائرين معجب ، وتوضع في بطاقة بحثية للإفادة منها.

تطوير النشاط: يقوم الطلاب فرادى أو جماعات بالبحث عن الكلمات الإنسانية المماثلة للكلمات الفرنسية ، أي الكلمات الإنسانية القريبة شكليا من الكلمة الفرنسية ، والفرنسية القريبة شكليا من الإنسانية

المعادل الإسباني ، كلمة إسبانية قريبة ومعادلة للفرنسية

carte
const.pé
demander
diviser
entendre
épuiser ,etc

ثالثا - أهداف "أسلوب العمل" المهني

١. أقلمة الطالب على نظام عمل سوق الترجمة نموذج النشاط الذي نرفقه

"ماذا، وأين، وكيف؟"

٢- جعل الطالب على اتصال بمصادر التوثيق ؛ بحيث يتم إعداد سلسلة من الأسئلة حتى يلبجأ الطلاب إلى الاستعانة بالمصادر (القواميس) المتوافرة في كل اللغتين والمقارنة بينها وتقييمها (من المطور المنهجي والمحتوى) ، أو يعثر على نوعية المعلومات في المصادر المختلفة (قواميس المسائل الصعبة وكتب عن الأسلوب والموسوعات إلخ) ، وكذا معارفة تعريفات المصطلحات في القواميس المختلفة ... هذه الأنشطة يجب القيام بها - إن أمكن ذلك - في مكتبة المركز التعليمي ، وهي من شأنها تعزيز الطلب على بيبليوغرافيا مصادر التوثيق التي يقترحها المدرس.

٣- حتى يتعلم الطالب استخراج الملاحظات والتعليمات الخاصة بمرحلة الوصول إلى ترجمة جيدة ، يمكن برجمة بعض الأنشطة لتعلم استخدام مصادر التوثيق طبقا للحاجات المحددة لكل نص ؛ حيث يتم البحث مثلا عن نص تخصص موجه إلى جمهور عريض ، وعلى الطلاب العثور على مصوص موارية في اللغة المترجم إليها ، وأن تتناول تلك المصوص نفس الموضوع (والقيام بعملية ترميع معجمية وبيوية) ، كذلك المقارنة ، من خلال عدة قواميس في اللغة التي يترجم عنها واللغة التي يترجم إليها ، بين تعريفات بعض المصطلحات (وبعد ذلك يتم البحث عن المفردات المعادلة في القواميس أو المختصرات التي تحتوي على لغتين) ، والتوصل إلى حل للأسئلة الخاصة بكيفية التوثيق بغية فهم المصطلحات أو الأفكار الرئيسة في النص كما يجب تقديم عدة صيغ متتابعة لنفس الترجمة ؛ وعلى الطلاب أن يمارتوها ، ويلاحظوا التغييرات ، ويحاولوا شرح اسبب الكاس وراء كل مرحلة ، سواء الإعداد أو المحصلة النهائية (سواء أكانت إيجابية أم سلبية) يوجد هناك نشاط آخر هو عبارة عن إعادة طرح كافة مراحل إعداد ترجمه نص في الفصل وحتى المحصلة النهائية (وذلك باستخدام نص ليس كبيرا للعبية ، وسستخدم في ذلك الأدوات الخاصة بالتوثيق وجميع البيانات اللازمة) .

نموذج للتدريب ماذا، أين، وكيف؟

المهدف: هو تعلم وضع النفس في سوق الترجمة، وربط النصوص بمختلف المهن، وكذلك اختيار مختلف مهام العمل والتكليفات الخاصة بإعداد الترجمة الإعداد يتم اختيار عدة نصوص قابلة للترجمة في إطار مواقف مهنية متنوعة، وعلى سبيل المثال، يمكن اختيار رسالة تجارية، وعقد، وتقرير تجاري، وكتيب للإرشادات، ومقال موجه إلى عامة الجمهور، وشهادة ميلاد، وشهادة وفاة، وقرار يتعلق بهيئة دولية، ومحضر اجتماع هيئة دولية، وجزء من مقال، وجزء من نص أدبي، ثم يقوم الطلاب بإعداد بطاقة بحثية للمقارنة فيما بين تلك النصوص.

تطوير النشاط يتم تقسيم الفصل إلى مجموعات مكونة من أربع، ويعطى كل مجموعة معاهيم كافة تلك النصوص، ثم يقوم الطلاب بعمل بطاقة بحثية بها بيانات، وخاصة لكل واحد من تلك النصوص، وذلك سيرا على النموذج المقترح، وبعد ذلك تتبادل المجموعات الأنشطة؛ وذلك لتقييم البيانات المدونة من قبل المجموعات الأخرى، وبعد ذلك يتم تبادل وجهات النظر.

التعليقات: إنها الفرصة المنتظرة للإشارة إلى الأنماط المختلفة للمترجمين، (المترجم المحلي، ومترجم الهيئات الدولية، ودور النشر، والمؤسسات) والإشارة إلى نظام العمل الخاص بكل واحد منهم والموقف الحالي، والأسعار المطبقة في الترجمة. الخ

(أ) النص (ما هي المادة المترجمة؟)

نمط الترجمة

نمط النشر

المصدر الأصلي
المجال
نوعية المتلقي
ب) الترجمة (أين تتم الترجمة؟)
وضع الترجمة
نمطية المترجم
متلقي الترجمة
الأنماط الممكنة للتكليفات
ج) الترجمة (كيف تتم الترجمة؟)
العناية من الترجمة
الصعوبة الأكثر أهمية

وأما: الأهداف النصية

إذا ما كانت الوحدة التعليمية تنظم للوفاء بالأهداف الوعية والأنشطة المقترحة للوصول إليها في إطار مجموعات الأهداف العامة، فإنني أقترح هنا تنظيم الوحدة التعليمية الخاصة بكل واحد من الأهداف الوعية والسير على الإبقاعات الخاصة بـ "المطور الخاص بهم" (انظر Hurtado 1993) ولما كانت المهمة النهائية هي ترجمة نص، فإنه يتم طرح مجموعة من المهام الوسيطة لمساعدة الطالب في زيادة قدرته على الترجمة هذه المهام الوسيطة الممكنة تعبر طيفا لكل حالة (مثل صعوبة النص ومستوى الطلاب) كما تنصم بعض المقترحات المنهجية الخاصة بالمجموعات السابقة، مثل استخدام النصوص الوارية، والتحرير اسبق على الترجمة، والترجمة التركيبية السابقة، والترجمة الموسعة، والترجمة

المقارنة ، والرحمة المرفقة ببعض التعليقات ... إلخ . وعلى أى الأحوال أرى أنه من الملائم العمل على زيادة استقلالية الطلاب شيئاً فشيئاً ، يقومون هم بعدها بإعداد الترجمات بأنفسهم ، وبذلك يتحول المعصل إلى " ورشة " ، حيث تم التعريف والتصحيح للمشاكل الناجمة واستأنح التي تم التوصل إليها ؛ ولهذا يرى أنه من الضروري طرح عدة نصوص نموذجية لكل هدف نوعي ، بحيث يمكن للمدرس أن يفقد العمل في أول نص ، ثم يتولى الطلاب باقي المهمة (وقد نسلحوا لمجابهة ترجمة مثل هذا النوع من النصوص) ويمكنهم العمل باستقلالية ويمكن لكل طالب (أو مجموعة) أن يتولى مهمة ترجمة نص مختلف ، وبعد ذلك يمكن تبادل النصوص لمراجعتها وتصحيحها والتعليق عليها ، وبهذا أيضاً يمكن التعرف على أكثر قدر من المشاكل التي تواجه كل هدف من الأهداف النوعية

المواش

(١) وهذا يساهم وجود مفهوم للترجمة المحفصة* مثلاً يحدث في عالم واسع حيث يتخصص المرحم ، وبالتالي لا يقتصر الأمر على ترجمة النصوص التي يطلع عليها النصوص المحفصة ، مثل النصوص العلمية والفنية والتجارية والإدارية والاقتصادية ، بل يتعدى ذلك لتشمل الترجمة المسموعة (المنظورة) (الدوبلاج وترجمة الأفلام والمسلسلات) وترجمة الكتب (الأدب والفن) ، وهذا هو المفهوم الذي سرنا عليه في جامعة جومي الأول (راجع خبره بشان من الكتاب) .

(٢) تم الإسهام في هذا الجانب في عمل نفس المؤلفة (١٩٩٥م) .

(٣) ثم روي (١٩٩٣) ، (١٩٩٥) حيث تطرح بعض أخطوات المهجبة ووسائل "نفسه

(٤) نفس المصدر ، (١٩٩٣) .

(٥) تربط مهمة العمل هذه بالاعتماد العربي على الترجمة الطبيعية التي يتمتع بها من يتحدثون

- (٦) عدده من سم تطبق تلك المعارف أثناء الدرس ومن عدة انطلاقات على حلل الصعوبات و من انطباع العموي وغير اللعوي ، وعلينا ان نعرف ان تطوير القدرات اللعوية وغير اللعوية من هو لا نتيجة ومحصلة ، وليس هدفا في حد ذاته .
- (٧) نقصد هنا الترجمة المباشرة
- (٨) من لواضع ان الوصف ارشادي بالنسبة للمبادئ التي يجب على الطالب ان يعرفها عدده يمارس الأنشطة المقدمة ولا يعني هذا ضرورة دراستها
- (٩) فيما يتعلق بالمراجع النظرية فهي ترتبط بنظرية الترجمة .
- (١٠) يعتبر هذه الأهداف وتلك المبادئ المنهجية المقترحة حرمًا من ملخص في لترجمته من الفرنسية إلى الإسبانية أقوم بإعداده في الوقت الحالي .
- (١١) تم نشر هذا المؤلف في أمارو أورنادو أليير (١٩٩٥).

المراجع

- DEJUNE, J. (1980): «L'analyse du discours comme methode de traduction», Cahiers de Traductologie 2, Université d'Ottawa (*Translation - An Interpretative Approach*, Ottawa, 1988)
- (1993) *La traduction raisonnée - Manuel d'initiation a la traduction professionnelle de l'anglais vers le français*, Col. Pedagogie de la traduction, Université d'Ottawa.
- DUFF, A. (1989) *Translation*, Oxford University Press.
- GIRELLE, F. (1991) *Apprendre a traduire* - Presses Universitaires de Nancy
- HARRIS, B. , y B. SPOERDING (1978) «Translation as an innate skill» en D. GIRELLE, H.W. SNAIKO (eds.) *Languages Interpretation and Communication* - Nueva York, Plenum Press.
- HAYW, B. y I. MASON (1990) *Discourse and the translator* - Longman, Londres (*Teoría de la traducción - Una aproximación al discurso* - Madrid Ariel 1995).
- HERNANDO AEBER, A. (1993): «Un nuevo enfoque de la didáctica de la traducción - Metodología y diseño curricular», *Las lenguas extranjeras y dans l'Europe de l'acte Unique*, ICE Universitat Autònoma de Barcelona.
- (1995) «La didáctica de la traducción - evolución y estado actual» en P. FERNANDEZ (ed.) *Perspectivas de la traducción* - Universidad de Valladolid

الترجمة المعكوسة

أو الترجمة إلى اللغة الهدف

اليسوق بيبي لونسدالي*

مدخل

يرتبط اختبار منهجية معينة لحصة الترجمة المعكوسة (الترجمة إلى اللغة الهدف) بسياق العملية التعليمية ، فمن الضروري قبل ترجمة نص ما القيام بتحليل " المقاييس " الخاصة به وسبقه ، يجب أيضاً تحليل المقاييس المختلفة لسياق النص قبل إعداد منهجية لتعليمه ، ويتركز هذا المقال أساساً على تعليم الترجمة المهمة الخاصة بالترجمة من الإسبانية إلى الإنجليزية ، أي أن الإنجليزية هي اللغة الأجنبية ، ومع هذا فإن بعض الاستنتاجات تصلح لتعليم الترجمة بصفة عامة وخاصة الترجمة المعكوسة في أي لغة من اللغات

نُشرت في الأونة الأخيرة بعض الكتب المهمة التي تتناول ميدان تعليم الترجمة (Delisle 1993, Hervey and Higgins 1992, Hewson and Martin 1991, Nord 1991) ومع ذلك لم تول هذه الكتب خصوصية للترجمة المهمة إلى اللغة الأجنبية ، رغم أنها

* كلية الترجمة التحريرية والشفهية ، الجامعة المستنصرية ، بربلونة .

واحدة من المواد التي تُدرس في أغلب المدارس وكلليات الترجمة هناك بعض الكتب الموحدة التي تتناول الترجمة المعكوسة ، وتعتبر نوعاً من التمارين الخاصة باللغويات المقارنة ، وبالتالي تمثل أهميتها في ميدان إعداد المترجمين . وهناك على سبيل المثال "المختصر في الترجمة المعكوسة من الإسبانية إلى الإنجليزية" تأليف (ميرييو وشيرين ، ١٩٨٩) (Merino y Sheerin 1989) *El Manual de traducción inversa español inglés* ومطور هذا الكتاب لغوي غامضاً ، إذ لم يتعرض للفصائل الجوهرية التي تعترض المترجم ، من القائل ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ وأين ؟ ولماذا ؟ تساعد هذه الأسئلة على وضع النص في مكانه الصحيح . والمثال رقم ٩٥٣ الذي يسوقه ميرييو وشيرين "لبنك لا تعاني كل ما عانيت" *¡ojalá no sufras todo lo que yo he sufrido!* إنما يساعد على استخدام الصيغة الإنشائية subjuntivo ، لكن من الصعوبة بمكان تصور سياق معاصر يقول فيه الإنجليزي من أبناء اللغة بهذه العبارة *May you not suffer all (that) I have suffered* .

لا يميز الجمهور غير المتخصص بين الترجمة إلى اللغة الأجنبية أو من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم ، ويظن ذلك الجمهور أن المترجم لن يجد صعوبة في التوجه ؛ ذلك أن أهليته وقدرته اللغوية متوالية وأحياناً ما نظن هذا الطل الشركات التي تتعاقد مع المترجمين فهي عام ١٩٨٩ على سبيل المثال نجد أن المرشحين لوطبعة مترجم للقناة التلفزيونية رقم ٢ سان كوجات Santi Cugat كان عليهم أداء امتحان مباشر وآخر معكوس ، وكان الموظف المسئول يتطرق عن المستوى في كلا الاختبارين ومع هذا فإن المترجمين يدركون جيداً أن الأهلية اللغوية مادراً ما تتسم بالتواري ، وأن الميل *direccionalidad* أمر مهم .

كما أن النظريين في الترجمة واعون بشكل كبير بالمشاكل الخاصة بالترجمة

المعكوسة، غير أنهم يتحدثون عن الترجمة المباشرة فقط؛ فكيللي Kelly (١٩٧٩: ١١١) يشير إلى أنه ابتداءً من جوهان جوتليب هرder Johan Gottlieb Herder (١٦٧٧) لم يعد هناك مجال للحديث عن الترجمة المعكوسة، "وبعد ذلك أصبح من الشائع أن يعمل المرء تجاه لغته الأم"، كما أن العدد القليل من المنظرين الذين يشيرون إلى الترجمة المعكوسة بما يفعلون ذلك لتأكيد صعوبتها ويخصص لادميرال Admiral (١٩٧٩: ٤٠) عدة صفحات للترجمة المعكوسة في دائرة حديثة عن الترجمة، وذلك ليمحي وجودها: "الموصوع لا يوجد"، غير أنه يقر بها كموع من التمرس التبروي، وذلك لقياس الأهلية اللغوية في اللغة الأجنبية، غير أنها عده من المطور المهني "ليست أملاً صئلاً وتتطلب جهداً يفوق الحد"، كما يجد أن نيومارك Newmark (١٩٨٨: ٣) يعبر عن الرأي السائد بقوله: "الترجمة إلى لغتك الأصلية لشي تستخدمها هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تترجم بها بصورة طبيعية وبدرجة كفاءة عالية".

هذا الرأي نراه واضحاً على اللوائح الخاصة بالبيئات الدولية (يكن، ١٩٨٩: ٢٤٥) كما أنه كثير الشيع في البلاد التي تتحدث الإنجليزية ومع كل هذا فإن الترجمة المعكوسة شائعة في أغلب بلدان العالم ففي عام ١٩٨٦ تولى *Language Monthly* إعداد استطلاع بين المترجمين في أوريانت من خلاله أنه من الشائع أن يقوم المترجم بترجمة نص إلى لغة أخرى ليست هي الأم، وأن البعض مهم كان يترجم إلى حميس أو سب لغات مختلفة، غير أن نسبة المترجمين "المترمين" - أي الذين لا يقومون إلا بالترجمة إلى اللغة الأم فقط - كانت مرتفعة في المملكة المتحدة (٨٤/١) بالمقارنة ببقية الدول الأوروبية التي شملها الاستطلاع، ولم تتعد النسبة في ألمانيا ٣٥/١.

رأينا إذن أن الممارسة الأوروبية خارج إطار المنظمات الدولية تتعد كثيراً عن

الحناء الطري. ويمكن تفسير الموقف غير العادي في المملكة المتحدة بالرجوع إلى معطيات السوق، فالיום يترجم إلى الإنجليزيه أكثر من الترجمة إلى أي لغة أخرى، وعموماً فإن المترجمين إلى اللغة الإنجليزية (لغتهم الأم) يمكن أن يمحروا بأنهم "أكثر الرأفاً"، وذلك لأن الترجمة المعكوسة صعبة. وفي اللغة الفرنسية يطلق على تلك الترجمة لفظة *thème*؛ كما كان تعبير "un élève fort en thème" يستخدم في الماضي للإشارة إلى طالب متعوق، ذلك أنه كان ينظر إلى "thème" على أنها مهمة صعبة بالمقدرة بالترجمة المباشرة، ولا يوجد في اللغة الإنجليزية اتفاق بشأن المصطلح الذي يطلق على الترجمة المعكوسة. وتعبير *prose translation* هو الأكثر شيوعاً في اللغة اللاتينية أو اليونانية، كما أن بيتر يومارك (١٩٨٨: ٥٢) اختار مصطلح *Service translation* في معجمه الصغير عن الترجمة، واعترف بأن الترجمة المعكوسة ما هي إلا ممارسة ضرورية في أغلب بلدان العالم: "الترجمة الخدمية؛ أي الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية، وهذا المصطلح لم يستخدم على نطاق واسع، ولكن نظراً للحاجة إلى ذلك في معظم بلاد العالم؛ فالوضع يتطلب إنشاء مصطلح جديد".

السوابق التاريخية

نعتبر الترجمة المعكوسة ممارسة ضرورية في أغلب بلدان العالم كما كانت دوماً معي بداية العصر المسيحي كانت الترجمة تتم إلى اللغة اللاتينية، وهي لغة الإمبراطورية الرومانية، كما كانت الترجمات الأولى للإنجيل إلى اللغة اللاتينية ترجمة معكوسة؛ إذ لم يكن القديس هيلاريو S. Hilario أو القديس جيرويمو S. Jerónimo يعرفان اللاتينية بأنها لغتهم الأم، كما أن ترجمة النصوص النوديه المقدسة إلى اللغة انصيبية ترجمة معكوسة (مكلمة An Shih- kao تعني ولادة، وكلمة Chihlou chra ch'an تعني يمسنا

نسبة إلى إحدى الأمم في جنوب روسيا)، كما يبدو أن أغلب الترجمات في مدرسة طليطلة قد تمت في ظل أفضل الظروف، وذلك من خلال اثنين من المترجمين؛ يتولى أحدهما الترجمة المباشرة، ويتولى الآخر الترجمة المعكوسة، كما أن أوائل المنحصرين في الدراسات الإنسانية كانوا يترجمون عادة من اللغة الأم ويلحون على أن المترجم يجب أن يتقن اللغة الأصلية، وكذا اللغة التي يترجم إليها (كيلي ١٩٧٩: ١١٠).

وقد ظهرت فكرة تعقود الترجمة المباشرة خلال القرن السادس عشر مع ظهور الدول الحديثة والإصلاح البروتستانتي وتطور اللغات المحلية. وقد كان مارتين لوتير (Martin Luter ١٤٨٣ - ١٥٤٦) الأول في الإلحاح على تفوق الترجمة المباشرة (شوارز Schwarz ١٩٦٣: ١٨) ومع هذا فإن الكثير من الوثائق المهمة في ميادين العلوم والدين والأدب طلت تترجم إلى اللغة اللاتينية حتى وقت متأخر، وبذكر - على سبيل المثال - *الفرديوس المفقود* *Paradise Lost* لجون ميلتون (John Milton ١٦٩١) وثروة الأمم لأدم سميث (نهاية القرن الثامن عشر).

القرن العشرون

احتلت اللغة الإنجليزية خلال القرن العشرين مكانة اللغة اللاتينية ك لغة علمية، ولم يكن ذلك في أوروبا فقط بل في باقي أنحاء العالم إنها لغة التجارة العالمية ولغة الشركات المتعددة الجنسيات ولغة العلم والتكنولوجيا ووسائل الإعلام، ويتم تعليم اللغة الإنجليزية ك لغة أجنبية في كل مكان، ويبلغ الكثير من هؤلاء الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية *anglohablantes* مستويات رفيعة، وقد تجاوز عدد الترجمات إلى اللغة الإنجليزية أي ترجمات إلى اللغات الأخرى. وهناك نسبة كبيرة من تلك الترجمات تدخل في دائرة الترجمة المعكوسة، وذلك لسبب بسيط هو أنه لا يوجد العدد الكافي من المترجمين للقيام بالترجمة المباشرة في المكان المناسب واللحظة المواتية. وأكثر من ٨٠٪

من الترجمات التي تتم في فلندا هي ترجمات معكوسة ، كما أن الوضع بالنسبة للغات الأخرى التي تعسر "مادة" يشبه الوضع السابق ويسوء ماك أليستر Mc Alister (١٩٩٢ : ٢٩٧) إلى أن أغلب الترجمات المعكوسة التي تتم في فلندا هي بصوص موجهة إلى جمهور دولي ، وبالتالي فلا أهمية للحجة القائلة بأن المترجم يجب أن يكون في الترجمة المعكوسة على مستوى مشابه لمتواه في الترجمة إلى اللغة الأم ، فالمعلومات السياحية تترجم في فلندا إلى اللغة الإنجليزية حتى يقرأها الإيطاليون والهولنديون واليابانيون ، وستمع المترجمون الفنلنديون بالقدرة على القيم مثل هذا النوع من الترجمات بفعالية الرسالة المعنية بلغة واضحة وصحيحة بدرجة مقبولة ، ولا تجعلها تنصم أي تأثير ساخر غير مقصود ، وعليك ألا تعمل على جذب انتباه القارئ بأكثر مما يلزم.

سوق العمل في برشلونة

يمكن لطلاب الترجمة المعكوسة في إسبانيا أن يتعلموا من المهارات التي عليها المترجمون الفنلنديون ، غير أنه من الضروري أن يطلعهم المدرس على الأولويات والقيود التي تتعلق بهذه المهمة حتى يدروا أي نوع من المهام يمكن لهم الوفاء بها ، ويجب على المدرس أن يعلمهم نمط المهمة وإدخال المزيد من الإمكانيات للقيم بالترجمة المعكوسة في سوق العمل وفي برشلونة يوجد نوعان من المهام :

- "ترجمات نمطية" قياسية .

- ترجمات شفوية

أ) الترجمات النمطية "القياسية" estandarizadas وهي ترجمات لبصوص تتعلق بمبادئ ثابتة وهي بصوص ثنائية estáticos ؛ إذ بها نسبة كبيرة من المعجم النمطي :

١- نصوص تتعلق بالحارة الخارجية، مثل: وثائق الاستيراد والتصدير والمراسلات التجارية والتعاريف والقوانين والوثائق التي تستخدمها البنوك وشركات التأمين (نصوص القاموس الجديد لأكسفورد يلفتين ملحقاته أمثلة للمراسلات بالإنجليزية والإنسانية، وهذه تعتبر نموذجاً للكثير من النصوص التجارية).

٢- هناك أيضاً نصوص تتعلق بإدارات الدولة، مثل: شهادات الميلاد، والجنسية والوفاة والقبولمات الأكاديمية والمهنية. الخ.

٣- هناك الترجمات التكنيكية والعلمية، والكثير من الترجمات المتخصصة يسب إلى هذا الصف من الترجمات، ويمكن للمتوهم أن يتولى أمرها وهو واثق من نفسه، ذلك أنه تتوافر عمادح باللغة الإنجليزية نعطي أغلب تلك النصوص، وتعتبر مرحلة التوثيق والبحث عن النصوص الواردة إحدى المراحل المهمة في الإعداد لذلك والميزة التي تتوافر لمن يقوم بالترجمة المعكوسة هو أنه تتوافر لديه التسهيلات ليقوم بدراسة الأمر دراسة عميقة، ويمكن له التوصل إلى فهم أكثر اكتمالاً للنص.

ب) والترجمات الشفهية التي تناسب الترجمة المعكوسة هي ذلك النوع من الترجمة في مواقف يمكن فيها القول بالأخطاء البسيطة في النطق والتراكيب النحوية والتعريفات اللغوية، شريطة ألا يؤدي هذه الأخطاء إلى انقطاع في موقف الاتصال وتشمل تلك الحالات الترجمات العفوية في الاجتماعات الخاصة بالعمليات التجارية ولعلاقات الدعم والإدارة، ولأخذ مثالاً على ذلك تقوم أجهزة البوليس بالاعتقاد مع المترجمين خلال فصل الصيف ويقوم المترجم الذي يعمل على شاطئ كوست برايف Costa Brava بالترجمة إلى الإنجليزية والألمانية، وعليه القيام بحل أي نوع من المشاكل الناجمة عن الاتصال بين السياح والبوليس، الأمر الذي يجعله يقوم بمهمة الترجمة لعدمه والعفوية من اللغة الأم وإليها، وفيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بالترجمة

الشبهة لدى المحاكم فإنها ليست واضحة في إسبانيا؛ غير أن الوضع ليس أحسن حالاً في كندا والولايات المتحدة؛ حيث من الملاحظ وجود المهنة، وتولي المترجم عمله بالترجمة إلى اللغة الأم والترجمة المعكوسة.

تطلعات الطلاب

توجد إذن - مهمة الترجمة المعكوسة في برشلونة، غير أنها ليست بنفس الوفرة مثلما عليه الحال في مناطق أخرى من أوروبا مثل فنلندا أو هولندا، وهذا يحدث لأن هناك عدداً كبيراً من الإنجليز الذين يعرفون الإسبانية أكثر من العدد الذي يعرف الفنلندية أو الهولندية، كما يوجد عدد كبير من الإنجليز الذين يعملون مترجمين في برشلونة، ومن البدهي أن طبيعة ذلك العمل تعتبر عصباً مهماً في إعداد برنامج دارس الترجمة المعكوسة. وتدخل الآفاق المتوافرة لدى الطلاب كمصدر مهم في هذا المقام وقد عرّض جان دي ليسل J. Delisle في حلقة دراسية في 11-12 أيلول (سبتمبر) 1992 نتائج استطلاع للرأي قام به لمعرفة العاية والآفاق التي ينظرها الطلاب في أوتوا Ottawa من جرّاء دراسة الترجمة، وقد أشار استطلاع آخر أجري بين الطلاب في برشلونة إلى نفس النتائج:

- ١ - الطلاب على وعي شديد بتنظيم الدروس من عدده.
- ٢ - كما أنهم يقدرّون جهد المدرس لإدخال المريد من التوزيع على الدروس.
- ٣ - الطلاب يفضلون أن تتم الاختصار على عدد محدود من مشاكل الترجمة.
- ٤ - يجد الطلاب أن الترجمة المتطورة هي نوع من الممارس المعلة وغير المعلة.
- ٥ - يرغب الطلاب في أن يدرسوا ترجمات عديدة طوال المرحلة الدراسية.
- ٦ - وابتداء من السنة الثانية يروق لهم أن تتم الحديث عن المفاهيم النظرية أثناء الدروس "العملية" للترجمة، ويبدو أن "النظرية" تعني طرح مشاكل الترجمة بطريقة عقلانية ومنظمة.

٧ يفضل الطلاب قضاء وقت دراسي أطول في الترجمة العامة عن الترجمات المتخصصة، ويعتبرون أن الترجمة العامة هي أكثر صعوبة من الترجمة المتخصصة. يريد الطلاب - إدن - التنظيم والتوسع ، ويريدون تحديد ماهية المشاكل وطرحها بطريقة عقلانية ومنظمة ، غير أن المدرس يجد أنه من الصعوبة بمكان الوفاء بمثل تلك التطلعات ؛ والسبب في هذا هو أنه من الضروري تعليم الترجمة المهنية على مستوى النص أو الخطاب ، وتعتبر الترجمة خطوات معقدة ترتبط بالكثير من العناصر ، ويبدو أن التعقيدات والتشابكات في السني الصغرى والبني الكبرى للنص تجعل من المستحيل قيام المدرس بمجده لتحديد طبيعة الصعوبات ووضع خطة للتقدم ، ومع ذلك فإن بعض النظريات الجديدة في الترجمة تقدم آفاقاً جديدة للمدرس في هذا المصمار

الإطار النظري

الترجمة هي نشاط يصمم العديد من العلوم ويربط بينها ، وقد حدث تقدم مهم في الكثير من هذه العلوم خلال الأعوام الأخيرة ؛ فعلى سبيل المثال رادت المعارف بشأن كيفية عمل المخ الإنساني تطوراً للتقدم في ميدان جراحة الأعصاب وعلوم الإدراك ، Cognitivism ، كما رادت المعلومات المتوافرة حول كيفية تعلم اللغة الأم ، وطاهرة التحدث بلغتين أو أكثر من ذلك ، كما أن علم اللغويات لم يول كبير اهتمام إلى عمل اللغة عن أي نوع من الأنشطة الاجتماعية أو الثقافية كما أن النعية القائمة بين البنى الصغرى (أي الأصوات والكلمات ، إلخ) والبني الكبرى (أي الأيديولوجيات والناص - إلخ) تعتبر الفاعلة الأساسية في إنتاج لمصوص واستهلاكها وترجمتها هذه النعية هي عنصر حاسم أيضاً لدى التيارات الجديدة الخاصة بدراسة علم المعاني ونظرية السرد والقصص والسلاعة وعلم النفس اللغوي وعلم النفس الاجتماعي ، واللغويات الاجتماعية وعلم النفس الإدراكي ، والبراجماتية . إلخ

ويمكن أن تسهم الكثير من تلك الأفكار في البحث عن نظرية للترجمة كإطار منهجي لتعليم الترجمة والإطار النظري الذي احتواه في هذا المقام ليس نظرية كاملة ؛ فمعرض الأساسي ليس المدققة النظرية بل التوصل إلى الأدوات التي تقوي مهارات المترجم كان الاتجاه السائد بشأن نظرية الترجمة خلال السنوات الأخيرة هو المنظور الخاص بمراحل الترجمة (Bell 1991) وليس مصباً على المنهج النهائي الذي هو الترجمة ويعتبر ذلك المنظور في غاية الأهمية للمدرس الذي يبحث عن استراتيجيات لمساعدة طلابه ما أمكنه على اجتياز مراحل الترجمة بطريقة فعالة، كما أن التطور والانتقال من النظريات "السابقة على الوصف" *Prescriptive* إلى النظريات الوصفية *descriptive* يعكس المنظور نحو مراحل الترجمة وليس المحصلة النهائية. أضف إلى ما سبق أن القوانين القديمة التي كانت تحدد جودة الترجمة قد تزحزحت وتركزت المجال لدخول التعريفات الجديدة للوظائف النصية ومن الطبيعي أن توجد وجود شبه بين القديم والحديث، وذلك إذا ما قارنا بين قوانين ليفر *Leves* (1791 م) و"الوظائف" التي طرحها ريس *Reiss* (1976) غير أن تعبير المنظور يساعد المدرس.

القوانين الأساسية الثلاثة لعملية الترجمة

ألكسندر تايلر في كتابه : مبادئ الترجمة (1791)

- (١) إن الترجمة ينبغي أن تعطي وصفاً كاملاً للأفكار الموجودة بالكتاب الأم (الأصلي).
- (٢) إن الأسلوب والمهج المتبع في الكتابة لا بد وأن يكون عائلاً تماماً للأسلوب والمهج المتبع في الكتابة الأصلية.
- (٣) إن الترجمة ينبغي أن تكون متمتعة بنفس درجة السهولة التي يتمتع بها النص الأصلي.

(المضمون)

(الشكل)

(المنطق)

المحاط النصوص طبقا للوظائف الرئيسة الثلاثة :

- (١) النص الإخباري - التركيز على المصموم هو طبيعة لغة هذا النمط
- (٢) النص التعبيري - الوظيفة ذات المقام الأول في هذا النوع من النصوص هي التركيز على جمالية الشكل اللغوي .
- (٣) النص الحدلي - تكمن وظيفته اللغوية الأساسية في إحداث تأثير في القارئ أو المستقبل .

ويعتبر مسار الترجمة عملية لغوية ، وبالتالي فإن معلوماتنا عن مراحل الترجمة ترتبط بدرجة ما بمعارفنا اللغوية ، وعلاقتها بكيفية عمل المخ ، وتتم دراسة المسح الإنساني من مطورين . المطور البيولوجي والإداركي ، أي القيام بتحليل العصور وكيفية عمله ومنذ وقت طويل تناقش قضية إمكانية التفكير بدون كلمات ، ويشير التقدم العلمي في مجال جراحة الأعصاب والعلوم الإدراكية إلى الاتجاه في هذا المصمار ، وأن المسح البشري يقوم بتحريز المفاهيم والأعماظ اللغوية كل على حدة وإذا ما كان العقل يقوم بتحريز المفاهيم والكلمات - كل على حدة - فمن المنطقي أن نتحدث نموذجاً لذلك في عملية الترجمة التي تصمم مرحلة التفرغ من الكلمات *desverbalization* (Delisle 1982 SelesKovitchy Lederer 1986, Hurtado 1990) أو

لتمثيل الدلالي غير اللغوي *(Bell 1991) representation Semantica no-linguistica* وإذا ما أخذنا الترجمة المعكوسة بعين الاعتبار ؛ فإننا نتوصل إلى محصلة نقول بأن النموذج النظري الأكثر ملاءمة في الميدان التعليمي هو نموذج نظري اتصالي *modelo teórico Comunicativo* أصف إلى ذلك أنه تم توسيع المفهوم الخاص بما يسمى بنظرية الاتصال والاعتراف بأنه مما يتعلق بالجانب النظري ، فإن قضايا الترجمة هي قضايا اتصالية *de comunicación* ، كما أن المعلومات *información* (الوقائع) تعتبر واحدة في أي عملية اتصال (Beh. 1991 gatt. 1991, Hatim & Mason 1991, Nord, 1991)

وعلى ذلك فإن التقسيمات المعدة للترجمة ليست لها أهمية كبيرة

(Vinay y Darbelnet, 1958)	indirecta	Directa	المباشرة
(Nida, 1964)	"	Dinámica	الشكلية
(Catford, 1965)	"	libre	الحرفية
(Newmark, 1991)	"	Comunicativa	الدلالية

وهناك إسهام آخر في هذا المقام وهو التعريف الذي وضعت أمبارو أورتادو للأمانة في الترجمة على أنها *fidelité au sens* (١٩٩٠).

ومن بين الأهداف التي يضعها مدرس الترجمة نصب عييه هو أن يتمكن الطلاب من الوعي بكافة الضوابط الخاصة بعملية الترجمة والأمر هنا هو ريادة وعيه إزاء الخدس بحيث يمكنه الهروب من آلية التقنيات أما نموذج الترجمة الذي أطرحه فهو يتضمن عناصر أخذتها من دي ليسل (١٩٨٢) "النموذج التحليلي" وبيل (١٩٩١) "النموذج المعلوماتي" ومن حاتم وماسون (١٩٩٠) "نموذج تحليل الخطاب"

المرحلة الأولى

التحليل الصرفي الحوي (اللعوي)	التحليل الدلالي (المضمون)
التحليل الراجماني (السياقي)	التحليل السيميوطيقي (الناسقي)

فهم النص الأصلي

المرحلة الثانية

الفتنص المعنى

المرحلة الثالثة

مركب صرفي نحوي (لعوي)	مركب دلالي (المضمون)
مركب براجماني (السياق)	مركب سيميوطيقي (ناسقي)

إعادة صياغة النص الذي تم تلقيه

إنني أقترح هذا النموذج لخصص الترجمة المعكوسة، غير أنه يمكن أن يخدم أي أغراض أخرى في الترجمة؛ فمراحل الترجمة هي نفسها بالنسبة لكافة الاتجاهات والمراوحت اللغوية وفي كل حالة، يجب على المترجم أن يعرف ما هي المرحلة الأكثر صعوبة بين كافة المراحل الثلاثة، وتستلزم بالتالي المزيد من العناية. وتسهم البارومترات الأربعة المتعلقة بمراحل الفهم وإعادة الصياغة (الحواسي الصوري، والدلالي، والبراجماتي، والسيميوطقي) في تحديد المعنى في عملية الترجمة

الإطار المنهجي

يقوم الإطار المنهجي الذي قدمه على الجوانب الثلاثة للسياق التعليمي التي سبق الإشارة إليها:

أ - عرّص العمل في ميدان الترجمة المعكوسة من الإنسانية إلى الإنجليزية
ب - تطلعات الطلاب.

ج - فهم طبيعة عملية الترجمة اعتماداً على نظرية الترجمة.
لقد تم تحديد أهداف التعلم استناداً إلى حاجات الطلاب، كما أن تحديد الأهداف الووعية في حصة الترجمة المعكوسة قد تم بالطريقة التالية، فمس حلال الوصف النظري لعملية الترجمة، تم تحديد الأهلية المثالية في الترجمة والأهداف المثالية الخاصة بأي نوع من دروس الترجمة، وبعد ذلك تم الربط بين الأهداف الووعية للترجمة المعكوسة وبين الأهلية الفعلية للطلاب، وقد أدت هذه العملية إلى الوصول إلى الأهداف النوعية لحصة الترجمة المعكوسة.

الأهداف النوعية لحصة الترجمة المعكوسة

١ - اللغة، كهدف في ذاتها، هي أمر ضروري للحدث عن عملية الترجمة في المستوى الأولي.

٢ فهم المراحل الثلاثة لعملية الترجمة.

٣- ارفع مستوى الفهم في القراءة للغة الهدف والاعراف بقدراته المحدودة في هذا المضمار.

٤- القدرة على تحرير نصوص إلى اللغة الهدف ؛ بحيث تكون جيدة من الناحية القاعدية والبراجماتية

٥- إدخال تعديلات التوثيق بالاعتماد في الدابة على نصوص موارية ومقالات من خلال الموسوعات "وحرارة" مدعويين إلى الفصل ، وبعد ذلك القيام بالعمل بشكل فردي.

٦- الإبقاء على الإقبال على العمل من خلال تقديم ترجمات منتظمة ، ثم تصحيحها وإعادةنها في وقتها المحدد.

٧- معرفة الفوارق الكتابية بين اللغة المنقول عنها واللغة المترجم إليها.

٨- معرفة الفوارق المعجمية بين اللغة المنقول عنها واللغة المترجم إليها في إطار بعض الحقول.

٩- معرفة الفوارق النحوية بين اللغة المنقول عنها واللغة المترجم إليها .

١٠- معرفة الأنماط المختلفة للنصوص ، وخاصة النصوص الثابتة Testáticos .

١١- معرفة الرغبات المحللة للتأصيص بين اللغة المنقول عنها واللغة المنقول إليها (أي الانسجام والتماثل)

١٢- توسيع المعارف الخاصة بالفوارق البراجماتية والسيميوطيمية بين الثقافة الخاصة باللغة المنقول عنها والثقافة الخاصة باللغة المنقول إليها

١٣- تقوية التعبير الشفهي للاستخدامات المهنية.

وقد تم تحديد الاستراتيجيات الخاصة بالترجمة مثل "تعميد المبادئ النظرية التي تستند على التطوير السليم لعملية الترجمة" ، وبذلك فإن تلك المبادئ هي الخط لعامل

الذي يحدد طسعة المشاكل، ومقر الخطوات المنظمة والعملية بشأن عملية التعلم، كما يستند قرار استخدام قائمة من المبادئ الأساسية للترجمة من أجل انتقاء وتطعيم المحتوى ادراسي وكذا تعليم مهارات الترجمة إلى الخلاصة القائلة بأنه لكي نترجم لابد من معرفة السبب حتى نوصول إلى معرفة الكيفية الترجمة هي مهارة، وما حصة الترجمة إلا نوع من الممارسة العملية، غير أنه يجب على الطلاب أن يدركوا المبادئ التي تحكم عملية الترجمة إنهم في حاجة إلى وحدات تعليمية (المهام والنصوص) تساعدكم على صياغة افتراضات تتعلق بمبادئ الترجمة وعليهم في نهاية كل وحدة تأكيد افتراضاتهم أو تعديلها وعندما يكون هناك طلاب متدنون يعلمون لغة ما؛ فإنهم يتوافق لديهم القدرة على تخزين بعض المعارف، خاصة إذا ما كانت نتائج كانوا قد توصلوا إليها من خلال ملاحظاتهم هم، ويطبق مثل ذلك على المترجمين المتدنيين، والطريقة الوحيدة لتطوير القدرات هي الممارسة، والممارسة الصحيحة.

مقترحات عملية للتعليم

فيما يتعلق بالمهجية المقترحة خلال العام الأول الذي يتعلم فيه الطلاب ترجمة المعكوسة يمكن لهم تعلم تلك الاستراتيجيات في ميادين خطابية مختلفة، كما يجب أن نحاول قدر الإمكان - أن نكون الأنشطة والحقول المختارة على علاقة مباشرة بسوق العمل، ونوضح كل وحدة تعليمية واحدا أو أكثر من المبادئ الأساسية لترجمة، وقد تم جمع الوحدات التسع والعشرين في خمسة أقسام

١- الكلمات في السياق.

٢- الجمل في السياق.

٣- البحث عن المعنى.

٤- الرموز المختصرة ونقل الرموز.

٥- الأنسجام والتماسك.

والهدف من هذا التنظيم هو طرح صعوبات الترجمة بطريقة عقلانية ، كما أن المسمى الثالث والرابع المشار إليهما معاً لهما وظيفة مزدوجة ، فمن ناحية هناكيضاح للمادئ الخاصة بالترجمة ، ومن ناحية أخرى تسهم في إعداد الطلاب للترجمة المعكوسة ذات الطابع المهني ، كما تضمن نوعية النص الشدد القرب من متناول المترجم انذي يتولى عملية الترجمة المعكوسة ، وقد تم اختبار المشاكل التوعبة ، لكل وحدة طبقاً لطبيعة النص ، التي يواجهها الإسبان عند الكتابة باللغة الإنجليزية

وإذا ما كان من المهم تحديد المشاكل والتأكد من التقدم المقبول في الربامع الدراسي ، فإنه من الضروري أن يستند كل تمرين إلى ترجمة نص حقيقي ، وأن يتعلم الطلاب إدراك ذلك في كل لحظة من لحظات الربط بين العناصر المختلفة ، وهي العناصر النحوية والصرفية والدلالية والراجمانية والسيميوطيقية أثناء البحث عن مضمون كل ترجمة.

٩ - الكلمات في السياق

يتمثل لهدف الحقيقي للوحدة الأولى لهذا القسم في مساعدة المترجمين المتدربين على إمكانية حل مشكلة تعدد المعاني في المصطلح الواحد من خلال السياق النصي ، كما أن القواميس لا يمكن أن تقدم لنا حلولاً لكافة المشاكل يتم في اليوم الأول ترويدهم بقائمة من الكلمات باللغة الإسبانية ، وذلك للبحث عن كافة المعاني المحتملة لها في انقواميس ذات اللتين ، ولأخذ على سبل المثال الكلمات التالية

luchas, confesional, justo, ocupacion, saldo, apostadas, degenerado, cabo, puehlos

أصراعات ، طائفي ، عادل ، احتلال ، ناتج ، تدهور ، زعيم ، شعوب
هذه الكلمات هي جزء من نص واحد عنوانه "صراعات في لسان" وفي اليوم التالي ، وعندما تلقون النص ، سوف يرون كيف أن معنى الكلمة بالسنة للمترجم شدد

الارتباط بالسياق اللغوي، وكذلك مكانها ووضعها في الجملة؛ فعلى سبيل المثال نجد أن قاموس كوليز Collins (دا اللغتين) بصح للكلمة الإسبانية *Saldo* سبعة تعريفات هي *Settlement Payment, Balance, Clearance Sale remnant Left-over*، غير أنه من خلال النص، فإن الترجمة الممكنة للكلمة هي *outcome*، وهذه الكلمة لا توجد في القواميس على أنها معادلة للكلمة الإسبانية *Saldo*.

El saldo provisional de los combates en las últimas 24 horas es de 40 muertos y un centenar de heridos	The provisional outcome of the fighting in the last 24 hours is 40 dead and approximately 100 wounded	بلغ الناتج التقديري للمعارك خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة ٤٠ قتيلًا ومائة جريح.
--	---	---

٢- الجمل في السياق

هناك تمرين مشابه يمكن أن يساعد الطلاب على إدراك كيف أن السياق يساعد في التوصل إلى حل مشكلة تعدد المعاني على مستوى الجملة، ثم يتولون بعد ذلك ترجمة كل الجمل طبقاً للسياق الذي تصوره.

- 1- Ten paciencia, Max
١- كن صبوراً يا ماكس
- 2- Le toca ir delante
٢- عليك الدور في التقدم
- 3- Otra puerta se abrirá
٣- سوف يفتح باب جديد
- 4- También se matan los jóvenes
٤- الشباب يقتلون أنفسهم
- 5- En qué redacción me admiten ciego?
٥- في أي نص يعاملونني على أنني أعمى؟
- 6- Oh! No te pongas a galas. Max
٦- أوه! لا تقف موقف المكسر يا ماكس

وأخيراً يتم إصلاحهم على النص الأصلي، وهو عبارة عن المشهد الأول في

مسرحية أعضاء بوهيمية للكاتب فالي إنكلان Valle Inclán

ماكس: اقترني عليّ من جديد رسالة العجل أبيس

مدام كوليت : كن صبوراً يا ماكس.

ماكس : يمكنك الصبر حتى يواروا جثتي التراب.

مدام كوليت : لا بد أن يموت العجل أولاً.

ماكس : يا كوليت ، سوف ترى نفسك في وضع سيئ دون هذه الروايات الأربع !
من أين لي أن أبيع مائة بيزته ؟

مدام كوليت : سوف يفتح باب جديد.

ماكس : إنه باب الموت ، يمكن أن تقوم بانتحار جماعي

مدام كوليت : الموت لا يفزعني ، غير أن لنا ابنة يا ماكس !

ماكس : وماذا لو أن كلاودينا Claudina كانت على اتفاق مع مشروعني الخاص بالانتحار الجماعي ؟

مدام كوليت : إنها صغيرة في مقتبل شبابها !

ماكس : الشباب يقتلون أنفسهم أيضاً يا كوليت.

مدام كوليت : غير أن السبب ليس التعب من الحياة ؛ فهم يقتلون أنفسهم لأسباب رومانسية.

ماكس : إذن ، فهم يقتلون أنفسهم ؛ لأنهم يحسون الحياة بشكل يريد عن الخد
إنه لأمر مؤلم عسى القلب الذي عليه كلاودينا وعملغ رهيد كن بمكسا انقيام
بالرحلة الأبدية .

مدام كوليت : لا تفقد الأمل ، سوف يفتح باب جديد.

ماكس : في أي صحيفة يقاتلون أعمى

مدام كوليت : إنك تكتب قصة

ماكس : ولا أجد ناشرًا.

مدام كوليت : أوه الإلتهب موقف المكس يا ماكس ! فالجميع يعترفون بقدراتك.

ماكس : لقد نسوني ! اقرئي علي رسالة العجل أليس.

مدام كوليت : لا تأخذ ذلك الموقف على أنه مثال.

ماكس : اقرئي.

مدام كوليت إنها جحيم من الكلمات.

ماكس: اقترني ببطء.

من الذهبي أن هناك أكثر من سياق لكل جملة، وكل سياق منها يعطي للجملة معناها (وبالتالي أكثر من ترجمه)، فعلى سبيل المثال نجد جملة *le toca ir delante* في سياق عام عبارة عن أسرة تستعد للقيام برحلة في السيارة، وأن الجميع يريدون أن يحتلوا المقعد الأمامي، وبالتالي يمكن ترجمة الجملة بهذه الطريقة *It's his turn to sit in the front* ومدام كوليت تريد القول بأن العجل أبيس هو أكثر سناً من ماكس، وسوف يموت قبله *He'll be carried out first' Oh! No te pongas a gatas, Max, Get off your knees, stop crawling around, stop* من السياقات، وترجم هكذا: *Stop feeling sorry for yourself* begging, be a man, etc. مدام كوليت تريد أن تقول. من المهم أيضاً أن يقوم الطلاب بالتفكير في المقاييس الخاصة بالوسط (الصيغة والمضمون أو المحوى والإيقاع)، وهي عناصر مهمة في تحليل الخطاب وكذلك الترجمة، ويتعلم الطلاب أيضاً اللغة الشارحة بدرجة تجعلهم قادرين على التفكير في القضايا الأولية السابقة على عملية الترجمة وسوف أعرض فيما يلي استطلاعاً للرأي بشأن نص لرامون تاماميس Ramón Tamames بيانات الكتاب

<i>Estructura económica internacional</i>	البنية الاقتصادية العالمية
Estados unidos de América	الولايات المتحدة الأمريكية
Ramón Tamames, Madrid Alanza	رامون تاماميس مدريد أليانزا
Primera edición: 1970	الطبعة الأولى: ١٩٧٠.
Sexta edición 1980	الطبعة السادسة: ١٩٨٠

تعليمات

١- حلل النص مجيئاً عن الأسئلة التالية-

أ) المؤلف :

من هو المؤلف؟

التفرد اللغوي : متحقق أم غير متحقق؟

اللهجة المحلية : متحققة أم لا؟

لهجة الطبقة : متحققة أم غير متحققة؟

متى كتب المؤلف كتابه هذا؟ الوقت : بعيد أم قريب؟

لماذا كتب المؤلف هذا الكتاب؟ الدافع : معقد أم بسيط؟

ب) طريقة الكتابة

هل قصد بالنص أن يكون (أ) متكلماً spoken ، (ب) متكلماً كما لو لم يكن غير

مقروء (ج) ليس من الضروري أن يكون متكلماً ، (د) يقرأ في صمت؟

النشاء : بسيط أم معقد؟

الأسلوب : شخصي / غير شخصي : هل هناك استخدامات كثيرة للمعنى

للمجهول أو الأمر أو الاستمهام أو التعجب أو الأقواس؟

ج) لغة النص

هل العلاقة بين المؤلف والقارئ منسقة أم غير منسقة ، دائمة أم مؤقتة؟

الأسلوب هل هو متحمس ، رسمي ، استشاري ، عرضي أم ودي؟

د) مجال النص

ما هو مجال النص؟

ما هي الخلفية المطلوبة لفهم هذا النص : معرفة عامة ، أدبيات واعتقادات ،

رغبات ، آمال أم نيات؟

٢- ضع خطأ تحت كل الكلمات الموحدة في النص:

(أ) أسماء البلاد والمدن والمناطق والعرفيات.

(ب) الأسماء والألقاب والتواريخ والحروب.

(ج) التعبيرات الاقتصادية.

(د) الإحصائيات والأرقام.

(هـ) الاختصارات .

وقبل الاطلاع على النص الذي كتبه نامائيس عن الولايات المتحدة والإحابة على الاستطلاع ، يتلقى الطلاب قائمة تنصم بعض المصطلحات "التعبيرية" للنص ثم نطلب منهم العمل في مجموعات مكونة من ثلاثة أو أربعة أفراد ، وأن يتصوروا سياقاً وصفا لهذه القائمة من المفردات ، والغاية هي أن يدركوا المقاصد البواجمائية لتاماميس في هذا النص. تضم القائمة هذه المفردات :

tendencias ... en pugna viva	اتجاهات... في صدام حي
los fuertes desequilibrios	الخلل الشديد
crisis de confianza	أزمة ثقة
exaltación tradicional	عطمة تقليدية
el pretendido sueño	الحلم المراد
dramáticamente sacudida	هزها بشكل درامي
violencia	عنف
asesinado (3 veces)	اغتيال (ثلاث مرات)
complot	مؤامرة
asesinato	اغتيال
circunstancias oscuras	ظروف غامضة
un temor inconfesable	خوف لم يتم الإفصاح عنه
un contexto no aclarado	سياق غير واضح
violó	خرق - اغتصب
escándalo	فضيحة

وعلى الطلاب أن يكتبوا قصة قصيرة أو مقالاً أو تقريراً ويستخدموا فيه هذه المفردات في إطار السياق الذي يحلوهم وعليهم أن يكتبوا باللغة الإنجليزية مباشرة، وأن يترجموا الكلمات في إطار السياق الذي اختاروه، وتعلق السياقات التي تم اختيارها بمواقف قصوى Murder in the Jet Set, A Psychopath at large, The Russian Mafia etc

وبذلك نجد أن الطلاب عندما يقرأون نص سامعيس، يرون أنه من السهل عليهم تحديد العناية الراحمانية، وهي الإشارة إلى الولايات المتحدة على أنها العدو رغم أن الميدان والصيغة والإيحاء كلها مرتبطة بنص أكاديمي وموضوعي، ويتم حل تعدد معاني المفردات من خلال السياق، فعلى سبيل المثال *assassinated* (مُغتال) يمكن ترجمتها بـ *murdered* أو *killed*، أما *isolated* (اعتصم) فيمكن ترجمتها بـ *raped* أو *violated*.

٣- التفريع اللغوي

استمارين المقدمة هما تتركز أساساً في تلك التمارين التي يلاحظ عليها تغيير في الصيغة (*mode*) وبالتالي فالطلاب لا يمكنهم أن ينسكوا بكل كلمة في (النص الهدف)، إذ يمكن قراءة النص القصير في الفصل، وعليهم أن يعدوا ترجمتهم له كتابياً هناك تمرين آخر، وهو تمرين عمل الترجمة لعلم أو برنامج تلفزيوني، والتعبير في الصيغة من الشفوية الكتابية يجبر المراجع على التفرع اللغوي، نظراً لضرورة معادلة العناصر الخطئية للنص الشفهي النطق والسرة والعممة الصوتية إلخ، كما أن القيود الخاصة بمثل هذا الصنف من العمل تجبر المراجع عادة على احتصار النص لعدم توفر مساحة وفراغ للرسالة - الحد الأقصى سطران، وفي حدود ٣٢ مسافة كتابية تشير أيضاً إلى أن تمرين الترجمة الفورية للربط أو الترجمة العكسية أمام المحاكم له وطبيعته مزدوجة، وهي ممارسة عملية التفرع اللغوي وإعداد الصلاص لمحل مشروح

أمام الترجمة المعكوسة ويمكن تقسيم الفصل إلى مجموعات مكونة، كل منها من ثلاثة طلاب للتمرين على هذين النوعين من الترجمة الفورية؛ فيما يتعلق بممارسة الترجمة أمام المحاكم يمكن اللجوء إلى الوصف المكتوب لإحدى المحاكمات، والطلسان اللذان يقومان بدور الشاهد والنيابة يقومان بقراءة النص، أما الطالب الثالث فيقوم بدور الترجمة الفورية.

تحليل ميرتا كامورو

تعليمات

تحيل أنك في محكمة، الشاهدة ميرتا كامورو (MC) تقف تحت القسم، ومحامي الادعاء يستجوبها، وسوف يقرأ كل من الشاهدة ومحامي الادعاء بتأني حتى يتمكن المترجم من أداء مهمته، وعلى المترجم أن يكون مؤدباً قدر الإمكان حتى تستمر الشاهدة بالراحة، ويكون له مردود طيب على سير المحكمة.

محامي الادعاء: هلا أدليت باسمك، من فضلك؟

الترجمة:
.....

ميرتا كامورو: اسمي ميرتا كامورو.

الترجمة:
.....

محامي الادعاء: و، آه، ما هي وظيفتك؟

الترجمة:
.....

ميرتا: جملة إسباني

الترجمة:
.....

محامي الادعاء: و آه، أين ولدت؟ هل ولدت في كولومبيا؟

الترجمة:
.....

وحتى يمكن ممارسة الترجمة الفورية للربط يمكن - مثلاً - إعداد لعبة تتمثل في تقديم أدوار لثلاثي الفصل ، وبعد ذلك يتم توسع الأدوار ، ويحد كل طالب المتحدث معه ، ثم يقوم كل ثنائي بالبحث عن مترجم فوري ، ويتم التمرين بنفس الطريقة السابقة ، غير أن العارق هو أن الثاني يتكرر الحوار من عدة.

Role Play Cards

Mr. Wilson is interested in buying a house in the Pyrenées. He is a writer and is looking for peace and quiet. He doesn't drive and will have to depend on public transport.

Lady Di is visiting the Prado on a private visit to Madrid.

Sting will be giving a concert in Barcelona and he is being interviewed by a journalist.

Rosalyn Russell is a buyer for Selfridges. She is 50, sophisticated, and drives a hard bargain.

Frank Healey is the general manager of Lucas. He is having lunch with the manager of the factory in San Cugat.

Magic Johnson is being interviewed on TVE after competing in the Barcelona Olympics.

Jordi Arnau is working for an Estate Agent in Ribes de Freser. Mr. Wilson is his first client and he is very anxious to make a sale because he is getting married next month.

La Reina Sofia is showing her round the gallery.

Carles Juvé is a journalist working for El Periódico.

Agata Redó is a talented young clothes designer who has been selling her clothes on a small scale from her boutique in Girona.

Fernando Sasater is the manager of Lucas in San Cugat. He wants to make sure Mr. Healey enjoys his stay in Barcelona.

Jesús Hermida is interviewing Magic Johnson for TVE.

السيد ولسون مهتم بشراء منزل في منطقة بيريس دي فريسر. إنه يعمل موظفًا في شركة ريبس دي فريسر. السيد ولسون هو أول (زبون) عملائه ، لذا فهو شغوف لأن مزلماً (كاتباً) ويبحث عن الهدوء.

والسكينة، وهو لا يجيد قيادة يتم هذه الصفقة ويكسب نصيباً كبيراً؛ لأنه السيارة، ولذلك فسوف يعتمد على يريد أن يتزوج في الشهر المقبل. المواصلات العامة.

الليدي واي (دايانا) ستقوم بزيارة الـ الملكة صوفيا سوف تقوم باصطحابها في Prado في زيارة خاصة للمريد. جولة في المعرض.

سوف يقوم ستيج Sting بعمل حفلة كارلوس جوفي صحفي، ويعمل في جريدة موسيقية في مدينة برشلونة، وسوف يقوم أحد الصحفيين بإجراء لقاء صحفي معه.

روزليند رسل مشتري يريد شراء Self / اجاتا ريدو مصممة أزياء موهوبة وشابة ridges هي تبلغ من العمر خمسين تباع ملابسها على نطاق بسيط من البوتيك عاماً، متمرسه وتسعى إلى إجراء الذي تمتلكه في مدينة جبرونا. صفقة كبيرة.

فرانك هيلي يشغل منصب المدير فرديناندر سافتر يعمل مديراً لمصنع Lucas العام لمصانع Lucas، وسوف يتناول في سان كوجات، ويريد أن يتأكد من أن العداء مع مدير المصنع في سان السيد هيلي يستمتع بإقامته في مدينة كوجات برشلوة.

ماجيك جونسون سوف يتم عمل سيقوم السيد عيسى هيرميذ بإجراء مقابلة شخصية مع جاكسون مع ماجيك جونسون. إنهاء منافسته في ألعاب الدوراة الأولمبية برشلوة

٤- الرموز المختصرة ونقل الرموز

يعتبر هذا القسم في غاية الأهمية بالنسبة للترجمة المعكوسة ؛ ذلك أن النصوص الأساسية هي أكثر النصوص ملائمة لمثل هذا النوع من الترجمات وعلى الطلاب أن يتعلموا التعامل مع نصوص موارة ، وبعد ذلك أي في مادة الترجمة المتخصصة عليهم أن يعثروا عليها بأنفسهم. ومن المهم أيضاً أن يدركوا أن النصوص القياسية يدخل عليها تطور مع مرور الزمن ، وأن النماذج يمكن أن تفقد صلاحيتها ، وهذا ما يمكن معرفته من خلال النصوص القانونية ؛ حيث نجد أن الحركة Plain English كان لها عظيم الأثر. وقد عظم وصع هذه الحركة في الدول المتحدثة بالإنجليزية ، وهناك صعوبات بشأن اختصار النصوص القانونية الإدارية لكي تكون سهلة الفهم ، وحتى يطلع الطلاب على المواقف بين نموذج تقليدي وآخر حديث يوزع عليهم جزء من عقد مترجم طقاً لنموذجين ، وبعد ذلك يجب عليهم أن يكملوا ترجمة العقد على النموذج الحديث. وتكسر الاختلافات الرئيسية في (أ) المعجم (إذ هناك حذف أو تبديل للمصطلحات التي تعادمت مثل (whereas, hereinafter, hereto these presents) ، و(ب) اختلافات نحوية (الميل لاستخدام الأفعل في المبني للمعلوم وليس المبني للمجهول)

تعليمات

١- النص التالي جزء من دياجة لعقد رعاية الدورة الأولمبية لعام ٩٢ COOB وأملك (أ) النسخة الإسبانية الأصل (ب) ترجمة إنجليزية تقليدية (ج) ترجمة إنجليزية (سهلة) بسيطة .

٢- أي من الترجمتين في رأبك هي الأقرب للفهم؟

٣- ما هي الاختلافات التي لاحظتها بين الترجمتين؟

٤- والآن ترجم ما تبقى من الدياجة إلى الإنجليزية البسيطة

II. MANIFESTAN

1. Que el Comité Olímpico Internacional (en lo sucesivo COI) dirige el Movimiento Olímpico y posee todos los derechos relativos a los Juegos Olímpicos y al SÍMBOLO OLÍMPICO (como será definido en lo sucesivo).

A. DECLARE

1. WHEREAS the International Olympic Committee (hereinafter referred to as the "IOC") governs the Olympic Movement and owns all the rights in respect of the Olympic Games and the OLYMPIC SYMBOL as hereinafter described

C1. DECLARE

1. That the International Olympic Committee (in future IOC) governs the Olympic Movement and owns all rights in respect of the Olympic Games and of the OLYMPIC SYMBOL (as defined below)

١) يقران. - أن اللجنة الأولمبية الدولية (التي سوف يشار إليها في النص بالاختصار التالي (CoI) تتولى مسئولية إدارة الحركة الأولمبية ، كما أن لها كافة الحقوق المتعلقة بالألعاب الأولمبية وبالرمز الأولمبي طبقاً لما يتم تحديده .

القرار (ب)

القرار (ج)

بما أن اللجنة الأولمبية الدولية (التي سيشار لها فيما بعد بـ (IOC) هي التي تحكم وتسيطر على الحركة الأولمبية وتتمتع بكافة الحقوق فيما يتعلق بالألعاب الأولمبية والشعار الأولمبي الذي سيأتي وصفه فيما بعد.

إن اللجنة الأولمبية الدولية (في المستقبل يرمز لها بـ IOC) تحكم وتسيطر على الحركة الأولمبية وتتمتع بكافة الحقوق فيما يتعلق بالألعاب الأولمبية والشعار الأولمبي (كما تم تحديده آنفاً).

٥- الانسجام والتماسك

يعتمد هذا القسم على النصوص الموازية ، بنصوص أقل قياسية ، غير أنها تعكس لنا الفوارق في الانسجام والتماسك النصي في كلتا المعتن ومن المعروف أن

الانسجام النصي هو عنصر ذاتي بدرجة ما، وبالتالي سوف يجد كل قارئ مستويات مختلفة للانسجام مقارنة بمعارفه الخارجية عن إطار النص؛ فكل مجتمع يكون رؤية عن العالم، وبذلك فإن أي شبكة من العلاقات الدلالية والبراجماتية أو السيميوطيقية التي تكتسب مفهوماً في إطار اجتماعي، تفتقر إلى نفس المفهوم في سياق آخر. ولذلك فإنه من المهم للغاية أن يضع المترجم في اعتباره المعارف الخارجية عن النص لدى قارئ النص الطويل عندما يريد إعادة إنتاج الانسجام النصي.

أما التماسك النصي فهو شبكة العلاقات الخطية والمعجمية والقاعدية التي تعطى شكلاً للنص. ومن السهل في هذا المقام إعطاء تقييم للتماسك بالمقارنة بالانسجام، وذلك أن الأول يظهر بوضوح في النص، كما أن اللغات المختلفة تلجأ إلى استخدام الأبنية المنسجمة طبقاً لاحتياجاتها (الإشارة والتبديل وحروف العطف والتماسك المعجمي والنحوي وتوزيع المحتوى في عدة جمل وفقرات وأقسام .. إلخ).

ويعتبر الاطلاع على الاختلافات بين اللغات والثقافات في ميدان الانسجام والتماسك غاية في الأهمية بالنسبة للمترجم. ويرى نيومارك Newmark أن التماسك هو : (the most useful constituent of discourse analysis or text linguistics applicable to translation)

((نيومارك، ١٩٨٧ - ٢٩٥٠). فالانسجام والتماسك - إذن جانبان يتعلقان بالنص، يقوم باستخدامهما دون وعي بهما في لغتنا الأم. أما في ميدان الترجمة المباشرة فإن المترجم الذي يقوم بالترجمة المعكوسة لابد أن يعي تلك الاختلافات

ورعاً كانت الاختلافات الأكثر أهمية بين الإنجليزية والإسبانية في هذا الميدان مرتبطة بالنصيب الدالة على الإشارة والتكرار المعجمي واستخدام حروف العطف التعليلية. فمن ناحية نجد أن اللغة الإنجليزية لا تشير دوماً إلى التوافق في الجنس والعدد، وبالتالي يجب البحث عن وسائل أخرى لإيضاح الإشارة النصية أصف إلى ما

سق أن ترتيب الكلمات ووضع الصمات يتسم بأنه أكثر جموداً، وبالتالي يكون من المسموح به اللجوء إلى التكرار المعجمي.. إلخ وتبيل اللغة الإنجليزية أيضاً إلى الاستخدام الكثير لحروف العطف التعليلية التي تعكس لنا بلاغة النص وتسيطر على تفسيره. وأخيراً فإن الفقرة الدلالية تدحل في اسجام أكبر مع الفقرة الكتابية في اللغة الإنجليزية عنها في اللغة الإنسانية

وفي درس الترجمة عاليا ما يحدث سيان الاسحام والتماكك على الرغم من أهميتهما، وطبقاً لباسل حاتم فكل متحدث له القدرة على الشعور بالشغف، كما تنابه الالغلات، وشعر أيضاً بالإيديولوجية والخطاب، غير أن الاستراتيجيات النصية تختلف من لغة إلى أخرى، وإذا لم نراقب هذه الاستراتيجيات فإننا سصعب غير قادرين على التعبير عن مشاعرنا وإيديولوجيتنا أو خطابنا وعلى هذا فإن دراسة الاسحام والتماكك في اللغة الإنجليزية تعتبر عنصراً حيوياً في حصة الترجمة المعكوسة؛ ولهذا السبب أقترح التمارين التي سأوردها فيما بعد، والفرص من هذه التمارين هو البحث عن أصول النصية؛ أي عما يعطي للنص شكله. ومن هذا المطلق تم اختيار نصوص تتسم بأنها شديدة الثبات، وهي نصوص شبيهة بمقالات نجده في الموسوعات.

لقد اخترنا - كمنال - سيرتين مختصرتين لجينوفونت (القرن الرابع قبل الميلاد) وذلك كمحل لاثنتين من الترجمات الحديثة لأعماله، إحداهما بالإنجليزية وهي *Conversations of Socrates* لروبي واترفيلد (Robin Waterfield) (Penguin Classics, 1990)، أما الأخرى فهي باللغة الإنسانية بعنوان هيلبيان لجينوفونت *Heleneus de Jenofonte* قام بها دومجو بلاثيدو (Domínguez Placido) (Alanza, 1989) وحقل النص واحد في كلتا الحالتين؛ فهما نصان تنصمان معلومات أكاديمية وباريحية، كما أن الصيغة واحدة

Modo : فهما مكتوبان ليقرأ في صمت، والعمدة tenor واحدة فمحّن أمام متخصص يتصل بجمهور متقف، وعلى علم بعض الشيء بالموضوع ويؤكد النص السمات العامة للحقل - المعجم المتخصص والحمل المعقدة ... إلخ. غير أن النص المكتوب باللغة الإنسانية يتطلب من القارئ المزيد من الجهد بالمقارنة بالنص المكتوب باللغة الإنجليزية، وهذا يرجع إلى الاختلافات في ميدان التماسك والاستحجام في سقي الصياغة النصية.

ويجب على المرحم قبل القيام بترجمة النص الإنساني إلى اللغة الإنجليزية أن يحدد هذه الاختلافات، وأن يضع الدرجة التي يجب عندها ربط To ، بحيث يلتزم بأصول To وال Skopos الخاص بالترجمة، وكذا توقعات القراء للنص المطول La . والاستحجام في النص مختلف رغم أن القصيدة الرئيسة في كليهما واحدة؛ حيث يتم التعبير عنها من خلال الجملة الرئيسة. الفقرة التي نفي فيها جيوفونتي الأسباب الكامنة وراء ذلك، ففي Xenophon يتم طرح رؤية المؤلف خلال الفقرة الأولى، أما باقي النص فيتناول حياة جيوفونتي لدعم تلك الرؤية. أما في جيوفونتي Xenophon فهذه رؤية المؤلف نجدتها مستترة في جملة وسط الفقرة الثانية والاختلافات المهمة الخاصة بالتماسك هي (أ) الفقرات، (ب) أدوات الربط (ج) الإشارة المباشرة لجيوفونتي ونبينا الموضوع والتوجه. (د) الإشارة الصميرية

(أ) تتكون كل واحد من النص من خمسين سطراً، كما أن النص الإنجليزي مكون من ست فقرات، وهما نجد النص الإنساني يتكون من فقرتين، والمعلومات التي يتوفر عليها النص متشابهة للغاية، غير أن التنظيم مختلف بشكل واضح وقد أشربنا سلماً إلى أن الحملة المحورية في النص الإنجليزي هي جملة البداية.

In 401 Xenophon left Athens, and soon afterwards (possibly in 399) he was formally exiled. What were the reasons for this official disfavour?

في عام ٤٠١ ترك جيون مدينة أثينا (من المحتمل أنه في عام ٣٩٩)، حيث تم فيه من السداد رسمياً، فعاداً كان سبب هذا الإحساس بالكراهية نحوه؟

أما النص الإسباني فإن الحملة المحورية تختص وسط الفقرة الثانية .
 "ومن بين الأمور المحيرة في سيرته ، والتي لها أهمية كبيرة في دلالتها ، نجد تلك المتعلقة بلحظة نفيه".

يجب على الطلاب أن يقوموا بتحليل النص من منظور الاستحسان واستخدام الفقرات ، وعليهم أن يراعوا في ذلك التحليل إمكانية إعادة توزيع النص على فقرات ، والربط بين ما هو مكتوب وبين الفقرات الدلالية ، وذلك لإبراز الحملة المحورية ، هذا الصبغ يؤدي إلى وجود أربع فقرات بدلاً من اثنتين .

الفقرة الأولى : المدخل : الثلاثون سنة الأولى من عمر جينوفونت.

الفقرة الثانية : باقي تاريخ حياته

الفقرة الثالثة : الحملة المحورية والأسباب التي أدت إلى نفيه

الفقرة الرابعة : الخلاصة.

(ب) إذا ما تصورنا نصاً وكأنه خريطة ؛ فهذا النص يمثل مساحة من الواقع ، كما أن وظيفة أدوات الربط والظروف هي علامات توضح لنا اتجاه النص فصي النص الإنجليزي نجد ١٧ أداة ربط تعليلية ، أما في النص الإسباني فجد سبعة فقط ، كما أن أدوات الربط في اللغة الإنجليزية عادة ما تكون في بداية الجملة ، وهذا ما يجعلها أكثر فعالية كأنها علامات مرئية تعكس لنا وظيفة الجملة.

Xenophon		Jenofonte	
therefore	then	Según	También
too	moreover	Y	en efecto
However	rather	Sin	más bien
and	although	embargo	
But	but	Además	
not only	but		
and	in short		
While	however		
Whether			

الإجمالي : ١٧

١١ : في بداية الجمل

٦ : في موضع داخلي

الإجمالي ٧

٣ : في بداية الجمل

٤ : في موضع داخلي

وعلى ذلك، فعندما نقوم بترجمة من الإسبانية يجب على المترجم أن يصحح في اعتباره إدخال أدوات ربط إضافية إذا كان ذلك يسهم في مساعدة القارئ الإنجليزي، كما عليه أن يعرف أن أدوات الربط تكسب فعالية أكثر كلما كانت في بداية الجمل؛ فهي تعمل في هذه الحالة بمثابة علامات.

(ج) هناك أساس نحوية وصرفية يجعل الذي يكتب باللغة الإنجليزية يولي المزيد من الاهتمام بنظام الإشارات أكثر منه عند الكتابة باللغة الإسبانية، ف نظام التذكير والتأنيث في اللغة الإسبانية هو أكثر اكتمالاً منه في الإنجليزية؛ إذ هناك تنوع واضح في الصيغ، كما أن الفاعل يشكل جزءاً من الفعل... إلخ، كما أن اللغة الإسبانية تنحو إلى تنويع المفردات، إلا أن الإنجليزية تنحو إلى التكرار. وعلى المترجم إلى اللغة الإنجليزية أن يراعي التماسك الإشاري *referencial*.

هناك ٣١ إشارة مباشرة إلى جيوفونت في النص الإنجليزي، غير أنها تنصل إلى ٢١ في النص الإسباني ويرجع جزء من عدد الإشارات الضمنية إلى جيوفونت في النص الإنجليزي إلى الاختلافات النحوية والصرفية بين كلتا اللغتين، وهذه الاختلافات يجب إدراجها بشكل أنوماتيكي في عملية الترجمة. غير أن تكرار اسم الشخصية (١٢ مرة) يعكس لنا أيضاً الاختلافات في دائرة التماسك النصي بين اللغتين.

ويمكن أن يؤدي جذب انتباه الطلاب لتأمل مثل تلك الاختلافات إلى تحس واضح في مستوياتهم في الترجمة يظهر اسم *tenophon (he)* بشكل كبير في النص الإنجليزي؛ ذلك أنه الفاعل في الجملة إنه المحرك، كما أن السبب العللة في الموضوع / التوجه هي التي تنسق مع هذا النص الثابت الذي يتم سرديته ووصفته، أي أن الموضوع يتكرر الموضوع ١ — الموضوع ٢ — الموضوع ٣... إلخ، وتظهر هذه السبب بشكل نادر في النص الإسباني، كما لا نجد السبب المعهودة / انتعابية

للموضوع / التوجه : الوجه ١ ← الموضوع ٢ : الوجه ٢ ← الموضوع ٣ . إيج
 وإذا ما تناولنا ترتيب المقدرات فإننا نجد أكثر حرية في اللغة الإنسانية وإذا ما توصل
 لطلاب إلى فهم كيفية عمل نص Xenophon فإنهم يجدون سهولة أكثر في الحفظ على
 ترتيب الكلمات الذي هو أكثر حموداً في اللغة الإنجليزية ، وتفصل الساء على الوجه
 التالي : الماعل - الفعل - المفعول به .

(د) الإشارات الصميرية في النص الإنجليزي تتسم بأنها تكرارية ، أي أن لصمير
 يتبع الاسم الذي يشير إليه ، غير أن النص الإسباني يتضمن عدة إشارات :

Según Diógenes Laercio, que lo incluye en su Tratado de filósofos, cuenta la anécdota de cómo se convirtió en discípulo de Sócrates.

إن ديوجينيس لارتيو يصحح في كتابه " حياة الفلاسفة " ويقص علينا حكاية كيف
 أصبح تلميذا لسقراط .

Estos fueron los que se afanaron en combates con la guerra del Peloponneso y sobrevivió a las secas que describieron a la condena del maestro, en los que Jenofonte mantuvo un contacto con él

ولابد أنه خلال هذه السنوات التي واكبت حرب البيلوبونيز وتوايها ، والتي انتهت
 بإدانة المعلم (سقراط) ، كان جيتوفونت على اتصال به .

Entre las incertidumbres de su biografía la que tiene un mayor interés por su significación es la que corresponde al momento preciso de su destierro.

" ومن بين الأمور المحيرة في سيرته ، والتي لها أهمية كبيرة في دلالتها ، نجد تلك
 المتعلقة بلحظة مية "

أما الإشارة Catalónica (تقديم جزء من الجملة ثم تكراره مباشرة) فهي أكثر
 صعوبة في المعالجة من تلك التكرارية . وقد رأينا ذلك في ترجمات الطلاب الذين هم
 يقوموا بتحليل مسبق للمناسك ونرى الإشارات الـ Catalóricas أن كان الذي من
 اعتقاد أن يرتكب فيه الطلاب أخطاء تتعلق بالمفهوم عند ترجمتهم إلى اللغة

الإنجليزية وترجع تلك الأخطاء إلى عدم الفهم في النص الهدف وليس إلى مشكلته إعادة الصياغة في اللغة المرحم إليها ، وعندما يدركون طبيعة المشكلة في النص الإنساني سيتمكنون من معرفه ضرورة موازنة هذه التركيبة اللغوية حتى تكون تكرارية في الترجمة إلى اللغة الإنجليزية ؛ الأمر الذي يجعلها أكثر وضوحاً والفهم أكثر يسراً.

وإذا ما كان الهدف من حصة الترجمة هو مساعدة الطلاب على توسيع معرفتهم النصية ، أي إلى أن درجة يؤثر فيها كل من الاستحسان والتماسك في كلا النصين فإن من الأولى والأكثر فعالية أن نصلوا إلى تلك النتائج بأنفسهم ومن الندهي أن هذه القاعدة قابلة للتطبيق على أي وجه من وجوه تعلم الترجمة ، ويمكن الوصول إلى العرص المطلوب بممارسة بعض التمارين السبطة التي تعتبر إعداداً للترجمة ، ولناخذ مثلاً :-

١- تحديد الجمل المحورية في *Xenophon / Jenofonte* .

٢- هل الفقرات الدلالية تتوافق مع الفقرات المكتوبة في *Xenophon Jenofonte* ؟

٣- كم يلع عدد أدرات الربط في كل من *Xenophon* و *Jenofonte* ؟

٤- كم عدد الإشارات المباشرة لـ *Xenophon Jenofonte* في كلا النصين ؟

هناك مر يا كثيرة لاستخدام النصوص الواردة في تعليم الترجمة ، غير أن خطر التعميم قائم وهناك كثير من العمليات الوصفية لنصوص بالإنجليزية نبدأ بتحليل الخطأ ، وهذا يكمن الخطر في وصف نصوص بالإسائية اعتمد على مبادئ محبسة للغة الإنجليزية والمشكلة التي يورقني في مثل هذه الحالات هي ندرة الأبحاث التي تتعلق بكيفية عمل الأنماط المحتلعة للنصوص في اللغة الإنسانية أمل أن يؤدي المطور الذي قدمته ها ، في ميدان تعليم الترجمة المعكوسة من الإنسانية إلى الإنجليزية ، إلى الإسهام في البحث عن منهجية لتعليم الترجمة بصفة عامة والترجمة المعكوسة بصفة خاصة

المراجع

- BAKER, M. (1992): *In Other Words*, Londres, Routledge.
- BEAL-GRANDE, R. DE y W. DRESSLER (1981): *Introduction to Text linguistics*, Londres, Longman.
- BERRY, A. (1996): *Teaching Translation from Spanish to English*, University of Ottawa Press.
- BILL, R. (1991): *Translation and Translatut*, Londres, Longman.
- CAIDORD, J. (1965): *A Linguistic Theory of Translation*, Oxford University Press.
- DELSLE, J. (1982): *L'Analyse du discours comme méthode de traduction*, University of Ottawa Press.
- (1993): *La Traduction Raisonnée*, University of Ottawa Press.
- DUFF, A. (1981): *The Third Language*, Londres, Pergamon.
- GILL, E. (1991): *Translation and Relevance: Cognition and Context*, Oxford, Basil Blackwell.
- HALLIDAY, M. y R. HASAN (1976): *Coherence in English*, Londres, Longman.
- HALLS, B. y E. MASON (1990): *Discourse and the Translator*, Londres, Longman.
- HERDER, J. (1677): *Über die neuere deutsche Literatur*, en B. Stephan (ed.) (1967) *Sämtliche Werke*, Hildesheim.
- HERVEY, S. y J. HIGGINS (1992): *Thinking Translation*, Londres, Routledge.
- HEWSON, L. y J. MARTIN (1991): *Redefining Translation: A Variational Approach*, Londres, Routledge.
- ILLIAUX-ALBER, A. (1990): *La notion de fidélité en traduction*, Paris, Didier Érudition.
- KELLY, L. (1979): *The True Interpreter*, Oxford, Blackwell.

- LADMIRAL, J. (1979). *Traduire, théorèmes pour la traduction*, Paris, Petite Bibliothèque Payot.
- McALISTER, G. (1992): «Teaching Translation into a Foreign Language, Scope and Aims» en C. Dollerup y A. Loddegaard (eds.) *Teaching Translation and Interpreting*, Amsterdam, John Benjamin.
- MERINO, J. y P. SUTERIN (1989). *El manual de traducción inversa español inglés*, Madrid, Editorial Anglo-Didáctica.
- NEWMARK, P. (1988). *A Textbook of Translation*, Londres, Prentice Hall.
- (1991). *About Translation*, Clevedon, Multilingual Matters Ltd.
- NIDA, E. (1964). *Towards a Science of Translation*, Leiden, E. J. Brill.
- NORD, C. (1991). *Text Analysis in Translation*, Amsterdam, Rodopi.
- PICKEN, C. (1989) (ed.): *The Translator's Handbook*, Londres, Aslib.
- REISS, K. (1976). *Texttyp und Übersetzungsmethode. Der Operative Text*, Kronberg, Scriptor.
- SCHWARZ, W. (1963): «The History of the Principles of Bible Translation in the Western World», *Babel*, 9.
- SELESKOVITCH, D. y M. LEDEKER (1986). *Interpreter pour traduire*, Paris, Didier Érudition.
- TYLER, A. F. (1907). *Essay on the Principles of Translation*, Londres, Dent.
- VINAY, J. y J. DARBIENET (1958). *Stylistique comparée du français et de l'anglais*, Paris, Didier.

التوثيق في الترجمة العامة

بيلار إيلينا

مدخل

يحدد خبراء التوثيق مهمتهم بأنها "جمع وتحرير وتصنيف وانتقاء ونشر واستخدام كافة أنواع المعلومات"^(١) وبالتالي فإن هذا القطاع يضم الكثير من المراحل يتعلق بعضها بالمرجم. وهما سوف أتناولها بالدراسة، أي أتناول التوثيق؛ بمعنى أنه نشاط يتولى المترجم تطويره، ويتضمن، في الأساس، عمليات جمع وانتقاء المعلومات الضرورية لقيامه بعمله. وليريد من التحديد قبلي سوف أتناول فقط ذلك النوع من التوثيق الذي يعتبر في المراحل الأولى لتعلم الترجمة، والذي يصب في معظمه على الترجمة العامة (Mayoral, 1990) بحيث تتحول عملية معرفة كيفية البحث واستخدام المصادر بشكل مناسب إلى نظام عمل معتاد لدى مترجم المستقبل وفي هذا المقام فإن التوثيق لن يكون مجرد نظام بياني، بل مهجاً لتعلم سعة أساسية في هذه المهنة.

التوثيق

من المعروف أن الترجمة نشاط يرتبط في الأساس بالصوص، ذلك أن مهمة

المترجم تتمثل أساساً في فهم وكتابة النصوص ؛ وبالتالي فلا شيء أكثر جدوى ومعاً للمترجم من المعرفة العميقة للسبب النصية ، وتعتبر مرحلة التعلم أفضل اللحظات لمحاولة معرفة السبب النصية معرفة عميقة ، وهذا بدرج على كافة النصوص التي قد يجب ترجمتها.

ومن الأمور الشائعة أنه عند تناول أي نص محدد يتطلب الأمر مرور المترجم بعدة مراحل يحصل فيها على البيانات ابتداء من العامة إلى المتخصصة ، وذلك بعينة زيادة معرفته بالنص الأصلي ، والتي بدونها قد يكون من الممكن كتابته بلغة أخرى وهذا يعني أنه بالإضافة إلى أمور أخرى - لكي تتم ترجمة نص - من الضروري معرفة الصعوبات العامة في كل واحدة من اللغتين اللتين لهما دخل في عملية الترجمة ، وأن يعرف أيضاً نمطية النص الذي سوف يتعامل معه.

من الضروري أن تتطلب كل ترجمة قدرة نصية أساسية ، وبدونها يصحى من المستحيل تنفيذها ، ولذلك فإننا سنعرض هنا خطة لتزويد المترجم بالمعلومات ، والتي سوف تركز في الأساس على دراسة النصوص وتوثيقها في اللغة التي يترجم إليها هذه الدراسة التي تسبق عملية الترجمة - مفهومها الصحيح - يمكن أن يطلق عليها المرحلة التمهيدية أو مرحلة التوثيق المسبق. والقيام بهذه الخطوة سوف يساعد المترجم في إعداد الإطار الذي سوف يسير فيه عند العمل ، وبالتالي تسهيل مهمته في الخطوات اللاحقة التي تدخل حقولاً أخرى ، مثل تحليل النص في لغته الأصلية وتحديد طبيعة المشاكل والبحث عن الحلول واقتراح البدائل وإنتاج نص في اللغة المترجم إليها (الترجمة) له ملاحظه الخاصة لدى دائرة التلقي غير أن هذا الإعداد المسبق لا يسهل فقط العمل اللاحق ، وهو الترجمة ، على أساس أنه تتضمن مجموعات من البيانات المفيدة ، بل لأنه من خلال هذه الطريقة - أي تعلم معرفة النصوص - يمكن تلافي المشاكل الناجمة عن قلة البيانات وتصحيحها من خلال ما يتوافر من المعلومات.

ويجب تكملة هذا التوثيق الشامل والسابق على عملية الترجمة بسوع آخر من التوثيق يقوم به المترجم عندما يبدأ في عملية الترجمة؛ الأمر الذي سيساعده على حل مشاكل المحددة المتعلقة بالترجمة، فهذه الأخيرة يمكن أن تظهر في أي مرحلة من مراحل الترجمة وعندما نقوم بتحليل نص نترجمه نظهر أمامنا مشاكل الفهم، وعند تحرير الترجمة يمكن أن تظهر صعوبات أخرى لم تتوقعها، في أغلب الأحيان، عند القيام بتحليل النص وفي مثل هذه الحالات فإن أفضل الطرق التي يجب أن يسلكها هي العودة للتوثيق من جديد وعادة ما يتم اللجوء إلى القواميس ذات الملتصق أو ذات النعمة الواحدة، وأحياناً يكون ضرورياً الرجوع إلى الموسوعات أو المختصرات، كما توجد أيضاً مصادر للمعلومات كما سترى لاحقاً.

إذن، فإن مهمة التوثيق يمكن أن تكون لها عدة أعماط، غير أنه يجب أن نطبقها جميعاً في عملية الإعداد للترجمة:

- هناك التوثيق العام أو الشامل الذي يتناول نوعية النص المراد ترجمته، هذا التوثيق يرود المترجم بالمعارف العامة على عملية تحليل النص الأصلي ويهيئ للقيام بترجمة
- هناك التوثيق المحدد الذي يتناول مشكلة محددة، وهو توثيق لاحق لتحليل النص الذي يراد ترجمته، وهو يزود المترجم بالحلول التي يطبقها فوراً على عمله إنه نظام بسيط، وهو عبارة عن أعماط مختلفة للتوثيق نوردتها على النحو التالي.

التوثيق المسبق

(البيانات)

النص المراد ترجمته

التحليل

وصف المشاكل

التوثيق المحدد

(البحث عن الحلول)

يعتبر التوثيق المسبق أو العام ضرورياً ؛ فكأنه دراسة تمهيدية للبدء في التعامل مع أنماط محله للنصوص غير معروفة ، وبذلك يمكن وضع ملامح للوعاء الذي سوف يصمم السائل داخله ، وكذلك درء بعض المشاكل التي من المحتمل أن تظهر. أما فيما يتعلق بالتوثيق الخاص بالمشاكل الووعية في بعض النصوص ، والتي تتعلق باللغة أو الموضوع أو الثقافة ، فإنه يجب أن يتم طالما دعت الضرورة إلى ذلك وعموماً فإن كلا النوعين ضروري في مرحلة التعلم ، ذلك أنه يحجم عنهما نوع من العادة التي تستقر لدى مترجم المستقبل ، ونساعده على إنشاء مكتبة للتوثيق سوف تعيد طوال حياته المهنية .

التوثيق العام المسبق

سوف أعرض هنا - على سبيل المثال - طريقة جمع البيانات العامة التي تتعلق بالنص ، وهي بيانات تخص نوعين مختلفين من النصوص ، كما سوف يرى طريقة التوثيق فيما يتعلق بالأخبار (نوعية النص الإعلامي) والإعلانات (نوعية النص الدعائي) .

١ - التوثيق العام للأخبار الصحفية

يتطلب كل نوع من النصوص توثيقاً عاماً مسبقاً ومحدداً ، ففي حالة الأخبار الصحفية نجد أن الطريقة المثلى للتوثيق تتمثل في أن يتحول المرء إلى قارئ دائم للأخبار ، ويتعلق تحليلها بكافة أبعادها ، وذلك باللجوء إلى المحتصرات التي تعالج الأسلوب ، والتي تشر في مختلف وسائل الإعلام لصداً أشرت مسبقاً إلى " تعلم تحليلها " ، وذلك أن مجرد قراءة الصحف لس كافيأ ، فمجرد قراءة خبر مثل القارئ العادي فإن رد الفعل يتسم عمومأ بالسلبية وهذا يعني أن القارئ العادي ، الذي يقل

كل شيء، هو على غير وعي في أغلب الحالات - بالمكونات الأساسية للحبر، وكيف أنها أحدثت تشكّل مع غيرها من المكونات الأخرى حتى تظهر - في نهاية الأمر - في صورة خبر مقروء. غير أنه من أجل الترجمة لا بد من اتخاذ موقف شبيط، المترجم ليس مجرد قارئ ولا يجب أن يكونه، لأن عمله لن يكون في إعادة إنتاج نصوص، بل تحرير النصوص باللغة التي يترجم إليها وعلى ذلك فإن القارئ - المترجم يجب أن يكون على وعي كامل بعناصر الخبر، وكيف يُكتب، وما هي العتبة منه إلخ، أي أن يعرف - في نهاية المطاف - كيف يمكن تحرير نص يفهم بالوظائف التي ينظرها منه القراء.

من المعروف أيضاً أن الوظيفة الرئيسة للحبر هي الإبلاغ فطيقاً "للمحقق أو الجريح الخاص بالأسلوب" في صحيفة النابيس *Manual de estilo* (المختصر في الأسلوب) فإن المقصود من وراء تحرير أي بيا هو إبلاغ جمهور غير متجانس بالقوائم والأفكار وأخذاً لهذا المفهوم العام في الاعتبار كنقطة بداية، من الضروري أيضاً الحصول على معلومات بشأن كمية توصيل الخبر والحصول على البيانات اللازمة وشكل المضمون ووضعه والبيئتين الداخلية والخارجية للخبر.

- (أ) فيما يتعلق بالبيئة الخارجية والعناصر المكونة لها وطبيعتها، فإن ذلك هو موجز الخبر الذي تقدمه المختصرات التي تناول الأسلوب في بعض الصحف.
- المدخل: هو الفقرة الأولى، والتي عادة ما تكتب بخط معين، ويبلغ عدد كلماته نحو سبع كلمات ومن المناسب أن يتضمن ذلك المدخل إجابات تتعلق بـ ماذا؟ ومن؟ وكيف؟ ومتى؟ ولماذا؟ ومن غير المستحب أن تتم البداية باستخدام الطرف أو الجمل الطرفية أو المفعول به الطرفية، وذلك حتى لا توجد صعوبة في نقل الخبر^(١)
 - الجسم الإخباري هو ذلك الجزء من الخبر الذي يتضمن بيانات لا توجد في

المدخل ، ويقوم بشرح السوابق ويؤد ويدخل للنسائج ، ولا يمكن إدراج آراء أو أحكام شخصية للمحرر. ويجب أن تكون كل فقره وحدة مستقلة ، فإن أجزاء الأخبار أو موحها يتم الوصول إليها بطريقة سهلة ، وتخدم أجزاؤها أيضاً أبواباً أخرى ، فليس سبيل لمثال نجد أن المدخل الموسع يمكن أن يخدم في إدخال عناصر صغيرة

• هناك عناصر العناوين أو العناوين وهي تعتبر ذات أهمية كبرى في الإطار الإعلامي ، إذ إنها تتسم غالباً بأنها عناصر تشويقية وعناصر العنونة هي - الشريط الصغير (بالألمانية *Dachzeile*) والسابق على العنوان (بالألمانية *Ober- oder überzeile*) والعنوان (بالألمانية *Titelzeile*) واللاحق على العنوان (*Unterzeile*) والموجز ويجب أن يتألف كل واحد من هذه المكونات من جملة واحدة دون أن تكون لها علاقة محوية باقي العناصر الأخرى المكونة للعنونة يعتبر العنوان (أو الرأس) الجزء الرئيسي في هذا المقام (يحد أقصى ١٣ كلمة) والعنصر الوحيد الذي لا يمكن الاستغناء عنه

(ب) البنية الداخلية للخبر

عادة ما يقوم تحرير الخبر على النقبة الهرمية المقلوبة ، إذ يبدأ الخبر بالحدث الأكثر أهمية ، ويتم تطوير ذلك بإضافة المزيد من البيانات والأحداث الأخرى أو تفصيل ذلك الحدث وبالنسبة لأهدافها يمكن أن يكون معبداً لها صياغة الأمر في النقاط التالية .

١ - العناوين إذا ما كانت هناك مجموعة من الأخبار فيسعى أن يرى فيها لبيانات التي حصلنا عليها من المختصرات مثلاً "تشكل العناوين العنصر الرئيسي في الخبر ، وتعبد في تركيب إنشاء الفارئ ، أو تمرص عليه محتوى معيماً (El pais) ، كما يجب أن تقدم لنا العناوين والمدخل أهم شيء في الخبر ، كما يجب ألا نخطئ وأن تكون محددة وقابلة للإدراك ، وبعبارة عن المبالغات أما فيما يتعلق بالأسلوب فإن العناوين يجب أن تكون واضحة وحقيقية وقابلة للتصديق ومناسبة لمحتوى الخبر. وفي اللغة الإنسانية.

يفصل استخدام الصيغة الإخبارية (المصارع) والحمل البسيطة والكاملة ، والصيغ التأكيدية والاقتضاب كما تحب الحيلولة دون التعميرات التي تشير إلى الاحتمالية ، وعلامات الترقيم والاختصارات غير المعروفة والتكرار ، بصمة عامة ، وخاصة على سبيل المثال - ما يتعلق بالحملة الأولى في الحسم الإخباري أو استخدام عمودين أخرى شهيرة^(٢).

٢- جوهر الخبر هو الفقرة الأولى فيه (وأحياناً ما يكون المدخل المصغر) ومن خلاله يتم تقديم أهم المحتويات. وفي هذا الجزء يجب أن يكون الأسلوب واضحاً ومفهوماً للقارئ ، من هنا فإن التراكيب النحوية المألوفة هي الأكثر مناسبة.

٣- عادة ما تظهر مصادر الخبر بعد نواته nucleo ؛ إذ يذكر في هذا المكان مصدر المعلومات وهذا يعني بالسنة للمترجم أنه سيقابل هنا العديد من أسماء الأعلام والبيئات ، وكذلك تراكيب متنوعة وكثيرة الشبوع مثل : " طبقاً لمصادر رسمية " ، " طبقاً لما تم الإبلاغ به ... " إلخ.

٤- البيانات التي يتم إضافتها والتفاصيل وسوابق الخبر إلخ وفي هذا الصدد تظهر أهمية الطريقة التي تنكشف من خلالها إمكانيات لغة من اللغات في استخدام الأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر ، على سبيل المثال ، كما تكتسب أدوات الربط أهمية معينة ، وخاصة في دائرة الربط بين فقرة وأخرى.

٥- كما أن الخبر يمكن طرحه من منظور مختلف ، فأحياناً يتم التعبير عن تطلعات مستقبلية ، وأحياناً ما يكون متعلقاً بتاتع ما سبق عرصه إلخ والمعالجة اللغوية ترتبط بالمطور الخاص بالموضوع ، فمن الشائع مثلاً استخدام الفعل *stellen* بالألمانية للتعبير عن تطلعات مستقبل ، بينما تم في اللغة الإسبانية استخدام الصيغة الإخبارية (المستقبل)

٦- وبعد أن يتم وضع الصوابط والسمات الخاصة باللغة التي يُرجم إليها ،

وبعد العام بهذا النوع من الدراسة يبدأ مقارنة البيانات التي تم التوصل إليها مع تلك التي تتعلق بالصحيفة التي نترجم منها.

٢- التوليف العام للنصوص الإعلانية (الدعاية)

فيما يتعلق بالنصوص الإعلانية فإن الوظيفة الرئيسة فيها هي الإقناع ، غير أنه يمكن العثور فيها على بيانات إعلامية وإيحائية وتعبيرية مثلها في ذلك مثل العناصر غير اللغوية (الصور ، والألوان ، وأنماط الحروف .. إلخ) والهدف الأساسي من وراء كل ذلك هو الإقناع ، وبالتالي فإنها في غاية الأهمية لإجمالي الرسالة الإعلانية يسعى أن تبرر أيضاً أنه من الضروري للمترجم تحديد وتحليل العناصر النصية - بما في ذلك مكونات الوسائل البصرية - فعمل الترجمة يكون من اللازم معرفة التمييز بين العناصر التي تتعلق بكل واحد من أنماط النصوص ، وإدراك العلاقات القائمة فيما بينها ، حتى يتمكن المترجم من وضع استراتيجيات مختلفة للترجمة تناسب كل حالة إذا ما كان ذلك ضرورياً.

١- إبداع الرسالة الإعلانية

تمر عملية تطور الإعلان من البداية وحتى يصل إلى وسائل الإعلام بمراحل مختلفة تتسم جميعها بالأهمية للوصول إلى النتيجة المرجوة^(١) . ففي المرحلة الأولى يتم تحديد الاستراتيجية التي ستمثل للوصول إلى الإقناع النهائي ، كما يتم تحديد نقاط حاسمة مثل البارومتر المتعلق بالموقف وعطية المتلقي والدوامع التي ستستخدم^(٢) ، كما سيتم اختيار المحور الدلالي - بناء على ما سبق - والذي سوف يلقي فوقه بعاء الإقناع أما المرحلة الثانية فنصمم التصميم المعلي للإعلان ، وفي هذه الحالة يتوافر لدى المصمم وسيلتان هما :

- النص الكلامي الذي يمكن أن يكون اسم الماركة و العلامة والتطور النصي

● الشكل المرئي ؛ حيث تسم المواءمة بين العناصر الجمالية (التركيب واللون والضوء والتوزيع) والعناصر التشكيلية (الأشياء وغيرها).

● هذه الابدواجية في الوسائل (الكلامية والمرئية) يمكن أن تؤدي إلى تعقيدات كثيرة تكون بمثابة عقبة في تحليل الإعلان ، وبالتالي تحول دون ترجمته إذن ، فإن المصممون انعم لرسالة ما لا يعتمد فقط على مكوناتها ، بل على العلاقات القائمة بين تلك المكونات ، والتي يمكن الوصول إليها من خلال توحيدها (المكونات) والإفادة في الوقت نفسه من علاقة القوة والتضاد فيما بينها.

والمحور التي يمكن أن تدور حولها حملة إعلانية ، والتي تظهر بالتالي في كلت الوسيلتين ، هي :

- المنتج المعلن عنه.
- المستهلك الموجهة إليه الجملة.
- المعلن الذي أحياناً ما يختلط بالمنتج (بطلق عليه على التوالي - المعارض والمُعَد) عبر أن كافة هذه العناصر عبر واردة في الرسالة الإعلامية ، فالأمر يختلف في كل حالة ؛ إذ يمكن أن تركز الجملة على العناصر التي قد تسهم في إبراز مزايا السلعة المراد بيعها^(١).

وتشير الإحصائيات إلى أن الإشارات إلى المنتج هي الأكثر شيوعاً (حيث يتم إبراز جودة السلعة ، وكذا عرافتها والتقاليد المتبعة والإعداد بعناية فائقة. إلخ) وبعد ذلك يتم الإشارة إلى المستهلك المحتمل أو المشتري أما المرحلة الثالثة فإسأخذ إشارة للمعلن ، حيث يتم التركيز هنا على جذب انتباه الزبون من البدهي إذن أن ظهور بعض العناصر أو غيابها هو أمر شديد الارتباط بوعية المسح الذي يعلن عنه ، وكذا بوعية المتلقي المراد جذب انتباهه.

٢ - عناصر الرسالة الإعلامية

وسيراً في طريق الاقتراب من هذا النوع من النصوص، سعي علينا أن نتوقف بعض الشيء عند الخصائص العامة لكل وسيلة من الاثنين اللذين تؤديان إلى اللغة الإعلامية المكتوبة.

ففيما يتعلق بالوسيلة المرئية علينا أن نميز من موقعنا كـ مترجمين بصغة مكونات للصورة مثل:

- الإضاءة (إبراز المشهد ، الظلمة - الطلال = صمت)
- اللون (الألوان الباردة ، الألوان الساخنة + رمز كل لون، مثلاً: الأسود = الرسافة)
- المكان (إن وضع المنتجات التجارية ليس أمراً عشوائياً، فالوضع يشير إلى الأهمية والدور الذي تلعبه في إيقاع القراءة).
- ويكتسب المشهد أهمية كبيرة في إطار المكان؛ حيث تتتابع الوقائع، فالأشياء والأفراد الذين يشاركون في الإعلان يمكن أن يكونوا في
- مكان مناسب، ومشهد رائع؛ حيث تنتج السلعة أو تستهلك
- أو يكونوا في "مشهد صفر"؛ حيث تخجل السلعة المعلن عنها لمشهد بالكامل، وتكون في وضع محوري دون أن يحددها أي شيء.

أما فيما يتعلق بالرسالة الكلامية فيجب أن نعرف تحليل:

- النية الخارجية للنص وعناصره (العنوان وجماع النص وحنامه) وكذا طريقة كتابته والمساحة التي يحتلها في الإعلان.
- غير أن الشيء الأكثر أهمية هو النية الداخلية، أو المحور أو المحاور لدلالة للأجراء المحملة، وكذلك نمطية التعليق التي تم احساها (الاستنتاج والتسلسل) وكذلك العناصر الأخرى اسحوقة المعجمية الدلالية من منظورها الخطابي أو الإعلامي المستخدم^(١٧)

كثيراً ما يكون استخدام الصور البلاغية سمة أساسية لهذا النوع من النصوص، وهذه الصور البلاغية تتمثل في المجاز المرسل والكتابة والحاس والتوكيد والتدريج إلخ ومن المهم أيضاً بالنسبة لهذا النوع من الرسائل البحث عن تراكيب نحوية مميزة، عبر أنها تنحو إلى الحمل الاسمية، أو غير الكاملة هناك ملامح أخرى مثل استخدام الفعل في الأمر أو اللجوء إلى عبارات التحاطب المعهودة، ونظراً لطبيعة هذه النصوص يمكن أيضاً الأخذ في الاعتبار الميل لاستخدام الصفات وكذلك تراكيب المفردات وعند الأخذ في الاعتبار كافة هذه العناصر يمكن وضع الوسائل الرئيسية لثلاثة المستخدمة في أي استراتيجية إعلانية: التكرار والتوكيد والأمر (Hlena, 1994 a).

التوثيق الخاص ببعض البيانات المحددة

أمل أن يسهم ما عرضته سلفاً في إيضاح أهمية التوثيق العام للترجمة بالنسبة للمترجم قبل أن يبدأ في التعامل مع النص الذي يراد ترجمته. وكما قلت سابقاً، فإنه عندما يتم تحليل النص تظهر أمامنا بعض المشاكل يتطلب حلها اللجوء إلى القواميس ذات اللغة الواحدة أو اللغتين أو أكثر من ذلك، وكذا قواميس المترادفات والاصطلاحات، وقواميس الأمور المشكوك فيها والأمور الصعبة والموسوعات والقواميس الموسوعية، والأطلس، هذه هي الوسائل المساعدة الأكثر شيوعاً لدى المترجمين، ولما كانوا سوف يتعايشون معها يجب عليهم معرفتها معرفة عميقة، وتنصص كافة هذه الوسائل المشار إليها فضلاً عن شير إلى كيفية الاستخدام، ودلالي والمائدة عظيمة عند الاستخدام (انظر على سبيل المثال القاموس الذي أعدته ماريا مولير M. Molier) كما تقدم بعض تلك الوسائل ملحقاً للقواعد أو أحد الجوانب التي تساعد على بناء المفردات أو قواعد النثر.

غير أن الشيء الذي يهمنا براره هنا هو المورد التوثيقي الذي يقدمه بعض

النصوص والذي يعتبر عوناً للوصول إلى حل للمشكلة ، سواء كانت متمثلة في صعوبة الموضوع أو الراكيب اللغوية ، وذلك طمأناً ستعرضه على النواحي

١ - التوثيق الخاص ببيانات محددة في حالة الأبناء الصحفية

يعتبر الأرشيف الصحفي أفضل مصدر للحصول على المعلومات والبيانات ؛ فهي تزود بمعلومات عن الثقافة العامة والسياسية والاقتصادية ، إلخ ، وتزودنا بالمعلومات التي تسهم في تجاوز صعوبات المهام وتحرير النص :

● فيما يتعلق بمهام النص الأصلي مثال : أزمة الصيد بين إسبانيا وكندا ، يمكن للمترجم من خلال ملف جيد أن يستخرج ملاحظات تتعلق بسوايق الأزمة وما يدافع عنه كل طرف منهما والأسباب الاقتصادية أو البيئية والقواعد المتبعة في نشاط صيد الأسماك والمفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والحكومة الكندية إلخ .

● فيما يتعلق بالمشاكل المتصلة بمرحلة التحرير من المعتاد كثرة مثل هذا النوع من المشاكل إذا ما أخذنا الحرب البينامية كمثال ؛ إذ نجد معالجة للمصطلحات باللغة الإسبانية ، وكذلك أسماء الأشخاص والبيئات وبعض المصطلحات الأخرى مثل أسماء بعض الموانئ وأنواع الأسماك وفنون الصيد .

يمكن الحصول على المادة التوثيقية الماسة من الصحافة القومية أو من الصحافة

الأجنبية :

● بالنصوص التي تلجأ إليها في الصحف الأجنبية (اللغة المترجم عنها) يمكن أن تكون نصوصاً مشابهة أو تكميلية ؛ فالأولى منها تتضمن نفس الخبر المنشور في صحف أخرى ، أما النصوص التكميلية فهي تلك التي تعالج نفس الموضوع غير أنها ليست نفس الخبر إذ هي حالة معالجة مختلفة لنفس المدة الإخبارية نظراً لاختلاف توقيت النشر أو اختلاف المطور المستخدم... إلخ ، هذا النوع من النصوص ، سواء كانت المشابهة أو

الكهبلية، يعتبر من أسس الأمور للحصول على معلومات بشأن المصموم أو الموضوع.

• أما المصوص المأخوذة من الصحف القومية فهي تلك المصوص الواردة في الصحف المكتوبة باللغة التي سترجم إليها، ونجد من بينها المصوص المواردة (مواردة كاملة أو جزئية = أي تعالج نفس الخبر بشكل حرثي أو كلي) والترجمات التي شرب والمصوص التكميلية. ويقدم لنا هذا النوع من التوثيق حلولاً للمشاكل المتعلقة بالمصموم، أو التي تتعلق بالمشاكل اللغوية الأسلوبية والشكلية.

٢- التوثيق الخاص ببيانات محددة في حالة الإعلانات

إذا ما تلقى المترجم مهمة ترجمة نص لحملة دعائية تتعلق بمنح معين فعليه أن يعتاد على رؤية نمطية الإعلان التي تعتبر مشاعاً في مثل هذا النوع من المصوص فإذا ما أخذ مثلاً محددًا، فإننا نلقى أمراً بترجمة نص الماني هو جزء أساسي في حملة إعلانية تتعلق بسيارة معينة. وفي هذه الحالة يمكن للمترجم أن يقوم بجمع عدة إعلانات تناول الإعلان عن ماركات السيارات مكتوبة باللغة الإسبانية، وأن يقوم بدراسة الجوانب المتعلقة التي تساعد في الترجمة، وبدأ التحليل بتناول الجوانب العامة حتى يصل إلى الخصائص الدقيقة.

من الدهي أن الخاب اللغوي هو الذي سوف يستحوذ على إنشاء المترجم؛ ومع هذا فإن العاصر غير اللغوية يجب أن تؤخذ في الاعتبار على أساس أنها جزء من مكونات التماسك اللاحق بين الصورة والنص (المترجم).

أما فيما يتعلق بالسمات الأسلوبية فإنه يسعى الأكيد من أن المصوص تسير على نفس المنهج الذي عليه الإعلانات بصفة عامة أم لا، فهي مصوص تعتمد على الموارد الإعلانية ذات الفعالية نظراً لهدفها الإصاعي، وهي - التوكيد (مثلاً) قولعو ماركة

السيارات الأسطورية "Volvo es una marca de automóviles legendaria" - قولمو أكثر من مجرد سيارة (Volvo es más que un coche) والتكرار (قولمو هي أكثر من مجرد سيارة) وعندما يتعلق الأمر بأن الهدف من وراء الحملة الإعلانية هو ماركات للسيارات أو موديلات معينة يمكن ملاحظة بعض التفاصيل الإعلانية (التي تهدف في نهاية المطاف إلى الإقناع) التي لها سمات تتعلق أساساً بهذا النوع من الإعلانات: التفاصيل التقنية (Catalizador، والهواء المكثف بدون CFC) وهي تفاصيل كثيراً ما يتم التفسير عنها بألفاظ غير إنسانية (Airbag) أو اختصارات لا نترجم (SIPS, TRACS, ABS)

ويمكن للمترجم - مع وجود توثيق جيد - أن يواجه ما لا يقل عن اثنين من الصعوبات قبل قيامه بترجمة النص، وهي صعوبات ناجمة عن طبيعة مثل هذه النصوص وعن المنتج الذي يُراد ترويجه:

- صعوبة المادة الإعلامية التي يتضمنها النص (التفاصيل التقنية والألفاظ الأعجمية والاختصارات... إلخ).

- الصعوبات الناجمة عن نقل عناصر الإقناع والتي تتركز أساساً في رموز ارسالة وتكس الطاقة الدعائية للجميل التي تحث المستهلك في الإشارة إلى الحقول التي ذكرناها سابقاً، مما يعمل معه درجة معينة من الصعوبة عند الترجمة. ويدور الجدل المذكوران حول:

- ١- الشيء: الإشارة المباشرة أو عبر المباشرة للسيارة، وإبراز الخواص المتعلقة بالتكنولوجيا المستخدمة، واستهلاك الوقود، والتصميم الخارجي أو الداخلي
- ٢- الفرد: (المشتري المحتمل): إشارة مباشرة إليه باستخدام صيغ مباشرة للاتصال (العناصر التمجيدية): صورتك الحية *Tu viva imagen* (فورد Ford) - طالب الحياة *Enfrente a la vida* (ميت) *Empieza a vivir* (ميت) *Empieza a vivir* (ميت) *Empieza a vivir* (ميت) *Empieza a vivir* (ميت)

(قولمو) اهرب *Fugate* ، (سيات إيبيزا) *(Seat Ibiza)* أو تنصم الدعاء الإطار الإيديونوجي والثقافي والتاريخي (ولهذا فإن الحملات الدعائية لبيع السيارات، عادة ما تعبر من بلد إلى آخر حتى ولو كانت تنعذ في وقت واحد وتتناول نفس الموديل) . يوصم اللاشعور للمارئ هما موضع عاه، ويؤخذ في الاعتبار *Hpl.hgi hgludadm* *vyllji* . متعة لمن يعرفون المتعة *Placer para entendidos* (فور د) تنفس الحرية *Respira libertad* (بيجو) من سلالة الأبطال *(Citroën) Raza de Campeón* - تتعلم في الحياة من خلال الصربات *En la vida se aprende a base de golpes* (مرسيدس بير) - الحب الساحر *Amor bruja* (رينول).

ومن الدهي أن توجد صلات بين تلك الحقول (تنفس الحرية) ، وعالمياً ما تكون منبثقة من نقاط عموض محسوبة . جيد جداً في الاقتصاد (بيجو) / من بعيد *De lejos* (روفر) ، من الأمام (روفر) *Por delante* ، يمكنني الآن *La puedo* (رينول).

ويمكن الاختلاف بين المجموعتين المذكورتين آنفاً :

• أن عبارات (شعارات) المجموعة الأولى تنصم صعات السلعة المعلنة بشكل موضوعي تقريباً.

• أما بالنسبة لعبارات المجموعة الثانية، فهناك قيم تشير عاده إلى ميول الفرد (الرغبة في امتلاك القوة، الجمال أو الظهور) أو الميل للمغامرة، أو الشيء الغريب أو الجديد... إلخ

هذا يعني بالنسبة لعملية الترجمة أنه يمكن تصور الكثير من المشاكل في النصوص التي نسب إلى هذه المجموعة الثانية هذه الصعوبات يمكن أن تكون أحد أمرين : فمن المنظور الخاص بالموضوع يتم العمل بالسير على أفكار لها جذورها القوية في عقلية الفرد أو الجماعة في البلد المتلقي (الحب الساحر) ومن ناحية المنظور اللغوي نجد أن الحذف المباشر (الأمر) ، أو غير المباشر لتعققي

ويستخدم شكلاً لعباً معاً (عبرت ١ على سبيل المثال) - قد لا يكون الشكل المناسب في التعامل في الحقل الأول أو العكس. وحتماً، بطيئاً لي أن أضيف أن الترجمة - كما سبق القول في مناسبات عديدة - هي خليط من البديهية والتدبر؛ فإنها إذا ما كانت عبارة عن البديهية فلسفاً في حاجة إلى مترجمين ويكفي أن نستعين بأناش يعرفون لغات. غير أن المترجم يجب أن يتعلم التدبر بقيامه المسبق بالتوثيق، وهذه الطريقة وحدها ستوافر لديه المعلومات الضرورية للربط بين إمكانيات التبادل بين اللغتين والثقافتين. ومن يقوم بالترجمة عليه واجب مهني يحتم عليه البحث عن الحلول وجمع المعلومات وتصنيفها، أي أن يعرف الإلمام بكل المعلومات الممكنة بليوجرافياً.

الخوامش

- (١) طبعاً للمعريف الذي وضعه الاتحاد الدولي للتوثيق انظر (3) J. R. Perez (1998).
- (٢) من الملائمة مقارنة هذه البيانات مع مقدمه ملخصات الدراسات الأسلوبية التي يتم الاعتماد عليها في العمل وبالنسبة للغة الأدبية انظر كتاب طبعه 4 / Frankfurt والمذكور في قائمه المراجع.
- (٣) بالنسبة للغة الألمانية انظر W. Brandt في "Zeitungssprache heute; überschrieben..."
- überschrieben في Germanistische Linguistik 1991 pp 213-243.
- (٤) انظر ١، 26 pp. M. A. Furones 1984, 72 pp. S. Aldea 1991, 72 pp. V. d. I. Vázquez y S. Aldea.
- ss حيث يقدم لمرحلة الإعداد من خلال الخطوات التالية: المعلومات الأساسية، والبحث والاسترجاع لإبداع والإبداع والرفاهية والتقديم أم بالنسبة لمرحلة البحث، فيه ميل، على سبيل المثال، إلى مداخل (الترجمة) وكيف يقال (وسبيل استعارة) وبين وكيف يتم القول (لرمز ووسيلة الاتصال) وما هو المنتج المدفوع (بحث عملياً لتبع لسلطة معينة في السوق).
- (٥) طيف 36 - 37. Vance Packard, cit. Por J. Sabonit 1992 pp 36 - 37.
- في (١) سوق الأمان (٢) سوق التعميم (٣) سوق الرضا عن النفس (٤) تسويق البعد

«إبداعي ٥» تسويق أشياء محبة ٦» تسويق الشعور بالقوة ٧» تسويق الشعور بالأصالة ٨» تسويق الخلود .

(٦) يرى M Molné أنه مما يتعلق بالحواسب العسية للمشتري فإن المنتجات يمكن تقسيمها إلى تلك التي يجب ربطها بالآلة المشتري ، وتلك التي تبحث عن إرضاء الحاجات المثالية ، وتلك التي تعمل على تلبية الحاجات الأساسية .

(٧) وحتى يمكن نشر إعلان في صحفه يتم اتباع الخطوات التالية (١) تحرير النص (٨) التصميم (٩) الكتابة وتصور وتوزيع العناصر المتعلقة وحجم تلك المكونات (٣) التنفيذ النهائي

المراجع

- AGENCIA EFE (1991). *Manual de español urgente*, Madrid, Cátedra
- BRANDT, W. (1973). «Die Sprache der Wirtschaftswerbung», *Germanistische Linguistik* 1-2
- ELIENA, P. (1994a). *Aspectos teóricos y prácticos de la traducción*, Universidad de Salamanca
- (1994b). *Curso práctico de traducción general Alemán español*, Universidad de Salamanca.
- EL PAÍS (1990). *Libro de estilo*, Madrid, EL PAÍS.
- FRANKFURTER ALLGEMEINE ZEITUNG (1994). *Alles über die Zeitung*, Frankfurt a M., Verlag Frankfurter Allgemeine Zeitung.
- FURONES, M. A. (1984). *El mundo de la publicidad*, Barcelona, Salvat
- HERNANDO CUADRADO, L. A. (1984). *El lenguaje de la publicidad*, Madrid, Coloquio.
- Libro de estilo de ABC* (1993): Barcelona, Ariel
- Manual de estilo de TVE* (1993): Barcelona, Labor
- MAYORAL, R. (1990). *La documentación en la traducción*, ponencia presentada en Expolingua 90.
- PÉREZ ÁLVAREZ OSSORIO, J. R. (1988). *Introducción a la información y documentación científica*, Madrid, Alhambra.
- PÉREZ TORNERO, J. M. (1982). *La semiótica de la publicidad*, Barcelona, Mitre.
- REY, J. (1992). *La significación publicitaria*, Sevilla, Alfar
- ROMER, R. (1968). *Die Sprache der Anzeigenwerbung*, Dusseldorf, Schwann Verlag
- SABORIT, J. (1992). *La imagen publicitaria en televisión*, Madrid, Cátedra
- VÁZQUEZ, I. y S. ALDEA (1991). *Estrategia y manipulación del lenguaje. Análisis pragmático del discurso publicitario-propagandístico*. Zaragoza, Universidad de Zaragoza.

الخطأ في الترجمة: مرائبه وتقييمه

كريستيان نورث*

مدخل

عندما نقوم بتصحيح أعمال الطلاب كي نراقب أو نقيس الدرجة التي هم عليها في التعلم بشأن إعداد المترجمين المحترفين فإننا كثيراً ما نجد في مواجهتنا هذه الأسئلة، ما هو الخطأ في الترجمة؟ أي هل الأخطاء التي نجدها في نص مترجم هي أخطاء ترجمة في إجمالها؟ وكيف يمكننا التمييز بين الأخطاء الخطيرة والأقل خطورة؟ وكيف يمكن الوصول من مرحلة الخطأ إلى مرحلة التصحيح وربما درء الخطأ؟ كيف يمكننا في نهاية المطاف جعل عملية التصحيح الشاقة والتقييم لأعمال الطلاب خطوة تسهم فعلياً في تحسين مهاراتهم؟ هذه هي بعض الأسئلة التي سوف نتناولها فيما بعد.

إن أي تعريف وتقييم للأخطاء ليس له أهمية تذكر ما لم يصنع في الاعتبار وجود هدف تربوي محدد وواضح وبالنسبة لحالة إعداد المترجمين المهنيين فإن ذلك الهدف هو **أولاً** أن نكسب الطلاب القدرة على إعداد ترجمات "مبسطة"، أي

* جامعة هيلنشيم - ألمانيا.

مواءمتها لمتطلبات الاتصال بين الثقافتين بشكل فعال ، ثانياً ترويضهم مفاهيم مطابقة تساعد على الحكم على ترجماتهم والدفاع عن وجهة نظرهم ، إذا ما تطلب الأمر ، أمام العملاء ، وأنصتور أن هذين الجانبين للعملية التربوية يجب أن يكونا نصب عيوننا في عملية التعلم منذ البداية.

سوف أشير هنا بإيجاز إلى المسائل الأساسية للمفهوم "الوظيفي" للترجمة وإلى مطابقة وطبيعة للترجمات ، وذلك حتى يتم إقرار إطار نظري . وبعد هذه الخطوة سوف أتولى شرح الجوانب التعليمية التي يستلزمها المنظور الوظيفي ، حتى يتمكن من تحديد ماهية فهمنا "للخطأ" في الترجمة في إطار ذلك المفهوم ونقطة البداية هي "تكليف الطالب بترجمة معينة" لأغراض تعليمية أو تربوية ، وهذا سوف أقدم نموذجاً لتصنيف أخطاء الترجمة وسأشرح نقيمتها وختاماً لكل ذلك سوف أصور مجموعة من المبادئ المتعلقة بعمليات التصحيح والتقييم.

المنظور الوظيفي للترجمة

يمكن أن نصنع المبادئ الرئيسة للترجمة الوظيفية . انظر أيضاً مورد (Nord 1994) على النحو التالي :

- ١ - إن الهدف من الترجمة هو الذي يحدد منهج العمل (= مبدأ الوظيفية) .
- ٢ - من الواضح أن الأهداف الممكنة للترجمة محدودة ، وذلك نظراً لمسئولية المترجم أمام باقي المشاركين في تلك العملية (= مبدأ الأمانة)
- ٣ - يتم تحديد هدف الترجمة من خلال التكليف بها ، فهو يحدد بشكل صريح أو مستتر - الموقف الاتصالي الذي على أساسه نحن في حاجة إلى النص الهدف
- ٤ - تعتبر الوظيفية أو مدرج الوظائف ، التي يجب أن يمي بها النص الهدف في ثقافة للغة المترجمة إليها ، العصر الأكثر أهمية في الموقف الاتصالي الذي يحدده أمر التكليف بالترجمة

- ٥ - ولما كانت الوظيفية ليست من سمات النص في حد ذاته ، بل يتم انتسابها إليها في عملية التلقي ، فإن المتلقي للنص الهدف هم الذين يقررون الوظيفية المتبعة
- ٦ - يحاول محور النص (هو المترجم في مثل هذه الحالة) صياغته بشكل يجعل المتلقي يتعرفون على الإشارات الوظيفية وينلقون النص في إطار الوظيفية المتبعة.
- ٧ - إن الوظيفية أو تدرج الوظائف التي يجب أن يهي بها النص الهدف يمكن أن تكون مختلفة عن تلك التي توجد في النص الأساسي ؛ طالما أنها لا تتعارض معها (أي في إطار أعراف الترجمة للثقافتين الضالعتين).

واعتمادا على هذه المبادئ الأساسية ؛ فإن أنماط الترجمة التي يجدها في المواقف المهنية المتعلقة بالنقل بين الثقافتين من خلال الصوص (ومتى نضع ذلك بشكل حذر للعدية يحاول دون التفرير فيما إذا كانت "ترجمة" في كل الحالات بالمعنى الدقيق السائد في إطار مجتمع ثقافي معين) يمكن تصنيف تلك الأنماط طبقا للوظيفة التي تشعلها بالنسبة لقراء الثقافة الهدف (وثيقة تعكس عملية اتصال بعيدة - وأداة في إطار عملية اتصال جديدة) وطبقا للوظيفة النصية الاتصالية بالنسبة للنص الأصلي (الوظيفة النصية الشارحة في حد ذاتها metatextual والوظائف الاتصالية).

ويشمل المحط الأول - الترجمة - الوثيقة document أو أنواع الترجمة التالية :

(أ) الترجمة السطرية interlinear ، وهي التي تهدف إلى إبراز النظام الذي تسير عليه اللغة الهدف ، أي الالتزام بالبنى المعجمية والنحوية لتلك اللغة ، وذلك لاستخدام الترجمة في الدراسات اللغوية ، كأحد المبادئ (ب) الترجمة الحرفية literal ، والعناية منها هي الالتزام بشكل النص الأصلي (fo) ، ومع ذلك يتم احترام القواعد الدعوية للغة الهدف ، وهذا ما يستخدم عادة في ترجمة العبارات العقلية التي ترد في الأخبار لصحفية (ج) هناك الترجمة الصلولوجية (اللغوية) ، التي تنقل شكل النص الأصلي ومحتواه وشرح ذلك إذا ما اقتضى الأمر في شكل ملاحظات أو ملحصات معجمية ، وذلك لتصحيح سوء الفهم والرسم (مثل ذلك ترجمة أعمال هوميروس) (د) هناك الترجمة العريرية exotizante وهي تلك التي تعمل على نقل الشكل والمضمون والموقف

أما النمط الثاني فهو الترجمة -الأداة- ، وهو يصمم الترجمة الوظيفية -
 ذات الوظيفة الواحدة equifuncional (التي لها نفس الوظائف الاتصالية التي
 للنص الأصلي) والترجمة ذات الوظائف المتعددة heterofuncional ؛ حيث
 تختلف وظائفها عن تلك التي عليها النص الأصلي ، ورغم ذلك فالاختلاف
 ليس كبيراً لدرجة لا يمكن معها الجمع بين الحالتين ، وهناك الترجمة المباشرة
 homóloga للشعر ؛ حيث نلاحظ أن الإيقاع والمقارنة بين النص الأصلي والنص
 الهدف هما القيمة التجديدية لتلكما اللغتين ؛ كل واحدة في إطار أنظمتها
 الأدبية.

رأياً -إد- أن المتطور الوظيفي يضم أشكالاً عديدة "للفل الثقافي للنصوص"
 دون أن تكون هناك حاجة للتمييز بين "ترجمات" (بالمعنى الدقيق للكلمة) وبين
 المواءمة adaptaciones .

الضرورات التي يستلزمها المفهوم الوظيفي للترجمة في عملية التعليم

يتطلب المفهوم الوظيفي للترجمة المهية أثناء عملية التعليم السادى التعليمية
 الأساسية التالية مبدأ الأصالة autenticidad ، ومبدأ الاتصالية ، ومبدأ الشفافية .

١- مبدأ الأصالة : يتطلب هذا المبدأ اختيار نصوص أصلية في تمرينات
 الترجمة ؛ أي تمرينات فعلية لها شيء من الأهمية في الممارسة المهنية.

٢- مبدأ الاتصالية : يتطلب أن يتم تقديم النصوص على الوضع الاتصالي ؛
 أي بشكل تكون فيه قريبة قدر الإمكان من الموقف الذي تعمل فيه في الأصل وإذا
 لم يتم ذلك فإنه يجب التروود بأكبر قدر من المعلومات المتعلقة بهذا الموقف الاتصالي

٣- مبدأ الشفافية : يعني أنه يجب على المدرس أن يوضح بشكل حلي
 متعاه فيما يتعلق بخودة النص الهدف ، وهذه الشفافية يمكن تحقيقها من خلال

تكليف بالترجمة" يوضح من خلاله (بشكل ظاهر أو مستتر) الظروف الوظيفية للنص الأصلي.

هذا التكليف التعليمي يجب أن يتضمن معلومات تتعلق بالحواش التالية للموقف

الهدف :

- الوظيفة أو الوظائف الانصالية التي يجب أن يتفيها النص الهدف.
- من هم الذين يتلقون النص الهدف؟
- الظروف الزمانية والمكانية المتوقعة عند استقبال النص الهدف
- الوسيلة التي من خلالها يتم نقل النص الهدف ، وفي هذه الحالة ،
- السبب الذي من أجله يتم إنتاج النص.

وقبل أن نرى الكيفية التي يمكن بها نقل هذه الأهداف إلى الموقف التعليمي المحدد أو الدخول بعض الشيء في ماقشة الأخطاء في الترجمة.

كيف يتم تحديد خطأ الترجمة؟

هناك كلام كثير يتعلق بتحليل الأخطاء في عملية تعليم اللغات الأجنبية وفي هذا المقام فإن كلمة "خطأ" يتم تحديدها بأنها "انحراف" في نظام له أصول وقواعد (Cherubim 1980, Presch, 1980) غير أن أغلب الأبحاث (القليلة) التي تعالج قضية الأخطاء في الترجمة ، تصدر من منظور لغوي أو لغوي تقابلي L. Contrastiva ، وأحياناً ما تصدر عن المنظور اللغوي النفسي Psicolingüístico ، وتقوم بتحليل "ما يجري في عقل المترجم" عند القيام بالترجمة (ومثال ذلك ما قام به سيجنوت (Seguinot 1991) ومقابله النص الأصلي بالقواعد والأصول المتعلقة باللغة الهدف ومحاول جان دانسييت (Jeanne Dancette ١٩٨٩) الاضراب من المشكلة مستخدمة منظور فهم النص الأصلي وتحليل "الانحراف في المعنى" "déviation de sens".

وتكمن المشكلة الرئيسة في أنه لا توجد في الترجمة أصول أو قواعد تتعلق بأية حالة للترجمة ، وبالتالي فهذا التعريف لا ينفعنا في شيء ، فالنسة للترجمة المهنية مجرد أن كلمة "خطأ" ليست سمة في التعبير أو في النص نفسه ، بل إنها سمة تنسب للموقف ؛ فهناك تعبير محدد يمكن اعتباره "صحيحاً" في دائرة وظيفية ، أو "خطأ" حسب المواقف (Kolde, 1980: 173) وهذا الباحث يدخل هذا الخاب التراجعتاني في مناقشة الخطأ في تعليم اللغات.

وفي إطار المفهوم الوظيفي ، إذا ما كانت العاية من عملية الترجمة يتم تحديدها من خلال التكليف بالترجمة ، فإن عدم الوفاء بذلك التكليف ، فيما يتعلق ببعض الجواب الوظيفية المحددة ، يجب أن ينظر إليه على أنه خطأ و نقصان هذا يعني أن أي ترجمة لا يمكن تقييمها إلا في إطار هدف معين يتعلق بالترجمة ، وعلى المترجم أن يعرف ذلك الهدف.

هذا التعريف والتحديد له مزايا كثيرة في عملية التعلم ، حيث إنه من غير الممكن أن نتوقع أهلية كاملة فيما يتعلق بالثقافات واللغات (سواء الأصلية أو الهدف) أو طرائق الترجمة وعندما يلجأ المدرس إلى تكليف بالترجمة بفية التعلم ، يمكن له تحديد درجة الصعوبة في عملية الترجمة طبقاً لأهلية الطلاب ومعارفهم. وبذلك يتحدد ما يجب اعتباره خطأ في الموقف المعين مثلاً. عندما نطالب الطالب بترجمة "تلخيصية" فإن تفاصيل المحتوى تعقد أهميتها ، وعندما ينظر إلى النص الهدف على أنه نص سوف يقوم بمراجعته من خلال واحد من أبناء اللغة الأجنبية فإن بعض الأخطاء السخوية أو الأسلوبية في تلك اللغة لن يكون لها نفس الثقل الذي عليه ترجمه سوف نشر دون مراجعة

هذا النوع الوظيفي تم إدخاله في النقاش حول أخطاء الترجمة ، وقد قام بذلك سيغريد كوبش Sigrid Kupsch الذي وضع خلال عام ١٩٨٥ المقاييس التالية لتقسيم

الترجمة . الوظيفة النصية للنص الهدف ، والاسترجاع النصي ، ومط النص وأشكاله التقليدية ، والجوانب اللغوية والثقافية المتعلقة بالموقف (Kupsch-Loserer 1986 : 172) وفي هذا السياق يجب أن نشير إلى أن خرق الأصول والقواعد الحوية والصرفية (التي ترجع إلى أهلية مقوضة للطلاب في اللغة الأجنبية) لا يطر إليها على أنها خطأ أو نقص في الترجمة ؛ وذلك لأن الأهلية اللغوية الكافية يجب أن تكون شرطاً مسبقاً في عملية الترجمة.

كما يقوم هونج (Hömg 1987 : 41) بتعريف خطأ الترجمة بأنه "عقبة في طريق وفاء النص بوظيفته" ، ووضع لنا بعض أنماط الأخطاء اللغوية : "إن سلطة المؤلف هي جزء من وظيفة النص ؛ ذلك لأنه واحد من الأسباب حيث إنه بالتحديد هو الذي يتحدث عن الموضوع. هذه السلطة تتعدى على تعداد الوقائع والأرقام والإحصاءات والشواهد ، وكذلك على التركيب اللغوي للنص".

هذا الوضع يمكن أن يكون حقيقياً في بعض الحالات العملية ، وذلك عندما يتعلق الأمر بتكديسات "تعدى" تطلب ترجمه نص "مكتمل" ومنها لاطاعه ، ومن يؤكد أن هذا المنظر يجب تطبيقه على الاختيارات النهائية.

ومع ذلك فأنشاء عملية إعداد المترجم نجد أن هذا المنظور وهمي في بعض الحالات ، وخاصة عندما نطلب من الطلاب ترجمة نصوص مكتوبة بخط اليد وتم إعدادها دون الرجوع إلى المصادر الضرورية للتوثيق والبحث وفي مثل تلك الحالات نجد أن التكليف بالترجمة للأغراض التعليمية يمكن أن يقوم بالمهمة الأكثر شفافية وليس من الضروري أن يكون التكليف "فعالاً" بالكامل في كل حالة ، بمعنى أن له علاقة بالواقع المهني وأنشاء العملية التعليمية نجد أن "التكليف التعليمي" يمكن أن يرد من صعوبات عملية الترجمة أو بقصصها فأحياناً ما يمكن تحديد تطلعات

وأهداف المدرس (الذي هو في هذه الحالة بمثابة عميل المترجم) من خلال نص "موارد" موجود ، أي نص حقيقي في الثقافة الهدف مشابه للنص الهدف المُبتَغى

تصنيف الأخطاء

وانطلاقاً من المادتين التعليمية للترجمة الوظيفية التي أشرنا إليها أننا سوف أحتار الآن نصاً حقيقياً تمت ترجمته (الملحق CF). الموقف هو على النحو التالي

سوف يكمل جمعه هايدبيرج Heidelberg مؤينها السادسة ، وهذه المناسبة تريد نشر كتاب يتم بوريه طوب العام (١٩٨٦) في المس الرئيسي للجامعة . كما يتم إرسال مسح من إلى المؤسسات الأكاديمية والجامعة في ألمانيا ويجب أن يكون ذلك الكتيب مصمماً لخدمة السادة لمعين (في ألمانيا وربما لخدم السادة بعض الأشخاص الذين يقومون بمؤتمرات الجامعة) وبلاغهم بالاحتمالات والمشاريع التي تم إعدادها للاحتفال بذلك المنوية . ويقوم المكتب الصحفي بإبلاغ الجامعة بكتابة نص باللغة الألمانية سوف يتم ترجمته إلى الإنجليزية والفرنسية والإسبانية واليابانية

هذا الوصف للموقف الاتصالي يمكن تحديد ملاحظه بالشكل التالي .

- الوظيفة النصية الحديث عن وقائع الاحتمالية ووضع صورة إيجابية للجامعة
- أي الوظيفة الإعلامية ووظيفة الخوض على العمل .
- المتفقون ، هم الأشخاص الذين قد تكون لهم مصلحة في المؤسسات الأكاديمية ، بشكل عام ، وفي جامعة هايدبيرج بشكل خاص .
- تاريخ ومكان استقبال النص . طوال عام ١٩٨٦ ، وخاصة في هايدبيرج ، وكذا في أماكن أخرى .
- وسيلة الت : كتب بلغة واحدة تتضمن صوراً ملونة وفقرات موجزة لنص مشابه للنص الأصلي .

هذه البيانات المتعلقة بالموقف تحمل في طياتها المتطلبات النصية intratextuales.

التالية :

• حتى يمكن الوصول إلى الوظائف المطلوبة ، يجب أن تكون عملية إعداد النص مترمة بالقواعد والأسس الأسلوبية العامة للثقافة الهدف ، وكذلك الوفاء بالوضع الشكلي.

• عند ترجمة النص يجب أن نصنع الفوارق الثقافية في الاعتبار ؛ فالمعارف والتطلعات التي عليها المتلقون في الثقافة الهدف يكرس أن تكون مختلفة عن الثقافة الأصلية.

• المعدان المحلي والرمسي يجب أن يشير إلى عام ١٩٨٦ وإلى مدينة هايدبيرج
• يجب أن يطبع النص طبقاً للنمطية القائمة ، وأن يتواءم مع الصور
• وفي حالة وجود أي "خلل وظيفي" ، فإن المعلومات المتعلقة بعملية الاحتفال يجب أن تكون لها الأولوية على المعلومات العامة.

وسوف ينظر لأي عنصر قد لا يفي بهذه المتطلبات في النص الهدف على أنه "خطأ" ترجمة. لئلا يعض الأمثلة :

"نجد أن النص الألماني عادة ما يتضمن الكلمات المركبة مذكور منها على سبيل المثال Jubiläumsjahr (عام التوبة) ، و Jubiläumsprojekte (مناسبات التوبة) ، و Rechnernetz zur intelligenten Informationsverarbeitung (شبكة الكمبيوتر للمعالجة الذكية للبيانات) و red de ordenadores para el procesamiento inteligente de datos (شبكة الحواسيب الذكية لمعالجة المعلومات) لا تتفق مع الأصوات الأساسية لنص إعلامي ؛ حيث إن الحصة الرائد عن الحد يؤثر سلباً في فهم النص أو الترجمات إلى الإنجليزية والعربية فقد اختارت تقليص وظائف النص والشعار الذي تتم تحته الاحتفالية المتوبة يعني أن جامعة هايدبيرج تحاول الحفاظ على التقاليد التي سارمت عليها طوال قرون عديدة ، كما أنها تعنى بمتطلبات المستقبل

وجعله "من التراث مطلق نحو المستقبل" "Desde la tradición hacia el futuro" وكما جعله "وظيفتها .. تتبع من أنها مهمة تمتد جثورها في هذا التراث" "Su función ... Surge como una misión que tiene su origen en esta tradición" بعض أمشي ، كما لا يفران بما فيه الكفاية عن هذا الهدف المزدوج ، بصورة الجامعة التي يعكسها النص الإسباني تنمى مع معاهد المرسل ، ورغم ذلك ربما يعصّل إعادة صياغة لعبارة slogan نجد أن الترجمة الفرنسية استطاعت الحفاظ على الرسالة ، وذلك لأن ترجمة عبارة slogan ، تتوافق مع الفواعل الأساسية لذلك النصف من النصوص

في أعقاب نجد أن الجامعات المتحدة عادة ما تحمل اسمًا ذا أصول لاسمه مشتق من اسم مؤسسها وجامعة هايدبرج تسمى Ruperto Carola "روبرتو كارولا" ، ذلك أن مؤسسها كان الأمير Ruprecht Karl ، ومن هنا نجد أن الترجمة الفرنسية والإسبانية اللتان تشيران إلى جامعة "la universidad" "Universit  Ruperto Carola" "Ruperto Carola" في مصر تتعلق بجامعة هايدبرج ، غير ماسمين في نظر شخص لا تتوافر لديه هذه المعرفة النوعية (المعاري الثقافية).

كما أن الترجمة الإسبانية تضع تحت عنوان بنابات أخرى ما يلي "بمحصل على مزيد من المعلومات النصية تحت الرجوع إلى دليل الجامعة وهو متوافر بالمكتبات" ، غير أن هذا من يطلع في شيء ، فلا يوجد في مكتبة هايدبرج (أو أي مكتبة أخرى) أي كتاب عنوانه "دليل الجامعة (باللغة الإسبانية)" ذلك أن الدليل يشير باللغة الألمانية بعنوان

"Personal und (deutsche lokal) informationsverzeichnis der universit t"

وعتصر الصور الثلاثة الموحدة في النص الإسباني هرا مالمبي معهد تبارح تفس ، وميرل التصلبي ، و Neuenheimer Feld ، إنه المسمى الذي يضم معهد المترجمين التحريريين والشعبيين ، وكذلك منظر الحرم الجامعي ، وبه كليتا العلوم الطبيعية والطلب ، حيث توجدان في حرم من المديته يطلق عليه Neuenheimer Feld (=الاستجمام بين النص والصور).

وفي مقراء نسبة من النص الأصلي يشار إلى أن دورة الاحتمالات ستكون الاحتمالية التي ستقام يوم ١٨/١٠/١٩٨٦ ، غير أننا لا نجد هذه المعلومة سواء في الترجمة الفرنسية أو

الإسبانية. وإذا ما كان السبب هو عدم وجود المساحة المطلوبة فقد كان على المترجم أن يوفرها في أي جملة سابقة، ولكنها ليست هي هذه الأخيرة التي تتضمن المعلومة الأكثر أهمية (= أولوية الوظيفة الإعلامية).

وحتى سم تصنيف هذه الأخطاء وغيرها من التي تتعلق بالترجمة فإني سوف أستند إلى الخواص التي مثلت لها أولاً - هـاك أخطاء تؤدي وطبيعة النص بشكل مباشر - فهي تحذف التعليمات الراجمانية للتكليف (مثلاً Gen de و Raperto Carola la universidad، و ١٨ أكتوبر .. إلخ). هذه الأخطاء يمكن أن أسميها "أخطاء براجمانية" ثانياً. هـاك أخطاء تؤدي الوظيفية بشكل غير مباشر، ذلك أنها لا تفي بالقواعد والأصول الأسلوبية العامة أو السوعية للثقافة الهدف. وفي هذه الحالة نجد أن الترجمة مهمومة، غير أنها غير مقبولة من المنظور النصي (مثلاً eslogan شبكة الكمبيوتر "١") وأطلق على هذه الأخطاء "أخطاء ثقافية"؛ ذلك أن لها علاقة بمفاهيم السوعية الخاصة بالثقافة الهدف (يدخل في هذا المقام الخائب الأسلوبية، وكذلك المصطلحات الخاصة بالورن، والمقاسات، والشكل، والذوق .. إلخ) أما فيما يتعلق بالسياق المهني؛ فإني أقول إن هذين الصنفين من الأخطاء يعتبران كافيين عبر أنه لا يمكنهما فيما يخص السياق التعليمي - الوثوق في أن انطلاقات يجدون اللغة الهدف (خاصة عندما يتعلق الأمر بالترجمة المعكوسة، وينطبق ذلك أيضاً على الترجمة المباشرة) ولهذا فبحسب في حاجة إلى درحة ثالثة وهي "الأخطاء المعوية"، أي الأخطاء السحوية، والأخطاء الصرفية، وأخطاء الإملاء، وأخطاء علامات الترقيم ... إلخ.

هذه الأصناف الثلاثة من الأخطاء ترتبط بالمستويات التي تسهم في وضع أسس مشكل الترجمة (Nord, 1987, 1991).

من الواضح إذن أن تلك الأخطاء لا يجب أن تحدث في ترجمة مهنية، غير

أنها تحدث في حصة الترجمة (وبكثرة)، ومع ذلك أجرؤ على القول بأنها لن تحدث بهذه الكثرة إذا ما تم إيضاح مهمة الترجمة بوصفها من خلال تكليف يكون شديد القرب من الواقع

تدرج أخطاء الترجمة

معالج الآن النقطة المثيرة، وهي تدرج أخطاء الترجمة وفي هذا المقام عليّ الفصل بين التقييم العام للترجمة من منظور المتطلبات المهنية وبين التقييم الواعي الذي يقيس درجة التقدم في التعلم الذي يدخل في إطار الإعداد الجامعي للمترجمين، وأن يوضع في الاعتبار العلاقة القائمة بين قدرات الطلاب ومرحلة الإعداد.

وبالنسبة للحالة الأولى فإن التوجيه الوظيفي يعني أن الخواص البراجماتية، وخاصة ما يتعلق منها بالوظيفة النصية، لها الأولوية على أي جانب آخر وبالتالي فإن الأخطاء البراجماتية هي "الأكثر خطورة"، وأعتقد أن تلك الأولوية يجب أن نبررها منذ بداية عملية تعليم الترجمة. وفي هذه الحالة سوف نلاحظ أنها مشاكل لا تستعصي كثيراً على الحل، كما تشير إلى ذلك الأمثلة؛ ففي كثير من الأحوال يتم الاكتفاء "بالوعي العام"، كما أن الأخطاء البراجماتية لا يمكن رصدتها من خلال قراءة بسيطة للنص الهدف، ففي هذه الحالة يحصل القارئ على معلومات غير ملائمة دون أن يدرك الأمر؛ ولهذا السبب أيضاً يكون ضرورياً للمترجم أن يركز انتباهه - إلى أقصى درجة - في الخواص البراجماتية لعملية الترجمة.

تأتي الأخطاء الثقافية في المرتبة الثالثة، وهي أخطاء لا تحوّل، في أغلب الأحوال، دون فهم الرسالة، غير أنها تعوق الفهم ولما كانت المفاهيم النصية تشكل "علامة" يهتدي بها القارئ حتى يدرك الوظيفة المتوخاة من النص فأحياناً ما نعتبر الأخطاء الثقافية عتبة عاصر خلل في فهم وطبيعة النص الهدف

تأتي الأخطاء اللغوية في المرحلة الثالثة ؛ إنها أخطاء كثيرة الشيوخ في الترجمات المعكوسة التي لا تطع عادة إلا بعد مراجعتها من قبل شخص له خبرة لغوية وثقافية في اللغة الهدف أما فيما يتعلق بالمصطلحات النقية فإن المسؤولية عادة ما تقع في الأساس على المترجم ، وعلى هذا فإن الأخطاء اللغوية يمكن أن تكون لها أهمية خاصة في هذا الصدد ومن المنطوق التعليمي نجد أن أهمية الأخطاء الراجماتية والثقافية واللغوية ترتبط كثيراً بتكليف الترجمة ، وهو أمر يسهم في وضع تصنيف للمواطن فمي ترجمة تستهدف قياس مستوى الأهلية اللغوية للطالب ، سوف تكون الأخطاء اللغوية لها الأولوية ؛ أما إذا كان الهدف منها قياس الأهلية الثقافية فالأخطاء الثقافية تحتل مركز الصدارة ، وفي الحالة الأخيرة نجد أن الأخطاء اللغوية تحتل المركز الثاني بعد الأخطاء الراجماتية أو الثقافية.

وختاماً لما سبق سوف أقدم بعض المبادئ الأساسية لتصحيح وتقييم الترجمات ، وهي مبادئ لا تحول دون ارتكاب تلك الأخطاء ، إلا أنه يمكن الإفادة من هذه الأخيرة للتقدم في المستوى التعليمي عملاً بالمثل القائل "تؤخذ العبرة من ارتكاب الأخطاء".

تقييم الأخطاء كوسيلة تعليمية

"من الضروري السير في الطرق المعهودة قبل الإبحار في غياهب المجهول"

تألم سقراط كثيراً من أن الشباب لا يعرفون الكثير مثلما يعرف الشيوخ وعندما نعبر عن أسما للسائح غير الطيبة للامتحانات يجب أن نسأل أنفسنا فيما إذا كانت المهمة مناسبة لمستوى المعارف والأهلية التي عليها الطلاب نشر هويش 118 ng عام ١٩٨٧ مقالاً بعنوان "من يرتكب الأخطاء؟" ، واستشع في النهاية أن بعض الأخطاء التي يرتكبها الطلاب مرجعها خلل في القواعد الطرية والمهجة التي عليها المعلمون

إسي ها أقترح هذه القاعدة التجريبية . حتى تكون المهمة مناسبة بحسب وضعها واختيارها ، بحيث يتمكن ما لا يقل عن ٨٠٪ من الطلاب من الوفاء بها بطريقة مرضية وعلى هذا يلزم إعداد المهام بطريقة منتظمة ، وأن يصوغها واضحين في الاعتبار المستوى المعرفي للطلاب.

من الأفضل تحديد الأهداف بوصف حتى لا نأسف على بعض النتائج غير المرصية إذا لم تكن لدينا أفكار واضحة عن الهدف المراد ؛ فإنه من الصعب الوصول إليه ، ولهذا فإن " التكليف التعليمي بالترجمة " يعتبر ضرورياً رغم أن المدرسين قد يعتقدون أنه واضح كما " هي العادة " في ترجمة نص معين في الحياة المهنية ...

إن أي صانع جيد في حاجة إلى العدة المناسبة.

إذا لم يكن هناك توثيق مناسب ؛ فإن الحدس ليس مجدياً مهما كانت درجته . ومن خلال مهمة مناسبة للترجمة يجب أن تتوافر لدى الطلاب المعلومات المناسبة : القواميس والمفردات ، والمصطلحات الموازية ، والمصطلحات الموسوعية . إلخ وإذا لم تكن قواعد الاتفاقيات تسمح بذلك فيجب تغييرها ، وحتى ندرك ذلك يجب أن يصاغ المهمة بحيث يمكن الوفاء بها من خلال الوسائل المتاحة ، أضف إلى ما سبق أنه يجب أن نقبل قيام الطلاب بوصف ملاحظات في أبحاثهم ، ويجددون نوعية وسائل التوثيق التي قد يستخدمونها لحل مشكلة ما في الترجمة.

وحق لا يصاب مرتكب الأخطاء بالصرير يبلي تسيهم

وحتى تحسن حالة من ارتكبوا الأخطاء من الضروري علينا أن نتق على قواعد للصحيح نكون جليبه وواضحة ، وأن نشرح للطالب أي نوع من الأخطاء ارتكب ، ولماذا يمكن اعتباره خطأ ، وكيف يمكن تجنب ذلك الخطأ في دائرة المهمة الموكل بها.

ليست كل الأخطاء التي تشير إليها تعتبر أخطاءً في الترجمة .

يجب أن يفرق نظام التصحيح - وبوصوح - بين الأخطاء المتعلقة بعدم الكفاية الطلابية في ميدان الترجمة والأخطاء المتعلقة بأساس أخرى مثل عدم كفاية الأهلية اللغوية ، سواء في اللغة الأساس أو اللغة الهدف ، ولهذا فليس من المهم أن يعرف الطلاب عدد الأخطاء التي ارتكبوها ، بل كيفية تجاوز فلة الكفاية هذه .

أما إذا كانت الأخطاء متعلقة بمعجز في الأهلية في اللغة الأجنبية فيجب اللجوء إلى تمارين نوعية لتحسين المستوى ، وإذا ما كانت ترجع إلى عدم كفاية الأهلية في الترجمة يمكن عمل تمارين نوعية لتحسين المستوى ، غير أنه لا يجب الخلط بين كلا الأمرين .

من الأجلر القدرة على الترجمة دون الإمساك الكامل بناصية اللغة وليس الإمساك بناصية اللغة دون القدرة على الترجمة

تتضمن الأهلية في الترجمة القدرة على تلاقي نقاط الضعف في الأهلية في اللغة الأجنبية ، وذلك باستخدام نصوص مواردة أو اللجوء إلى واحد من أبناء اللغة محط النظر ومع ذلك فإن الأهلية في الترجمة هي أهلية نوعية لا ترتبط آلياً بالأهلية اللغوية في كلتا اللغتين ولهذا فإني أعتقد أنه يجب أن نصنع في الاعتراف ، عند تقييم الترجمات في المراحل الدراسية الأولى ، إذا كان الهدف الاستراتيجي أساساً أم لا ، رغم عدم الكمال عند وضعه موضع التنفيذ وحتى يمكن تقييم ما اختاره الطالب في عملية الترجمة فإن حراً من المهمة يمكن أن يكون مثابة دفاع أو تعليق على الترجمة

يجب أن يعرف الاعتدال في الوقت المناسب ، هذا أفضل من معرفتنا تصرف الفعل " يطلب " في كافة الأزمنة .

ومن الحرات المعتادة لدى الجميع أن الإشارات الراحمانية للموقف كثيراً ما

تكون عصباً معدداً لتقليل الخلل في أخطاء التعبير ، فعندما يكون الموقف واضحاً فإن العموص اللعوي يعتمد أهمسه. منذ سنوات طويلة كان أسائي يلعبون على شاطئ كوييرا "Callera" مع أطفال إسان لساعات طويلة دون أن يعوا أنهم لا يتحدثون نفس اللغة. وبالتالي فإنه أثناء المراحل الأولى للإعداد تكتسب الوظيفة الراجماتية أهمية خاصة بمقارنة باندقة اللعوية ، وبعد ذلك يلعب الاسجرام دوره بين الإشارات اللعوية والراجماتية ، وهذا هو الهدف النهائي. وفي بعض الحالات نجد أن الكمال اللعوي يمكن أن يحول دون التساهل مع المعطيات الراجماتية ؛ محسٍ منتظر من شخص يتقن اللغة ، نقلاً كاملاً أن "يتصرف" طقاً لما اتفق عليه المجتمع الثقافي ، وبذلك فإن مسلكاً غير ملائم (حرق قواعد التقييم) يمكن أن تكون له نتائج أكثر خطورة بشأن تقييم شخص أكثر من الحكم على عبارة غير مناسبة أو خطأ نحوي.

من المناسب أن ننظر إلى النصف الممتلئ من الكوب

أعتقد أن الاسم الإيجابي للحاجز "ماسة يعطي الحافز مقارنة بتعداد الأخطاء ، وعندما أقوم بالتصحيح فإن نقطة البداية عندي هي ١٠٠٪ التي تعني التوصل إلى حلول ملائمة لكافة المشاكل المرتبطة بالثيمة . وأفيس درجة النجاح بـ ١٠٠٪ التي تعني التوصل إليها "لقد قمت بحل ٥٠٪ من المشاكل" هذه عبارة يمكن أن تحفز الطلاب على تحسين مستواهم ، وهي أفضل من قولنا "٥٠٪ من الحلول التي قدمتها تعتبر خاطئة" ، غير أن هذا المسلك يعني أن المدرسين يحددون مسبقاً توقعاتهم بالنسبة لمشاكل الترجمة والحلول المناسبة لها غير أنني أعتقد -رغم كل شيء- أن الأمر يستحق.

المراجع

- CHERUBIM, D. (1980). «Abweichung und Sprachwandel», en D. CHERUBIM (ed.) *Fehlerlinguistik Beiträge zum Problem der sprachlichen Abweichung*, Tübingen, Niemeyer, pp. 124-152.
- DANCETTE, J. (1989). «La faute de sens en traduction», en R. LAROSE (ed.) *L'erreur en traduction*, vol. 2 de *Traduction Terminologie Rédaction (TTR)*, pp. 83-102.
- HÖNIG, H. G. (1987). «Wer macht die Fehler?», en J. ALBRECHT, H. W. DRESCHER et al. (eds.) *Translation und interkulturelle Kommunikation*, Frankfurt Bern New York-Paris, Lang, pp. 37-45.
- KOLDE, G. (1980). «Auswirkungen sprachlicher Fehler», en D. CHERUBIM (ed.) *Fehlerlinguistik Beiträge zum Problem der sprachlichen Abweichung*, Tübingen, Niemeyer, pp. 172-187.
- KUPSCHE-LOSEF, S. (1985). «The problem of translation error evaluation», en C. TITLORD & A. E. HIEKE (eds.) *Translation in Foreign Language Teaching and Testing*, Tübingen, Narr, pp. 169-179.
- (1986). «Scheint eine schöne Sonne? oder: Was ist ein Übersetzungsfehler?», *Lebende Sprachen* 1/1986, 12-16.
- NORD, C. (1987). «Übersetzungsprobleme Übersetzungsschwierigkeiten Was in den Köpfen von Übersetzern vorgehen sollte », *Mitteilungsblatt für Dolmetscher und Übersetzer* 2/1987, 5-8.
- (1991). *Text Analysis in Translation*, Amsterdam/Atlanta: Rodopi.
- (1993). *Einführung in das funktionale Übersetzen am Beispiel von Titeln und Überschriften*, Tübingen, Francke (= UTB 1734).
- (1994). «Traduciendo funciones», en A. Hurtado Albur (ed.) *Estudios sobre la traducción*, Castelló de la Plana, Universitat Jaume I, pp. 97-112.
- PRESCH, G. (1980). «Über Schwierigkeiten zu bestimmen, was als Fehler gelten soll», en D. CHERUBIM (ed.) *Fehlerlinguistik Beiträge zum Problem der sprachlichen Abweichung*, Tübingen, Niemeyer, pp. 224-252.
- SECCORD, C. (1991). «A Study of Student Translation Strategies», en S. TERKORN, S.-C. OUDT (ed.) *Empirical Research in Translation and Intercultural Studies*, Tübingen, Narr, pp. 79-88.

الملاحق

JUBILÄUM

AUS TRADITION IN DIE ZUKUNFT

600 JAHRE
UNIVERSITÄT
HEIDELBERG
1386-1986

WEITERE INFORMATIONEN

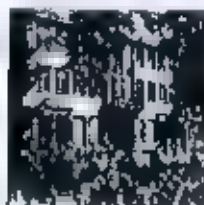
Please use this number to contact the G. B. Morgan office
 Tel 54 23 10 or Mob F 8 12 2 261 19 Jan 19 Jan

Periode Gültigkeitsdauer: 1.1.2017 bis 31.12.2017
Anzahl der Güter: 10
Menge: 10

^aM 9.4, 9.6; Mo 2-10 7 9g; c=10 t 15.1%

University of Wyoming Center for the Study of the West
1000 University Ave., Ste. 300, Laramie, WY 82070-3300

Die Wasserfälle fallen von einem Sandsteinfelsen und
fließen naturgemäß in die Juvaville, die dem Ort Pöchlarn
benachbart ist.

[illegible][illegible]

商3.03 聖德太子廟 聖德太子廟

David J. Henderson

Ann. Appl. Biol.

2000 1000 500 0



VI CENTENARIO

DESDE LA TRADICIÓN HACIA
EL FUTURO

UNIVERSIDAD DE
HEIDELBERG
1386-1986

OTRAS INFORMACIONES

Obtaining the Derivative of $\tan^{-1} x$: Let $y = \tan^{-1} x$. Then $\tan y = x$. Differentiating both sides with respect to x gives $\sec^2 y \cdot \frac{dy}{dx} = 1$. Since $\sec^2 y = 1 + \tan^2 y = 1 + x^2$, we have $(1 + x^2) \frac{dy}{dx} = 1$, so $\frac{dy}{dx} = \frac{1}{1 + x^2}$. Thus, $\frac{d}{dx} \tan^{-1} x = \frac{1}{1 + x^2}$.

ආයතන දෙකේ අධ්‍යක්ෂවරයා සඳහාම මෙම ප්‍රතිපත්තිමය වැටුප් ප්‍රදානය කිරීමට ප්‍රධාන අමාත්‍යවරයාගේ අනුමැතිය ලබා ගැනීමට සිදු වූයේ එම නිසාය.

Quelques remarques sur les pages 2, 3 et 4 de la page 1.

Downloaded from <http://ash.sagepub.com> at National Archive Publishing Co on June 11, 2015

Figure 10: Average Salinity in the Tidal Area of the River Godavari at the Godavari Delta, Godavari District, Andhra Pradesh

"Desde la creación hasta el Euro es el tema bajo el que se conmemora en 1998 el VI Centenario. Se trata de inscribir la Paideia, de secular de la Universidad Superior Católica. Su fundación actual y la que en la ciudad y la sociedad surgieron una misión que se es origin en esa tradición. Proyectos del V Centenario a largo plazo son el V Centenario de la fundación de la Paideia y el que se unen en los siglos. En los siglos de Heidegger y en las generaciones de otros universitarios es una misión. Se trata de para todos los valores de la Paideia a la Universidad y a la ciudad de ordenar: es para el primer pensamiento de la ciudad de la ciudad a la ciudad las Paideias.

Tendrá lugar a las 16 de la mañana en el salón de actos y se pospone, en caso de mal tiempo, al día siguiente. La entrada es libre y gratuita. Se ruega a los interesados que se presenten con 15 minutos de antelación a la hora de la conferencia y a las 16.30 horas en la sala de actos del "Cultural" para el comienzo de la formación. Al finalizar el número de plazas en este taller de actividades se publicará en el tablón de anuncios de la asociación una memoria en memoria a las medallas y a los alumnos del CM Comenzando. El nombre de los alumnos del año la constituirá la suma de los días que tendrá lugar del 12 al 19 de octubre.



Instituto de Cultura del Arte

Can be done



منهج فن الإعلان

خلط النصوص والحوارات والأنماط في

لغة الإعلان والمغزى من ذلك عند المترجم

باسل حاتم*

في دراستي عن لغة الإعلان، سوق أقوم بمناقشة سؤال مهم إلى حد بعيد، ألا وهو: ما الذي يعطي الإعلان الساجح تأثيره الفعال؟ وسوف أعالج هذا السؤال من وجهة نظر لغوية بحتة، كما سأحاول أن أناقش أفكاراً، مثل تأثير الإعلان وفاعليته، وكذا مسألة الإبداع في حدوداتها، وأن ذلك - كما هو الشائع - لا يستعصي على الترجمة والتعريف الدقيق لكليهما؛ ولذا، فإنني - من خلال استخدام الوسائل اللغوية - سوف أوضح أنه يكمن خلف العطفة والدكاء التي تقف وراء الإعلان الساجح العديد من الرموز signs، على أن هذه الرموز يعتبر العديد منها الآن في حكم الكليشيهات التي تستخدم بصورة متكررة جداً، بينما تكون مهمتها في الإعلان هي المساعدة في الحفاظ على وجود الشكل التقليدي للتصوص.

وسوف أحاول جاهداً أن أبعد عن الاستخدام الوعي generic لكلمة "نص"،

* مركز ترجمة والدراسات النظرية، جامعة هيريوت وات، إدنبرة، أسكتلندا.

وأعرف النشاط النصي في ضوء الممارسة الاجتماعية النصية والتي سوف يتم التعامل معها فيما يدرج تحت ثلاثة عاوين رئيسه هي النص، والخطاب، والسوع genre وتمحور الانبهاء من تحديد العروفي بين هذه السمات السيميوطيقية وتوصيحتها فبني سوف أستم في انصاح كيف أنا - من خلال اللعاب في التركيبات لسيميوطيقة - تمكنا أن نوجد ونعخص ونوجد مرة أخرى كل أنواع التأثيرات اندقيقة التي يحاول المعلم جاهدًا أن يصل إليها، والتي من خلالها أيضًا يمكنه توصيل الرسالة الإعلانية بطريقة شبة ومختمة، وبعد ذلك سوف يكون السؤال متعلقًا بكون مسألة ترجمة الإعلان عملاً مشروعًا وفعلاً من فروع الترجمة الواسعة. ولماقشة هذه النقطة الدشائكة، فبني سوف أعالج بعض الأفكار مثل "الانترام بالقواعد" أو الابتعاد عن "القواعد"، أو قل - إن شئت - المهج اللعوي الذي يتم فيه تحقيق توقعات القارئ اللعوية أو ذلك المهج الذي يستعصي فيه تحقيق ذلك، علمًا بأنه سوف يتم التركيب على الحرثية الأخيرة، وهي التي سوف يتم دراستها بتأجيل بعد تحديدها ورصدها.

اللغة من منظور اجتماعي - سيميوطيقي

رؤية اصطلاحية

طفلاً لما نعرضه الرؤية التي تتبناها هذه الدراسة، سوف يتم دراسة لغة الإعلان من منظور اجتماعي - سيميوطيقي (Halliday 1978) وسوف يُنظر لكيفية معالجة الإعلان (من خلال إنتاجه واستقباله من قبل الجمهور) في ضوء الرموز التي يتصممها الإعلان في إطار الطاق الواسع للغة المتعلق بالممارسات الاجتماعية - النصية (على سبيل المثال: الأعراف المتعلقه بالنوع genre) وكذا على المستوى الأدنى للغة المتعلق بالمواضيع الاجتماعية - الثقافية (على سبيل المثال: الإشارات الاجتماعية لمفاهيم مثل أعرب أب single parent، أو تلك الخصارات والثقافات) وشتمل لمسوى الأول والأوسع للغة على لسات التفاعل والتواصل بين الشر على مستوى العالم، ووطيعة الأساسية هي ترتيب وتسهيل عمل الأشياء التي تعلق بالصوص، علمًا بأن

يلتزم بقواعد كل نوع على حدة عندما يكتب - مثلاً - الخطابات إلى المحرر في الجريدة فيما عالياً ما يلتزم بالقواعد المتعلقة بالكتابة بهذا النوع من الكتابة، وكذا فيما يلتزم بقواعد وأعراف النص عندما تتحاور مع بعضنا البعض، كما يلتزم بقواعد أدبيات الخطابات عندما تحدث مثلاً عن الميول العرقية، وفي سبيل ذلك كله عالياً ما تنتم الإشارة إلى مجموعة من الرموز المتعارف عليها (مثلاً كلمة "الشرف" أو "عشاء تليفزيوني" إلخ) ونُظر إلى هذه الرموز في ضوء سياقها الاجتماعي الثقافي لدى الجماعة التبشيرية التي تستخدم هذا النص، علماً بأن هذا التفاعل السيميوطيقي سواء على المستوى اللغوي الأوسع أو الأدبي - سوف يتم تنظيمه بشكل تقليدي من خلال مبدأ التناص *intertextuality* أي آثار وإشارات من نصوص سابقة تشير إليها الوحدات اللفظية، ومن خلالها تعرف على أنها عمادح لأسواع معينة من الحمل والوحدات اللفظية: هل هي خطابية أم نصية أم نوعية؟

وفي مقابل المستويين السابقين للغة والمتعلقين بالتفاعل السيميوطيقي، يوجد نوعان آخران يتعلقان بعملية التناص، هذان النوعان هما تحقيق التوقعات اللغوية، وعدم تحقيق هذه التوقعات وهذا يعني أن الاستخدام التناصي للرموز يمكن أن يكون ثابتاً إلى حد ما *stable* أو ثابتاً إلى حد بعيد جداً *static* وعلى العكس من ذلك تماماً يمكن أن يكون مركباً بدرجة كبيرة جداً أو حتى *highly dynamic* وغير مستقر إلى حد بعيد جداً *maximally turbulent*، علماً بأنه لا يوجد خياران؛ وذلك لأن الرموز عالياً ما تدور بين الثبات والحركة وإذا أخذنا على سبيل المثال النص التالي الذي قالته سيدة تؤكد لرفيقها في الشقة أنها ستكون على ما يرام "لا تنتظري، اراك على خير".

"Don't wait up, see you"

في هذه الجملة سوف نُصَف على أنها تحقق المعنى المقصود منها، ومن ثم فإنها سوف تُقيم على أنها جملة ثابتة المعنى لدرجة كبيرة جداً، ومع هذا فإن من المثال السابق لو قاسه امرأة أخرى مع عمرة بطرف عيبتها أو إيماءة بحسدها في أحد اللقاءات الغرامية مع رجل وقعت معه في الحب لرأسها منذ فترة قريبة سوف يكون لها

مغرى آخر مختلف تمامًا من الحاجة الاجتماعية السيميوطيقية والتي سوف تحول هذا المعنى إلى معنى آخر حركي لدرجة كبيرة حدًا ومن هنا فإن معنى الحملة السابقة يكون قد سُرق أو احتُطِف من موضوعه الطبيعي ، وأنه لم يعد يشير إلى معناه التمثيلي ، ولكنه أصبح إيحائيًا ومجازيًا بصورة كبيرة.

وبالطبع ، فإن الاستخدامات الحركية للغة تتمثل في الحالات التي يمكن أن تشير فيها اللغة إلى معنيين يعتبر أمرًا شيقًا وممتعًا ، وينطوي على جانب كبير من التحدي ، ومع ذلك - وكما سيتضح من سياق البحث فيما بعد - فإن التفاعل السيميوطيقي بين الكلمات ، وكذا درجة النفاذ المحتمل في النص سوف يكون لهما مكانٌ مهم بين العوامل الأخرى التي تحدد السياق (على سبيل المثال الجانب البراجماتي وجانب نطاق الأعراف) وسوف يكون لهذا معنى مهم في تقييمها لاستخدامات اللغة في مجال متخصص مثل الإعلانات ، ومن هنا ، فإننا وبشكل أساسي ، سوف نعتبر أن الهدف الأساسي من الرموز اللغوية هو تأكيد أن الصوص تتفاعل مع أساليب المختلفة ؛ لإيجاد درجات متفاوتة من الحركية.

الإعلان : رؤية سريعة

لقد تم دراسة موضوع الإعلان دراسة مستقبضة إلى حد بعيد خلال السنوات الأخيرة ، فكانت هناك الدراسات حول تاريخ الإعلان (Turner 1992) أو تأثيرات الإعلان (Morley 1980) ، وكذا الدراسات حول هؤلاء الذين يقومون بعمل الإعلانات ومن يقدمونها ، هؤلاء المتلفين لها (Packard 1970 Barnouw 1978) ، وكنت هناك دراسات أكثر تخصصية ؛ منها ما يتعلق بعلاقته الجس الساع بالإعلان (Goffman 1979) هذا ويشمل الإعلان عددًا من المكونات التي شددت انتباه الباحثين في هذا المجال ، من هذه المكونات - مادة الإعلان ، والصور المستخدمة في الإعلان والموسيقى المصاحبة ، وعوامل أخرى كثيرة (Barthes 1969 Dyer 1973) وأخيرًا كانت هناك الدراسات التي ركزت على النقاط التي تتعلق بحرفية مهنة عمل الإعلان ،

وهذا يشمل . المجتمع والمظاهر المصاحبة للغة (مثل الظواهر ونبرات الصوت) أو دراسة أنواع أخرى من الإعلان (Vestergaard and Schroder 1985)

لكن هذه الدراسات كانت تميل - بدرجات متفاوتة - إلى التركيز على نقاط معينة تتعلق بكون الإعلانات مجالاً ذا حرفة خاصة، أو أن هذه الدراسات ركزت على بعض مكونات الإعلان بعينها، والتي يعني أن تتوافر في الإعلان حتى يصبح منتجاً قائماً بذاته، ومن هنا - نتيجة لهذا الاصطدام في المواضيع - فإن جانب معالجة الإعلان من الناحية اللغوية ربما كان هو الجانب الذي عانى أكثر من أية جوانب أخرى في الإعلان، وبالطبع فإنه في معظم الكتابات التي كتبت عن الإعلان، غالباً ما كان هناك تركيز على الجانب اللغوي في الإعلان، ولكن الطريقة التي تعرض بها اللغة ودرجة الاهتمام المعطاة غالباً ما تخدم - بدرجات متفاوتة - تقديم جوانب معينة من استخدامات اللغة مستبعدة بعض الجوانب الأخرى أو مهملة الحاجة إلى ضرورة وجود إطار عام بهذا الشأن

فعلى سبيل المثال، ركز أحد الاتجاهات العامة والشائعة المتعلقة بالإعلان باعتبارها مصوصاً على خاصية تصنيف اللغة الإعلانية، على أنها استخدام للغة بطريقة مختلفة، وفي هذا الصدد يبرز - بصورة واضحة - الفرق بين بناء وسيبغ الإعلان، ومع هذا فإن الجوانب المتعلقة باستخدام اللغة بطرق مختلفة قد تمت معالجتها على اعتبار أنها مجالات نصية مختلفة، وهذا يجعل إمكانية النظر إلى الإعلانات على أنها مصوصات ذات سياقات مختلفة أمراً بعيداً، ولهذا - وطبقاً لما ذكره ليتش تحت بند "إنجليز في الإعلان المعاصر" - فإن ذلك يصمم في طبيعته مجموعة متنوعة من الأساطير والتقنيات اللغوية بما فيها من اختلاف في الهجاء وقواعد النحو syntax وبعض نقاط الشدود على الجانب الدلالي أو بعض حالات الصواب الصراح داخل السياق الإعلاني، وفي هذا الشأن يذكر ليتش أنه لجعل الإعلان سهل الفهم، يسعى استخدام أسلوب بسيط ودارج، وكذا استخدام لغة دارجة وشائعة، كما تم أيضاً ملاحظه أن استخدام موقف مثير أو موقف معتد مألوف، وكذا الإفادة من بعض الخيل اللغوية

مثل العفوية وتكرار الحروف والكلمات أحياناً ما تساعد على زيادة التدكير بالإعلان ولصعته بذاكرة المشاهد أو القارئ، ولوحظ أيضاً الإيحاء من بعض الوسائل التي تعلق بسبح الإعلان؛ من ذلك تكرار بعض الكلمات في نفس الإعلان، وقد تم اعتبار ذلك على أنه يدرج تحت الخصائص الشائعة والمألوفة التي يستخدم في الإعلان على المستويين الداخلي والخارجي (أي على مستوى الإعلان الواحد أو على مستوى علاقة الإعلان بإعلان آخر).

ومع هذا، ومع أننا نسلم بشكل تام بأنه توجد أنماط لعوبة معينة تستخدم في الإعلانات نستحق ادراسة اللعوبة، فإن الطريقة التي تستخدم بها هذه الأنماط اللعوبة - أو تلك التي لا نستخدم فيها - بطرق عديدة، وبالضرورة غير متوقعة، هي التي تمثل التحدي الحقيقي والتأثير المتوقع للإعلان الباحث، هذه هي وجهة النظر التي تعتبر تنوع القواعد، ومخالفتها هي نقطة الاطلاق لأي محاولة تهدف إلى دراسة الحركات السلاعية للإعلان؛ وتلك هي الرؤية التي تنسأ هذه الدراسة بشكل تام، وعلى أية حال قبل أن نذهب إلى تثبيت دعائم وجهة النظر هذه، من الممكن أن يكون من الأفضل أن نقيم بشكل موضوعي نقدي بعضاً من خطوات التحليل الخطابي التي تتضمنها تلك العدة اللغوية الأسلوبية في دراسة اللغة ودراسة المعلم

بناءً على الرؤى المبسطة على الطرق العربية وغير المتوقعة - والتي نشد الانتباه - والتي يُعاد فيها صياغة النصوص، وذلك بهدف إحداث مجموعة من التأثيرات الطورية والدكية في متلقي الإعلان، فإن كوك (١٩٩٢) يعرض لنا مجموعة رائعة من الافتراضات ذات التوجه الخطابي، والتي سوف اذكر منها هنا فقط مجموعة بسيطة وذلك كتوع من التمهيد :

- ١ - تعتبر الإعلان من قبل الطبعيليات التي تقوم على أنماط حصية أخرى (ص ١٤)
- ٢ - بعيد الإعلانات بلوحة كسرة من احبب الاثباتي داخل النص وخارجه (ص ١٤)
- ٣ - تنوع الإعلانات عنه من عدم الثبات شأنها في ذلك شأن أي عطف خطابي جديد (ص ١٦)
- ٤ - تنوع الإعلانات مدأ النضاد، بمعنى انه كلما تكوّنت خاصية معينة أو مجموعة

معينة من الخواص، غيرها الإعلان إلى أضدادها.

وحي لا شك فيه إذن أن كل هذا كلام جيد وملهم ويستحق اهتماماً أكبر. ولكن قبل أن نناقش بعضاً من القضايا التي تطرحها الثلاث فرضيات الأولى دعونا نحدد باختصار ما الذي يشتمل عليه مبدأ الحصر، فطبقاً لما ذكره كوك، فإن العديد من الخصائص - ونعبر عن أنها ترتبط بالإعلان بصورة تامة - غالباً ما يحل محلها أضدادها، وهذا - كما يؤكد كوك - يمكن أن نرى على أي من مستويات الخطأ، فيجب عدا ذلك المستوى الذي يتعلق بالهدف المقصود من الإعلان، وكل ذلك دافعه رغبة المعلنين المستمرة في جذب انتباه المتلقي.

هناك خطر مؤكد في حال ما إذا أردنا أن نتوغل لنصل إلى ما كان يقصده كوك، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أننا لن نكون غير مبالين بالعواقب إذا ما فرضنا أن كوك كان يقصد كلمة البية بشكل عام؛ لأنه يشير إلى "الرغبة في بيع المنتج المعلن عنه" أما فيما يتعلق بمصطلحات "الخطأ"، والمستويات والخصائص، ونمط الخطأ... إلخ؛ فمن المنطوق أن تشير هذه المصطلحات إلى "الإنتاج اللغوي" المتعلق بنظام التسويق كمجال منفرد وكيان اجتماعي قائم بذاته، والأول إذا لم تكن وجهة نظري والرؤية التي عرضتها خطأ، فليست لدي أية اعتراضات على فكرة الخطأ، ولهذا، وللإثبات أننا نتكلم لغة واحدة، دعوني ألتجأ إلى نظير لعملية الترجمة، ومن ثم أعرض دعوى تتم مناقشتها الآن، والتي أجد، وبشكل شخصي، أنها مفيدة للغاية، تلك الدعوى هي النظر إلى عملية الترجمة برمتها على أنها شأن خطابي يمكن أن نصف نتائجها على أنه يندرج تحت مصطلحات مثل "المادة النصية"، وهي من طبيعتها غير جوهرية، ومن الضروري أن يكسبها الحساسة والطرافة وأن تبدو غريبة إلخ، ومع هذا فإن ولاء المنتج المتعلق بالخائب الخطابي الوحيد سيكون لعملية الترجمة كعمارة اجتماعية - ثقافية واجتماعية - نصية قائمة بذاتها (لا يهمها أن يكون المنتج - أو المنتج ولاء لنظريات مثل الحركة السوية أو الماركسية أو خلافه، ولكن اهتمامها بصفتها على عملية الترجمة كوسيلة للتعبير).

ومما يعجبني هنا هو أن من بين معظم الافتراضات التي عرضها كوك، فإن
الذي قصد بها هو ذلك الجانب الخارجي للخطاب، ولكي نوضح ذلك دعونا نتعمق
درجة أكبر في فكرة التصادم، فهي سبيل ما تكتسبه هذه العملية ذكر لنا كوك عددًا من
الأمثلة (ص ٢٢) اسمحوا لنا أن نأخذ نماذج بسيطة منها وأن ندرس مصطلحات مثل،

"لينة" و"الخطاب" و"مستويات الخطاب" و"خصائص الخطاب" وإليك هذا المثال:

في إعلان عن فيلم ماركة فوجي لا يعبر لحظة مصورة تصور أسره عادية يعيش حياة
سعيدة وصحة على شاطئ البحر هي اللقطة التي توحي للإعلان، ولكن الصورة الجديدة
والتي يسميها النموذج الجديد للإعلان هي تلك الصورة التي توحي بالأمل في ظل مشاهد
من صراع العرقي بين مجموعة من أولياء الأمور خارج أسوار مدرسة باندسة، وكذا فإن
إعلان عن فراح الستو لا يعني أن يصور روحه سعيدة نظمه طفها، ولكن يعني أن
يصور رجلاً مطلقاً (أرمل) في سرير في حجره النوم هناك بعض الإعلانات التي يتم
تصويرها في أماكن طمعه وليس في الاستوديوهات، فمثلاً نجد أن إعلان عن ملابس
الجبر ماركة راتيلر يحسوي على نقاط تصويرية وثائقيّة تصور الشحاذين في مدينة
بوير. ذا أو تصور حالات السرفه والاستيلاء على الأموال من البعض، كما يحدث في
مدينة نيويورك، وأحياناً ما يصور إعلان عن Southern Comfort البث لبس والخطيرين في
إحدى المناطق الخطيرة في مقاطعة أوكلاهوما.

مما لا شك فيه أن هناك جانباً ما يمكن من خلاله أن نعتبر تصوير الحياة الأسرية
الضمنية أو حتى الشدة ذات طبيعة خطابية ووسيلة من الوسائل الداعية للمنتج،
وطريقة حافية ومؤثرة يسعها المسح للحصول على بعض الفوائد، وهذا هو المعنى الذي
يدور أن كوك يركز عليه في تحليله للخطاب، ونعتبر هذا صحيحاً طال أنه يخدم في
عرض الجانب الخارجي من الخطاب، وهذا الجانب من الخطاب وكما نذكر أنما
نبدو قريباً من أن نطلع على رواية الحرب والسلام، ثم يقول سواء أحيانا هذه الرواية
أم لا (بوسعي أن أقول إن هذه الرواية مترجمة، وأن هناك شيئاً ما يتعلق بالخطاب)
على أنه يوجد جانب آخر من حوار الحوار يتمتع بالمصادقية هذا من

مطورنا الخاص وهو ذو أهمية كبرى لم يدرس طبعة اللغة أو الإعلان أو الترجمة وهذا الخائب هو ذلك الذي يهتم بدرجة كبيرة بالجانب اللعوي الداخلي للشيء المراد تصويره، ولا يهتم فقط بالإطار الذي يقدم فيه هذا الشيء المصور، وهذا يعني أن يكون هناك اهتمام بوسائل التعبير التي تشير - سواء بطريقة واضحة أو غير واضحة - إلى أن الشيء المراد الإشارة إليه يعتبر من قبيل الصياغة النحوية المعجمية التي ترتبط دائماً، وعلى سبيل المثال، "الحياة الأسرية السوية" أو بالصراع العرقي، وهكذا، فإن كلمتي "الحياة السوية" و"الصراع العرقي" تصحان كيانين اجتماعيين، كل له وسيلته الخاصة والثابتة والتقليدية للتعبير؛ بمعنى أنني لا أريد للحظة واحدة أن أشير إلى أن المنتج الذي يقدم لقطه تصويرية تصور على سبيل المثال الحياة الأسرية السوية لمن يهمل كلية هؤلاء الذين قام بتصويرهم، ولكنني أود أن أقول إنه بينما الأول يصور ونحن نتكلم عن الحياة السوية، وذلك من خلال وسيلة التعبير التي ستستخدمها نحن وليس من خلال وسائل التعبير التي ستستخدمها هؤلاء الذين يعيشون حياة أسرية سوية، فإن الأخير سيجعلنا نستمتع إلى الأسوياء أنفسهم، وهم يتحدثون، كما أنني أود أن أقول أيضاً إن كلاً من الجانبين الداخلي والخارجي للحطاب بعد ظهرة خطابية قدنة بذاتها.

إن هذه الدراسة تقوم على أساس اختياري محض، ومن ثم فإنها سوف تركز بصورة أكبر - على الجانب الداخلي للحطاب بما أنه فكرة أكثر تحديداً، وسوف أصمم في هذه الدراسة فقط الجواب التي تساهم - بشكل فعال - في الإطار العام الذي نرى من خلال الإعلان على أنه نص ذو سياق (نص كتب في سياق معين) ولكن، وبمجرد أن نتجاهل بدرجة ما الجانب الخارجي - الأكثر تعقيداً للحطاب، إلا أنني أعتقد أن تبني وجهة نظر ترتبط بدرجة كبيرة بالطواهر اللغوية الخالصة المرتبطة بالتعبير الخطابي نعد نجدهم مشغولاً بسعي السير على حدوده؛ وذلك لأن الاتجاهات التي تُعبر عنها بالفعل وليس بنص وسائل الصياغة الفلسفية هي التي يحاكيها لأن تعالج أولاً وبشكل فني التركيز من قبل مستخدمي النص والأكثر من ذلك أن هذا الاتجاه نحو النص كان قد

أصبح أمراً ضرورياً ، وذلك بسبب الفرص اللغوي التطبيقي ، والذي من أجله كانت هذه الدراسة بعينها ، هذا الهدف اللغوي يتعلق بمعالجة لغة الإعلان من منظور المترجم المتدرب وفي إطار الاتصال الثقافي بين الجماعات البشرية

الإعلان باعتباره نصاً داخل سياق ما

قبل توضيح تفصيل نموذج عام لنص ما داخل سياق يوضح بشكل كاف ما الذي يحدث في عملية معالجة الإعلان ، دعونا ندرس المكنة المتميزة التي يتمتع بها الحاسب السيميوطيقي من بين كل الطبقات المختلفة للسياق ، وكما يوضح الشكل رقم (١) :

الشكل رقم (١).

نطاق الأعراف	نية (قصد) إجتماعية	تفاعل
مستخدم (لهجات... إلخ)	فعل الكلام	سيميوطيقي
استخدام (لجانب ، مغري ، صيغة)	افتراض مسبق	اجتماعي ثقافي
	استنتاج	ممارسة اجتماعية
	إصرار	- نصية
		نص
		نوع النص
		خطاب

التنصص

تطور النص والتنوع (نوع النص) والخطاب

بناء النص Structure

نسيج النص Texture

يصرف من حاتم وماسون (١٩٩٠)

في هذا الإطار فبني أرى تفوق الجانب السيميوطيقي بشكل لا جدال فيه ومن هنا - ومن خلال مبدأ التنصص - فإن التفاعل (داخل النص أو بين نص و آخر) يتم

تخطيطه وتحديد، ومن ثم دعم كل من ملامح نطاق الأعراف وخاصة القصديّة (النية)، وذلك بهدف اتخاذ مجموعات محلّته كاملة ومتراصة من التعبيرات اللغوية، ولتأخذها عالم البراجماتية اللغوية، وهو مجال تعبر الية فيه مبدأ عامّ ينظم الحركة على المستويين الداخلي والخارجي للنص؛ حيث إن أي جزء من الكلام يعتبر عامصاً وغير محدد، إلا إذا وضعه مستخدمو الصوص في النطاق الواسع للتفاعل؛ واعتقد أن ذلك يدخل في نطاق جانب التناص والخاب السيميوطيقي، وإليك هذا المثال كرامتون : اذن، أنت تريد أن تعرف كم أبلغ من العمر، هل تريد ذلك حقاً؟
إنني أبلغ من العمر سبعة وخمسين عاماً.

دولي : (هافتاع) هكذا يبدو عليك.

(برنارد شو ١٩٤٦)

إن الأسباب والامتداح الذي عمره الرجل الذي طرح عليه السؤال السابق، وكذا صراحة السؤال في حد ذاتها، وأيضاً الجواب السريع اللازم، كل ذلك أفعال كلامية لها - في أحسن الأحوال - مكانة أشائية عامصة، وعلى سبيل المثال في النعة الصببية أو العربية هناك، بدلاً من ذلك، تحليل براجماتي يختلف كل الاختلاف تماماً، كما هي الحال في سياق آخر، في اللغة الإنكليزية، ولذلك فإن جلسة الاستئناف الأخيرة في المحكمة تأخذ طابع المؤسسات الاجتماعية والممارسات الاجتماعية أيضاً، والتي منها يتشكل لب الممارسة الاجتماعية، ومن ثم فإن الاستياء والامتعاض أو الصراحة أو لصعافة لا يشعر بها هكذا إلا من وقعوا في إطار ثقافي أوسع ومن نفس المطلق، فإن نطاق الأعراف - وهو مجال مهم آخر يتعلق بالسياق - يمكن أن يتعرف عليه بشكل دقيق - عندما ينظر لخاصية محددة أو مجموعة من الخصائص في سياق الفعل البراجماتي المقصود، وكذا - بشكل حتمي - في نطاق التفاعل الواسع، ونأمل التعرير الإحصائية التالية من حريدة *The sun*

"مقل طعله في الساعة من عمرها، بما كان أمها سكرانه في الخماره"

ثم حتى الصغيرة نيكولا سيسر في حجرة نومها، يسما كات والدتها حارح البيت تشرب الخمر وتلعب بالانصيب في الحانات المحلية.

(جريدة الصن *The Sun* ، ١٩٨٦/١٢/٢٠).

سمي هذا الى الأعراف الصحفية ذات الطابع التابلويدي، وعلى أية حال فإن مثل هذه الحالات من الوصف تكون ذات فائدة فقط عندما يتم مدعيمها بجملة ذات بنية مستترة، وعندما يتم النظر إليها في ضوء الثقافة بشكل عام، من هنا سيكون دور البنية أن تعبر تحول اللوم عن الذكر، وتشير بإصبع الإهمال إلى الأنثى، والأكثر من هذا، فإن المعنى الختامي للجملة السابقة سوف يكمن في السياق الواسع حيث من الممكن أن يعزى الدافع الرئيسي وراء الجريمة إلى أشياء تتعلق بالجنس.

ولهذا، فإنني ما رلت أستخدم مصطلح "نص" بشكل غير ثابت وبشكل نوعي إلى حد ما، وذلك لكي يعطي مساحة أرحب من النشاط الاجتماعي - الثقافي، وكذا الاجتماعي - النصي، وهذا الاستخدام لم يصبح شائعاً بسبب التحفيف الزائد لمصطلح "النص" ذاته، ويبدو أن انعدام التكرار هنا أمر معر؛ ففي الكتابات التي كنت عن كل من الجوانب اللغوية في الصوص، وكذا عن الترجمة نجد أن فكرة "النصية" تظهر تحت ثلاثة مسميات مفردة هي النص والنوع والخطاب، وهؤلاء الثلاثة يتم استخدامهم متداخلين مع بعضهم بدرجات متفاوتة، مما يؤدي إلى حالة خطيرة من الخلط الاصطلاحي؛ مما كان له أثره السيئ وخاصة في بعض المجالات العلمية مثل الكتابة الأكاديمية أو القراءة، وبالتالي في مجال الترجمة (والتأويل) والتفسير والشرح.

ومن هنا، فإن الموقف بالنسبة لمجموعة من العروق الأكثر شدة يمكن أن يكون متلفاً في درجة التصريح بها، ومن ثم فإن الخطوة التالية هي أن يكون استخدام مصطلح "نص" مقصوراً على ما يتعلق بسلسلة من الجمل المقصود بها أن تخدم عرضاً بلاغياً بعينه (مثل النقاش والجدال أو القصص والحكي الخ) والأكثر من هذا أن لمصطلح "نوع genre" سوف يستخدم في إطار الهدف النصي المعين الذي يهدف إلى

الإفاده من التعبيرات اللغوية بطريقة تقليدية لخدمة ماسات اجتماعية معينة ، ويهدف المشاركة في هذه الماسات الاجتماعية (الخطاب بالنسبة للمحرور والتقارير الإخبارية إلخ) وأخيراً ، فإن مصطلح "الخطاب" تم استخدامه للإشارة إلى ما يقوم به تجاه اللغة عندما يكون هناك تعبير عن الميول ، وليسان كيفية أن اللغة تصحح - بشكل تقليدي هي اللسان المعسر عن المؤسسات الاجتماعية (الانحياز الجنسي للرجل Sexism أو الحركة النسوية Feminism إلخ) (المريد من المعلومات عن العروق اقرأ مقدمة كاندلين وكتب Fowler 1986 والكتاب الآخرين الذين كتبوا بشكل عام عن نقد اللغويات).

إن الأبنية السيميوطيقية الرئيسة الثلاثة (النوع ، والخطاب ، والنص) تمثل ثلاث صيغ مختلفة للممارسة الاجتماعية - النصية ، ومن ثم فهي تقدم مجموعة من العناصر التي تساعد هذه الممارسات كحرر من الأبنية والتركيبات واسعة النطاق macro (من المهم أن نقرأ *It is interesting to read*) أو بشكل مستقل (أوشك أن يذهب ، أوشك أن يذهب ، ذهب ، ذهب ، ذهب) كما يشير نوع الخطاب الذي يقوله من يدير المراد ومحيط من عدد غير محدود من الرموز (الدقيقة) الصغيرة جداً micro (أمور اجتماعية - ثقافية مثل النابعة التي تستخدم في سياق FIC) ، والأنواع المختلفة ، وكذا العناصر الخطابية والنصية ، كل ذلك يؤدي إلى خلق ما نعرفه بالمنتج النهائي - أو كما في حالنا هذه - الإعلان ، ولهذا علينا الآن أن ندرس هذا المنتج النهائي ، ومن خلال ذلك نوضح ما الذي يقصده على المستوى الأرحب - بالكلمات (نوع) و"الخطاب" و"النص" ، وعلى المستوى الضيق نوضح ما يقصده بالعناصر الوعية والخطابية والنصية ، وكذا المواضيع الثقافية المختلفة.

نموذج (أ)

هذه هي الحقائق

مجموعة كروفت

أسواق البيد (شيري) ، كما تعلم ، تنغير بسرعة كبيرة من أجل التبيد الحار فاتح اللون ،

عندما يداني نكهة أن يوفر مجموعة كاملة ومجموعة من نسيج (Pate لكل قطع من
قطاعات السوق هو فقط مؤسسه House of Croft كروفت.

مسح كروفت الخاص (أموث بيلادور Amoth Beldor)، وكروفت ديلايدو (Pate)، وبالطبع
كروفت الأصلي (Cream).

وسوف تساعد هذه المجموعة الفريدة بالإعلانات الملوثة في الصحف والتلفزيون على
مدار العام كله.

والآن - كيانه نجرة محترف - يرجع الأمر كله لك فيما تريد أن نخرته في محلاتك (..)
إن الذي أمامنا هنا هو النوع المتعارف عليه للإعلان أو - إن شئت - هي البداية
لتي ومن وجهة نظر إعلانية تدعو المستهلك ليحتر متجاً أو مجموعة من المنتجات
تظهر في السوق لأول مرة، وما يكون النص (في صو، عرض بلاغي محدد) هو المقدمة
العددية (مع مسحة من التقييم للمنتج لعدة أساس)، حيث يتم تمهيد المسرح لذلك،
وكذا شرح وتحليل المسح، وذلك من خلال رصد مجموعات المنتجات المعروضة لبيع،
وهكذا، ومع ثبات كل من النوع والنص؛ فإن الخطاب يتعمق في ذلك من حيث
الثبات؛ حيث يصحح دا طبيعة أمرة (ذا نفود) إحصائية وتحليلية، ومن ثم فليس هناك
أي شيء غير عادي فيما يتعلق بالخطاب الاجتماعي، النص المذكور، وكذا فإن الجانب
الاجتماعي - الثقافي لا يشير أي شيء غير عادي، وذلك لأن تلك الرموز التي تشير
إليها، كلمة مثل مانع اللون Pate لها مدلولها الثابت بدرجة كبيرة جداً بين جمهور
المتلقي للإعلان، والذين تم توجيه الإعلان إليهم في الأصل، ومن ثم فإن هذه الكلمة
معها ثابت بدرجة كبيرة جداً.

إن مفهومنا للأبنية النصية والوعية والخطابية، وكذا التفاعل الذي يشأ، دُعاً
ما بعده - بشكل أساسي عملية الخاص الاجتماعي التي تكشف هذه الأبنية
السيمبوتيقية، وهكذا، فإن التفاعل هو الركن الأساسي الذي تقوم عليه
السيمبوتيقية، ومع هذا - واصفة إلى المعنى العادي للتفاعل بين المتكلم وسماع
فإن عملية الخاص تسحود على عملية التفاعل بين المستمع أو المتكلم، وبين الألفاظ

التي قبلت أو التي استقبلت من قبل المستمع ، كما تستحوذ عملية التناقص أيضاً على التفاعل بين نص ونص آخر ، وربما يشكل أكثر . وفي هذا الشأن فإن الرموز Signs هي التي تكون الوحدات الأساسية لهذا السلوك التفاعلي ، وبين هذا المظور يمكن أن يُنظر للإعلان على هذا النحو أيضاً ؛ بمعنى أن ينظر إليه على أنه رمز يشتمل على مجموعة أكبر من الرموز ، وفي هذا نقول إن بإمكانية الرموز أن تحمل آثاراً من الرموز السابقة ، مما يمكن مستخدم النص من التعرف على لفظ ما (وحدة كلام) لأن يكون مثلاً لفظ ما كما رأينا من قبل . ولنعرفه أن هذا اللفظ على أنه شيء ما يذكرنا بشيء ما آخر ، ولنرجع هنا للخطابات إلى مثال كروفت الذي صرنا سابقاً ، والذي يتضح من خلاله أن الرموز السابقة تم التعرف عليها على أنها تنتمي إلى أنواع أخرى Other genres أو على أنها عناصر لمثل هذه الأنواع (خذ على سبيل المثال الإعلان الهادئ الوقور في مقابل الإعلان الحماسي الصاخب) ، أو على أنها أنواع أخرى من الخطابات أو حتى عناصر لمثل هذه الأنواع من الخطابات (خطابات ذو نبرة أمرية تسلطية أو خطابات ذو طابع تحليلي مقارنة بخطابات ذي طابع عاطفي أو حتى طابع ناثري) ، أو على أنها نصوص أخرى أو عناصر من أمثال هذه النصوص (نحو العرص المتوارى في مقابل المناقشة والجدال الحادة) ، أو على أنها مواضع اجتماعية ثقافية تعبرت مدلولاتها من خلال بعض الدلائل المقابلة (على سبيل المثال كلمة فاتح اللون pale ، والتي وردت في الإعلان السابق ، يقابلها مثلاً كلمة ثني أو غامق اللون "thick brown")

والآن نترك السياق ونذهب إلى بيان النص ؛ حيث تم تحديد مكونين أساسيين هما ، بناء النص وسبج النص structure & texture ، وهما نقول إن كلا من بناء النص ونسبجه شأنهما في ذلك شأن محالتي السياق (الاجتماعية ونطاق الأعراف) يستحب للتعليمات المتعلقة بالسيموطيكة على نطاق أوسع ، وهذا يعني أن النصوص تتم دمجها مع بعضها البعض structure وأن تكون هذه النصوص متسقة مع بعضها البعض على الجانب اللغوي texture ، وأن الذي يحدد هذه العملية بشكل عرسي هو متطلبات النوع أو الخطاب أو النص المتعلقة بالموضوع وهما نحن قد رأينا بناء النص

في إعلان كروفت، وكيف أنه ذو معنى ثابت وأيضاً به جانب يمكن التنبؤ به مسبقاً، والدافع وراء مفهومنا هذا عن هذا البناء يقدمه لنا النص الذي بين أيدينا، والذي ينتمي إلى نوع معين وخطاب معين وكذا نمط معين من النصوص، ولا يمكن بأي حال من الأحوال لأي من هذه السابق ذكرها أن يخرج عن المؤلف، وفي مقابل ذلك فإن شكل الساء - الذي هو محل الدراسة (والذي يمكن أن نسميه الآن التكوين السياقي) كان هو العامل المؤثر والمهم فيما يتعلق بالطريقة التي يجعل فيها النص منسجمة مكوناته مع بعضها البعض (نمى أن يعرض لنا نوعية وجودة حكمة النص ونسبته)، وكما أشرت سابقاً فإنه قد سمح بدرجة معينة من القياس التي يمكن بها الحكم على قيمة النص لكي تنسلل إلى داخل النص الواضح بشكل كبير، حيث تتوفر عدة أسباب مقنعة لذلك (منها الإعلان) وبما أنها تعتبر ظاهرة نصية، فإنها من ثم تتحقق فيها التوقعات اللغوية المرادة من النص، ولا نجعل هذه التوقعات تستعصي على التحقق، (انظر على سبيل المثال كلمة *And* في بداية الجملة الثانية، وكذا كلمة *of course* .. إلخ وذلك في إعلان كروفت).

يشير هذا التحليل حتماً سؤالاً مهماً، ألا وهو: ما هي مساحة الاتصال التي تحققت بواسطة هذا النوع من الاستعارة للخصائص النوعية والخطابية والنصية (لا يهم هنا صغر أو كبير عدد الاستعارات، وكما الحال في إعلان كروفت) وذلك بهدف إعادة نقل المضمون الذي كان من الممكن إعادة نقله بشكل مباشر بدرجة أكبر لو لجأنا إلى التعبير اللغوي المؤلف؟ الإجابة على هذا السؤال تعيد بنا كما سقطع مسافة كبيرة من الاتصال، هذا من وجهة نظري الخاصة، وذلك لأن التركيز على عناصر النصوص في النص هي التي تجعل الإعلان أكثر تشويقاً، وبعد ذلك جانباً من الجوانب المهمة في الإعلان، إلا أنني لم أقم بتوضيح هذا الجانب بشكل كافٍ حتى الآن، وأنا فعلاً أقصد هذا، وبالتركيز على عوامل النصوص، فإن ذلك يمكن أن يؤدي - في أحسن الحالات - إلى أن يحول الإعلانات إلى إجراء خطابه لا تسمى، ومن ثم يمكن مقارنتها بالأدب، وذلك كما توضح المناقشة التالية.

وهذا لا بد أن تثار نقطتان أساسيتان بهذا الشأن. أولاً - مما لا شك فيه أن هناك جانباً ما من الإبداع يوجد في الإعلان، وهنا فإن الإفادة من النصوص المحتمل للرمر - كما وصح في الإعلان الذي استعماه آنفاً - كانت قشي إلى أن ذلك يتدرج تحت بند النمط الثابت إلى حد بعيد، وربما أيضاً تم اللجوء إلى وسائل سيميوطيقية أكثر حركية، وهذا يشمل صياغات محايدة للاستعادة أكثر مما هي الحال بالنسبة لمودح الإعلان الذي احتراه آنفاً، أما النقطة الثانية فهي تتعلق بحاجة المترجم لأن يكون دائماً على نقطة نامة خاصة فيما يتعلق بذلك النوع من التنوع اللغوي. وسواء كانت الاستعارة اللغوية قد تمت على النطاق المصغر أم الكبير micro - macro على مستوى اللغة - وسواء أيضاً كانت هذه الاستعارة اللغوية من النوع الثابت إلى حد ما، أم من النوع المتغير والحركي، بشكل كبير - فإن على المترجم أن يهتم أكثر وأكثر بهذه النصوص ذات الطبيعة المتعددة الصوت، ولهذا فإن هذا الجزء المتقي من هذه المناقشة سوف يخصص لاستخدام الرموز والألفاظ في إطار ثابت وإطار حركي متغير. وكذا موقف المترجم الذي يتبناه في عملية ترجمته للنص.

تحقيق التوفقات اللغوية أو استعصاؤها على التحقيق

سواء كان الأمر يتعلق بمواضيع اجتماعية - ثقافية، أو اجتماعية - نصية، فإن خاصية بعينها تتعلق باحتمالية الناصر بكل نص هي التي تستحق اهتماماً خاصاً في هذا المجال وهذا له صلة بما أشرت إليها من قبل بشأن درجة الحركية والديناميكية التي يعرضها لفظاً ما، أو مجموعة من الألفاظ أو وحدات الكلام في السياقات الفعلية. وفي هذا يقول إن درجة الحركية هذه تكون طبقية، وعدند تكون النصوص مسقة (مؤققة) مع لسياقات التي كسب أو فلت فيها، وهذا يحدث فعلاً عندما نجد المحمين يتحدثون كما سعي أن يتحدثوا، وعندما يحكي القاصص العصة، وعندما يكون

الفصص الخيالي الشعبي قصصاً خيالياً نحو، وعندما تحدث دور الرغبات العصرية ذات المصطلحات العصرية، وهكذا، وعلى الجانب الآخر، تكون درجة الحركية والتعبير كبيرة عندما لا يكون هناك هذا الخس مع الاستحسان والوافق، أي عندما يكون جانب الفصص (السرد) داخل نص ما معياراً لما يجب أن يكون عليه السرد، وذلك عندما لا يكون السرد امتداداً لما تفصح عنه الوحدات الكلامية والألفاظ، كما يحدث ذلك عندما يتم التعبير عن موضوع يتعلق بالمعكزية بطريقة مختلفة تجعله وكأنه مقدمة تحليلية لعمل أخلاقي.

هذا السطر على اللغة (قارن مصطلح ياخني - النصوص ذات الصوت المتعدد) عبارة عن استخدام بعض الأشكال التي تستخدم في نصوص أخرى مختلفة، أو استخدام بعض الأبيية التي تستخدم في الأنواع (الأدبية) الأخرى، أو حتى بعض بنمات وإن الطريقة التي تستخدم بها هذه العناصر المأخوذة من نصوص أخرى، والإفادة منها بطريقة متافضة، وتطوي على جانب كبير من التحدث (وكذا عصر التشويق)، فإن ذلك يخلق الجانب الحركي في عملية الناصر، وهي النقطة التي سنهماها، وهكذا، فإذا انهمكنا في عملية سرد تلقى بطريقة ردية يسما كان من المتوقع أن يلقي المتحدث السياسي خطاباً يرد فيه على خصمه بطريقة حامية فإن ذلك من الممكن أن يعتبر من قليل استعصاء الوحدات النصية اللغوية على التوقع، ومن ثم فإنها ربما تخدم عرضاً بلاغياً بدرجة كبيرة وكذا الحال عندما يتم التدخل في تحرير الأخبار بشكل مقصود، بدلاً من تسلسل الأخبار بشكل هادئ طبيعي يتم التعبير من تسلسل الأخبار والتعابير ونحدث أيضاً حالات السطر اللعوي كما يسميها البعض - عندما تملون اللهجة العسكرية عالية السره بلغة الخطابات الأخلاقي الهادئ الواثيرة، ومن ثم فإنه يجب علينا أن نسطر إلى هذه العملية على أنها الإفادة عن عمد بعناصر أخرى من

مصوص أخرى مختلفة، وكل هذا الكم المقدم من المعلومات له صلة وثيقة بهذه الدراسة التي تتعلق بتحليل وترجمة الإعلانات، وذلك كما سرى في الوقت المناسب، ولكن دعونا أولاً نعلم لكم الجانب الحركي اللغوي بالرسم التالي dynamism & الشكل رقم (٢).

الحركية Dynamism

ثابت	غير ثابت
يحقق التوقعات اللغوية	لا يحقق التوقعات اللغوية
	متطلبات السياق
	أشكال بنوية
	أنماط نسج النص

لكي نوضح فكرة الحركة من الساحة الإعلامية دعونا نرجع مرة ثانية لإعلان كروفت Croft وندرسه بشيء من التفصيل وبداية يسعى أن أعترف بشكل مباشر بأنني قمت بالتزوير عن عمد في جزء ما من الإعلان الذي قدمته في المثال رقم (١) ١ (١) إذا سبي حذف الجزء التالي من الظهور في الإعلان:

نموذج رقم أ (١)

بضاعتنا (OL'RS)

إن مجموعة كروفت ليست بحاجة إلى اللجوء إلى مثل تلك الادعاءات المبالغ فيها من تهديدات أو وعود، ولكن هنا نحن نقدم لكم بدلاً من ذلك الحقائق، ولا شيء غير الحقائق.

إن النص الموجود في مثال أ (١) يشير أيضاً إلى شئين احترت أنا أيضاً حذفهما من العرض الأول في هذا البحث النقطة الأولى هي استخدام جملة "هذه هي الحقائق" أو إليك الحقائق التالية "Here are the facts"، والتي كانت موجودة بـ نص الإعلان، وهذه الحقائق التي تمت الإشارة إليها ليست فقط تلك الحقائق التي وردت في نموذج رقم (١) للإعلان، ولكن كان هناك أكثر من ذلك مصدر موثوق به يرسم بصورة

بالجانب الاجتماعي - النصي ، هذه القطعة هي نوع المدخل الموسوعي The genre of the Encyclopedia entry ، حيث تم استعادة (اللفظ المستخدم - السطو على) المقدمة الاستهلاكية العدة في التمرد ، والتي تستحوذ على إنتاج النص في مثل تلك الماسسات ، وكذا تم استعادة أسلوب الخطابات التحليلي الموثوق به الذي يستخدم في الكتاب المتخصصة ، والتي تربطها نحن بالمصادر العلمية للمعلومات ، بقول : تمت استعادة كل هذه المصادر للتركيز بصورة كسرة على الإعلان السابق ، وفي سبيل ذلك إعطاء الإعلان خاصية الصوت المزدوج.

أما الإشارة الثانية في الإعلان فمرجعية الصمير فيها للخلف anaphoric وأشير إليها بكلمة OLRS (أيس صمير theirs) (والذي يشير إلى بضاعتهم) وكذا أشير إليه بالكلمات التالية : "نلجأ إلى مثل تلك الادعاءات المبالغ فيها ، وذلك من قبيل التهديدات أو الوعود" (هذا يشير إلى العرضية التي نقول بأن ادعاءنا أو تهديدات أو وعودنا ليست مبالغاً فيها). ولكن هل هناك نص آخر كاس في الحلبة ؟ الإجابة : نعم يوجد نص ، وهو موجود على الجانب الأيسر أسفل كلمة THEIRS بضاعتهم أو ادعاءاتهم ... إلخ.

كيف تقرأ إعلاننا تجارياً ؟

إليك الجانب الأيسر من الإعلان

THEIRS

تخزين كميات كبيرة أو المعالاة!

والآن يمكن أن ترى الجزء الخاص بـ ours إلى جانب الجزء الآخر theirs ، وعندما نعرض الجزء الثاني من الإعلان theirs فإننا نجد أنه تم استعارة طقة أخرى شائعة ومنتجة لهذه المناسبة ، ويتعلق هذا بالجانب الاجتماعي النصي ، والنوع الذي تم استخدامه هو ذلك النوع من الكتابة الذي يستخدم في الصحافة التبليوية (الصحافة الصفراء) ، ونوع النص يندرج تحت ذلك العرض غير المتوازن ، وهذا الشكل من الكتابة عاكساً ما يربطه بالصحافة الردئة المسوى ، أما الخطب الذي استخدم فهو من

الترجمة ، وبما لا شك فيه أن ذلك يقف في جانب المعسكر الذي يقول بذلك ؛ وعلى الجانب الآخر هناك العديد من الإعلانات التي يسهل ترجمتها بسرعة ، وهذا سوف يؤيد من وجهة نظر هؤلاء الذين يقولون بأن عملية ترجمة الإعلانات عملية مشروعة ، ومن هنا فإن مهمتنا هي أن نحاول معرفة القيود المؤثرة التي تجعل النص قابلاً للترجمة أو غير قابل للترجمة من ناحية الممارسة العملية

وهذان الاتجاهان : أي قابلية ترجمة الإعلان وعدم قابلية ترجمته - سوف ناقشهما فيما بعد . إن نسبة التعبير في الإعلان هي بالفعل واحد من العناصر الحركية في النص ، وهذا ينطبق بشكل تام على ما هو موضح أيضاً في الشكل رقم (٢) ، وسوف يكون هناك نموذج للإعلان ذو خاصية ثابتة لدرجة كبيرة جداً ، حيث يكون جانب القصد فيه طفيفاً - وحيث تكون الجوانب الاجتماعية - النفسية به ثابتة Static جداً جداً ، وكذا فإن بناء وسح الإعلان سوف يكونان ثابتين لدرجة كبيرة ، لدرجة أن المجهود المطلوب لنقل وتحويل لغة الإعلان يكمن في مفردات اللغة الأخرى وثقافتها وعليه أن نعترف هنا أن الإعلانات التي تدرج تحت هذا النمط سوف تكون من نوع عادية في الرتبة ، إذا كتب لها الوجود . وإنني لا أشك في ذلك ؛ لأنها في هذه الحالة يمكن أن تكون إحصافات دريعة لأصحابها ومصيبة للوقت والمال .

وعلى الجانب الآخر ، فإن الإعلان من النوع الثاني سوف يتمتع بحسب عادي جداً جداً من الحركية ؛ إذ سوف تكون النصوص من هذا النوع أكثر تحديداً ، وسوف يكون جانب النية - القصد - غامضاً غير ظاهر ، وكذا الجوانب الاجتماعية النفسية التي تتسم بأنها غير ثابتة ؛ إذ سنكون قابلة للتعبير بدرجة كبيرة ، كما أن بناء وسح الإعلان سيكون غير ثابتين ومثل هذا النوع من الإعلان في المقابل سيصبح جداً ، ومن ثم سوف يتطلب مجهوداً كبيراً لفهمه ؛ لدرجة أنه من الممكن أن يصعب فهمه ، ولذلك فإن مثل هذا النوع الذي يتمتع بمثل هذه الدرجة العالية من الحركية غالباً ما يتم تجاهله ، ولكن إذا كتب لمثل هذا النوع من الإعلانات الوجود ، وهذه النوعية من الإعلان نادرة جداً نكل تأكيد . فبه من الأمان حسد أن نحتم بأن عملية الترجمة سوف تكون

مستحيلة، وأن من الممكن أن يكون حديث المرء ما هـا عن ترجمة الإعلان غير صريح لغوية يتسم بقدر كبير من الشجاعة، وربما تمثل إعادة كتابته النص من جديد. الحمد لله، إن ما يبدو أنه يحدث بالفعل هو أنه غالباً ما تكون هناك درجات معقولة من الإبداع في نصوص الإعلان وعلى ما يبدو فإن الذي يحدث دائماً هو أن مستحيي نصوص الإعلان غالباً ما يتحركون بين هذين الاختيارين، وأبهم يشهون بتفصيل النصوص التي تتنوع بدرجة ما من الحركية؛ ولذلك فإن على المترجمين تكوين رد فعلهم طبقاً لذلك، على أننا دائماً ما نقابل الحالات التي تكون فيها بعض النصوص أكثر تحدياً من بعضها الآخر، ومن ثم فإن الدقة في الترجمة يمكن أن تتحقق عندما نختار عدد الترجمة الطرق والتفنيات التي نسمح للمترجم بدرجة معقولة من الحرية، ومن ناحية أخرى سوف تكون هناك النصوص الأقل حركية بالمعنى الذي عرفناه بالمصطلح "حركي"، ومن هنا فإن عملية نقل المعنى ستكون بطريقة مباشرة بدرجة أكبر، وأن تدخل المترجم في النص سيكون محدوداً، والآن يمكن أن نعرض هذين الاتجاهين على النحو التالي:

الشكل رقم (٣).

الجانب المعجمي - النحوي لغة المقول إليها	الجانب المعجمي - النحوي لغة المقول منها
ترجمة تعتمد على النص المقول	ترجمة قائمة على النص المقول منه
ترجمة تقدم رؤية المترجم	ترجمة تقوم على أن المؤلف هو المحور
ترجمة قدمت بالحد الأدنى من التدخل	ترجمة قدمت بالحد الأدنى من التدخل

تقييد لفكرة "الخطاب"

يمكن لنا أن نرجع الآن إلى فكره الخطاب، والتي تم صياغتها مسبقاً في سياق

تقيم اتجاهات معينة فيما يتعلق بجزئية تحليل الخطاب والإعلان (Toolan 1987, Cook 1992) وفي هذا الصدد فإنما قسما بتصنف الخطاب على أنه يتمتع بطبقتين: طبقة داخلية وأخرى خارجية، يتعلق الجانب الخارجي بتصوير بعض العمليات الاجتماعية الخاصة، أو بعض المظاهر المجتمعية (الاجتماعية) (من ذلك النزاع العرقي) على الجانب الخارجي بصورة عامة مثل اللقطة التصويرية السريعة، أما الجانب الداخلي فإنه سوف يعرض ما الذي قيل بالفعل، وما الذي أنت به هذه الأشياء المصورة (على سبيل المثال الجوانب اللعوية التي تم تسجيلها بالفعل، وكذا كيفية ارتباطها بالتعبير عن العواطف الطائفية العرقية)، وهذا في رأيي يرتبط بالجانبين الخارجي والداخلي للخطاب في الترجمة، حيث يمكن أن يُنظر للجانب الخارجي في ضوء ما أصبح يعرف بـ translationese. وهما ملحظ فارقاً بين رواية الحرب والسلام War and Peace ورواية "لوارثون" - The Inheritors، ولا تسمح لأي أحد أن يهزك بعير ذلك. ويجب علي أن نتخلص من الأسطورة التي نقول بأن الترجمات الجيدة هي التي تشبه تمام النص الأصلي؛ هؤلاء الذين يقولون بذلك - ببساطة شديدة جداً - لا يمكنهم أن يقوموا بذلك، كما أنه لا ينبغي عليهم أن يقوموا بذلك.

في ضوء هذا التعبير بين الجانبين الخارجي والداخلي، قد حاولت أن أعيد تعريف وتحديد الجانب الاجتماعي النصي فيما يتعلق ليس فقط بالجانب الخطابي (يقتصر هذا في دراستنا هذه على التعبيرات السلوكية)، ولكن أيضاً فيما يتعلق بالنصوص (الأعراس البلاغية) والأنواع (الممارسات الاجتماعية الكامنة في التعبيرات اللعوية) وتطبيق ذلك على الإعلان، فإنه من الممكن القول بأن توسع المراء ما أن تحدث عن انقواعد التي تحكم قبول مجموعة معينة من الرموز اللعوية وغير اللعوية، التي نخدم - بشكل كاف - كون الجانب الاجتماعي من الإعلان محلاً محدداً في حدته، وقبل أن نستعرض عن ما الذي تمثله هذه الرموز (الجانب الداخلي من النوع) متروك بالطريقة التي يتم بها ترتيب هذه العناصر أي الإعلان، ولاحتار صدق ندساتها سوف نحاول استخدام نفس الأسلوب لعرض مناسبة أخرى غير الإعلان

(على سبيل المثال مقال أكاديمي) ولتر وتحكم بعد ذلك هل نجح أم لا؟

وبنفس المعيار، توجد بعض الحالات التي يمكن لاستخدامات اللغة أن تسبب فيها عن الاتجاهات التي يمكن جمعها كلها تحت كلمات مثل "المقدرة على بيع الصناعة" salesmanship، وهذا هو جانب الخطاب في الإعلان، والذي تحدده القواعد التي تجعلها ملائمة للواقع، ولكن فقط في السياق الإعلاني ليس إلا، وهذا ما يحدث بالصيغة بالنسبة للصيغ، فهناك أشكال وأنماط عديدة لاستخدامات اللغة، ولكنها تنطبق بشكل تام مثلاً على بعض الأعراس البلاغية مثل "الإدارة" وتكوين السلوك في المستقبل، وكون الشيء الإعلان مثلاً - "مؤثراً" - إلخ، على أن مثل هذه الأنماط والأشكال لن يُسمح بها في سياقات أخرى غير الإعلان، وأنها - في أحسن الأحوال - سوف يتم تجاهلها لسبب أو لآخر.

ويبدو أن هذا بالصيغة ما يحدث في عملية الترجمة، ففي الحقيقة إن قول درجة معينة (لا بد منها) من العراية في أي نص مترجم هو لب عدم ظهور المترجم والإستراتيجيات الأجنبية (العربية الوافدة) التي ينبغي اتخاذها لأداء مهمة الترجمة بشكل صحيح وبأمانة، (Venuti 1994). وهكذا، فإننا نقبل بعض الجوانب الروسية Russianness (يمكن أن نقول الروسية على عرار الأمركة) في جانب التعبيرات السلوكية العالمية، تلك التعبيرات التي تطلع على رواية الحرب والسلام War and Peace في ساحتها الإنجليزية، كما نتوقع أيضاً بعض الماسات الواحدة عرضتها التعبيرات المعوية الواحدة، وذلك حتى إذا كنا نقرأ النص الذي كتب بالإنجليزية وأخيراً فإننا نقبل درجة معينة من العراية التي تصاغ بها الصيغ على مستوى البناء، وكذا البناء، وهذه الجوانب مثل الخطاب والنوع والنص تساهم بالتساوي إما في السعادة العامة أو الحزن العام الذي يحصل عليها عندما نعلم أن ما نقرأه هو على ما يبدو ترجمة لكننا نولسوي، وليس واحداً مثل جون مورتيمر ينقل الحقائق الروسية لبعض القراء في قرية بيركشير Berkshire.

ومع هذا، فمجرد عرض ذلك الجانب الخارجي لكل من الإعلان والترجمة

فإن مستخدم النص علنا يذهبون بعيداً إلى المكونات الدقيقة للصوص في طريقهم إلى معرفة حقيقية أكثر تجسّداً، ومن هنا فإن كلمات الرجل الذي نقف في المراد العلي (gong, go ng, gone) من قبيل السوع، ويمتد المهاجرون وأحفادهم وأولادهم (درتهم) من قبل (الخطاب العرقي) والسؤال: هل يقصد دوجدل أن يقول بأن الرصاعة تعسر؟ وإذا كان الوصف هكذا، فكان ينبغي عليه أن يحدد بحسبات لغوية ملموسة (عرض في حكم نص) ومن ثم فإن مهمة المترجم أن يرى ذلك في ضوء الممارسة الاجتماعية النصية، وأن يحاول أن يعيد خلق هذا، وفي هذه المرحلة ينبغي أن تتم هذه العملية عبر مافشة الأعراف المختلفة بشأن المتلقي المحتمل المقول إليه النص، وفي حال ما إذا أحد المترجم في اعتباره أن ما أمامه على سبيل المثال، بما إعلان أو ترجمة (ال جانب الخارجي) فإنه من الممكن حينئذ أن يدخل في عملية هات وحد (أخذ وعطاء) give and take، بمعنى هل سوف يرى القارئ العربي الجانب العرقي (الطائفي) المعبر عنه في النص على المستوى الداخلي للخطاب؟ وإذا أمكن للقارئ العربي أن يرى ذلك، فهذا طيب وجميل، ولكن إذا لم يحدث هذا، فإن السؤال يصبح حيث كيف يمكنني إذاً أن أبيع هذا المنتج؟ وبالنسبة لي أنا لا يمكنني أن أحب هذا السؤال، ولكنني فقط متأكد من شيء واحد هو أنه على المرحم مسئولية كبيرة تجاه القارئ المقول إليه، وهذه المسئولية لا تتمثل في إخفاء الحمة عنه، ولكن في تعليمه سبحانه، وربما في بدء أذواق جديدة أثناء هذه العملية.

المراجع

- BAKHTIN, M. (1986): *Speech Genres and Other Late Essays*, EMERSON, C. AND HOLQUIST, M. (eds.), translated by V.W. McGee, Austin, University of Texas Press
- BARNOLD, E. (1978): *The Sponsor*, New York, Oxford University Press
- BARTHES, R. (1964): 'The rhetoric of the image' in BARTHES, R. (1977) *Image - Music - Text*, London, Fontana
- BEAUGRANDE, R. DE and DRESSLER, W. (1980): *Introduction to Textlinguistics*, London, Longman
- CANDLIN, C. (1975): 'Preface' to COLTHARD, M. *An Introduction to Discourse Analysis*, London, Longman
- CLARK, K. (1992): 'The linguistics of blame: representations of women in The Sun's reporting of crimes of sexual violence' in TOOLAN, M. (ed) (1992)
- COOK, G. (1992): *The Discourse of Advertising*, London, Routledge
- DYER, R. (1973): *Light Entertainment*, London, British Film Institute
- FARNTHOROUGH, N. (1989): *Language and Power*, London, Longman
- FOWLER, R. (1986): *Linguistic Criticism*, Oxford, Oxford University Press
- GOFFMAN, E. (1979): *Gender Advertisements*, London, Macmillan
- HALLIDAY, M. A. K. (1978): *Language as Social Semiotic*, London, Edward Arnold
- (1985): *An Introduction to Functional Grammar*, London, Edward Arnold
- KEYSER, S. J. (1982): 'Method in their address', *New Literary History*
- KRESS, G. (1985): *Linguistic Processes in Socio-cultural Practice*, Victoria, Deakin University Press
- LEECH, G. (1966): *English in Advertising*, London, Longman
- (1992): 'Pragmatic principles in Shaw's *You Never Can Tell*' in TOOLAN, M. (ed.) (1992).
- MORLEY, D. (1980): *The Nationwide Audience* London, British Film Institute
- PACKARD, V. (1970): *The Hidden Persuaders* Harmondsworth, Penguin
- SHAW, G. B. (1946): *You Never Can Tell in Pleasant Plays*, Harmondsworth, Penguin

- TOOLAN, M. (1988). 'The language of press advertising', in GHAMISSY, M (ed) *Registers of Written English*, London, Pinter Publishers
- (ed.) (1992) *Language, Text and Context Essays in Stylistics*, London Routledge
- TURNER, E. S. (1952): *The Shocking History of Advertising*, Harmondsworth, Penguin
- VENUTI, L. (1994). *The Translator's Invisibility*, London, Routledge
- VESTERGAARD, T. and SCHRODER, K. (1985): *The Language of Advertising*, Oxford, Oxford University Press

إطالة تعليمية على الترجمة القانونية

ليو هيكلي*

هاك أمران من المسلمات أولهما : أن التعليم يتطلب نوعاً من التعميم ، ويتطلب إيجاد القواعد القابلة للتطبيق على بعض المواقف أو الأحوال لا على موقف بعينه وفي هذا يختلف عن التعلم أو الإدراك ؛ فالأفراد يتعلمون كيفية ركوب الدراجة ، وذلك بمحاولة ركوب الدراجة أكثر من مرة والسقوط من عليها ، كما يتم تعلم عزف مقطوعة موسيقية ، وذلك بعرفها مرات عديدة. غير أن في عملية تعليم الترجمة ليس من المعتاد أن يقدم للطالب نفس النص مرات عديدة رغم أنه يمكن له مراجعته وإدخال تحسيات عليه بعد ترجمته ؛ لهذا فإني أفكر في تقديم اثنتي عشرة نقطة شائعة التطبيق ، وأمل أن تكون مفيدة في عملية تعليم الترجمة القانونية بمفهومها العام ، أياً كانت نوعية النص في أي حالة محددة وكمثال على هذه النقاط سوف نعرض فقرات باللغة الإنجليزية وترجمة لها باللغة الإسبانية.

أما الأمر الثاني من تلك المسلمات فهو أن القانون مرتبط باللغة ارتباطاً حميماً وأكثر من غيره من العلوم ؛ فالقانون والصياغة اللغوية له هما شئ واحد من منظور معين أما في الكيمياء والطب فهناك حقائق سابقة على الصياغة - سواء كانت العناصر

* جامعة سلوورد (إنجلترا) .

أو التفاعلات الكيميائية أو أمراضاً أو علاجاً لبعض الأمراض بينما لا يوجد هناك قانون أو حق سابق أو صممي مسبق بشأن الكلمات التي تخلقه وعلى ذلك فإن ترجمة الوثائق القانونية شديدة الاختلاف عن غيرها من النصوص ، وهي أكثر قرباً من الشعر ، إذ إن ماهيتها تكمن في إحلال كلمات محل أخرى بشكل مباشر أكثر من كونها إحلال كلمات محل وقائع خارجة عن إطار اللغة.

وما يلاحظ الاثنتا عشرة التي أعرضها ، في جوهر الأمر ، إلا مواءمة لكثير من المبادئ المتعلقة بالترجمة العامة (فيما يخص ذلك الموضوع انظر (Hickey 1985, 1993 و cino 1995)

أولاً

الدقة الحرفية والتساوي في المفهوم الدلالي أمران ضروريان والخبرة التي يتمتع بها المترجم العام ، بأن يدخل شيئاً في النص لتوضيح فكرة أو إزالة عنصر سبقت الإشارة إليه مرات عديدة أو تغيير بعض العبارات ، "ليس لها إيقاع جيد" ، غير موجودة بالنسبة للمترجم القانوني. وهذا المترجم لا يجب عليه أن يضيف أو يقلل أو يغير ولو قدر أمثلة في المعنى (ولا حتى remedia كما يقول اللغويون) وعليه أن يضع في الاعتبار أنه ، عند الانتهاء من عملية الترجمة ، توجد أطراف تفعل ما في وسعها - المواطنون العاديون والمحامون والقضاة أو الموظفون - من أجل حسم خلاف حول نقطة ما في نص المترجم والنص الأصلي ، وما إذا كان ذلك الاختلاف يعود في أساسه إلى خطأ ارتكبه مترجم عبر كلمه ، فقارئ النص الأصلي يافقش نقطة ، وقارئ الترجمة يافقش نقطة أخرى ربما كانت مختلفة عنها اختلافاً طمعياً ، وعندئذ لا يعرف الطرفان الذي يناقشانه.

فعلى سبيل المثال يوجد في (1) ٩ Sale of Goods Act 1979 نص يقول

"The goods which form the subject of the contract of sale may be either existing goods owned or possessed by the seller , or goods to be manufactured or acquired by him after the making of the contract of sale"

يوجد في اللغة الإسبانية فعل يُمكِّن وضعه لترجمة لفظة "to own" هو "poseer" (ممتلك) (انظر (Al caraz & Hughes 1994 224)، كما يوجد في الإسبانية أيضاً فعل آخر لترجمة لفظة "to possess" وهو "poseer" ومن الطبيعي أن "to own" يختلف تماماً عن "to possess"، ولا نكاد نصح بكتابة العبارة "bienes poseidos por el vendedor" (الأموال التي يمتلكها البائع).

ويص (6) 1972 la Trade Descriptions Act على Container or label includes anything in, on or with which goods are supplied or offered to be supplied" ، أما اللغة الإسبانية فعليها كلمة لترجمة "in" وهي "en" (في) وفيها كلمة لترجمة "en" هي "en" (في). كما أن هناك كلمة أخرى لترجمة "Supplied" هي "ofrecido" (مقدم)، وكلمة لترجمة "offered" هي "ofrecido" (مقدم)، وفي هذه الحالة نجد أن العبارة الإنجليزية offered to be supplied تترجم بـ "ofrecido para ser ofrecido" (مقدم ليكون مقدماً) غير أن الجملة يمكن التعبير بها هكذا "énvase o etiqueta" incluye cualquier cosa en que, sobre que o con que se suministra o se ofrece para ser suministrado "a cualquier bien inmueble" وعاء أو إطار يضم أي شيء يتم من خلاله أو عليه أو به للتزويد بشيء أو يقوم للتزويد بأي ممتلكات غير منقولة.

ومن المؤكد أنه لوحظ وجود أكثر من لفظة مناسبة لترجمة كلمة "goods" وهي في هذا السياق تعني (السلعة ، "mercancia" artículo) غير أنه من المهم اختبار ترجمة لكل كلمة في النص الأصلي والالتزام حرفياً بهذه الترجمة في النص والأمر هنا هو عبارة عن قانون يتعلق بوصف بعض السلع المستوردة ، وبالتالي فعند استخدام لفظة "bienes" (أو السلعة "mercancia" artículo) فلا يجب التعبير طقاً بحاجة كل مادة

ونفر (2) 1982 a Transport Act بأن "The secretary of state may not under subsection (1) above authorise any person to carry on a vehicle testing business" ومن غير الدقيق أن نقول بالإسبانية (1) "Bajo el subartículo (1) supra el Secretario de Estado no podrá autorizar a ninguna persona a llevar un negocio de

"revisión de vehículos" في البند الفرعي للمادة (١) لا يجوز لأمين الدولة التصريح لأي شخص كان إقامة محال لفحص السيارات (ذلك أن النص الأصلي يؤكد فقط أن هذا البند الفرعي لا يحول له السلطة محل النقاش، ويترك هذه الإمكانيات لمادة أخرى من نفس هذا القانون أو قانون آخر وعلى ذلك نصع الترجمة التالية - El secretario de Estado no podrá bajo el subartículo (1) *supra* autorizar este bndo frco para la revisión de vehículos...).

ومن بين الاختلافات الجوهرية التي توحد بين النصوص القانونية الإسبانية والإنجليزية هو أن الأولى تمثل طرح مبادئ عامة على مواقف محددة، بينما الأخرى تستهدف التعطية الكاملة لكل الاحتمالات، ويكون ذلك أحياناً من خلال قوائم مطولة من العناصر فمثلاً نقرأ في (3) 2 Trade Descriptions Act 1968 ما يلي In this section quantity includes length, width height area, volume capacity, weight and number وفي الإسبانية En este artículo cantidad incluye longitud, anchura, altura, área, volumen, capacidad, peso y número

أ) في هذه المادة فإن لمطة "كمية" تشمل الطول والعرض والارتفاع والمكان والحجم والطاقة والوزن والمعدداً كما نقرأ في عقد الإيجار ما يلي :

Pipes means all pipes sewers drains mains ducts conduits gutters watercourses wires cables channels subways flues and other such conducting media including any fixings louvers cowls and other such conducting media which now exist or shall come into existence during the term"

وبالإسبانية

{ "Tuberías Serán todas las tuberías, albañiles, sumideros, cañerías, tubos, conductos, canalones, cauces, alambres, cables, canales, conductos subterráneos,

cañones y cualquier otro medio de conducción, incluyendo soportes, rejillas o sombreretes, así como cualquier otro medio de conducción que existiere en el momento presente o que comenzare a existir durante el Arrendamiento]

(لمطة "أسوب" تشمل كافة أنواع المواسير والمرائب والبالوعات والأنابيب والمصارف والمباريب والمجاري والأسلاك والقنوات والمصارف المعطاة وكذا القنوات وأية وسيلة أخرى للتصريف بما في ذلك الحوامل والشاك أو المظلات، وأية أنواع أخرى من المصارف التي قد تطرأ في اللحظة الراحة أو تكون قد طرأت أثناء الإيجار) من المهم في مثل هذه الحالات أن يضع في الاعتبار كافة محتويات القائمة للتأكد من أنه نفس العدد في كلتا النعتين (يلاحظ أن اللغة القانونية الإنجليزية نلعي أي نوع من علاقات الترفيم في بعض الحالات، فمن المعروف أنها يمكن أن تؤثر في تفسير ما هو مكتوب، غير أنه لا يجب السير على هذه القاعدة عند الترجمة).

أما المثال الأخير الذي أريد أن أسوقه في هذا المقام فهو على النحو التالي:

"Any student who has passed the Swedish leaving Certificate which includes English as a compulsory subject shall be eligible to register at the university without undergoing any English test"

يمكن ترجمة هذه الجملة إلى الإسبانية هكذا:

"Cualquier estudiante que haya aprobado el leaving Certificate sueco que incluye el inglés como asignatura obligatoria podrá matricularse en la Universidad sin someterse a ninguna prueba de inglés"

يمكن لأي طالب نجح في leaving Certificate السويدية التي تتضمن اللغة

الإنجليزية كمادة إجبارية - الالتحاق بالجامعة دون أن يخضع في اللغة الإنجليزية

والسبب في ذلك أن اللغة الإنجليزية لا تصح مواصلة قبل حملة الصلة أو بعدها .

"Which includes English as a subject" إنها جملة تحديدية مخصصة

(Alcubierre 1990 cap 7) بمعنى أنه إذا ما كان هناك تشابه : إحداهما

بالإنجليزية والأخرى بدونها؛ فإنه ما يتعرض للحالة الأولى؛ وهنا يجب أن تستخدم الصيغة الإسبانية "e) leaving Certificate sujeción que incluya" لشهادة السويسرية التي قد تضم بالإنجليزية.

ثانياً

أما المقصد الثاني فهو استنتاج منطقي للأول، وهو التالي: إن أي عموص في النص الأصلي لا بد من الالتزام به التزاماً كاملاً في الترجمة وأول خطوة يجب اتباعها في هذا المقدم هو تمثيل العموص، أما الثانية فهي التوصل إلى الوسيلة المناسبة ليكون ضمن الترجمة. مثال في Transport Act 1982, 27(1) نقراً:

En la Transport Act 1982, 27 (1) leemos: "where a constable in uniform finds a person on any occasion and has reason to believe that on that occasion he is committing or has committed a fixed penalty offence he may give him a fixed penalty notice in respect of the offence".

ولا يجب ترجمته إلى الإسبانية على هذا النحو:

'cuando un agente de la policía uniformada encuentra en cualquier ocasión una persona, teniendo motivos por creer que en esa ocasión está cometiendo o ha cometido un delito de pena fija, aquel podrá entregar a ésta un aviso en relación al delito'

أعندما يجد رجل البوليس الذي يرتدي الزي إنساناً في أي فرصة، ولديه من الأسباب ما يجعله يعتقد بأنه يرتكب في هذه اللحظة أو ارتكب جريمة ذات عقوبة معلومة فإن ذلك من حقه أن يسلم هذا إنذاراً يتعلق بالجريمة.

والأمر هو أن اللغة الإنجليزية لا تحدد ماهية الطرف الذي سوف يعطي الطرف الآخر الإنذار، وعلى ذلك فالترجمة الإسبانية يجب أن تكون "podrá entregarle un aviso" ليتمكن أن يسلمه إنذاراً كما أن النص الإنجليزي يقول "a constable in uniform".

أي *policia vestido de uniforme* (رجل بوليس يرتدي الزي) دون تحديد لسلحه أو درجته.

هناك تسرع لـ "charitable institutions, persons, or objects" وهي جملة شديدة العموص لدرجة تطلب الأمر معها قيام المحكمة الأسكتلندية العليا بتفسيرها، وذلك لأنه من غير المشكوك أن الهيئات الخيرية، لكنه من غير المعروف أن يكون الأشخاص والأشياء على نفس الوثيرة أو أن يكونوا قاصرين على الإعانات الخيرية أم لا. والحل عندما يدرك المترجم العموص القائم - بسيط: عليه أن يبدأ من النهاية، أي يترجم بطريقة معكوسة، وهكذا يمكن أن يقرأ العبارة التالية بالإسبانية:

"objetos, personas o instituciones de caridad"

(الأشياء والأشخاص أو الهيئات الخيرية) ونحترم بهذه الطريقة العموص الذي يكتنف النص الأصلي.

وعبارة "I leave the sum of ten thousand pounds upon trust to apply the income for the maintenance and education of my son" لا تزيل العموص بشأن ما إذا كان من الواجب استخدام العائد في إعالة الابن وقريبته، أو فيما إذا كان استخدامه قاصراً على واحدة من هاتين الاحتماليتين، ويجب أن تحافظ الترجمة على نفس العموص.

"I lego la cantidad de diez mil libras en fideicomiso para que la renta se gaste para mantener y educar a mi hijo" (Piesse & Culchrist 1950: 14, 79)

أوصي بمبلغ عشرة آلاف جنيه في وصية الثمانية حتى يعق عائدها في إعالة وتربية ابني

ثالثاً

"الأصدقاء الرائعون" كلما زاد عددهم رادت الخطورة وإذا ما كان خطر ما يسمى بالأصدقاء الرائعين حقيقياً في قاعة الدرس، فإن الأمر أكثر خطورة في لترجمته القانونية. ومحتوى الأمر هو تشابه قائم بين مفردات كلتا اللغتين، ورغم ذلك فليس هناك توافق دلالي بينها، فعلى سبيل المثال نجد في *la sale of goods Act 1979* أن

'An act to consolidate the law relating to the sale of goods' ، وهي جملة لا تشير إلى "دعم" القانون ، بل تشير إلى قانون نصم أو يلخص كافة الحقوق المتعلقة ببيع الممتلكات العقارية .

كما يتضمن القانون نفسه (11,3) ما ينص على "Whether a stipulation in a contract of sale is a condition depends in each case on the construction of the contract"

وهي جملة لا تشير إلى "السبب" أو "تحرير" العقد ، بل تشير إلى تفسيره ، ذلك أن لفظة "interpretar" هي construcción و "interpretación" في هذا القانون أيضاً (2,1) نقرأ :

"A contract of sale of goods is a contract by which the seller transfers or agrees to transfer the property in the goods to the buyer for a money consideration, called the price"

يلاحظ هنا أن جملة : "property in the goods" تعني بالإسبانية "derecho de ser dueño de los bienes" (حق ملكية الممتلكات) أو بذلك تكون عبارة "money consideration" مترجمة بالإسبانية "causa o contrapartida" (السبب أو المقابل) وأما ما يلي من إدراج اللمططين ، كما أن "buyer's remedies" (تطعون قضائية) أو acciones que puede emprender el comprador si el vendedor no cumple con su parte del contrato" (إجراءات يمكن أن يقوم بها المشتري إذا لم ينفذ البائع بما نص عليه العقد) كذلك نجد أن لفظة Statute ليست I estatuto (لأنه قابل بـ"a" قانون) ، و لفظة "embargo" (مصادرة أو مع البحار في بعض السلع) ، و Statute و Enactment ، و هناك لفظة إسبانية أصيلة مثل "embargo" (خطر) ، فعندما مستخدم في الإنجليزية نجد أنها تعني "مصادرة أو مع البحار في بعض السلع والقبض الإجباري على المركب"

رابعاً

خارج من المصطلحات النحوية وراء المصطلحات اليومية ، فمفهوم

نحدثنا عن "الأصدقاء الزائفين"؛ فإنا نشير إلى مصطلحات متشابهة في لغتين مختلفتين هناك ظاهرة مشابهة لذلك في دائرة اللغة القانونية وفي نفس اللغة إسباني هذا أقصد استخدام مصطلحات أو مرادفات "معنادة"، ولكن معاهيم نفسية فعلى سبيل المثال رأينا كيف أن الكلمة الإنجليزية property تشير إلى الممتلكات، سواء الموقوفة أو العينية، وكذلك الحق امتلاكها وهذا ما نقرؤه في (1) 2, 1979, Act of sale of goods

the seller transfers or agrees to transfer the property in the goods to the buyer (3 1), "Capacity to buy and sell is regulated by the general law concerning capacity to contract and to transfer and acquire property"

وهي مواد يمكن ترجمتها على النحو التالي:

"يقل البائع أو يلتزم بأن ينتقل إلى المشتري حق الملكية" حق البيع والشراء يخضع للقانون العام المتعلق بحق التعاقد ونقل الملكية "للسائع الحق في بيع الممتلكات .. في اللحظة التي يجب أن ينتقل فيها هذا الحق للمشتري"

وبنص (1) 23, 1982, La transport Act على:

"A person who makes or has in his possession any document calculated to deceive... shall be liable to imprisonment..."

والكلمة calculated تعني بالإسبانية المستخدمة بشكل عام pensado "con cierta intención" (ثم التأكيد عمداً بقصد معين) عبر أنها في القانون الإنجليزي تشير إلى طرف موضوعي للخدعة في الوثيقة. وبالتالي فإن الترجمة الصحيحة هي "Una persona que haga o tenga en su posesión cualquier documento capaz de engañar podrá ser encarcelada من شأنها الخداع يمكن أن يعرض نفسه للسجن. ولقطة "Cash" تعني في الاستخدام اليومي أموالاً نقدية، Diner en efectivo، لكن إذا ما تعلق الأمر ببيع وشراء الممتلكات يمكن أن يكون معناها ببساطة pago al contado (الدفع نقداً) وهذا ما نجده في النص التالي:

purchase Act 1965, 6 (2): "In this part of this Act cash price, in relation to any goods, means the price at which the goods may be purchased by the hirer or buyer for cash"

(في هذه المادة من هذا القانون فإن عبارة "السعر نقداً" عندما تشير إلى أي ممتلكات تعني أن السعر الذي يدفعه من يستأجر أو يشتري العقار يجب أن يدفع نقداً) وفي هذه الحالة ليس من المهم شكل الدفع سواء الأوراق النقدية أو الشيك أو الحوالة إلخ، بل إن المهم هو أن السعر بكامله يدفع في الحال

ويضاف إلى هذه الصعوبة صعوبة أخرى، وهي الاختلافات بين نظام قصاصي وآخر، الأمر الذي يجعل بعض العبارات متشابهة للوهلة الأولى، إلا أنها مختلفة فيما بينها من ناحية المعنى فهي (مختلطة لا يكاد يوجد مفهوم الملكية الأفقية، وبالتالي فإن الذي يملك متراً مربعاً من الأرض هو بالتالي المالك لكافة أجزاء المبنى الذي يشيد فوقه ومن هنا يستنتج أنه لا خلاف بين الحديث عن "الأرض" أو "المسكن" في اللغة الإنجليزية، وذلك أنه لا يمكن تقسيمها من الناحية القانونية وبالمثل فإنه من المعتاد في اللغة القانونية الإنجليزية الحديث عن "land" (أراضي) دون النظر فيما إذا كان على تلك الأرض قد أقام منزل أو أي مبنى آخر "When did you buy the land" وسنترجم، طبقاً للحاجة، على النحو التالي "¿Cuándo compró usted la casa" متى اشتريت سيادتلك المنزل؟

خاصة

المترجم ليس مساعداً قانونياً، ومعنى الترجمة ليس الشرح، وتناول النظرية الحالية للترجمة طرح مشكلة وجود أو حضور المترجم، بمعنى أنه يمكن أن يروى بالكثير لقليل من المعلومات بشأن "مصموم" ترجمته ويقر المبدأ العام بأن على المترجم أن يقتصر دوره على الترجمة دون الدخول في شروح غير أنه ليس من السهل التأكد من مكان الخط الفاصل، وغير المرئي، بين هذين النشاطين هناك شخصيات أو أصوات أو

مصطلحات توافق مما في كلا اللغتين، وهناك أخرى لا تتوافق على الإطلاق، بينما توجد ثالثة جزئياً. لير بعض الأمثلة:

يقول

La Transport Act 1982, 2, " A person who, with intent to deceive falsely represents himself to be an authorised inspector shall be liable on summary conviction to a fine not exceeding £200"

وعلى هامش هذه المدة يقرأ " Impersonation of authorised inspector" و الترجمة إلى الإسبانية يمكن أن تكون هكذا Una persona que, con la intención de engañar, se presentare falsamente como inspector autorizado será castigado al ser condenado sumariamente con una multa que no exceda de 200 L.F. suplantación indebida de la personalidad de un inspector autorizado"

أ من يقيم عن عمد بانتحال شخصية المفتش الرسمي سيحاكم وسيدان بغرامة قدرها مائتا جنيه إسترليني، وذلك لارتكابه جريمة الانتحال. وهنا يجدر ذكر بعض الشروح: (أ) أن هوامش القوانين الإنجليزية ليست جزءاً من القانون، وفي حالة مثل الحالة التي تعرض لها حيث يوجد خلاف بين الهامش والنص القانوني فإن الأول يعتبر بمثابة تيسير، لكنه لا يساعد في التفسير (ب) أن "summary conviction" تعني الإدانة الساجمة عن الإجراء، الذي اختاره المتهم، والمذكور موجه أمام محكمة "Magistrates" وبدون هيئة محلفين، وهذا يختلف عن الإجراء الذي يختاره المتهم أيضاً الخاص بمحاكمته أمام قاضي ومحلفين في (Crown Court). (ج) أن "بينة الخداع" يجب البرهنة عليها من خلال أدلة موضوعية، ولا يمكن أن تقوم تلك الأدلة على أفكار ذاتية بلعنتهم كما أن "liable to a fine not exceeding £200" يعني أن القاضي لا يمكن له أن يفرض أية عقوبات أخرى كالسجن على سبيل المثال.

ليس من مهمة المترجم شرح هذه التفاصيل أبداً كانت درجة أهميتها، غير أنه من الممكن إبراز السد (ب) بالتمارة بما في السود وهذا ليرد القول بأن عذرة Summary

"conviction" يمكن ترجمتها بطريقة تحاور حدود الحرفية المائلة عندما تنسم إدانته قضائياً كان نقول "عندما تنسم إدانته أمام محكمة من محاكم الدرجة الأولى"؛ ذلك أن اللغة الإسبانية يتوافر فيها ما تعبير يتوافق إلى حد كبير مع التعبير الإنجليزي.

وعندما تنسم ترجمة عبارته الـ (2) 3 1979, *la Sale of Goods Act* "Where necessities are sold and delivered to a minor" إلى الإسبانية *Cuando se vendieren y se entregaren a un menor de edad bienes necesarios* عندما تناع وتسلم للقاصر ممتلكات لازمة فهل يعني هذا أنه يجب أن تشرح أن السن القانونية في إنجلترا هي اثنا عشر سنة؟ ربما لا يجب ذلك، فتلك المعلومة تقع خارج إطار الترجمة

كما نقرأ في القانون نفسه (1 52) أن *The court may direct that the contract shall be performed specifically, without giving the defendant the option of retaining the goods on payment of damages*

وهنا أنوه بأنه ليس من الضروري أن يشرح المترجم أن "specific performance" ما هو إلا قرار غير شائع، والذي بمقتضاه تقوم المحكمة بإجبار الطرف الآخر على الوفاء الكامل بما تم التعاقد عليه بدلاً من أن تحمل الشاكي ثمة الأضرار الناجمة عن الإخلال بذلك. وبصير القانون نفسه (8,3) على *What is a reasonable price is a question of fact* depend on the circumstances of each particular case" و *what is a reasonable hour is a question of fact*

وفي النظام القضائي الإنجليزي يتم تقسيم "المسائل" التي يجب أن يتم اتخاذ قرار فيها إلى "القانونية" (وهذا ما يختص به القاضي) و "الأفعال" (وهذا ما يتعلق بالمحلفين) وهكذا فإن عبارة *a question of fact* يمكن ترجمتها إلى الإسبانية بـ *una cuestión de hecho* لا *la incumbencia del jurado y no del juez* مسألة يفصل فيها المحامون وليس بنصائي علاقته بها.، عبر أنه من المحتمل أن تكون هذه الترجمة قد تجاوزت حدود ترجمة مستعمل إلى شرح، وذلك لأنها تركت جانباً اختلافات أخرى بين مسائل "القانون" ومسائل "الوقوع"

سادساً

من الخاص إلى العام؛ نعم، أما عكس ذلك فلا في بعض الحالات نجد انعدام التساوي بين مصطلحات اللغتين، أو أن المترجم لم يتمكن من التوصل إلى لمصطلح المقابل، وفي هذه الحالة يمكن تطبيق القاعدة العامة والقائلة بإمكان استخدام لفظ عام لترجمة لفظ محدد، أو اللجوء إلى مصطلح مهم لترجمة مصطلح محدد وليس العكس ويمكن أن يحل لفظ ذو معنى عام أو شعوي في اللغة المترجم إليها محل لفظ متخصص ودي دلالة محددة في اللغة المترجم عنها ولما كان لفظ *abeja* نحلة العسل فهو نوع من الحشرات، فإنه يمكن أن يكون ترجمة *bee* في أغلب الحالات، غير أن العكس ليس بالأمر الدقيق؛ و *bee* لا يمكن أن تجدي لترجمة اللفظة الإسبانية *insecto* (حشرة) والأمر ببساطة هو أن *bee* تدخل في باب الحشرات، والعكس ليس صحيحاً، أي ليس كل حشرة نحلة

وفي ميدان المصطلحات القانونية نجد أنه إذا لم يتم التوصل إلى المقابل البديهي فحسباً ما يمكن اللجوء إلى مصطلح أكثر تعميماً، فلفظة *lawyer* تترجم إلى الإسبانية *abogado* لمحامي أو *procurador* لثب أو وكيل فكلاهما *lawyers*، غير أنه لا يمكن ترجمتها إلى محام ذلك أنه سوف تظهر في النص نفسه أو في نصوص أخرى متعلقة به كلمات مثل *barrister* أو *solicitor* إلخ، ولن تنفي كلمات لترجمتها، وطبقاً لتسابق يمكن استخدام أفعال مثل *jurista* قانوني II في سياق أكاديمي على سبيل المثال أو لفظة *asesor jurídico* لمستشار قانوني II في سياق أكثر عملية أو مصطلحات من هذا القبيل.

هناك أمثلة أخرى، فاللفظة *coconer* يمكن ترجمتها إلى الإسبانية *funcionario* (موظف) أو *uez* (قاضي) أو *encargado de la investigación* "مكلف بالبحث"، وذلك طبقاً لكل حاله، وبدلت يكون الـ *coroner* الإنجليزي هو ذلك الموظف الذي تتلخص مهمته في رئاسة جلسات النظر فيما إذا كان الموت المفاجئ وغير المتوقع دسماً عن أسباب طبيعية أو عن حادثه أو عن جناية قتل، وهذا الموظف ليس له نظير في النظام الإسباني.

كما أن لفظه "shoplifting" أو "shoplift" تعني سرقة محل، وهذا معناه أن المصطلحات الإسبانية "hurto أو robo (تعني سرقة) أو salir de la tienda sin pagar (الخروج من المحل دون دفع الثمن - إلخ) يمكن أن تكون ألفاظاً عامة، وهي مقبولة في السياق لترجمة لفظة إنجليزية محددة. ولفظة "estoppel" تعتبر مائعاً قانونياً يجب عن سلوك قد ما أدى بشخص آخر إلى التصرف بطريقة معينة، وبالتالي فإن الأول لا يمكن له نفي ما قبل أو ما تم فعله بعد ذلك عندما يكون النتائج الباجمة عن سلوكه في غير صالحة من الناحية القانونية (Alcaraz varó y Hughes, 1994: 128) وفي أغلب الحالات يجد أن مصطلحاً عاماً مثل "exclusión منع، أو "impedimento legal" منع قانوني، يمكن أن يكون ترجمة مناسبة للمصطلح الإنجليزي "estoppel".

سابعاً

يجب أن تسير الترجمة في نفس مسار النص الأصلي ولما أوصحت ضرورية لترجمة السليمة لما هو وارد في النص الأصلي، فقد آن الأوان لقول. إن الأكثر من ذلك أهمية هو أن "تفعل" من خلال الترجمة ما يتم "فعله" في النص الأصلي، أي أن القوة الموجودة في النص الأصلي، سواء من خلال الكلام (أو من خلال النص المكتوب)، يجب أن تكون في الترجمة. فإذا ما كان النص الأصلي ينص على سداد دين، أو يشير إلى إجهار معين، أو ينص على اتفاق بين المتعاقدين - إلخ، فإن الأمر الضروري هو أن يحتوي النص المترجم على نفس ما في الواقعة

تبدأ النصوص الإنجليزية بالإشارة إلى شرط يقول "Be it enacted by the Queen's most excellent Majesty as follows" وهو يجد مقابل له بالإسبانية "A todos los que la presente vieren subido" على كل من يطلعون على هذا أن يعرفوا

هناك مثل آخر شبيه بالسابق، وهو تتعلق بمطبة عبارات المحاملات المستخدمة في البلاد المختلفة؛ الأمر الذي يؤدي إلى نتائج عملية بالنسبة للمترجم ويمكن للإنجليزي تقديم مطلب أن يكتب "I wonder if I could ask you to let me have

"settlement at your earliest convenience" : فهذه الجملة عبارة عن طلب سداد مبلغ من المال ، وليس من الواضح أن الترجمة الحرفية يمكن أن تقوم بذلك الدور "Me pregunto si pudiera rogarle me haga llegar su liquidación tan pronto le sea conveniente" إسمي أسأل نفسي فيما إذا كان من الممكن التوجه إليك راجياً أن تقوم بسداد المبلغ في أقرب وقت ممكن ؛ وربما كانت العبارة الأنسب ، Ruego me remita el pago a la mayor brevedad posible (أرجو أن ترسل إلي المبلغ في أقصر وقت ممكن) والصيغة Without prejudice ، التي تظهر في وثائق مختلفة ، ومن بينها تصدرها لرسالة تتضمن الحديث عن اتفاق غير قصائي ، تسمح للجانب الذي يوقع الرسالة أن يعطي ، أو يعترف بوقائع في غير صالحه دون أن يؤدي هذا إلى استعلااب قصائماً ضده إذن ؛ فإن ما حدث هو التفاوض حول شيء ما دون الاعتراف بالمسئولية مثلما هي الحال في "Without prejudice I am willing to offer you compensation of £1000 for knocking you down and injuring you لا تشكل تلك الرسالة اعترافاً أو مسئولية أو عرضاً يدفع تعويض حارج إطار التفاوض غير القصائي - إلى الطرف الآخر. ومن المهم أن تتضمن الترجمة صيغة مشابهة ' Sin perjuicio de los derechos que asisten a la parte que la presente firma (دون الإصرار بحقوق الحاضرين عن الطرف الذي يمثل هذه الشركة)

ثامناً

تتم الترجمة طفاً لحاجة العميل فلما كانت كل ترجمة يحدث فيها نوع من التحرير بالمقدرة بالنص الأصلي ، أياً كانت درجة سلامتها ، فإن على من يقوم بالترجمة أن يحدد القرار المناسب والمتعلق بمحاجات عملية وهي في هذا المقام عبارة عن ترجمه لنوع معين من العراء ؛ أي لمن يدفع مقابل العمل على سبيل التحديد وعلى المترجم أن يسأل نفسه ما الذي يريده العميل ؟ هل هو في حاجة إلى نقل كامل للنص

الأصلي لدرجة تبدو معها الترجمة كأنها النص الأصلي، مراعيًا أن يكون متسقًا مع اللغة الاصطناعية في اللغة المترجم إليها، أو أنه بساطة في حاجه إلى نص مفهوم يسمح له بأن يستوعب ما يقوله ويفعله النص الأصلي بصفة عامة؟ هل يمكن تقديم الترجمة وهي تعمل علاقات على أنها ترجمة بأن يترك بعض المصطلحات في صيغتها الإنجليزية أو أنها يجب أن تكون نمطاً لتغطية وقائع في النظام الأصلي، من خلال كلمات مناسبة في اللغة المترجم إليها (المحامي، وفاصي محكمة الدرجة الأولى) والتخلي عن تلك الأبعاد الخاصة باللغة الأصلية؟.

لا يوجد ما يجعل المترجم يمتنع عن سؤال عميله عن نمطية الترجمة التي يريدها حتى يتمكن من تسليمه عملاً يفي بمتطلباته. وإذا لم يتوافر له ذلك (بأن تكون الترجمة عبر وسيط مثل مكتب للترجمة) فمن الأنسب (عداد ترجمة تفصيلية دون أن يترك آثاراً للنص الأصلي).

ما هو كم المعرفة والبيانات التي يجب على المترجم أن يزود بها عميله؟ هل من المنطقي أن يعرف شيئاً عن الترتيب والمصطلح الأصلي، أو أنه يجب أن نمتنع أن لا يعرف شيئاً؟ أما الطريقة التي أنصح بها فهي أن تكون الترجمة "على المقاس" لكن دون الدخول في شروح وتفسيرات للنص الأصلي وعندما نترجم مثلاً *la sale of goods Act 1979* ويرى أن المادة السادسة تشير إلى أنه في بعض الظروف "the contract is void" بينما تشير المادة السابعة إلى أنه في ظل ظروف أخرى *the agreement is avoided*، فإن على المترجم أن يربط إلى عمله أو الفارئ القدرة على استنتاج أن العقد لاغٍ في الحالة الأولى مد اللحظة الأولى، أما في الحالة الثانية فإنه، رغم أن الاتفاق سليم، أعني بعد ذلك (يمكن أن يكون لاغياً إذا ما قام أحد الأطراف المتعاقدة بهجرة - لإبعاده)

تاسعاً

يجب أن تكون الترجمة مصاحبة في الشكل أيضاً للنص الأصلي إن أمكن ذلك ؛ فالتوثيقة هي وحدة حسدية ملموسة ومرئية لها شكل خاص ، بها يمكن التعرف عليها بطريقة أو بأخرى من خلاله فعلى سبيل المثال " القانون رقم ١٩٦٥ / ٥٠ م الصادر في ١٧ يوليو ، والخاص ببيع المقتولات بالتقسيط (الجريدة الرسمية للدولة عدد ١٧٣ في ١٩٦٥ / ٧ / ٢١) " Hire purchase Act 1965 Chapter 66 " العدد الثلاثون لعام ١٩٩٥ إنه في مدريد وفي سرلي في السادس والعشرين من شهر مايو لعام ١٩٩٥ ، وأمامي أنا (١) الكاتب بالعدل التابع لقابة مدريد حضر كل من "Memorandum of agreement made this twenty sixth day of May 1995 between 1 "

وعند القيام بإعداد ترجمة تشبه النص الأصلي ما أمكن ذلك ؛ فإن المترجم لا يجب أن يدخل أي تعديل على المحتوى ، بل الشكل وترتيب النص على الورقة وهذه هي نقطة ثانوية ، ومع ذلك فاحياناً ما تكون هناك مساحة من الحرية لاتخاذ قرار حول الدرجة التي يجب أن تكون عليها الملاءمة بين النص الأصلي والنص المترجم ، فمثلاً سوف يؤخذ في الاعتبار أن قانون إسبانيا يمكن أن ينقسم إلى أبواب وفصول ومواد ، بينما نجد أن القانون الإنجليزي ينقسم إلى parts, sections, subsections

عاشراً

يجب استخدام القواميس ذات اللغتين بحدود بالعم ، ولا يمكن استخدام قواميس المصطلحات القانونية ذات اللغتين دون الرجوع الفوري إلى قاموس تقني ذي لغة واحدة لتأكد من صحة المصطلح و يرى في هذا المقام أن أفضل قواميس اصطلاحات القانونية (إنجليزي - إسباني) هو قاموس الكسارات يارو وهيجر ، ومع ذلك يرى أن Notary يتولد عنها " public Notary " وهو مدخل يعود للظهور في باب public (ص ٢١٤ - ٢٥٠) وهذا مجرد تسجيل ملاحظ لا يوجد المصطلح أو الداء الخاصة

Public Notary بلى Notary Public (وجمعها Notaries Public). أما مصطلح Public Notary فهو مصطلح غريب على السامع القانوني الإنجليزي مثله مثل المصطلح الإسباني Público documento على السامع القانوني الإسباني. كما أن ذلك انقamos لا يفسر - رغم أن هذه ليست مهمة القاموس - أن هاتين الوظيفتين لا تتواريان في النظامين.

كما أن القاموس نفسه يخصص ثلاثة أبواب للكلمة case ؛ حيث يتبع ذلك خمس عشرة فقرة إضافية تناول الاستخدامات التفصيلية للمصطلح وبالسنة للغة bill يعخصص خمسة أبواب، ويضاف إليها خمس فقرات من الشروح ويستفاد من تلك الأمثلة التي سقناها أن أي قاموس مهما كانت درجة جودته ودقته يمكن له أن يعرض فقط المفاهيم المختلفة لكل مصطلح ؛ وعلى المستخدم دور اختيار واحد منها كحالات محددة فإذا ما أراد ترجمة اللمعة الإنجليزية case فعليه أن يختار بين "proceso, procedimiento, pleito, asunto, expediente, argumento jurídico, fundamento, etc "

[مرحلة ، إجراء ، قضية ، موضوع ، ملف ، حجة قضائية ، أساس... إلخ] ويمكن إعطاء مثال على خطورة الرجوع إلى القاموس ، وبعد ذلك يتم استخدام اللمعة المختارة دون التأكد من ذلك : بعثر مترجم (سباني على الكلمة الإنجليزية evidence فيجد المقابل لها في القاموس evidencía, comprobante testimonio, prueba (بديهية برهان شاهد - دليل [(Acuña Navarro y Díaz de Bustamante, 1989 [176] وهناك آخر (Robb 1964 162) يقدم لنا هذه المصطلحات , comprobante , testimonio , prueba, testigo, evidencía, constancia, disposición الكارات بارو وهيجز يقدم مصطلحات من بينها. "testimonio, prueba, probanza," pruebas documentales, indicios (ص ١٢٩). ومن خلال السياق يعرف أن المصطلح evidence هو في هذه الحالة تتكون من سكن، وبلوفر، وثلاث صور فوتوغرافية، وشريط مخفي، وشهادة شاهد عيان يساعد المترجم المصطلحات testimonio, pruebas documentales indicios ويجد أيضاً prueba كتاب في العواميس الثلاثة المذكورة وفي

هذه الحالة يمكن أن يجرّح بنتيجة نقول بأن evidence و proof هما شيئ واحد في الواقع رغم أنهما في حقيقة الأمر متضادان ، وذلك عندما تعرف أن evidence "برهان" هي أي شيئ (شئ أو شاهد إلخ) يهدف إلى تبيان شئ ما دون الإفصاح عنه بالكامل "دليل" ، بينما كلمة proof هي الدليل القاطع (وهي نهاية حكم قضائي تكتب هذه العبارة "provided proof of his case" إذن فهناك علاقة تشابه بين evidence و proof مثل العلاقة القائمة بين الفطار ومحطة الوصول.

حادي عشر

يعتبر الخبير التقني أفضل قاموس ؛ فهو رجل ذو خبرة ، وفي حالة مثل حالتنا هذه يحده تمثلاً في محام إسباني أو إنجليزي على استعداد لمساعدة المترجم (وأحياناً يحدث ذلك لأنه ربونه) وهناك قاعدة أساسية يجب اتباعها مع كافة الخبراء ، وهو أنه لا يجب أن يكون المترجم أو الباحث هو أول من ينطق بالمصطلح أو الجملة التي يريد البحث عن معناها واستخدامها في الترجمة ؛ أي أن الوظيفة السليمة للخبير هي أن يقترح ويختار هو دون أن يصت إلى توجيهات الباحث المصطلح الذي يراه مناسباً للسباق ويتم الوفاء بتلك القاعدة عندما يتحدث الباحث عما يعتقد أنه فهمه ، لكن دون أن يعرض العبارة التي سيجعلها ترجمة للجملة أو المصطلح ، والسبب جد بسيط ؛ فعندما يتم التوجيه بإجابة على سؤال ما (وجهاً لوجه هو مواجهة اثنين من الشهود ببعضهما ؛ ليس كذلك ؟) فإن المترجم في هذه الحالة يحول بين الخبير وبين الجهد الذي يجب أن يبذله في فهم الهدف من البحث ، وعلى ذلك فمضد اللحظة التي يدرك فيها أن المصطلح موجود ، فسوف يكون من السهل عليه قبول ذلك الاستخدام . رغم أنه قد لا يكون للاستخدام المناسب الصيغة المناسبة هي ، "أود من سيادتكم أن تشرح لي النسب والكمية التي يتواحه بها شاهدان يعارض كل منهما الآخر"

ثاني عشر

الأسلوب هو حجر الزاوية للمترجم الجيد ولقد بدأت هذه الدراسة الموجهة

بالإشارة إلى جميعه العلاقة بين العاتون واللغة القانونية وهما أتحدث عن نص اموضوع . ولكن من منظور مختلف ، ألا وهو المنظور الأسلوبى ومعنى المنظور الأسلوبى هـ هو الانتقاء اللغوي الذى لا يؤثر في المعنى النصي ؛ أي أن الانتقاء هـا غير دلالي ؛ أي أن المترجم يحد بين أكثر من تعبير ، لكن المعنى واحد . ولما كنا نتحدث هنا عن الترجمة من الإنجليزية إلى الإسبانية فسوف نقدم أمثلة . في هذا المقام نقرأ الحمل التالية :

"The commissioners may make regulations prescribing the form in which notices are to be given" (Trade Descriptions Act 1968 , 17 , 3), "The Secretary of State may make regulations requiring or enabling schools participating in the scheme referred to in section 17 above to make grants " (Education Act 1980, 18, 1) , " a person having recording rights " (Copyright, Designs and patents Act 1988, 197,3), "In this section references to a participating school are references to any independent school providing secondary education" (Education Act 1980, 17,2) "references in this section , include references to.. persons acting with their authority" [Id 17,10].

والجمل التي هي محل تساؤل هي :

"regulations prescribing" "regulations requiring or enabling" "person having"

"school providing" "persons acting" .

ويمكن ترجمتها إلى الإسبانية على النحو التالي :

"reglamentos prescribiendo" "reglamentos obligando o capacitando" "personas que tuvieren" "escuela que suministrar" "personas que actuaren"

الأنظمة محددة أنظمة إجارية أو مهينة لأشخاص ربما كانت لهم مدرسة ربما كانت تزود أفراد ربما كانوا يتصرفون لكن كيف يمكن أن يكون اللفظ Reglamento موعاً بصيغة ال gerundio الحال للفعل (iendo ando) وفي الوقت نفسه نضع كلمة persona أو escuela جملة الصلة وتفسير ذلك هو أن استخدام تلك الصيغة gerundio المسماة "curialense" أو "القانونية" مسموح به في اللغة الإسبانية في دثره

اللغة القانونية، أو عندما يتعلق الأمر بوثائق قانونية بشكل أو بآخر ، لكن ذلك لا ينطبق على باقي النصوص ، أو عندما يكون فواعل قاعدية ليس وثائق [Foranzo ss] 101 1968 ومن هنا يجوز الحديث عن "وثائق بطلب سانات" "قوانين" ، وأوامر أو مراسيم تمنح استيراد بعض المواد" ، ولا يمكن القول cajas conteniendo libros لصناديق متضمنة كتباً أو I bolsas conteniendo patatas علب متضمنة بطاطس [إذن فالأمر عبارة عن أسلوب خاص جداً في اللغة القانونية الإسبانية.

هناك تفصيلا أخرى أكثر بداهة ، ألا وهي المتعلقة برمس المستقل في الصيغة الإنشائية subjuntivo ، وهي صيغة تعتبر مؤشراً قوياً على الأسلوب القانوني في اللغة الإسبانية . فعلى سبيل المثال نجد أن الجملة الإنجليزية where a person has in his possession, custody or control in the course of a business an illicit recording of a performance" [copyright designs and patents act 1988, 195,1] يمكن أن نترجم إلى

الإسبانية على النحو التالي Cuando, como resultado de una actividad comercial, una persona tuviere posesión, custodia o control de una grabación ilícita de una actuación'

أعندما يكون في حوزة شخص ما كنتيجة لنشاط تجاري أو تحت سيطرته أو إشرافه تسجيل غير قانوني لعمل ، بالإضافة إلى مؤشرات بديهية مثل تلك التي أشير إليها ، فإن على المترجم أن يكتب الترجمة بأسلوب يشبه ذلك الذي يستخدم في صيغة الوثائق المماثلة في اللغة التي يترجم إليها ، ويتميز عليه أن يكون على صلة بهذا المستوى من خلال أمور ووسائل كثيرة ، منها قراءة نصوص أصلية في هذه اللغة ، وهو بهذه الطريقة كمن يتعلم استخدام اللغة القانونية بكفاءة جوانها

من المؤكد أن الاثني عشرة بديهية تعطي كافة المشاكل والصعوبات التي يمكن أن تطرأ في الترجمة القانونية ، غير أنها قد تساعد كمثال على تكيفه التي يجب من خلالها القيام بهذه المهمة العسيرة والمهمة في الوقت نفسه.

المراجع

- A. CARAZ VARO, E. y B. HUGHES (1994): *Diccionario de términos jurídicos. Inglés Español Spanish-English*, Barcelona, Ariel, segunda edición (primera ed. 1993).
- ALETA ALCUBIERRE, E. (1990): *Estudios sobre las oraciones de relativo*, Zaragoza, Universidad de Zaragoza.
- CARD V. I. HICKEY y C. RIOS GARCÍA (1995): «¿Qué hace, exactamente, el traductor jurídico?», *Livius* 5, 25-38.
- LACASA NAVARRO, R. e I. DÍAZ DE BUSIAMENTE (1989): *Diccionario de derecho. economía y política*, Madrid, Editorial Revista de Derecho Privado (tercera edición (primera ed. 1980).
- HICKEY, E. (1985): «A Basic Maxim for Practical Translation», *The Incorporated Linguist* 24, 2, 106-109.
- (1993): «Equivalence certainly, but is it legal?», *Tarjuman* 2, 2, 65-76.
- PIESSE, E. L. y J. GILCHRIST SMITH (1950): *The Elements of Drafting*, Londres, Stevens & Sons.
- ROBB, L. A. (1955): *Dictionary of Legal Terms*, Nueva York, Wiley.
- TORANZO, G. (1968): *El estilo y sus secretos*, Pamplona, Universidad de Navarra.

الجوانب المنهجية في الترجمة العلمية

ناتبيجاتا جاياراجو سان سلجادور*

إعداد المترجمين المتخصصين

طرحنا نحن معشر الأساتذة الذين كنا نقوم بتدريس الترجمة في مدرسة المترجمين القديمة بعمرناطة خلال عام ١٩٨٤ مسألة ما إذا كان من الواجب على مركز جامعي أن يركز جهده على إعداد المترجمين في ميدان الترجمة العامة أو المترجمين المتخصصين ، ونوصلنا آنذاك إلى النتيجة التالية . " ... إن المركز الذي نعمل به لا يستهدف إعداد لطلاب في تخصص معين من الترجمة . وكل ما سيفعله هو الإعداد الأساسي الذي يساعد من حصل على الدبلوم التخصصي فيما بعد ، ومع هذا فإن المركز قدّم - على مدار سنوات الدراسة - المادئ الأساسية التي تحكم أكثر أنواع الترجمة شيوعاً " . لم يكن هناك اتفاق عام - حينذاك - على ضرورة إعداد مترجمين متخصصين كما لا يتوافر ذلك الاتفاق بشأن إعدادهم (أحدين في الاعتبار بمطية الطالب الذي يلتحق بمثل هذه المراكز ، إذ يتم ذلك دون المرور باحتبار للقبول ، والذي قد يحدد لها مدى صلاحية الطالب لدراسة الترجمة العادية أو الترجمة العوربة أو حتى مستواه اللغوي) ، لم يكن هناك اتفاق أيضاً بشأن درجة التخصص في النص الذي يجب تناوله بالدرس في مسيل إعداد المترجم العام .

* كلية الترجمة والترجمة الشفهية ، جامعة غرناطة

نعم ، كان هناك إجماع على الهدف الأساسي الذي يجب تحقيقه ، ألا وهو إعداد مترجمين قادرين على الدخول إلى سوق العمل وممارسة المهنة اعتماداً على معارف أساسية وكافية تتعلق بآليات الترجمة وتقنياتها وإستراتيجياتها وكذلك سمات أي ط النصوص المختلفة والمفاهيم الأساسية للتوثيق والمصطلحات إلخ أي أننا كب معي إعداد مترجمين غير متخصصين ، وإن كانوا لابد أن يدركوا ويعرفوا الخصائص والمشاكل المتعلقة بأنماط الترجمة المختلفة على أساس أنهم درسوها وتناقشوا فيها طوال الفترة الدراسية.

لقد تغيرت هذه المسائل طوال الأحد عشر عاماً المصرية ، وأدى البدء في تنفيذ الخطة الجديدة لدراسة اللسانس في الترجمة إلى توفير إمكانية تخصص الطالب طوال فترة الدراسة التي تستغرق أربعة أعوام في الترجمة العلمية العية أو في الترجمة الاقتصادية القانونية ، كما أن المواد التي تتضمنها الخطة الجديدة تم التفكير فيها بعرض تخصص الطالب في ذلك ودخلت المفاهيم الأساسية في التوثيق والمصطلح والمعلوماتية في دائرة تلك الخطة ، وأصبحت مواد أساسية ، نظراً للأهمية التي عليها الترجمة المتخصصة.

إننا نعتقد أنه يمكن إعداد المترجمين المتخصصين مثلما هي الحال في باقي المراكز التي تقوم بتدريس الترجمة في إسبانيا غير أن ما يحدث هو أنه عند القيام بتنظيم هذا الإعداد للمترجمين المتخصصين يجب طرح عدة قصصا مري أنها ضرورية للعباية ، وذلك حتى تتمكن من إعداد المهنيي الملائمة والمعائنه التي قد تفوقد إلى الوصول إلى لهدف لدى رسمناه لأنفسنا ، ألا وهو إعداد المترجمين المتخصصين في المجالات العلمية - الفنية.

إعداد المترجمين المتخصصين

- ١- هل يمكن إعداد مترجمين متخصصين؟
- ٢- نوعية الطالب.
- ٣- مواصفات المركز وكذا خطة الدراسة.
- ٤- حاجة السوق.
- ٥- الأهداف والأغراض المنشودة.
- ٦- إلى أي درجة من التخصص يمكن أن يصل إليها أبناؤها؟
- ٧- إلى أي درجة من التخصص أو المعرفة في هذا الميدان يجب أن يكون عليها المدرّس؟

إن إحدى القضايا التي يجب أن نبدأ بها تتمثل فيما إذا كانت الترجمة المتخصصة يعني أن يقوم بها أحد المتخصصين أو المترجم، فإذا ما رأينا أن المترجم يمكن أن يقوم به دون الحاجة إلى التخصص في الميدان المحدد فإن علينا أن نتأمل كيفية توجيه عملية إعداد المترجمين المتخصصين، وعطية الطالب ومواصفات المركز وخطة الدراسة واحتياجات السوق والأهداف المراد تحقيقها أو تلك التي يعتقد أن الطالب يجب أن يتعلمها حتى يقوم بمهمة الترجمة العلمية، وكذلك ينبغي أن نناقش درجة التخصص التي يجب أن يكون عليها الطلاب ودرجة التخصص والمعرفة التي يجب أن يكون عليها أستاذ المادة

سوق العمل

دأبنا ما قمنا بتحديد سوق العمل؛ فإن علينا أن نخرج بالنتيجة الفاتلة بأن الترجمة العلمية - لمية تحتل المراكز الأولى في السوق الذي سوف ندخله أبناؤها المترجمون، وهذا لأن الحاجة للتواصل في هذه الميادين المتخصصة من العلوم الإنسانية قد ازدادت بشكل ملحوظ خلال العقود الأخيرة

ويعتبر تطور العلوم والتكنولوجيا ووسائل الاتصال والعلاقات الدولية والتجارة الدولية من العوامل التي ساعدت على إيجاد هذا الموقف، كما أن إنتاج الأدوات وكذلك التقنيات الحديثة وخلق مفاهيم جديدة يحمل في طياته مشكلتين كبيرتين: تحديد المسمى بطريقة واضحة ومختلفة في اللغة التي نشأت فيها تلك التقنيات، وكذلك تحديده في اللغة التي سوف تصدر إليها ونحدر الإشارة إلى أن جزءاً كبيراً من ذلك الواقع الجديد مشوه الدول المتحدثة بالإنجليزية، وبالتالي فالمصطلح الإنجليزي يحتل مساحة في اللغة التي يتم الترجمة إليها، إلا إذا كان هناك مصطلح جديد قد فرض نفسه وفار على المصطلح الإنجليزي ويُقدَّر اليوم أن هناك ٩٠٪ من المنشورات العلمية والتقنية مكتوبة بالإنجليزية وبذلك ينعكس القول بأن الترجمة العلمية - التقنية لها جانب الأولوية في نقل المعارف وتبادلها. وهذا هو ما نجده في إسبانيا فيما يتعلق بميدان الترجمة العلمية - التقنية وناسياً على هذا معتقداً أننا قد أوضحنا الأسباب التي تجعل من الضروري إعداد مترجمين متخصصين في المجالات العلمية - التقنية، بحيث يتم تغطية هذا السوق الموجود في الوقت الحالي.

نوعية الطالب

سوف يواجه مترجم النصوص العلمية - التقنية تحديات مهمة عند قيامه بالطرق في المعلومات الخارجة عن إطار اللغة (أي المعرفة المتعلقة بمقل المواضيع) والمتعلق باللغة، أي أنه سوف يجد لغتين ومحورين الأسلوب والمصطلح وعندما نتحدث عن الصعوبات التي يواجهها المترجم المتخصص في النصوص العلمية - التقنية، فإنها لا تحدث عن مترجمي المستقل الذين لم يتأهلوا - في معظمهم في ميدان الدراسات العلمية، وبالتالي فلا نعتبرهم من المتخصصين إلا نجد أمامنا طائفاً درس في المجالات الإنسانية، غير أننا لا يجب أن ندع الترجمة العلمية - التقنية جاساً، وإلا فبما يقوم بإعداد مترجمين لن تتوفر لديهم إمكانيات للعمل في ممارسة المهنة، كما أنهم لن يستطيعوا تغطية احتياجات السوق. خف، إن المرحلة الثانية من خطة الدراسة تسمح

بأن يصمم إليها طلاب من التخصصات الأخرى (ومن المستحسن أن يكونوا من ميدان الدراسات العلمية والتكنولوجية)، وكل هذا سوف يسهم في رسادة فعالية الإمكانيات المتاحة لإعداد المترجمين في الميدان العلمي - التقني.

عبر أنه قد انتصح في ظل الظروف المثالية للعمل في مجال الترجمة العلمية - التقنية أنه يجب أن يتوافر لديها الشخص الذي يتمكن من تعطينة مراحل إعداد المترجم والمتخصص في أن معاً (أي أنه يسيطر على الموضوع وعلى تقنيات وإستراتيجيات الترجمة) غير أن هذا نادراً ما يحدث في عالم الواقع، أصف إلى ذلك أنه قد يكون غير كافٍ لمتطلبات سوق العمل في إسبانيا، وعلى هذا فحق أمام ثلاثة خيارات:

١ - أن يتولى أحد المتخصصين أمر الترجمة المتخصصة؛ بحيث يكون على علم بموضوع الذي يراد ترجمته، غير أنه لا يتوافر لديه القدرة اللغوية والمعرفة والتقنيات والأدوات التي يلجأ إليها المترجم.

وهذا الخيار هو المتاح حتى الآن في المجال العلمي التقني (الإنجليزية - الإسبانية) وخاصة في الملخصات الطبية والكيمائية والفيزيائية والطب الرياضي والصيدلة والعلوم البيولوجية وعلوم الصحة... إلخ دون أن ننسى قلة المادة التي ترجمت إلى اللغة الإسبانية كما أن نتائج تلك الممارسة لم تكن مرضية تماماً مثلما عليه الحال فيما يجب أن يكون المتخصصون في هذا الميدان وفي أغلب الحالات يلاحظ أن النص - بعد قراءته - ما هو إلا ترجمة؛ أي أن التغيرات عبر سلسلة في اللغة المترجم إليها، كما يلاحظ اللجوء إلى مصطلحات أجسية، والركاكة في الأسلوب التي تعكس طبيعة النص الإنجليزي، غير أن النص يعتمد على الحد الأدنى لقواعد النحو في اللغة الإسبانية

٢ - أن الذي قام بإعداد النص مترجم ليس على دراية بموضوع الترجمة والمحصله النديه لهذا هو أسوأ وقعا في مشكله، ومع ذلك فقد شاعت هذه الممارسة في الترجمة المعكوسة وخاصة من الإسبانية إلى الإنجليزية ويحدث هذا عندما يرى المتخصص ضرورة ترجمة أمثاله إلى اللغة الإنجليزية؛ لأنه يريد نشرها في المجالات العلمية

استحصصة التي تصدر تلك اللغة ، ولم يكن أمامه مآص إلا اللجوء إلى مترجمين غير أكفاء ، أي من أهل اللغة

٣ أن يقوم المترجم بالاشتراك في العمل مع المتخصص ، ونحن نميل إلى هذا الحل على أساس أنه الأكثر ملاءمة ، والذي يتمحصر عنه حلول ونتائج أكثر إيجابية فيما يتعلق بجودة الترجمة . إننا نرى أن من الممكن إعداد مترجمين قادرين على ترجمه نصوص علمية تتعلق بمواضيع لم يكونوا معتادين عليها ، وذلك بعد تزويدهم بالتقنيات المناسبة للوثيق ومعرفة المصطلحات المتخصصة في اللغة الأصلية . وفي هذا المقام يجب أن تكون هناك علاقة وثيقة بين المترجم والمتخصص ، على أن يحتل المترجم مكانه بوصفه كمهي في علم الاتصال ، وهو مكان لن يتولاه محرر نص أو لغوي أو متخصص

وهذا يقودنا إلى درجة التخصص التي يمكن أن يصل إليها الطلاب ، وكذلك درجة التخصص أو المعارف التي يجب أن تتوافر لدى الأستاذ المحاضر . وقد طرحت على نفسي أكثر من مرة مسألة أت لا أعرف كيف يمكن للمدرس أو المترجم أن يمثل مضمون النص دون أن يكون متخصصاً كما أنه يبدو لي أن هناك صعوبة شديدة بشأن تحديد درجة التخصص التي يجب أن يكون عليها المدرس ، والتي نهيئ له العمل ، واستخدام نصوص متخصصة كتبها متخصصون قصى البعض منهم عمراً مديداً في تحصيل تلك المعارف إن القدرة على الفهم وعلى معرفة ميدان ما من المعارف تخلف عند المدرس عنها عند المتخصص ، وذلك لأن الأول لا يتمكن من السيطرة على الموضوع تماماً ؛ أي أنه غير قادر على أن يكتب نصاً من هذا النوع ، إلا أنه قادر على فهمه وترجمته وهذا نجد أن التفسير العقلاني يقول بأن المدرس لديه مددوف سلبية تسمح له بفهم النص ونقله إلى لغة أخرى ، غير أنه يفتقر إلى معرفة إيجابية لبداية نصوصاً في حقول معينة ، فهذه أمور من صلاحيات المتخصص وهذا الأمر الذي قد يبدو فيه شيء من التناقض الظاهري أو صعوبة إدراكه عند البعض ، فإني قد تمكنت من أن تتاح لي الفرصة لمناقشته مع الدكتور حوان ث ساجر ١٢

Sager في إطار ربائه قام بها لجامعتها، فأكد لي أن الأمر هو على نحو ما عرضه سابقاً، كما قال لي إنه عنت البرهة - من خلال أبحاث قام بها مع طلاب من جامعتة - على أنه بإمكان هؤلاء الطلاب إعداد ترجمه جيدة، وذلك بمقل أو ترجمة وحدات من الخطاب - على المستوى الحوي، ومساعدة القواميس، دون أن يدركوا وبمهموا محتوي النص المراد ترجمته.

ومن جالساً نعتقد أن الأستاذ يجب أن توجه إلى التخصص عند قيامه بالإعداد لعملية تعليم اطلاب، ونعتقد أيضاً أن اختيار ذلك التخصص يجب أن يتم في إطار تكوينه لتقني وحرته ومبولة أو اهتماماته بالموضوع والإمكانيات المتاحة أمامه لمزيد من الاطلاع في الحقل الذي اختاره أما في حالتي أنا فيرجع اختياري للترجمة العلمية (ميدان العبارة وميدان التغذية وميدان الطب والرياضة وعلوم الصحة بصفة عامة) في جزء مه إلى أنني كنت على صلة بهذا الحقل لأسباب عائلية، كما أنه موضوع جدي واستهواي دائماً، وكذلك سهولة الحصول على التعاون المناسب والضروري في أي لحظة من جانب المتخصصين.

أما فيما يتعلق بدرجة التخصص التي يمكن أن يصل إليها الطلاب فإن دانييل حيل

D. Gile يعرض في مؤلفه *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator*

Training لعدة أمور، ومنها درجة المهام التي يجب أن يصل إليها المرء للنصوص المتخصصة، إذ يوجد موقفان متباعدان: هناك من يعتقد أن الترجمة هي عمل لمن تعلم اللغتين منذ الصغر، وبه يكفي يقوم بترجمة نصوص علمية - مث في ذلك النصوص شديدة التخصص - يكفي أن يعرف المرداد وهناك آخرون يشعرون بالخوف، ومن بينهم هؤلاء المترجمون الذين بدأوا حياتهم العلمية منذ وقت قصير، وكذلك مترجمون غير المتخصصين ومشأ الخوف هو الصعوبات التي تكسب ترجمة النصوص العلمية المعرفة في التخصص وفي مبادئ ليس لهم عهد بها، وما يحدث في واقع الأمر هو أن الكثير من الربائن وكذلك بعض المترجمين الذين لم يتعودوا على

تلك الترجمة يرون أن من الممكن إعداد ترجمة جيدة في ميادين معروفة جيداً أو شبه معروفة - من قِبل المتخصصين.

أما نحن فنسوق في الرأي مع داتيل جيل والقائل بإمكانية ترجمة نصوص علمية شديدة التخصص في ميادين لا يعرف عنها المترجم إلا الدر اليسير، ونرى أنه من الممكن لهم - أي المترجمين - أن يصلوا إلى فهم للنص معتمدين على معارفهم الدعوية وغير اللغوية وعلى تحليل النص؛ ولهذا يمكن أن يقوموا بنقل الرسالة بعض الطر عن التخصص في الموضوع.

بما لا شك فيه أن هناك اليوم ضرورة أن يتخصص المترجم في الترجمات العلمية - لتقنية وفي التكنولوجيا الحديثة والمصطلحات التي تتم مناقشتها بين المتخصصين وقد وصل الأمر - في هذه الميادين - إلى درجة من التعقيد بحيث لا يتمكن المترجم من فهم النص المراد ترجمته إلا إذا كان على علم ببعض الشيء بالميدان الذي يتدوله النص، وإلا فإنه يصبح غير قادر على إعداد ترجمة سليمة.

ومن الطبيعي أن ترتبط درجة المعرفة بميدان التخصص بنوعية النص المراد ترجمته؛ فإذا ما كان النص سوف يستخدم داخلياً ويستهدف منه الوصول إلى كافة المتخصصين على المستوى السليم الخاص بمطور نقل الرسالة؛ فإن قارئ النص يمكن أن يعي ما يقرأ، وأنها ترجمة، وسيقبل باستخدام المصطلح بحيث يكون واضحاً فيشير إليه رغم أنه قد لا يكون المستخدم عادة من قبله كمتخصص أما إذا ما كان النص المترجم يعرض الشئ في الدوريات العلمية فيجب على المترجم أن يأخذ في اعتباره عناصر مختلفة، منها: الأسلوب، والمصطلح، والحمل التي يستخدمها المتخصصون عادة، وكذلك المعرفة بميدان الترجمة وعلى أية حال فإن عملية استشارة المتخصصين ضرورة للعناية رغم صعوبة تحقيق ذلك في بعض الأحوال.

وإذا كان علينا أن نحدد درجة التخصص التي يجب أن يكون عليها الطالب في نهاية مرحلة الدراسة بحيث يكون مهياً للعمل كمترجم محترف؛ فإن الأهداف التي وضعها مسبقاً يجب أن تعمل على أن تتضح آثارها في مترجم تتوافر لديه المعرفة،

وقد تلقى إعداداً أساسياً ولديه خبرة محددة في فهم النص، والاستخدام الأمثل للمصطلحات المناسبة، واتباع الأصول الخاصة بلغة التخصص، وأن يكون كل ذلك في مساره المعتاد دون صعوبات. ومن هنا أيضاً يجب تحديث المعلومات في الميدان الذي تم اختياره، وهذا يأتي من خلال القراءة، في المجال الذي يعمل فيه، على مستويات مختلفة (الملخصات والمجلات المتخصصة) وحضور المواد الدراسية أو الدورات الخاصة بالميدان الذي يعمل فيه أو القيام بالتمريبات العملية من خلال الأقسام

الأهداف العامة

يتم تدريس مواد الترجمة المتخصصة B-A و A-B في العام الثالث من الدراسة، وهنا نجد أن الطالب يحتك بهذا النوع من الترجمات لأول مرة. وإذا ما اطلقنا من المعارف الأساسية التي تم تحصيلها خلال العام الثاني في ميدان الترجمات العامة A-B و B-A فإن سُدحل الطالب إلى نمطية النصوص وإلى استخدام الموارد الذاتية في ميدان الترجمة المتخصصة وعندما ينتهي العام الدراسي ومعه دراسة الترجمة المتخصصة B فإن الطالب يجب أن يكون قادراً على استخدام الموارد المتاحة للقيام بالترجمة (المعلوماتية والتوثيق والمصطلحات) وذلك من أجل تحليل الأنماط المختلفة للنصوص والتعرف عليها في إطار الحقول المعرفية التي تناولها هذه المادة، وهي:

- ترجمة النصوص الغامضة (كما في ذلك الترجمة المختلفة).
- ترجمة النصوص الاقتصادية / التجارية.
- ترجمة النصوص العلمية (كما في ذلك إعداد المختصرات أو المجلات)
- ترجمة النصوص التقنية.

كما سيظهر الطالب قدرته على تحديد أنماط النصوص والاستخدام المناسب للغة التخصص وتطبيق الإستراتيجيات الخاصة بالترجمة إضافة إلى ما سبق يجب أن يكون قادراً على أن يترجم من لغته B إلى اللغة الإنسانية نصاً متخصصاً يتكون من ثلاثمائة كلمة خلال ساعتين من الزمن تقريباً، كما أن المعايير التالية هي التي سنحكم جودة

الترجمة التي تم إعدادها فهم المضمون، والشكل اللغوي للنص الأصلي (اللغة الهدف)، والدقة في استخدام لغة التخصص في اللغة المترجم إليها، وتطبيق التقنيات الداتية للترجمة المتخصصة.

الترجمة المعكوسة

يبدو أمامنا سؤالان حول هذا الموضوع: هل يجب أن تعطى كافة الأهداف التي نغطيها الترجمة المباشرة؟ وهل هناك سوق مختلف؟

فيما يتعلق بالقضية الأولى؛ فالإجابة هي الإثبات، هذا إذا ما أردنا إعداد مترجمين أكفاء للدخول في سوق العمل. مثلاً يجب أن تكون هناك اختلافات فيما يتعلق بالأهداف أو درجة التخصص رغم أنه لا بد أن نعترف بوجود صعوبة إصافية تتعلق باللغة وليس الميدان الذي نترجم عنه أو إليه أو المصطلح أو التراكيب اللغوية في لغتي التخصص.

هذا هو السبب الذي من أجله يتم تدريس الترجمة العلمية باتساع غمطين A و B، خلافاً لأيام أخرى من الترجمة (إنجليزي إيسابي في هذه الحالة) و A-B (إيسابي إنجليزي) وهذا يرجع - في المقام الأول - إلى الطلب الذي يلاحظه في سوق العمل هناك الكثير من المتخصصين الذين يجيدون اللغة الإنجليزية بدرجة تكفي لقراءة نصوص تتعلق بميدان شاطهم، ومع هذا فعندما يريدون نشر أبحاثهم يضطرون إلى تحريرها باللغة الأجنبية إذا ما أرادوا نشرها في الدوريات العلمية، ومن هنا يحتاجون إلى خدمات المترجم، وهذا يمكن فهمه على أن الطلب على الترجمة المعكوسة يتجاوز الطلب على الترجمة المباشرة، إلا أنه من الملائم الحديث عن نوعين من الطلب، وبالتالي عن سوقين للعمل.

وفيما يتعلق بالترجمة المعكوسة نجد أن ما تحدثنا عنه سدوا أمراً يديهاً غير أنه لا يسمى أن سفي أن هناك طريفاً آخر للدعاية لأبحاث المتخصصين مثل المؤتمرات والسدوات والاحتماعات العلمية والحوارات الخ وهما يجد الكثير من الترجمات

المباشرة، كما نجد أيضا ميدان الأدب مثل بعض المختصرات في بعض التخصصات المكتوبة بالإنجليزية. وإذا وضعنا في اعتبارنا أنها موجهة أساسا إلى جمهور يبدأ بإعداداته ولا تتوافر لديه معرفة اللغة الأجنبية فهذا أيضا لشغل مكان في السوق وفي حالات محددة أيضا مثل الطب أو المعلوماتية يحدث نفس الشيء؛ حيث نجد الطلب على الترجمة المباشرة يتجاوز الترجمة المعكوسة ففي ميدان الطب نجد أن بعض المجالات عادة ما تنشر طبعات باللغتين لمزيد من التوسع، كما يوجد في ميدان المعلوماتية مختصرات وإرشادات استخدام وبرامج الحواسيب... إلخ إذن، يمكننا القول بأن هناك توازنا بين السوعين، وهذا هو السبب الذي جعل الترجمة العلمية باتجاهها صعب خطوة الدراسة لمرحلة الليسانس في الترجمة.

البرمجة

سوف نتناول في الفقرات التالية سلسلة من المسائل التي يجب أن نأخذها في الاعتبار عند برمجة مادة الترجمة العلمية، أحدين في الاعتبار ما سبق أن عرضناه مسبقا

• الاختلافات بين الترجمة العامة (الأدبية) / والمختصة.

• اللغات المتخصصة

• ما هو العارق الذي نضعه لفرق بين النصوص العلمية والتقنية؟

• معايير اختيار حفل الترجمة (المصوغ).

• ما هي المعايير التي نرجع إليها لاختيار حفل الترجمة؟

• الأهداف والغايات من وراء النص العلمي.

• أنماط النصوص.

• درجة تفحص النصوص.

• تقدم الصعوبات والتخصص في النصوص.

• الظروف الفعلية للعمل

• وظائف أخرى يمكن أن يقوم بها المترجم.

الاختلافات بين الترجمة العامة (الأدبية) / والترجمة المتخصصة

يتم تعريف الطالب بالاختلافات بين الترجمة العامة والترجمة المتخصصة ،
والترجمة الأدبية مقابل الترجمة المتخصصة.

اللغات المتخصصة

ما قد انتهى الطالب من عام دراسي كامل من الترجمات العامة ، وها هي المرة الأولى
التي يواجه فيها ذلك النوع من النصوص المتخصصة ، وها يجب أن نشرح له أن اللغة
المختصة هي إحدى سمات تلك الترجمة ، لكن ما الذي يفهم من "اللغات المتخصصة" ؟

ما هي مواصفاتها ؟ إلخ. ثم نقوم بتزويده بمجموعة من النصوص ذات مواضيع
عامة ، ونصوص أخرى ذات مواضيع متخصصة ؛ بحيث تكون فيها درجة الصعوبة متشابهة
(أدنى درجات التخصص) ، وذلك حتى يدرك الطلاب الفروق العملية.

إنه لأمر شائك ومثير للجدل ذلك الذي يتعلق بالفروق بين اللغة المتخصصة
واللغة العامة ، وها يجب علينا إطلاعهم على الآراء المختلفة أو التعريفات المتنوعة
التي نحاول تحديد ماهية اللغة المتخصصة ، وكذلك تعريفهم بمصطلحات اتصال
متخصصة ، وأن يدركوا درجة اختلافها مع العامة من خلال نمطية النصوص التي ترد
فيها أو طريقة استخدام المصطلحات نفسها. كما يجب أن يعرفوا أن تلك المصطلحات
هي الأداة الرئيسة للاتصال بين المتخصصين ، وهي العنصر الأكثر أهمية بخلاف تلك
الأخرى التي ترد من اللغة العامة ، كما يجب أن يعرفوا أن هناك مواصفات مختلفة
حسب كل تخصص وحسب الميدان ، سواء كان الميدان العلمي أو الميدان القضائي.

ما هو الفارق الذي يضعه بين النصوص العلمية والنصوص التقنية ؟ وكيف نحدد ذلك الفرق ؟
تعتبر النصوص العلمية التقنية ، بالمقارنة بالنصوص الأدبية ، بأنها أداة نقل
المعلومات ، وبالتالي فالحائز الجمالي ليس محورياً. إذن نعلم هنا الغاية وبست
لوسيلة ، كما أنها ذات طبيعة تعليمية بشكل ما ، والقصد منها التثقيف والدعوة

وفي مقابلة النصوص البراجماتية نجد أن النصوص العلمية الغنية تتميز باستخدامها ما يسمى "بلغة التخصص" أو المصطلحات، وليريد من الدقة تحديد أنها تتضمن معلومات خاصة في ميدان معرفي معين فاصر على التخصص في لفظ يمكننا أن نقوم بتصنيفها (أي النصوص المتخصصة) - كما سبق القول - إلى نصوص قانونية (محلفة)، ونصوص اقتصادية، وأخرى تجارية، وعلمية، وتقنية وفي إطار التقسيم المذكور إلى أربع مجموعات؛ فإن السطح الذي سير عليه هو التصنيفات العلمية للجهة الإدارية لميداني العلوم والتكنولوجيا، كما أن أي نص يدخل في هذا الإطار فسوف ينظر إليه على أنه نص علمي.

تصنيف العلوم

١- العلوم الإنسانية:

- الفلسفة.
- الدين. (اللاهوت)
- التاريخ.
- اللغة والأدب.

٢- العلوم الاجتماعية:

- العلوم القانونية
- العلوم السياسية والإدارية
- الاقتصاد.
- علم الاجتماع.
- علم النفس.
- التربية والتربية.

٣- العلوم البحتة:

- الرياضيات.

- الفيزياء.
- الكيمياء.
- الكيمياء الفيزيائية.
- الكيمياء الحيوية والوظيفية.
- الجيولوجيا والجغرافيا.
- علم الملك.
- علم الكائنات Palaeontologia .

٤- العلوم البيولوجية والطبية.

- الفيزياء الحيوية.
- علم الوراثة.
- الميكروبات.
- الحفاظ على البيئة.
- علم النبات.
- علم الحيوان.
- علم الزراعة.
- الطب البشري والطب البيطري.
- علم التشخيص.

٥- العلوم التكنولوجية:

- الهندسة الكيميائية.
- الإلكترونيات.
- الإلكترونيات.
- تكنولوجيا المواد... إلخ

معايير لاختيار المواضيع

فيما يتعلق بمادة الترجمة المتخصصة B-A التي يتم تدريسها في العام الثالث وضمن مجموعة النصوص العلمية ؛ فقد رأينا أنه من الأفضل عملياً الاقتراب من عدة حقول متخصصة بشكل عام (الفيزياء والبيولوجيا والطب والحيولوجيا) أما السنة الرابعة فسوف تقتصر على ميدان واحد فقط ، وبالتالي المزيد من التخصص فيما يتعلق بالموضوع المراد ترجمته.

ما هو الأساس الذي يتم عليه اختيار الحقول

فيما يتعلق باختيار القسم لأحد المروع العلمية (مثل الطب الرياضي أو الفيزياء أو الهندسة أو الطب) وإدراجها في البرنامج ينبغي أن يكون القرار مستنداً إلى المعايير المثلى التي تعتمد على ما يلي :

• سوق العمل (يرتبط المركز الجامعي بالإطار المشأ فيه ، ويختلف الوصف من مركز تعليمي إلى آخر).

• درجة تخصص الأستاذ.

• مواد الميدان الذي يمكن للجامعة أن تقدم فيه عرضها خلال مواد فيها حرية الاختيار أو دورات دراسية غير منظمة للتخصص.

• التعاون مع المتخصصين في ذلك الميدان ، وبذلك يمكن الاعتماد عليهم في إعداد النصوص وتوثيقها...

• الاستعداد للتشاور مع هؤلاء المتخصصين ، سواء كان ذلك من جانب الأستاذ أو من جانب الطلاب.

• هناك بعض حقول المعرفة التي تستخدم فيها الإنجليزية بشكل يكاد يكون إجبارياً (مثل الحالة التي أنا عليها). وهناك حقول أخرى يمكن أن يرى فيها استخدام الفرنسية أو الألمانية أو الإيطالية في ميدان الاتصالات المتخصصة ، وهذا ما سراه في بعض المروع مثل القانون وفي هذه الحالة ليس من المسحب العمل مع لغة أخرى ليس هناك الكثير من العروض منها في السوق.

ورغم أن الحقول المتخصصة (الطب - الفسيولوجيا) تظل ثابتة، فإنها تعرض لتعديلات في الإطار المعرفي بعنة المريد من التنوع وبقيّة اختيار مواضيع بها بعض الحديثة، وخاصة للطالب الذي لم يتم إعدادة في هذا الميدان وهذا النوع من الطلاب الذين يأتون من التخصصات الإنسانية ليسوا على معرفة واطلاع واسعين بالحقول العلمية ولهذا السبب يجدون عادة ما يرفضون المعارف العلمية على اعتبار أنها صعبة الفهم، وبالتالي تزداد العقبات في سبيل إعدادهم للنص المترجم، ومن بين الحقول التي يتم دراستها ما يلي: التغذية والصحة، والتمريبات البدنية، والتغذية وتكوين الوجبات، والسمة والكوليسترول، وأمراض القلب، وورث الريبون. - الخ

مواصفات النصوص العلمية

إذا ما نظرنا إلى أهم سمة من سمات النصوص العلمية بالمقارنة مع النصوص العامة فإننا نجد أنها متمثلة في الموضوع، وبعد ذلك المصطلح، بالإضافة إلى بعض التفاصيل الأخرى المتعلقة بقواعد اللغة والأسلوب، وهي تفاصيل يمكن من خلالها التمييز بين النصوص العامة وتلك الأخرى المتخصصة.

الموضوع: إنه موضوع التخصص، سواء الفيزياء أو الكيمياء الحيوية أو التغذية، كما توجد مواضيع فرعية وليست عامة، مثل مفهوم العلم الذي يحدد ذاته وإذا ما كان هناك موضوع محدد تعمل فيه في قاعة الدرس فإن الموضوع الفرعي يمكن أن يكون شحنة السكر glucogeno في التمرينات البدنية وأثناء القيام بتمرين بدني معين، كما يمكن أن يقدم أدلة على المقاومة، وهلم جرا.

المصطلح أو المعجم التخصصي: يجب أن نلتمس نظر الطالب إلى أن المعرفة والسيطرة على المصطلحات في أحد ميادين التخصص لا تستلزمان معرفة وفهم ميادين أخرى في نفس التخصص على صلة مما يقومون به أو في نفس الدائرة فالتخصص يعرف المصطلحات الخاصة بميدان عمله سواء القريبة أو البعيدة عنه، لكنه يجهل تلك المتعلقة بالحقول الأخرى ويمكن أن يرى ذلك في كافة مستويات اللغة وسواء أخصاً

كسمة أساسية في النصوص العلمية التي لا تستلزم فقط مجرد معرفة المصطلح بل المفهوم الذي يشير إليه، والعكس صحيح.

القواعد: في النصوص العلمية تكون الأفصليـة للصيغ الاسمية مقارنة بالصيغ الفعلية، كما أن الحمل أكثر قصرًا وغير معقدة نحويًا وبها ميل للوصل أكثر من الفصل، وعادة تكون الحمل محددة ودقيقة، تتعد عن الأبيـة العامة أو المهمة، وتغلب دائما الدقة في نقل الرسالة كما تكثر الجمـل المسية للمجهول والاستخدام غير الشخصي؛ ذلك أن التركيز يصب في الأساس على المحتوى وليس على التراكيب اللغوية

وتعتمد هذه المرحلة من المراحل السهلة في توصيف النص من المـطور التعليمي؛ فليس هنا إعداد مسبق لحصر تلك الطواهر بل يدخل الطالب مباشرة إلى النص، وعادة ما يلاحظها بعد أن يقوم المدرس بتوجيه انتباهه إليها من خلال عدة أسئلة يقوم الطلاب بحلها من خلال تعاملهم مع النص.

الأسلوب: هناك سمات يمكن أن نعتبرها شاملة رغم وجود اختلافات في الأسلوب طبقاً لنمط النص الذي تتعامل معه. فليس بالشئ الواحد أن نقوم بكتابة فصل في كتاب مختصر Manual أو في مقرر موجه أساسا لطلاب مبتدئين في الموضوع (أي يسوا متخصصين إلى الآن) أو موجه لمتخصصين في ميادين شبيهة، لكنه يتناول الموضوع من وجهات نظر أكثر عمومية، أو أن نقوم بكتابة مقال متخصص سوف يشر في مجلة ذات شهرة وانتشار موجه في الأساس إلى متخصصين يعملون في نفس المجال وعلى درجة عالية من التخصص.

ويمكنا القول بصحة عامة إن إحدى سمات تلك اللغة هي الوضوح في التعبير عن الواقع، وبقيـة النص، دون أن ننسى أن النص العلمي يستهدف - في المقام الأول - نقل المعلومات؛ ولهذا نـعمد إلى اللجوء إلى ملخصات الأسلوب أو ملخصات تحرير النصوص العلمية، فهي تساعدنا في العمل.

الأهداف والمقاصد المرجوة من النص العلمي

لما كان الاتصال بين المهنيين في ميدان تخصص واحد يتم باستخدام اللغة الخاصة بهذا الميدان ، وأن هذه اللغة تحتوي على مصطلحات خاصة في هذا الميدان ويلجأ إليها المتخصصون للاتصال فيما بينهم ، كما أنها تحيرهم عن قطاعات أخرى أو أصحاب مهن أخرى ؛ فإننا نجد أن هذه النصوص التي يستخدمونها لها أهداف ومقاصد محددة ، وهي :

نقل المعلومة بطريقة محددة وواضحة ، والاختصار والمقصود هو المتلقي الذي يفترض أنه على نفس المستوى الذي عليه المرسل ، ولن نكون هناك عقبات في سبيل فك شفرة الرسالة.

أنماط النصوص

هامي أنماط النصوص المتعلقة بهذا الحقل :

- نصوص للبحث.
- نصوص مجردة ؛ فتحرير المجردات يحتل مكانة مهمة في أنماط تلك النصوص نظراً للدور الذي تقوم به في عملية الاتصال العلمية ، وهذا يرجع إلى انتشار المجلات المتخصصة التي قد تحول دون تمكن المتخصص من الاطلاع على كل ما يبشر الأمر الذي يجعلها تلجأ إلى التلخيص ، وبذلك نرى أمامنا :
- الملخصات.
- المحتصرات التي تلقى في المؤتمرات.
- الموضوع التحضيري Monografia.
- المجلات ذات الفهارس المتخصصة.
- المجلات ذات الملخصات (تلخيص المقالات).

درجة تخصص النصوص

نقصد بعبارة النصوص المتخصصة أي اتصال يتم في إطار لغات التخصص

ويمكن أن تكون هذه النصوص من أعماط مختلفة كما تشير إلى ذلك تيريت كابري Cabre ١ في كتابها "المصطلح"؛ ذلك أن ما يحدد سمة التخصص في نص ما هو تحديد الموضوع الذي تتم معالجته والظروف النوعية والسماوات الأخرى التي تشأ فيها تلك النصوص أو العبايات المقصودة من ورائها يريد القول إن مفهوم التخصص اشارة إليه آنفاً يجب أن نفهمه في إطار ثلاثة أبعاد:

- التخصص في الموضوع الذي يعالجه (الكيمياء، الفيزياء، الكيمياء الحيوية، الرياضيات)
- التخصص - آخذين في الاعتبار ظروف الاتصال الذي يشأ فيه (مقالات متخصصة ومشورة في الدوريات أو ملخصات تلقى في المؤتمرات أو فصل من ملخص دراسي... إلخ).
- التخصص في إطار الهدف المنشود (الوصفي، الإعلامي، الإخباري... إلخ)

زيادة درجة الصعوبة والتخصص

نتلارم هاتان الصعنان مع درجة الصعوبة التي تواجهها في النص والمرتطة بدرجة التخصص؛ أي أن النص يصبح أكثر صعوبة بمقدار ما عليه من درجة التخصص. وعلى ذلك فسوف سير في هذا الطريق، بمعنى أن نبدأ بالنصوص الأقل صعوبة إلى أن نصل إلى أعلى درجة التخصص بشكل تدريجي؛ أي أن نبدأ بنص إعلامي وننتهي بدراسة نصوص من المجالات المتخصصة.

الظروف الفعلية للعمل

يجب أن يكون النص الذي سيبدت عليه الطالب قرناً من النصوص التي سيجدها في ظل الظروف الفعلية للعمل (أي نصوص شديدة التخصص في اللغتين) غير أن الواقع يقول بأن هذا العدد لا يتم الوفاء به كاملاً، ولا يجد أمام إلا فقرات قد تزيد من حجم المشاكل التي تعرض طريقاً في ترجمة النص، مثل بعض الفقرات المتعلقة بسنح أطروحة دكتوراه أو مشروع بحث وعندما يتعلق الأمر ببعض

الصفحات في النصوص العلمية أو بعض التخصصات التي يجدها في المحلات أو المقالات العلمية أو تطوّر مشروع بحثي أو ملخصات معدة للإلقاء أمام المؤتمرات إلخ ! فإن النصوص توجد أمامنا كاملة.

ولما كانت الية هي أن يعمل الطلاب في ظل ظروف عادية فيسمي عليهم أن يربلوا العقبات التي تعترضهم، وهي:

الموضوع. يمكن أن تكون تلك هي المرة الأولى التي يتعاملون فيها مع هذا الموضوع. وعليهم أن يعرفوا إمكانياتهم. وبالتالي توثيق أنفسهم بالدرجة المطلوبة.

المصطلح أو المعجم التخصصي: يُعبر المخصصون أول المجموعات المستخدمة للمصطلح؛ أما بالنسبة للمترجمين فيجب اعتبارهم بمثابة مستخدمين، وهم الذين سوف يقومون بتسهيل عملية الاتصال بين المخصصين، وهم الذين سوف يستخدمون المصطلحات لحل المشاكل التي تطرأ عند إعداد الترجمة ويجب أن تأخذ في الاعتبار أن دور المترجم كصاحب مصطلح - دور عرصي ومحدود؛ فالمشكلة الأكبر لا تكمن في إنشاء مصطلح جديد بل في التوثيق والترويض بتلك المصطلحات

الجوانب النحوية.

الجواب "الأسلوبية" والسجيل والجدول والأشكال والاختصارات والإشارات إلى الأشكال والجواب الإملائية ومطبة النص وكتابة النصوص الرياضية والكيميائية والاختصارات والرموز العملية ونظام الأسماء؛ كل هذا يجب أن نتضمنه الملخصات التي تناول الأسلوب وطريقة الكتابة ونشر النصوص العلمية

"ما هو المتبع في تحليل نص؟ وما الذي علينا أن نفعله عندما تناول نصاً علمياً؟"

• تحديد ملامح النص من عدة مستويات.

مجال تخصص النص.

الوسيلة: هل هو نص مكتوب أم شفهي؟

درجة تخصص النص : (كلمة لتلقى أمام مؤتمر ، كتاب ملخص ، نص إعلامي ، مقال متخصص موجه في الأساس إلى المتخصصين أو إلى جمهور متخصص ، غير أن الموضوع يعالج بشكل عام).

- قصد المؤلف.

- نمط النص.

- المتلقي الموجه إليه النص.

- وسيلة النشر.

من الملاحظ أن البؤر الثلاثة الأخيرة مرتبطة ببعضها البعض ؛ بمعنى أن ما يحدد نمط النص هو القارئ الذي سيطلع عليه ، كذلك تؤثر وسيلة النشر ، فهناك فارق بين قارئ الملخص أو قارئ مقال متخصص ... إلخ.

المهام الأخرى التي يمكن أن يقوم بها المترجم

- المراجعة اللغوية.

- تحرير الكلمات المجردة .

- أعمال التوثيق بشأن ميدان معين.

- إعداد قوائم بالمصطلحات (على المستوى "السلي" ؛ أي من منظور المترجم).

- إعداد المعاجم المتخصصة

- الوصف الشهري لمصووص مكتوبة (الترجمة المطورة) ويرتبط بهذا ما إذا كانت

هناك ضرورة لإعداد ترجمة بالمعنى المتعارف عليه أو ترجمة عامة للاستخدام الداخلي

- الترجمات التلخيصية ، وهذه ترجمات يستفيد بها طلاب الدكتوراه

وآخرون في حاجة إلى مثل تلك المعلومات.

مصادر التوثيق

يعتبر التوثيق فيما يتعلق بالمواضيع هو الأقل صعوبة لدى الطلاب ؛ ذلك أنهم

يتعاملون معه منذ أول عهدهم بالدراسة ، ومع هذا ففي حالة الترجمة العلمية عدهم

يحاحون لكثير من الوحيه أصف إلى ما سق أن الطلاب نسد إليهم مادة تخصص صمى خطة الدراسة ، ثم إن وجود جامعة كبيرة في عرابة بهين الحصول على معلومات متخصصة في كافة الميادين العلمية عن طريق الأساتذة في مختلف الأقسام ، وكذلك خدمات المكتبة الجامعية وهما نجد أن أغلب الطلاب قادر على العثور على المعلومات اللازمة لهم النصوص مما فيه الكفاية ، ويمكن أن نختصر مصادر التوثيق فيما يلي :

- القواميس المتخصصة (اللغة الواحدة أو اللتان) والمعاجم ، والمصادر العامة للتوثيق.
- المحتصرات.
- الموسوعات.
- مختصرات دراسة الأسلوب وتحرير النصوص.
- المجلات العامة.
- المجلات المتخصصة.
- مجلات الكلمات المجردة.
- محاضر المؤتمرات.
- أطروحات الدكتوراه والمجستير.
- النصوص الموازية.
- التشاور مع المتخصصين.
- أنشطة الأقسام.

إما عرف جميعاً أن هناك فارقاً شاسعاً بين النظرية والتطبيق ، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود تعاون بين مطري الترجمة والمهيين الذين يقومون بذلك العمل ، وقد يرجع أحياناً إلى الصعوبة التي نشأ عند الربط بين المعايير وأسس البحث في جوانب محددة قد نطراً عند إعداد الترجمة ، وعلى المترجم أن يتوصل إلى حل لها أثناء العمل.

وهذا العرق الشاسع يمكن أن يظهر في أحيان كثيرة ، أكثر من اللازم ، بين صاحب الطريقة المتخصصة والمترجم المتخصص . وقد بدأنا في قسمنا - خلال العام الماضي - برنامج تدريب للطلاب الذين يدرسون في السنوات الأخيرة ، وذلك بالانصال بأقسام أخرى في جامعة غرناطة . ورغم أن تلك كانت تجربة أولية ، فإنها أسهمت في تعليل الفجوة بين مناهج العمل التي يتبعها المتخصص وبين طالب الترجمة ، وذلك حتى يتسنى لهؤلاء أن يسيروا على نهج المتخصصين وهذا الرأي قد أسسناه على انطباعات الطلاب من هذه التجربة ، وكذلك الأبحاث التي قدمها طلاب الترجمة الذين كانوا على اتصال بقسم العلوم .

يجب أن نؤكد - نظراً لأن المشاكل المتعلقة بالمصطلحات هي الأكثر شيوعاً في الترجمة العلمية - أن المعاجم والقواميس لا يجب أن يعتمد عليها كثيراً ، كما أنها ليست مسهلة ، ونادراً ما تساعد الطالب على التوصل إلى حل نهائي للمشاكل التي من هذا النوع ، ويرجع ذلك إلى ما يلي :

- أن المصطلح لا تجده في المعجم المصغر .
- أن المصطلح غير مصحوب بشرح ، وهذا يجد أمامنا بعض المصطلحات المتساوية ، حيث لا يتمكن الطالب من اختبار أيها واعتباره أصح شيء للترجمة .
- أن المصطلح المقابل غير مناسب ، وهذا موقف يتكرر كثيراً في القواميس ذات اللعتين أو الثلاث لغات أو أكثر ، وكذلك في المعاجم وهنا يجب أن نضع في الاعتبار أن المتخصص تعلم المصطلحات بطريقة طبيعية ، أما المترجم فعليه أن يتأكد ويتوثق منها ليخرج بنتيجة تقول بأن اختياره للمصطلح كان سليماً .

المنهج

بدأ العمل بمدخل إلى الموضوع الذي سلفيه أحد المتخصصين أو مجموعة منهم ، ثم بأخذ مواضيع بحثية على مستوى دولي قام بها القسم المتخصص في جامعة عرابة ،

وذلك حتى يتسنى لطلابنا استمرارية ذلك التعاون مع المتخصصين في الموضوع وتعتبر مدة هذا المدخل وفقا لصعوبة المجال الخاص بالموضوع . أما في العام الدراسي التالي فسوف يتم تدريس مادة في ذلك الميدان ؛ بحيث تتوافق مع فترة إعداد النصوص العلمية وذلك حتى يكون التعاون وثيقا بشكل أكبر.

المنهج

- الدراسة - المحاضرة المدخل التي يلقبها المتخصص.
- التعليق على المراجع المتخصصة في الموضوع.
- العون الذي يحصل عليه من خلال المواد الأخرى التي تتناول ذلك الميدان
- الاتصال المباشر بالمتخصص.
- أداء التمرينات وإعداد التلخيصات باللغة المترجم إليها
- تمرينات حل مشاكل المصطلحات الواردة في النص.
- مرحلة إعداد النص.
- مرحلة تحليل النص.
- ترجمة النصوص (العمل المشترك مع المتخصصين في ذلك الميدان) بما في ذلك تحرير

الرموز

- المراجعة العامة والمشاركة

ملاحظ - إذن - أن تعليم الترجمة العلمية يتم فيه التركيز أساسا على المرحلة التي تسبق الترجمة ، أي مراحل إعداد الترجمة ، وليس على عملية صياغتها والأمر المعقد في الترجمة العلمية بالنسبة للطلال - هو مرحلة فك شفرات الرسالة وليس صياغة الترجمة بالمعنى المتعارف عليه ، وهذا هو السبب الذي يجب أن نراعي فيه ، خلال المراحل الأولية للعملية التعليمية ، التركيز على حل شفرات النص قبل أي شيء

كما أننا لم نعالج في هذا البحث جوانب أخرى مثل استراتيجيات الترجمة والمسالك المحددة، ومراحل عملية الترجمة، والمشاكل التي تعترض الطلاب والتقييم والمراجعة... إلخ. فقد كان الهدف من هذه السطور عرض قضايا أساسية يجب أن توضع في الاعتبار عند إعداد النهج الأكثر ملاءمة للهدف الذي نشده.

المراجع

- AELPL (dir.) (1991): *La traduction littéraire, scientifique et technique* actes du Colloque International organisé par AELPL. Paris, La Tili.
- ARENCIBIA R. L. (1976) «Traducción científica o traducción intuitiva? Introducción al análisis de los aspectos teóricos de la traducción». La Habana, Pueblo y Educación.
- ARNTZ, R. y PRUIT, H. (1995): *Introducción a la terminología*, Madrid, Pirámide.
- BAILLARD, M. (1986): *La traduction de la théorie à la didactique*, Lille, Presses Universitaires.
- BAKER, M., FRANCIS, G. y F. TOGNINI BONELLI (1993). *Text and Technology in honour of John Sinclair*, Philadelphia, John Benjamins.
- BÉDARD, C. (1986): *La traduction technique principes et pratique*, Montreal, Lingualech.
- (1987) *Guide d'enseignement de la traduction technique*, Montreal, Lingualech.
- (1987) *Guide d'enseignement de la traduction technique solutions des exercices*, Montreal, Lingualech.
- CAIRÓ, T. (1993): *La terminología teoría, metodología y aplicaciones*, Barcelona, Antártida/Empíries.
- CONGOST MAESTRE, N. (1994): *Problemas de la traducción técnica los textos médicos en inglés*, Alicante, Secretariado de Publicaciones Universidad de Alicante.
- COUNCIL OF BIOLOGY EDITORS (1983): *CBE Style Manual* 5th edition, Chicago.
- DOLLERUP, C. y A. LINDEGAARD (eds.) (1994) *Teaching translation and interpreting*, Amsterdam, John Benjamins Publishing.

- DURIEUX, C. (1988): *Fondement Didactique de la traduction technique*, Paris, Didier Erudition.
- FINCH, C. A. (1969): *An approach to technical translation: an introductory guide for scientific readers*, Oxford, Oxford Pergamon Press.
- GALLARDO SAN SALVADOR, N. y D. SÁNCHEZ (eds.) (1992): *La enseñanza de la terminología. Actas del Coloquio Iberoamericano sobre enseñanza de la terminología*, Granada, Universidad ICE.
- GALLARDO SAN SALVADOR, N., MAYORAL ASENSIO, R. y D. KELLY (1992): «Reflexiones sobre la traducción científico-técnica» en *Sendebur*, nº 3.
- GILE, D. (1995): *Basic concepts and models for interpreter and translator training*, Amsterdam, John Benjamins Publishing.
- GOLADEC, D. (1989): *Le traducteur, la traduction et l'entreprise*, Paris, Afnor Gestion.
- HANN, M. (1992): *The key to technical translation*, Amsterdam, John Benjamins Publishing.
- HARDIN, G. y C. PICOT (1990): *Translate: Initiation à la pratique de la traduction*, Paris, Bordas.
- HERVEY, S. y I. HIGGINS (1992): *Thinking translation: a course in translation method, French English*, London, Routledge.
- HUTTS, E. J. (1987): *Medical Style and Format*, Philadelphia, ISI Press.
- LÓPEZ PIÑERO, J. M. y M. L. TERRADA FERRANDIS (1990): *Introducción a la terminología médica*, Barcelona, Salvat.
- MAILLOT, J. (1981): *La traduction scientifique et technique*, Paris, Technique et Documentation.
- Manual de estilo. Publicaciones Biomédicas* (1993): Barcelona, Ediciones Doyma.
- PINCHUCK, I. (1977): *Scientific and technical translation*, London, Andre Deutsch.
- PUERTA LÓPEZ-CÓZAR, J. L. y A. MAURI MAS (1995): *Manual para la redacción, traducción y publicación de textos médicos*, Barcelona, Masson.
- SAGER, J. C. (1993): *Language Engineering and Translation: Consequences of automation*, Amsterdam, John Benjamins Publishing.
- (1993): *Curso práctico sobre el procesamiento de la terminología*, Madrid, Pirámide.
- SYKES, J. B. (ed.) (1971): *Technical translator's manual*, London, Aslib.
- TATLON, C. (1986): *Traduire pour une pédagogie de la traduction*, Toronto, Gref.
- TRICÁS PECKLER, M. (1995): *Manual de traducción*, Barcelona, Gedisa.
- UNESCO (1957): *Scientific and technical translating and other aspects of the language problem*, Paris, Unesco.
- WRIGHT, S. E. y L. D. WRIGHT (eds.) (1993): *Scientific and technical translation*, Amsterdam, John Benjamins Publishing.

حول تكوين المترجم في ميدان المصطلحات

ماريا تيريسا كابري كاستلفي

أهمية التكوين

يبدو شيئاً بديهياً أن يكون التكوين موضوعاً للنقاش والتأمل، وقد حظي في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد، وأصبح بالتالي ضرورياً تخصيص عمل مؤسسي في اللقاءات الخاصة بموضوع التأهيل إن أنشطة عالم اليوم وما يعرفه العلم والتكنولوجيا من تقدم مضطرد يتطلب المزيد من تخصص دقيق، بالإضافة إلى ظهور مستمر لتكنولوجيا جديدة مرتبطة بالاتصال والإعلام تتطلب مهنيين قادرين على القيام بالأنشطة الجديدة بطريقة فعالة وحديثة.

وفي هذا الإطار تشمل المصطلحات مركزاً تزداد قيمته كل يوم في تكوين مهني الترجمة، وليس فقط عن المترجمين وإنما عن المهتمين بعالم الاتصال إن أسباب اهتمام المترجم بالتكوين في المصطلحات متعددة، لكن من بينها يجب إبراز التخصص الموضوعي والتقدم المستمر الحاصل في السنوات الأخيرة في العالم المتقدم صاعياً وضرورة التواصل بين دول ذات لغات مختلفة، سواء أكان لأجل تبادل المتطلبات أم استيراد ما جدّ عن الآخر، وهكذا فإنه يبدو بديهياً أنه دون المصطلحات فإن اللغة لا يمكنها أن تقوم بوظيفتها التعبيرية والواصلية حول مواضيع متخصصة،

* معهد اللغويات التطبيقية، جامعة بومبي فايرا، برشلونة

وهكذا فإن محن في الترجمة بحاجة - إذن - إلى المصطلحات للقيام بأشغالهم على الوجه الأكمل.

لكن هذا الاهتمام بالمصطلحات حديث نسبياً وبالفعل تقل ثلاثين سنة كان اللسانيون يجهلون المصطلحات كمجال للتأمل والشاغل، وكان المتخصصون يستعملونها دون إعارتها اهتماماً آخر سوى وظيفتها، وكان المترجمون يحملون قصاب المصطلحات كقصابا لعوية محصة، لكن اليوم في الحقيقة - قد حدث تحول ملحوظ، وفي هذا التحول فإن موضوع التكرس في المصطلحات قد أصبح مهماً كما يدل على ذلك العديد من اللقاءات المرموقة كندوة كيبيكي (سنة ١٩٨٧) وجيف (١٩٨٨) وكيبيكي (١٩٩١) وسان ميان دي لا كوغويا (١٩٩٢) وبوبوس أيريس (١٩٩٤).

وضعية المصطلحات اليوم

إن ريادة الاهتمام بموضوع المصطلحات وحضور هذه المصطلحات في المحافل ذات الصلة ليس فقط بالترجمة وإنما باللسانيات التطبيقية والاتصال ليست مفصلة عن الوضعية التي توجد عليها اليوم المصطلحات كمادة وكشاط حقيقة، فإن واقع المصطلحات اليوم، بالمقارنة مع السنوات الماضية، قد تعقد بدرجة كبيرة من جهة، ومن جهة أخرى فإنه قد تنوع بشكل كبير.

١ - ماذا نعي عندما نقول إن واقع المصطلحات قد تعقد؟

يجب التذكير أولاً - بأن المصطلحات التي كان يجب أن نوحه منطقياً دائماً قد ظهرت بشكل تأملي في القرن الثامن عشر كنتيجة للتطبيق في إطار العلم، ومدنياً في العلوم الطبيعية ويمكن أيضاً أن يذكر أن في نهاية القرن التاسع عشر لم تكن تطبق على التقنيات، وانها في نهاية القرن العشرين لا تتصل بمجالات أخرى للششاط كالنجارة والريضة. وضعها الأصلي كانت واضحة جداً، وهي تسمية واقع متخصص من أجل تبادل الاتصالات العلمية والتقنية.

أما فيما يخص المصطلحات كمادة فكانت هناك ثلاثة مراكز إشعاعية لشر هذه الأفكار : فهناك مدرسة فيسا التي يمثلها Wilster ومدرسة موسكو Lotté : Coplugin ، وأخيراً مدرسة براغ و Drodz وكل مدرسة كانت لديها رؤية معاصرة ، فمدرسة فيسا كان لها توجه تقني ، وكان للروسية توجه لغوي ؛ أما التشيكية فتوجهها كان نصيباً ، كما كان لكل مدرسة أهداف أولية خاصة : ففيما كانت مدرسة فيسا تهدف إلى القولية ، كانت مدرسة موسكو تسعى بالتواصل بين اللغات ، وركزت مدرسة براغ على الاتصال المتخصص كخطاب مختلف.

وحالياً فإن الوضع ليس باليسير كما كان عليه في الثلث الأول من هذا القرن لقد ظهرت في الأفق - بعض العناصر التي عقدت مجال علم المصطلحات أو على الأقل تصورها. ومن بين العناصر الكثيرة التي ساهمت في التعبير يمكن أن نذكر العناصر التالية (أ) في أول الأمر تعددت وسائل نشر الأفكار والتصورات عن المصطلحات وتطبيقها في عدد من البلدان التي تهتم بها وبخصوصياتها

(ب) وفي المقام الثاني فإن الاصطلاحية تتجمع بشكل ديممكي فبعد بسبها بطريقة متعددة الأبعاد ، وذلك حسب مقاييس متنوعة ، منها : اللغة ، والتقرب الجغرافي ، والهدف ، والتبادل التجاري والسياسي و captacio الأيدولوجية ، الخ. (ج) ثالثاً : لقد دخلت المصطلحات المجال الأكاديمي بصفة عامة ؛ لأنها تشكل مواد إلزامية في برامج الدراسة بكليات الترجمة أو مواد اختيارية في بعض كليات الحقوق وبهذا فإن المصطلحات لم تعد حكراً فقط على المجالين الإداري والتجاري (د) رابعاً : لقد أصبح للمصطلحات وزن خاص فيما يتعلق بمستقبل اللغات ، والتي ترتبط بالهندسة اللغوية والتدوين الطبيعي للغة. إن التخطيط لأوروبا التي تحترم كل اللغات سيحمل على عمل مصطلحات متعددة اللغات. (هـ) خامساً : إن المعاربة الأساسية في المصطلحات بدأت تحتل مكاناً مهماً بالنسبة إلى التطبيق المحض.

(و) وأخيراً، فإن علم الاصطلاح الاستهلاكي قد ترك المجال لعلم الاصطلاح

التأملي.

(٢) وإذا كان المشهد الاصطلاحي الحالي قد تعقد فيه قد تنوع كذلك إلى عدة إمكانات لم تكن موجودة من قبل وللسيط يقول بأن هذا التنوع يمثل مجالين كبيرين هما: تصور المادة والوظائف التي يقوم بها.

وفيما يتعلق بالمصطلحات كمادة تدرس يمكن التمييز بين ثلاثة تصورات: فهناك تصور يذاع عن الطابع المصطلحي اللغوي المحض، فيما يعتبره الثاني مادة ذات صبغة رمزية، وبذلك ليست لغوية محضة، وأخيراً هناك التصور الثالث الذي يعتبرها مادة ذات طبيعة اجتماعية لغوية اقتصادية، تمثل أشكال المستوى الاقتصادي ومؤشراً ثقافياً. أما فيما يخص وظائفها فإننا يجب أن نذكر في البداية أن المصطلحات تهم العديد من المجالات العملية المتعلقة بالإعلام والاتصال والتبادل بشكل عام إن أسباب هذا التنوع في الوظائف يبدو مرراً بسبب التخصص الذي دخلته الحياة اليومية وانتشار المواضيع المتخصصة من طرف وسائل الاتصال الجماهيرية ودخول التكنولوجيا الحديثة في الحياة اليومية.

وفي هذا الخط من التنوع الوظيفي يمكن أن نحدد مبدئياً وظيفتين كبيرتين لعلم المصطلحات. الوظيفة التواصلية، والوظيفة الإعلامية. وفي الوظيفة التواصلية يجب أن نغيز بين التواصل المباشر الذي نستخدم فيه المصطلحات للتواصل، والتواصل غير المباشر الذي تعمل فيه المصطلحات على تسهيل التواصل.

وفي هذا الإطار، أي فيما يتعلق بخاصية المصطلحات ودورها الاتصالي، فإننا نحدد كوسيلة للاتصال أو كوسيلة له. ولها عند ثلاث مجموعات من المتخصصين: (أ) الذين يقومون بأشطر لغوية تطبيقية (مستقلين ووسطاء) وهم مترجمون، ومحرمون، وصحفيون وأساتذة لغة التخصص (ب) اللسانيون الذين لهم علاقة بالعلوم - (مسهلون تكنولوجيايون) (اللغويون المهتمون بالحاسوب والمهندسون للعلوم) (ج) المهملون المجمعين. وهم الذين يهتمون بالمعاجم والمصطلحات، والذين يؤلفون المعاجم ويسهلون التواصل.

وفي الوظيفة الإعلامية ؛ فإما نجد المؤثرين الذين يستخدمون المصطلحات التي يوفرها لهم مؤلفو المعاجم والمصطلحات ؛ لكي يجعلوا الوصول إلى الإعلام ممكناً ، وكذا إلى بنك المعلومات.

ومشهد المصطلحات هذا انعكس بطبيعة الحال - على التكوين من حيث تنظيمه ، وبالتالي يمكن أن نميز محورين كبيرين من التكوين :

- (أ) محور أكاديمي ذو طابع نظري - تطبيقي مهم بالنسبة للتكوين مما للكلمة من معنى ، يدخل فيه طلاب الترجمة ، والبيولوجيا اللغوية والتوثيق وتخصصات متعددة
- (ب) محور مهني ذو طابع عملي مهم لارتباطه التقني ، ولذلك فهو يهتم المجموعات التي تريد أن تتوفر على مصطلحات للقيام بأنشطتها (مترجمون مهنيون ، مستشارون لغويون ، مؤثرون وإعلاميون).

لماذا التعقيد؟

إن المشهد الذي قدمناه يبرز تعقيداً في بعض الميادين الأكثر بروزاً في المجتمع الحالي مثل :
(أ) الإعلام يعادل القوة ، والمصطلحات هي وحدة صغيرة ، ولكنها مركز للإعلام المتخصص.

(ب) إن التخصص سمة من سمات التقدم ، والمصطلحات هي وحدة من الوحدات التركيبية للإعلام المتخصص.

(ج) إن غلبة العلاقات تشجع وتدعم تعدد اللغات.

(د) إن ظهور التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال يعمل على جمع ومعالجة المعلومة وإيصالها.

التأثير في التكوين

إن هذه العوامل تؤثر - بطبيعة الحال - في التكوين في المصطلحات ، ولأجل التمكن منها يجب أن تتوافر ثلاثة أشياء -

١- التركيز : بمعنى أن تكون مركزة على مجموعة معينة.

٢- أن تكون موجهة لأهداف معينة.

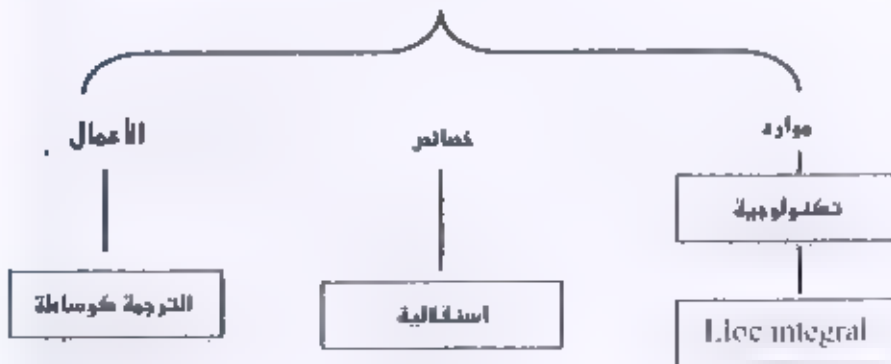
٣ أن نكون داخلية في إطار سوسيو ثقافي ، حيث سيعمل النشاط الاصطلاحي ولأجل إعطاء نظرة على هذا التكوين ، فإن المهج الذي يمكن أن يتبع هو إحداث برنامج للتكوين من وحدتين وحدة عامة تحتوي على المعلومات الضرورية التي يحتاجها كل مهني لكي يضمن الحلول لبعض الحاجات الاصطلاحية ، ووحدة قبلية للتغيير حسب مقدرة كل مجموعة لاكتساب المصطلحات.

والوحدة العامة يجب أن تتضمن معلومات عن المفردات والمصطلحات التي تقوي مستوى الطلاب والمهنيين لكي : (أ) يستخدموا الكلمات كما يجب. (ب) يتوصلوا إلى موارد المصطلحات. (ج) يتجاوزوا بعض المشاكل باستغلال ومهجية.

التكوين المناسب حسب مواصفات المترجم

وطبقاً لما رأينا فإن تكوين المترجم في المصطلحات يتركز في المقام الأول تحديد طبيعة المترجم : لكي يرمح بطريقة مناسبة وحدات التكوين. ولكي نوضح ما نريد قوله : فإيانا نقترح مثلاً أن نطلق من طبيعة المترجم التالية :

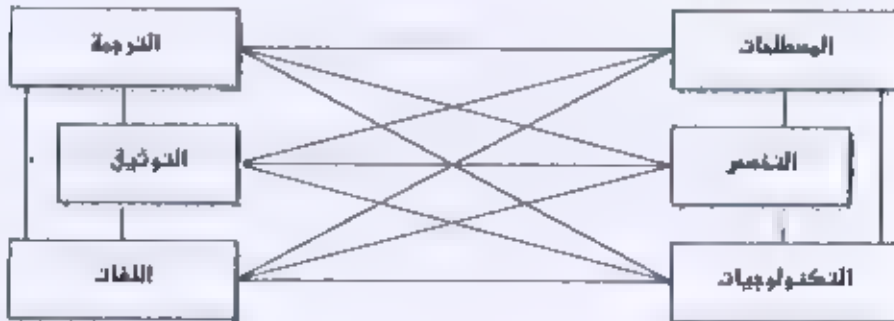
مواصفات المترجم



هذا المترجم إذا كان قادراً على:

- القيام بترجمة
- تحرير نص دون أخطاء.
- حل مشاكل اصطلاحية
- الوصول إلى موارد متوافرة
- إعداد قاموس حسب المواضيع.
- فيجب أن تكون لديه معرفة:
 - بلغته الأم (أ)
 - باللغة (ب).
 - بالموارد الاصطلاحية المتوافرة.
 - بمجموعة الوثائق حول المصطلحات.
 - بمنهجية تركيب المفردات.
 - بالمادة المتخصصة التي يهين فيها الترجمة.

وهكذا فإنه تبعاً لهذا التصور فإن المهن سيؤخذ بالاعتبار فيها مختلف المعلومات المتصلة فيما بينها، والتي لن تكون المصطلحات إلا وحدة تجمع بينها، وأن الشخص يحدد طبقاً لاختيار التشكيلة



ختاماً

وفي هذا الاقتراح مواصفات المترجم فإن الحدود التي تحدد بطريقة واضحة بين المهنة تظل غير واضحة لصالح المهنة المتعددة التكافؤ ، وتعتبر للرؤية التي تضع الطاقات المهنية الكلاسيكية. إن مهنة المهتم بالمصطلحات ، عموماً عن أن تقس مهمة جامدة ، فإنها ستصبح ميداناً للعمل ، يمكن أن يقوم بها مجموعة من المهنيين الذين لديهم تكوين يؤهلهم للتدخل في المصطلحات.

إعداد المترجمين في جامعة جاومي الأول

- مدخل • تعليم اللغة (ب) • تعليم اللغة (ج) • تعليم
- اللغة الأم للمترجمين • تعليم الترجمة العلمية
- والتقنية • تدريس الترجمة القانونية • تدريس
- الترجمة السمعية البصرية • تعليم الترجمة الأدبية
- تعليم الترجمات الشفهية

مذخل

أخبارو أورتاجو ألبير

معرض في الصفحات التالية الخطوات العامة لمشروع البحث الذي يجري إعداده في جامعة جاومي الأول تحت إشرافي، ودائرة ذلك البحث هي الترجمة وتحديد "مهجية تعليم الترجمة"، والعناية المرجوة من هذا المشروع هي التوصل إلى عملية تعليمية خاصة في ميدان إعداد المترجمين عند تعليم اللغات والترجمة "العامة" (سواء المباشرة أو المعكوسة) وكذلك الحقول المختلفة للترجمة المتخصصة والترجمة العورية والساعت الأساسي لوجود ذلك المشروع ما يلي أولاً: هناك ضرورة ملحة وعاجلة لوضع خطة للحصول على درجة الليسانس في الترجمة من جامعة جاومي الأول (إعداد البرامج وتنسيق التقدم في العملية التعليمية وتنظيم المحاضرات وتقييمها إلخ) ثانياً لا تتوافر لدى معاهيم كافية حول عملية تعليم المواد التي تدخل في إعداد المترجمين (هذا إذا ما قارناً ذلك بالتقدم الذي يحدث في مبادئ تعليمية أخرى) يدخل هذا المشروع - إذن - في إطار خدمة الحصول على درجة الليسانس في الترجمة التي تمنحها الحكومة الإسبانية، والتي تتم تمهيداً على مرحلتين (عامان لكل مرحلة) وتطبيقاً لتوجيهات الوزارية في هذا الشأن فإن الهدف خلال المرحلة الأولى هو إعداد الطلاب إعداداً جيداً في اللغة الأم (اللغة أ) واللغة الأجنبية الأولى (اللغة ب) ثم العمل على دعم قدرات الطالب في تعلم لغة أجنبية ثالثة (اللغة ج)، كما يتم اسداء

في الترجمة باستخدام اللغة (ب) (المباشرة والمعكوسة) أما المرحلة الثانية والأخيرة من مراحل الـ *الليسانس* فيتم التدرب على الترجمة باستخدام اللغة (ج) والترجمة المتخصصة باستخدام اللغة (ب)، وكذلك الدراسات المتعلقة بالترجمة الفورية^(١١) هناك مواد أخرى مثل اللغويات التطبيقية في ميدان الترجمة، والتوثيق المطلق في ميدان الترجمة، والمعلوماتية المطبقة في ميدان الترجمة، والمصطلحات

ويتركز مشروعنا البحثي على المواد اللغوية والترجمة، وبالتالي فهو يشمل ما يلي: تعليم اللغات (أ) و (ب) و (ج) لإعداد المترجمين وتعليم الترجمة المباشرة "العامة" (مبادئ الترجمة) والترجمة المعكوسة وتعليم الأفرع المختلفة للترجمة المتخصصة وتعليم الترجمة الفورية، كما طرح الأهداف المرجوة في كل حالة على حدة (سواء العامة أو المتخصصة)، وكذلك المنهجية الملائمة المادة العلمية المستخدمة (انتقاء النصوص)، والوسائل (مراحل الدرس والتمارين)، وإعداد الوحدات التعليمية والتقييم يبدأ من مفهوم اتصالي لتعليم اللغات والترجمة، وتقف في ميدان تعليمي تقوم أسسه على الأهداف المرجوة منه ومستخدمين نظاماً تربوياً "حية"^(١٢)

كما نجد الإشارة إلى أنه نظراً للأهمية الخاصة بكيفية التوثيق أثناء ممارسة مهمة الترجمة فإننا نطرح في كل مادة أهمية قيام الطالب باستخدام العدد الخاصة بالتوثيق في كل واحدة من تلك المواد.

صنع عملية تعليم اللغات لإعداد المترجمين في إطار تعليم اللغة لأغراض محددة، وبدلاً من تدافع عن مبدأ التخصص في التعليم لأغراض الترجمة، وأن يؤثر بذلك في المجال الذي تشغله كل مادة في عملية الترجمة بلحاً إدارياً على أهمية التعبير اللغوي السليم باستخدام اللغة (أ) والأهم السليم للعب (ب) و (ج)، كما يستهدف من هذه الثلاثة أن يعود الطالب على نوعية النصوص التي ستواجهه في تخصص الترجمة وفي حياته المهنية صنع أنفساً بالي على الطريق الذي رسمه لـ *بيربحر* في الجزء الأول

من هذا الكتاب (عملية تعليم اللغات الأجنبية في دراسات الترجمة - مرجع سبقت الإشارة إليه).

أما فيما يتعلق بالترجمة العامة (أي من وإلى اللغتين (ب) و (ج)) فإننا نتخذ طريق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية التي تمت الإشارة إليها في الجزء الأول من هذا الكتاب (انظر أسارو وأورتادو في تعليم الترجمة المباشرة "العامة" أهداف التعلم والمنهجية).

ونقطة انطلاقنا في ميدان الترجمة المعكوسة تعتمد على مبادئ أساسين: (١) خصوصية عملية الترجمة عندما يقوم الطالب بالترجمة إلى اللغة الأجنبية وما يواجهه آنذاك من صعوبات نظراً لقلة الموارد اللغوية؛ (٢) خصوصية سوق العمل أثناء مدرسة المهنة، والتي قد تقتصر على نصوص مراسلات أو وثائق تجارية وترجمات مختلفة الخ، ومن هذا المطلق فإن الترجمة المعكوسة تستهدف الوصول إلى عاينين مهمين هما الممارق الأساسي لها مع الترجمة المباشرة. (١) تطوير المستوى اللغوي في اللغة الأجنبية والمقابلة بين اللغتين (اللغة الأم واللغة الأجنبية) (٢) ممارسة الترجمة والتدريب عليها من خلال لنصوص المتداولة في سوق العمل أما فيما يتعلق بمنهجية العمل فيتم تطبيق ما هو متبع في ميدان الترجمة المباشرة مع التركيز على خطوات الإعداد وإعادة الصياغة، وذلك لتقليل تأثير قلة الموارد اللغوية لدى المترجم (النصوص الموارية، وتمارين إعادة الترجمة)، وكذلك انقيام بأنشطة المقابلة بين اللغتين. وسير في هذا على ما طرحه أيبسي في الجزء الأول من هذا الكتاب (راجع: الترجمة المعكوسة).

لم يتم قصر الترجمة المتخصصة على ترجمة ما يسمى بالنصوص المتخصصة، بل رسماً لها خطوطاً أعرض وأشمل، وربطها بمقول مهية يمكن أن يتخصص المترجم

فيها، ومن هنا نعلم سر الخطوط الأربعة في التخصص، وهي: الترجمة الاقتصادية والقانونية والإدارية، والترجمة الفنية والعلمية، والترجمة البصرية السمعية، والترجمة الأدبية. ويرى أن العمل في هذه الحقول مجتمعة سوف يسهم في إثراء عملية إعداد المترجم وتهيئة للعمل في أكثر من مجال^(١) وما يهمنا في هذا المقام هو أن نحدد الأهداف الووعية لكل واحدة منها، وكذلك المواد المستخدمة في التعليم والسهج المطلق، كما نجد الإشارة إلى أن الأهداف التعليمية هنا لا تقتصر على البعد اللغوي بالمقابلة بين اللغتين، بل تضم أعراضاً منهجية وذات أهداف تتعلق بالصيغ. أضف إلى ما سبق أن الأهداف المهنية الخاصة بكل واحدة منها تختم عليها ضرورة إعداد تصور للعملية التعليمية الخاص بكل فرع من تلك الفروع (انظر ما نحدث عنه كل من ل. هيكلي، ون. جاناردو في الجزء الأول من هذا الكتاب حول الترجمة القانونية والترجمة العلمية).

أما فيما يتعلق بتعليم الترجمة غير المكتوبة فهي تشمل كافة الترجمات غير التحريرية: الترجمة المنظورة، والترجمة الشاتبة، والترجمة الفورية، والترجمة التبعية، كما أننا نذكر جيداً أن عملية الترجمة الفورية تتطلب مهارات خاصة وإعداداً من نوع آخر نحن - إذن - نرى أن لترجمة المنظورة والترجمة الشاتبة يمكن أن تكونا نافعتين في إعداد المترجم، فأحياناً ما يضطر إليها في الحياة العامة، كما نعتبر تمريناً مهماً للترجمة المكتوبة، كما قمنا بإضافة مراجع أساسية وتوجيهية في كل ميدان من تلك الميادين.

إن ما مقدمه في الصفحات التالية ليس إلا المرحلة الأولى من البحث. تحديد المجال التعليمي لكل مادة؛ أي أما نعرضها معطلانها أما ما بقي فهو كثير، أي التعمق في وضع أهداف التعليم سواء العامة أو الووعية لكل واحدة من المواد (التي هي مهمتنا الأولى)، وكذلك التقدم في الميدان المهني من خلال خطوات محددة بعية الوصول إلى

تلك العايات وطرح وسائل التقييم مختلف جوانبها (الإعداد والنشحيص والرقابة)
 نأمل أن يقدم في المريب العاجل مؤلفاً آخر بعنوان دراسات حول الترجمة يتناول
 النتائج التي توصلنا إليها.

المواش

- (١) عبارة عن مشروع يحظى بتمويل مؤسسة كايسا كاسيو
- (٢) عليق لقول بأنه رغم أن اللسانس يطلق عليه "لسانس الترجمة الحورية واشعمة" أي
 يجمع بين الحصصى ، إلا أن إعداد المترجمين الحوريين له الثقل الأكبر ، ومع ذلك تحتم
 التعليمات الورادية الحالية الجمع بين هاتين التسميتين وتلك الوطنية
- (٣) شير إلى بعض المصادر المهمة في تعليم الترجمة كتاب دح دي لسل بعنوان تحليل لصل
 (١٩٨٠) وكتب آخر بعنوان *La traduction autonome* (١٩٩٢) ، وقد نشر هذا الكتاب عن طريق
 جامعة أنوا .
- (٤) أصف إلى ما سبق أن خطه دراسة مرحلة لسانس الترجمة الحورية وانترجمة شفعمة في
 جامعة جارمي الأول تهي إمكانية مواصلة الدراسة في هذين المجالين ، وذلك من خلال درسه
 بعض المواد الاختيارية .

تعليم اللغة (ب)

جوستين بريهم كريس

الأهداف

لنطلق من افتراض نقول بأن الطالب جيد المستوى - وأكثر من ذلك، في إتقانه للغة (ب) (الهدف) عندما يلتحق بالجامعة، بطراً لأن هذه اللغة تتم ممارستها في معظم المراكز التي تقدم دراسات في الترجمة والترجمة العنصرية؛ حيث تشترط تلك المراكز أن يختار الطالب اختباراً مسبقاً لقياس قدراته اللغوية، سواء أكان ذلك في اللغة الأم أم في اللغة الأجنبية الأولى (ب) ومبتعنا في مادة اللغة (ب) هو محاولة استكمال تلك القدرات وتدعيمها لدى الطالب، كما يجب أن مساعده حتى يشق في استخدامه لها وعندما نأخذ في الحسبان أن الهدف الرئيس لها هو إعداد هؤلاء ليدخلوا سوق الترجمة؛ فهذا يعني استخدام تلك اللغة كلغة أساسية، كما أن العملية التعليمية التي نقوم بها سوف تركز على نوعية تلقي اللغة، وهذا دون أن ننسى الجانب العملي الإنتاجي (إذ إن له أهمية كبيرة في الترجمة المعكوسة، وكذلك لكل من يريد أن يواصل طريقه في ميدان الترجمة الفورية).

ولما كانت مهمتنا علماء لغة متمثلة في المشاركة في إعداد المترجمين (وليس المنظرين في الترجمة أو اللغويين أو علماء لغة اللغة) فإننا ندرك ضرورة أن يكون المنهج في التعليم طابع عملي خالص ولهذا فإننا سنركز كافة جهودنا التعليمية في

ميدان تعلم اللغة (ب) باللجوء إلى ممارسة تجمع بين مرايا أربع، وهي القراءة الواعية للنص، والتعبير الكتابي، والتعبير الشفهي والفهم السمعي، والمعارف الحوية هذه العناصر الأربعة متعرض لها بالتفصيل على النحو التالي:

القراءة الواعية للنص

من بين القواعد الأولية والأساسية التي نطّق اليوم في عالم تدريس الترجمة نجد مبدأ تعليم الطالب القدرة على الفهم الكامل بجواب النص المراد ترجمته، وطبقاً لهذا المبدأ شير إلى أن ممارسة القراءة الواعية للنص هي المحك الأول الذي يجب أن يركز عليه عند تعليم اللغة (ب) وعندما تنتهي دراسة هذا الجانب يسمى أن يكون الطالب قادراً على ما يلي:

١ - التعرف على الأساسيات الإستراتيجية في اللغة (ب) (أي تقسيم الخطاب إلى جمل وفقرات وتوزيع مكونات الخطاب وآلية ربط الجمل والتعاضد والانسجام).

٢ - التمييز بين أنواع النصوص المختلفة من خلال منظور براجماتي (النصوص الإعلامية، والنصوص التعبيرية، والنصوص التفسيرية).

٣ - تحديد المستويات اللغوية المختلفة (أي التعبيرات التي تلاحظ بين الاستخدام الفردي للغة في كل نص، والاتصالات التي تبذل على أرض الواقع، ونمطية الخطاب)، وكذلك التعبيرات اللغوية الشديدة الارتباط بمن يستخدمها (اللهجات والعبارات الاجتماعية وغيرها... إلخ)

وإذا ما استطاع الطالب إدراك وعي تلك السود الثلاثة، فهذا يستلزم ضرورة ريادة معارفه المعجمية وريادة قدرته على استخدام الكتب المتعلقة بالمواضيع ذات العلاقة مثل كتب القواعد، والموسوعات، وقواعد المعلومات في ميدان المعلوماتية وكافة أنواع القواميس.

التعبير الكتابي

عليه أن يشير إلى أن القدرة على القراءة الواعية ونحصيل المفردات هما عنصران في غاية الأهمية عند مساعدة الطالب على تطوير قدراته الإنتاجية، أي أن يكتب مستخدماً اللغة (ب) ومعنى هذا، أو مقولة أخرى، من المأمول أن يتعلم الطالب تطبيق معارفه التي يستوعبها، وهي الخاصة ببيئة النص الأجنبي وتربيته، وتطبيق ذلك في التدريبات الكتابية التي يقوم بها ويتم التركيز على تقليد الأبيات الدعوية والبلاعية بلغة التي درستها، وأن تحاول جعل الطالب يتعلم الاستفادة من المعارف الدعوية والمعمية التي تعلمها حتى يستطيع تنظيم النص.

التعبير الشفهي والفهم السمعي

لا بد من تبيان اللغة (ب) ليس فقط على المستوى الكتابي، بل على مستوى التحدث بها، وهذا يعد له أهمية خاصة لطلابنا وإذا ما كان معروفاً لدى الجميع أن من عليهم أن يركزوا على هذا الجانب من الطلاب هم أولئك الذين يعدون أنفسهم للعمل في الترجمة العورية، فمن الواضح أيضاً أن العمل الدؤوب من جانب المترجمين التحريريين المحترفين يتطلب أيضاً مقدرة دعوية جيدة^١. (يمكن أن تشير مثلاً إلى بعض الحالات: فـ المترجم السعدي لصري يعمل بشكل مباشر من خلال أشرطة الفيديو أو الأعلام، كما أن مترجم التحرير المتخصص في النصوص القانونية أحياناً ما يجد نفسه مضطراً إلى الترجمة العورية لدى المحاكم ويحدث نفس الشيء بالنسبة للمترجم الذي يعمل لدى مؤسسة، إذ يضطر أحياناً إلى إجراء مكالمات تليفونية من العالم الخارجي، ويعمل في هذه الحالة كمترجم فوري) يجب أن يأخذ في اعتباره أن أحد الأهداف العامة في دروس تعليم اللغة (ب) هوحث الطلاب على التحدث بتلك اللغة وفهمها. ولهذا فإن الطلاب يجب أن يستخدموا هذه اللغة - أثناء الدراسة اليومية - كوسيلة للاتصال في كافة الأنشطة التي يمارسونها في الفصل.

المعارف النحوية

ربما تكتسب تلك المعارف النحوية أهمية وفائدة كبرى عند تطبيقها ، سواء في الاستخدامات الشفهية أو الكتابية للغة (اللغة في هذه الحالة) ولا بد من تأكيد لفظة «الممارسة» ذلك أن الطلاب عادة ما يبدو عليهم العهم الحيد للقواعد النظرية التي تحكم استخدام اللغة الأجنبية ، غير أنهم عادة ما يرتكبون أخطاء عند تطبيق تلك القواعد في عالم الممارسة. ومن هنا ترى أن التدريبات والتمارين التقليدية في القواعد (التي تتركز أساساً في التكرار الآلي للأبنية اللغوية) لا يجب أن تكون حجر الأساس في تدريس لغة (ب) ، ومع هذا فنحن على اتفاق بأهمية ممارسة بعض الأنشطة المحددة والخاصة ببعض الإشكاليات النحوية التي لم يستوعبها الطلاب جيداً مثل كيفية الكتابة (علامات الترقيم والاختصارات) ، والأصدقاء الراءعون في الأبنية اللغوية التي يمكن أن نقل كما هي ، وأدوات الربط بين الحمل والأرمنة والصيغ الفعلية وحروف الجر ... إلخ^(١) (من البدهي أن تلك النقاط الخاصة بالقواعد تتغير من لغة إلى أخرى). وعليها أن ملجأ ، إضافة إلى ما سبق ، إلى شرح القواعد في الفصل ، وذلك لتصحيح الأخطاء ، والقضاء على الشكوك التي تساور الطلاب في العهم ، وهذا حسب تطهر أثناء الدرس ، سواء أكانت الممارسة كتابية أم شفهية وفي هذا الإطار يجب ألا ننسى أبداً الاتصال الحميم بين تلك البنود الأربعة السابقة.

المهجة

تتلخص الخطوات المهجبة المتعلقة بالقراءة الواعية للنص في أن يتدرت الطالب على تقنيات خاصة بالقراءة ، مثل القراءة السريعة التي تهدف إلى تكوين فكرة عامة عن محتوى النص ، أو القراءة العاحصة التي تهدف إلى تحديد عناصر معينة في النص ، وفي هذا الإطار لا يسعى أن نقل من أهمية اتحاد الإستراتيجية الخاصة بكل حالة ، حيث ترتبط بطسعة النص ، وكذلك الهدف الذي يسعى إليه قارئ عمطي من ورائه^(٢) (هناك

لفرق بين القراءة لأجل المتعة ، والقراءة للحصول على معلومات معينة) وإذا ما وصعدنا ذلك في الاعتبار يسعى أن نه أبناءنا الذين سيتحولون إلى مترجمين محترفين في المستقبل إلى التعمود على أن يكونوا قراء واعين وقادرين على تغيير وتعديل وسائلهم في القراءة طفق للمهام المكلمين بها ومقولة أخرى يجب على طلابنا أن يتعلموا القراءة بعين المترجم ، أي العين الساقدة ، وأن يكونوا قادرين على أن يصغوا أنفسهم مكان المتلقي المثالي الذي سيتلقى النص المترجم ، ومن خلال ذلك فقط يمكنهم أن يعرفوا كيفية التعبير عن النص الأصلي بلغة أخرى مع الحفاظ على التأثير التوصيلي له.

يجب علينا الإلحاح على أن الخطوة الأولى في عملية الترجمة تتمثل في فهم النص ، ويمكس اللجوء - أثناء الدرس - إلى عدد كبير من النصوص التدريبية ، وذلك بغية تحسين القدرة على القراءة الواعية للنص. ولئن تقتصر تلك النصوص على عملية القراءة فحسب ، بل يمكن أن تتم قبل الاطلاع على النص أو بعده ؛ بمعنى أنها يمكن أن تشجع الطلاب على الحديث - مسبقاً - عن الموضوع الذي ستقرأ عنه ، وتعرض لمعارفهم عنه ، وتعرض كذلك لوعية النصوص التي تُطرح في كل حالة على حدة ، وكذلك الاختلافات الجوهرية بين طبيعة اللغة الأم واللغة الأجنبية التي يتعلمونها (الفارق بين رسالتين من الرسائل المتبادلة بين الشركات أو إحدى الوصمات الخاصة بمقادير وجبة معينة) ، وبهذه الوسيلة يتعلم الطلاب الأوليات الخاصة بطبيعة الخطاب في اللغة الأجنبية التي يقرءونها ومن آليات تحسين القدرة على القراءة الواعية نجد تسجيل الملاحظات أثناء القراءة ، وكذلك محاولة وضع هيكل للنظام البلاغي للنص والإجابة على أسئلة تتعلق بمضمونه والمقاصد منه والعمل على وضع ملخصات مكتوبة بعد الانتهاء من القراءة .

ولزيادة المعارف الخطابية والمعمجة لمترجم المستقبل سيعمل على أن يتعود الطلاب على تنويع المواضيع وأنماط النصوص. وفي هذا المقام يتم العمل في البداية على أساس النصوص ذات الطبيعة الإعلامية (الكينيات الإعلامية ومقالات الصحف وصفحة الحوادث وقد الأشطه الأدبية وصفحة الرأي والإعلانات ... إلخ) ثم ننقل

رويدا رويدا إلى النصوص المتخصصة (مثل الأعمال الأدبية والفلسفية والمقالات في المجالات العلمية المتخصصة والنصوص القانونية... إلخ) وذلك حتى يعد الطالب للدراسات المستقبلية في ميدان الترجمة المتخصصة وفي حياته المهنية بعد ذلك ، حيث يواجه أنماطاً مختلفة من النصوص

وبعية زيادة المعرفة المعجمية للأدب ، عليا أن تتسع منهج المقابلات اللغوية ومصاحبة الأنماط ببعضها البعض ، وذلك حتى يكتشف الطلاب "الأصدقاء الراضين" ، ويدركوا المجال الدلالي لبعض المردات ، وكذلك تعلم المردات ذات المعاني المتعددة والتشابهة لفظاً ، لكنها مختلفة في المعنى إلخ

أما فيما يتعلق بتطوير القدرة على الكتابة فإن المنهج المتبع يتخصص في تمارين الصيغة الدعوية (ملاحق الصبغة بين لغة وأخرى ، وتنظيم نص غير منظم والمزيد من القواعد النحوية . إلخ) وكذا تمارين أخرى تستهدف استخدام آليات الربط بين الجمل والاسجاء والتماسك في النص (نصوص بها فراغات يجب ملؤها بحروف الجر والعطف والصنث إلخ). ومثلما هي الحال في باب القراءة الواعية لنص ، ولما وصفات الخاصة بالتمارين في ميدان الكتابة ترتبط بنوع النص الذي يجري العمل عليه وفي هذا الإطار نقوم بتشجيع الطلاب على كتابة نصوص أصيلة ذات طبيعة إعلامية ، أو تعبيرية باستخدام اللغة (ب) ، على أن تكون مهمة الكتابة مرتبطة بالمواصفات المعهودة في جنس معين من أجناس الكتابة (مثل كُتَيْبٌ إعلاني ، أو تعليمات باستخدام أداة ما ، أو سرد قصة معقدة ، أو كتابة رسائل إلى المحرر ... إلخ) ،

أشراً قبل ذلك إلى أن المحصلة الطبيعية للمناهج العملية الذي نستخدمه في ممارسة كافة الأنشطة التعليمية في قاعة الدرس هي ضرورة استخدام اللغة (ب) بحيث يتعود عليها الطلاب ويستخدمونها بشكل تلقائي ، وألا يقتصر نشاطهم على الاستماع لرملائهم أو مدرّسهم وحتى يتمكن من تطوير سلامة التعبير وزيادة القدرة على الفهم السمعي منقروم ممارسة أنشطة خاصة في الفصل مثل اشتراك في المناقشات حول مواضيع تتعلق بالنصوص التي قرأناها في قاعة الدرس ، وتقديم خطب قصيرة

(تلقائية أو سابقة الإعداد) واستخدام الوسيلة السمعية / البصرية (العديد) (وذلك بنية تعويد الطلاب على سرات الإلقاء واللهجات في اللغة ب) نصيح أيضاً باستخدام المساهم المستقلة للدراسة لتحسين القدرة على الاستماع الواعي بأن مشجع أبناء الطلاب على الإفادة من وسائل الإعلام التي تبث باللغة (ب) (مثل الإذاعات والأفلام ومحطات التلفاز التي تبث عبر الأقمار الصناعية). وختاماً من المستحسن أن يكون هناك معمل لغويات للتعليم الذاتي في مقر الدراسة ، ومن المناسب أيضاً كثرة تردد الطلاب على مثل هذه المنشآت

وأخيراً تطرق إلى التطبيقات الفعلية في القواعد ، مؤكداً أنها يجب أن تكون شديدة الارتباط بالتمارين التي نطرحها على الطلاب ، حتى يتم تطوير قدراتهم ومهاراتهم على القراءة والكتابة والتعبير الشفهي ، كما يجب أن تضع في اعتبارها الصعوبات النمطية التي عادة ما تعرض للطلاب في تعلمه اللغة (ب) ، والتي عادة ما ترجع إلى التداخلات من قبل اللغة الأم (حيث تختلف السببة النحوية ، وحيث توجد آليات مختلفة للتعبير). ونضم الأنشطة المعدة لهذا الغرض عدة عناصر نبر من بينها. إعداد قوائم للمقارنة بين "الأصدقاء الرافضين" من الناحية السبوية في كل من اللغتين (أ) و (ب) تقديم نصوص يتمكن فيها الطالب من التعرف على تأثير تغيير بعض الأرملة النحوية من لغة إلى أخرى ، وإعداد نصوص بها قراءات يقوم الطلاب بملئها بحروف الجر المناسبة في كل حالة ، وإعداد نماذج بها نصوص تتعلق بمواضيع محددة ، ثم تغيير المواصفات ، وملاحظة ما يطرأ من تعديلات... إلخ.

الخلاصة

يقول جان دي ليسل "تبدأ الترجمة وتنتهي مع اللغة" (١)

من الندهي إد أن على المترجم معرفة اللغات التي يستخدمها بشكل عميق ، فهي عدته للعمل في المستقبل ، ومهما نحن معشر مدرسي اللغة (ب) العمل على أن يجيد الطلاب هذه اللغة خلال تواجدهم في فاعه الدرس علينا أن نلح على أن تعكس

المنهجية التعليمية - العملية والشاملة - ضرورة بلوغ أهداف أساسية محددة، سواء على المدى القصير أو المدى الطويل فعلى المدى القصير يجب أن نعد الطلاب لتلقي مواد الترجمة التي سيدرسونها خلال الفترة المتبقية من مراحل الدراسة الجامعية (سواء في ميدان الترجمة العامة المباشرة أو المعكوسة أو في ميدان الترجمة المتخصصة). أما الهدف المنشود على المدى الطويل فهو أن تشارك جميعاً نحن الأساتذة الصالعين في إعداد مترجمي المستقبل من أجل تحقيق هدف مشترك، وهو: إعداد مترجمين قادرين على أن يجابهوا كافة التحديات التي قد يجدها في سوق العمل عند تخرجهم

الهوامش

(١) ومن الأمثلة المطبوعة على ذلك ما يلي: - المترجم السعدي الصري الذي يعتمد على سبيريوات مكتوبة ويتعامل بشكل مباشر مع شرائط الفيديو أو الأفلام هناك أيضاً مترجم التخصص في نصوص القانونية وأحياناً ما يشهد جلسات المحاكم بصفتة مترجماً شفهياً وهناك مترجم الشركة الذي يتولى في بعض الأحيان مثوله الرد على المكالمات التلغرافية الخارجية ويصطر للقيام بالترجمة.

(٢) من البدهي أن تتغير المشاكل الحوية من لغة إلى أخرى، وفي حالة اللغة الإنجليزية على سبيل مثال سوف نعالج مشكله أفعال الصيغة والتراكيب الفعلية وما يطلق عليه الأفعال "لعملية" وأدوات التعريف والتكبير والكلمات المركبة.

(٣) يذكر في هذا المقام أنه لا يسوي أن يقرأ المرء للمرة الأولى المنفعة، أو أن يقرأ من أجل الحصول على معلومات معينة، أي أن نفس القارئ لن يطلق نفس الاستراتيجيات عند قراءة رواية أو صفحة بها بعض التعليمات، أو مدخل إلى موسوعة ما

(٤) ح دي لسل P. Lunag y M. Greeny (trads) *Translating: An Interpretive Approach* جامعة أمو،

المراجع

- BHATIA, V. K. (1993) *Analysing Genre: Language Use in Professional Settings*, Londres y Nueva York, Longman.
- DUFF, A. (1989) *Translation*, Oxford University Press.
- GRELLET F. (1981) *Developing Reading Skills*, Cambridge University Press.
- MCCARTHY, M. (1991) *Discourse Analysis for Language Teachers*, Cambridge University Press.
- MCCARTHY, M. y R. CARIER (1994) *Language as Discourse: Perspectives for Language Teaching*, Londres y Nueva York, Longman.
- SILBERSTEIN S. (1993) *Techniques and Resources in Teaching Reading*, Oxford University Press.

تعليم اللغة (ج)

بيلار ثيبيرا غارثيا

الأهداف

عندما نتكلم عن تعليم اللغة (ج) (اللغة الأجنبية الثانية) في لسان الترجمة ؛ فإننا نذكر في تدريس اللغات الأجنبية كالألمانية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية والبرتغالية ' وإن كانت تجربنا التعليمية تتحدد في تعليم الفرنسية. إن اللغة (ج) موجهة إلى الطلاب الذين يمكن أن تكون لديهم معرفة مسبقة باللغة عند بداية هذا التخصص إن الهدف الأساسي من اللغة (ج) هو تمكين الطالب من مهارة لغوية في هذه اللغة الأجنبية الثانية تتيح له في نهاية السنة الأولى ، أن يتحدث بها بطلاقة تجعله يواجه الترجمة المباشرة التي يطبقها خلال السنة الثانية كلها ، ذلك أنه حسب لتوجيهات الوزارة الحالية ، لا توجد ترجمة إلى اللغة (ج) ولا الترجمة الفورية.

إن الأهداف العامة للغة (ج) يمكن أن نحدد في إطارين كبيرين يشكلان أيضاً المراحل التدريبية التي نعتقد أنه يجب عليها أن تكون من خلالها انطاب في اللغة (ج).

١ - التوصل إلى أن يتعلم الطلاب اللغة (ج) بالمستوى المطلوب الذي يجعلهم يتصرفون بمهارة في الحالات العادية في الحياة اليومية ، مستخدمين هذه اللغة كوسيلة للتواصل ، سواء في شكلها الشفوي أو المكتوب ، وبتركيز خاص على فهم انقارئ ، والذي يدخل في العملية بسرعة كلما أمكن ذلك ، وهذا يؤدي إلى تطوير المهارات الأربعة التقليدية لأي لغة ، وهي :

(أ) الفهم والتعبير الشفوي وفي هذه المهارات ، فإن الهدف هو أن يتمكن من قدرة حصرية وحوارية ؛ بمعنى أن يكون طلاب قادرين على فهم وأداء فعل

الكلام المناسب المطلوب في أي وصية طبيعية في الحياة اليومية. وتدرجياً نود أن نتوصلوا إلى فهم أي نوع من النصوص الشفوية، وأن يعرفوا كيف يظنون ويقومون بحوار، أو مائدة مستديرة، أو ماقشة، وأن شاركوا فيها ويجيبوا على أي سؤال في الموضوع.

(ب) التعبير المكتوب لكي نحقق هذه المهارة فإننا نعرف السمات الأساسية للإملاء والسحو الضروريين في إنجار أي نص في اللغة العامة، وتدرجياً فإننا نعرف تركيب الكلام وتطيم النص اللذين يميزان اللغة (ج) عن اللغة الأصلية، وذلك بهدف إنتاج نص "براجماتي" أكثر تعقيداً، لا يطعمه أسلوب ولا خصوصية

(ج) فهم القارئ هذه المهارة تدخل بطريقة طبيعية بأسرع ما يمكن، ونطبق لتدرج التالي: نطلع الطلاب على أولويات الفهم المكتوب لنص براجماتي لا يطبق أسلوباً أو تخصصاً، وتدرجياً نصل إلى الفهم المكتوب لأي نوع من النصوص، سواء في اللغة العامة أو المتخصصة، والتي يمكن أن يطعمها أسلوب أو أي علامات متنوعة.

(د) أوجه نحوية/تقابلية إن المنهج المتبع في الحصول على مهارات الطلاب في هذه الحوارات الأربعة هو من نوع تواصلية؛ ولذلك فإن الشروحات النحوية تستخدم كوسيلة للوصول إلى امتلاك أسس اللغة وإمكانية التعبير الإملائي الصحيح وقراءة اللغة، وليست كهدف في حد ذاتها. إن الطالب سيكتشف القواعد من خلال النصوص، ويمكن التوسع في مظاهرها أو استكمالها في نهاية دراسة النص، وهكذا فإن طرحها سيظهر بطريقة تدريجية حسب صعوبة النصوص وفي البداية ستقدم نطل الشروحات القليلة؛ لكي تمكنه من الفهم الصحيح للقراءة، ونطلعه على التعبير الكتابي الأولي وبشكل تدريجي سيكتشف تراكيب خاصة بنصوص أكثر تعقيداً وأساليب متنوعة ويقع الإلماح على التحليل التفاعلي للمشاكل الأكثر حدوثاً والعناصر المتناقضة بين اللغة (ج) واللغة الأم

٢ نوعية الطلاب بأن الفهم عند القراءة أساسي بالنسبة لمستقبلهم كمتخرجين وتطوير مهاراتهم فيها لكي يصبحوا قراء جيدين، بمعنى تأهيلهم في تقنيات

واستراتيجيات القراءة لكي يقرأوا وفهموا - بطريقة تامة - أى نوع من النصوص المكتوبة باللغة (ج)، وهذا يعني:

• تطوير قدراتهم على فهم النصوص المكتوبة باللغة (ج) من منظور اجتماعي لوظيفية النصوص ولتلقاها.

• تطوير قدراتهم على ملاحظة الظواهر اللغوية المتعلقة بالتماسك والترابط النصي في اللغة (ج).

• تطوير قدرات الطلاب على ملاحظة وظيفة النص وصف لأنواع النصوص المختلفة وأهداف التواصل.

• تقوية قدراتهم بتقييم العمل الشخصي آخذاً بالاعتبار الأهداف المقصودة والنتائج التي تم التوصل إليها بقية المساعدة على تطوير القدرة المستقلة على القراءة والتحصيل بصفة عامة

وبالاصط فإن ما نريده من طلبتنا هو أنهم عندما يشعرون من دراسة اللغة (ج) سيكون بإمكانهم القيام بالأنشطة المذكورة في الأهداف الخاصة، التي يأتي تفصيلها لاحقاً (تابعين التدرج في التعلم) والمصنعة حسب المهارات اللغوية.

ففي الفهم الشفوي يجب أن يكون الطالب قادراً على: التمييز بين الأصوات والسيرات، وفهم الكلمات والتركيب اللغوي للغة المتكلم بها، والتعرف على مقاصد المتكلم وأخذ موقع المذيع، وإدراك اتصال الأحداث وترتيب الأفكار، وإقامة العلاقات انطلاقاً من البلاغ المسموع بالتجارب الشخصية أو تصورات وأحداث أخرى

وفي التعبير الشفوي والكتابي، يجب أن يكون الطالب قادراً على: تكوين جمل، وبعد ذلك نصوص حسب القواعد الشفوية والكتابية، واختيار مستوى اللغة حسب حالة التواصل والتعبير عن الأحاسيس والآراء.

وفي الفهم عند القراءة نريد أن تمكن الطلاب من: معرفة فكر الرموز اللغوية بطريقة سليمة، وأن يستأنسوا بمفردات واسعة، والتمييز بين كلمات ذات أصول مختلفة، وتحليل القواعد الأساسية للسطح النصي، وفهم مجريات الأحداث والوقائع والظواهر كما هي موصوفة في المعلومات المكتوبة، ثم الفهم والتأويل بعمق ووضوح

لصوص مختلفة، وإقامة علاقة انطلاقاً من السلاع المقروء بالتجارب الشخصية أو تصورات وأحداث أخرى. إلخ يرمد أيضاً أن يطوروا تقنيات القراءة كاستنتاج المعلومات، والقراءة "بين السطور"، واستخراج أكبر قدر ممكن من التصميمات مما يُقرأ، وتحديد أنواع مختلفة من القراءة حسب الأهداف المنشودة (القراءة لحل مشكل شخصي من أجل حفظ مثل أو الحصول على معلومة عامة أو خاصة) والفعل من مستوى مهم إلى آخر، أو من شكل رمزي إلى آخر، أو من شكل فعلي إلى آخر

المنهجية

عند مباشرتنا لتعليم اللغة (ح) في ليسانس الترجمة علينا أن نتساءل هل المنهجية يمكن أن تكون هي نفسها التي نطبقها عندما يتعلق الأمر بطلاب آخرين، وبالعقل فإننا نعتبر أن الجمهور الموجه إليه هذا التدريس أو التعليم هو جمهور خاص يتعلم اللغة (ح) لأهداف خاصة ومحددة. ولذلك نطرح أن المنهجية لا يمكن أن تكون هي نفسها التي نطبقها على جمهور غير محدد، والتي تكون أهدافه من وراء التعلم عامة. ونعتقد بأن تعليم اللغة (ح) لطلاب الترجمة يجب أن يقام، واصفين الترجمة نصب أعيننا، وعليه فيجب تنظيم المنهجية طبقاً للأهداف المرسومة والجمهور الموجهة إليه. وفي بداية التعلم نصنع في التطبيق مجموعة متنوعة من الأنشطة المهادنة إلى تحصيل المهارات الأربعة الدنيا للتعامل مع اللغة وفهمها والتعبير بها، سواء شعوياً أو كتابياً. ولكي نطور التعبير الشفوي، فإننا نطبق من بين الأنشطة ما يلي: تطبيق أوامر تُملى بوثيرة طبيعية، واختيار الجواب الصحيح (كتابة) لسؤال شعوي، وتكملة فرائعات موجودة بالصوص (سامعين إياها كاملة على آلة تسجيل). إلخ. وبالنسبة للتعبير الشفوي والكتابي فيمكن ملء فرائعات في كتيبات مصحكة ووصف صور وشرائح، وحكي حوار معروف، أو حدث، وإنهاء جملة، أو حكيبة، وبيداع حوارات وتشخيصها، واللعب بالمعردات والكلمات المتقاطعة. إلخ. بما يلح من البدايه على تقوية كل تلك الأنشطة الموجهة إلى الفهم عند القراءة، مثل معرفة الكلمات والحمل ومعناها التي يلمح إليها من خلال الرسوم أو

الحكايات أو الشروحات... إلخ، وإكمال حمله طقاً لصور تعبر عن حكاية، وتقديم عنوان لقطع انطلاقاً من فهم الفكرة الرئيسة، وتلخيص نص مكتوب، ووضع النقط المحدوفة في نص لإعطائه المعنى الصحيح، وحل بعض المشاكل التي تصعبها بعض الرسومات، ووضع خط على الفقرات التي تعبر عن موقف فيه حرية، والقيام بأمر بعد قراءة التعليمات الخاصة بذلك، وتشخيص بلاغ، وإعطائها التعبير النصي، وتحديد الفكرة الرئيسة لقطع ما، والإبان مسبقاً بالعناصر التي ستع في الفقرات المقروءة، وتحديد أهداف بلاغ ما (إقناع، إخبار، أو إقناع بالعدول) وجعل الحريات الأكثر تعبيراً في القصة فردية، والتحقق من المعنى النصي لبعض المصردات أو المقاطع، والتعرف على التقنيات التي يستخدمها الكاتب لكي يحدث تأثيراً معيناً، والاعتماد على المعلومات الخاصة لإكمال الأفكار المطروحة في النص، واستنتاج قصد المؤلف من كتابة عمله، وآرائه حول الموضوع الذي تطرق إليه

وكما أسلفنا فإن الهدف الأساسي هو الفهم الكتابي، ولذلك فإننا نؤسس مهجيتنا على طرق مختلفة للقراءة انطلاقاً من تصور للقراءة المتعددة الأنشطة. وهذا التصور يحاول تسهيل نقل النص من طرف القارئ وتعليمه "القراءة"، وهذه الاستجابة للنص ترتفع عندما تعلم القارئ كيف يوجه معلوماته الأولية، وملاحظة النص وإصدار أطروحة حوله وتقديم تلك "المعرفة" مع تحريكها ونشيطها (المعلومات سواء الموسوعية أو اللغوية)؛ لأن في هذه الحالة سوف يحدث تداخل التفاعل بين ما يعرفه القارئ والمعلومات التي يقدمها النص (Cicirel, 1991)

إن التأويل الصحيح للنص يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عدة عناصر، وظيفة النص (النص التعليمي، الجدلي أو التفسيري)، والظام النصي الشامل (التركيب التدريجي للموضوع، الدرس في الدلالة) والتنظيم المحلي (أليات الشاسق والتسبي) إلى الاعتبار الواضح للعناصر التي تتضمن بناء المعنى ضروري للتطور الصحيح لعملية تأويل لنصوص ومن هذا المبدأ نصل إلى عمليات متنوعة للقراءة عاملين على تقوية مشاركة الطالب في الأعمال الجماعية والمناقشات. إلخ

سواء ديميه العمل (عارس فردية أو جماعية) أو نوع التمارين التي تقيم تكيفاً في كل وقت مع حيات الطالب ومع الأنشطة المتنوعة. يعمل على عدد كبير من النصوص،

متوعة قدر الإمكان، وإن كنا في البدايه لا يبقى بالمرة نصوصاً حول بعض المنهجيات أو نصوص دراسية تقوم بإدراج نصوص أصلية مراعية التدرج في ذلك، آخذين في الاعتبار طول النص وصعوبته، مبتدئين بنصوص قصيرة أقل صعوبة، ومستعملين نصوص براجماتية تبعاً لما قدمه^(١) J. DELISIE من أمثلة على ذلك، (مقالات صحفية، مراسلات عامة، مطويات تفسيرية غير تقنية، وثائق سياحية، تقارير، وثائق رسمية. وكل نص عام^(٢)) وبالتدرج يصل إلى نصوص مطبوعة بلغة التخصص

إن رؤيتنا المنهجية يمكن أن نحدد كروية تواصلية تركز على الجوانب التأملية والإستراتيجية، واصفين الطالب في مركز العملية. نحاول إيجاد تكوين شخص يساعد على متابعة التعليم بطريقة ترداد استقلالاً يوماً بعد يوم؛ ولهذا فإننا نطرح تكاملاً بين العسل ومراكز التعلم الشخصي للغات.

المواضع

- (١) تترك جانباً نصوص أخرى بعيدة عن الإسمية؛ لأنها تتطلب اعتبارات إضافية وعملية تعلم أطول
- (٢) هذا المصطلح يستعمله ج. دي ليسل، والذي يفتق على نصوص "تصلح بنفسه خاصة كوسيلة لنقل معلومه، بحيث لا يكون الجانب الجمالي فيه هو الجانب المهيمن" "نصر" "نماذج الخطاب كطريقة في الترجمة"، ١٩٨٠، ص ٢٢.
- (٣) نفسه، ص ٢٤.

المراجع

- CARLON, F. (1989) *Lire - objectif comprendre* Nancy Université de Nancy
 'II
 CACREI, J. (1991) *Lectures interactives en langue étrangère* Paris, Hachette
 SOLÉ, J. (1987, «Las posibilidades de un modelo teórico para la enseñanza de la comprensión lectora», *Infancia y aprendizaje*, n° 39-40, 1-13.

تعليم اللغة الأم للمترجمين

ماريا لويسا ماسيا

إيزابيل غارثيا

لا تكون الترجمة الرديئة ناتجة مثلاً عن ضعف في الكفاءة التواصلية للغة ، وإنما لعدم معرفة عميقة بلغة المطلق . إن هذما الأخير هو التوصل إلى أن يقوم الطلاب بترجمة نص ، لا تكون فيه اللغة الأم (في حالتنا الإسبانية) مشكلة ، وإذا كانت هناك أخطاء فإنها بسبب عناصر أخرى.

الأهداف

كما أسلفنا فإن الهدف النهائي هو أن يتمكن الطالب من معرفة اللغة الإسبانية ، وعليه فإننا سنشغل - ليس بنفس التكثيف - على المهارات اللغوية الأثنية ، التعبير الكتابي ، والفهم الكتابي ، والفهم السمعي والتعبير السمعي إن الترتيب الذي ذكرت فيه هذه المهارات ليس عشوائياً ، ولكنه يتفق مع الاهتمام الذي ستدرس به هذه المواد وتقيم . وفي المرحلة الأولى من التعلم ، يجب أن يكون الطالب قادراً على :

- ١ - تحرير نصوص عامة بطريقة مناسبة ، وسيكون في مادة الفصل الثاني ، حيث يمكنه أن يتعلم امتلاك التعبير الكتابي لنصوص يطعمها الأسلوب أو المصطلحات الخاصة
- ٢ - قراءة وفهم نصوص ليس بها مصطلحات خاصة ، هذه النصوص تُخصص في الفصل الثاني.

٣- تحديد وظائف النص المختلفة.

٤- الكشف عن التعبيرات اللغوية في النصوص.

ولكي يبلغ الطلاب هذه الأهداف التي ذكرناها، فإنه يجب أن يلح على الخواص البصرية كمراجعة المشاكل الإملائية وتعرّف الأفعال، ومراجعة الكلمات المترادفة والمضادة إلخ ومن جهة أخرى ستطرق مشاكل محتملة في الساق والسماسك البصري فإذا ما بوشرت في المرحلة الأولى دراسه نصوص نسمى بـ *إحصائية*، والتي لا تطلعها خصوصية تعبيرية، فإن المرحلة الثانية ستناول فيها بالتحليل نصوص متخصصة في مجالات المعرفة المختلفة (التربية والعلمية، والفنّية والإدارية) وكذلك السمعية البصرية والأدبية، سواء من الناحية الشكلية أو الناحية البصرية والدلالية والمعجمية، بهدف نهية الطالب للترجمة المتخصصة في العام الثاني.

إن الأهداف العامة لهذه المرحلة الثانية يمكن أن تقسم إلى ثلاثة محاور:

١- *التعبير الكتابي* معرفة إنتاج نصوص متعلقة بالمجالات المذكورة أعلاه، وهكذا فإن الطالب سيكون قادراً - من جهة - على تحرير مختلف أنواع الرسائل التجارية خاصة الوثائق الرسمية ووثائق النشاط التجاري، أو المرتبطة بالنشاط القانوني والإداري في الاستعمال اليومي والعادي ومن جهة أخرى سيشتمل على نصوص الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، وكذلك على النصوص الأدبية من مختلف الأجناس، بحيث إن الطالب يمكنه أن ينتج عن طريق التقليد نصوصاً من هذا الصنف ذات طابع إبداعي، وفي هذا الإطار يمر تحليل مختلف أنواع النصوص.

٢- *الفهم بعد القراءة* معرفة فهم نصوص الإشهار التابعة للمجالات المذكورة أعلاه، وبهدف أيضاً إلى تحليل مختلف المواضيع ووظيفة النص وشمولية السابق والسماسك، وتراكيب النص والخواص اللغوية المختلفة (المصطلحات الخاصة بمجال التخصص الذي يعمل فيه وكذلك الاختصارات الشائعة التي يمكن أن تظهر في أي نص لهذه المجالات إلخ)، وهكذا فإن على الطالب أن يتحدد ويعرف كيف يبرر

تتمتع بعض للمحالات المعنوية والإدارية والفنية والعملية والسمعية والبصرية والأدبية، ومن أجل ذلك عليه أن يعرف إستراتيجيه التركيب في المجالات المذكورة

٣ - الجواب غير اللغوية التوليف عندما يكمل الطالب الفصل يجب أن يكون قادراً على مباشرة المعلومات التي تعلمها أثناء هذا الفصل عن مختلف مجالات التخصص، (على سبيل المثال حول النظام النقدي الأوروبي، والصيرت، والمؤسسات المالية للسوق الأوروبية المشتركة، والعمليات السكّة الأساسية، وأنواع الوثائق لعدية الاستعمال التي تصدرها المحاكم، والأحاسيس الأدبية الخ) بحيث تدرج في تعبيره الشعوي والكسائي ارتفاع كفاءته في هذه المواضيع وعليه فيه يجب على الطالب أن يستعمل -يسر وسرعة- المراجع والقواميس المتخصصة والمتعلقة أساساً بهذه المجالات.

المنهجية

وفي المرحلة الأولى مثلما هو عليه الأمر في دراسة لغات أخرى يجب على الطالب أن يقوم بالأنشطة التالية:

- ١- قراءة نظام النص وتحليله.
 - ٢- تمارين تقتضي تفسير أو تدليل النصوص وضع العنوا، تلخيص، توسيع، تكميل، تصحيح، إعادة صياغة ... الخ.
 - ٣- إعداد نصوص خاصة - عروض، تهيئة مناقشات، إنشاء مراقب من طرف الأستاذ وآخر غير مراقب، حيث يؤخذ في الاعتبار سواء النحو أو تنظيم النص، والإنشاء عبر المراقب، حيث يكون فيه تصحيح الأخطاء قليلاً، وعلى أية حال يكون هناك تعقيب على المعنوي الخ
- وهذه الأنشطة حسب رأي الأستاذ - قد تكون فردية أو جماعية وفي المرحلة الثانية، فإن الطلبة معروفون في بداية الفصل على مواد مكونة من نصوص محددة، ومدرسين وتعلقات حول المواضيع المدروسة. والتي ندرس بطريقة مفصلة في القسم.

عن طريق إنجاز تمارين (جماعية أو فردية)، وتحليل النصوص، واستخراج المفردات، وتحليل اتركيب. إلخ. وهكذا، انطلاقاً من الملف المذكور آنفاً، فإننا نقوم بـ:

١- تمارين الفهم بعد القراءة بحيث تقترح نصوص للإشهار تتعلق بالتحليل النقسي والعلمي والقانوني والإداري التي تقوم بتحليلها بهدف تقديم المعلومات والمصطلحات الخاصة بهذا الموضوع إن طابع هذه النصوص هو كونها تتميز بتركيب ثابت، وعليه فإن التمارين تنحصر إلى تحليل هذا التركيب. صيغ التحية والتوديع، وتدارس توجد فيها أخطاء يجب على الطالب كشفها، وتمارين لمقارنة النصوص وتحديد أصولها... إلخ، أما فيما يخص النصوص الأدبية والسمعية البصرية، ذات الطابع الإبداعي، فإننا نقترح نصوصاً أدبية مختلفة لكي يحلل الطالب إلى أي جنس تنتمي، ويعرف كيف يحدد التغيرات في الملامحة وأما النصوص السمعية البصرية فستقام تمارين لتحديد المحاكاة في النصوص المترجمة من لغات أخرى، وتحليل توافق علامة معينة مع الصورة والموضوع، وسندرج تعابير عامة، ومحاكاة الأصوات، وألواح التسجيل إلخ.

٢- تمارين الإنشاء نجر هذه التمارين باستخدام نصوص موارية، وإطلاق من نصوص استخدمت في الفهم بعد القراءة:

(أ) في المبادئ القانونية والإدارية والتقنية والعلمية، تنجز تمارين يمكن الطالب فيها من معلومات عن جوهر رسالة، وعلى الطالب أن يصوغها، وتدارس تتعلق بإرسال التحديد والاستدعاءات إلى شركات وغيرها، وتدارس يقترح فيها تحرير حكم، أو تكليف بالحضور... إلخ.

(ب) فيما يخص النصوص الأدبية والسمعية البصرية، فتعطى تمارين لتحرير نص بعد أن يكون الطالب قد شاهد مقطعاً من فيلم أو مسلسل، ثم تدارس تحرير نص لحوار انطلاقاً من فكرة متكررة يفتريها الطلاب أنفسهم أو وصف حالة، وتدارس كتابة الحوارات للصور، ولقطات فيلم دون صوت. إلخ، وتدارس تحرير قصة قصيرة حول نفس الحالة في الواقع أو الخيال.

إن تصورنا المسهجي أساساً تواصلية، على الرغم من أنه يمكن إقامة تمثيل نظري بين مختلف المهارات - التعبير الكتابي، والفهم الكتابي، والفهم الشفوي والتعبير الشفوي - نعتقد أنه يجب في المرحلة الإعدادية للكتابة تطوير كل المهارات اللغوية وفي هذه الفترة الأولى يجب أن تكون لدى الطالب أفكار واضحة عما سيكتبه. يمكن ملاحظة الأشكال التي تساعد المعلم على تركيز أفكاره في القسم إن قراءة نص متعلق بالموضوع يمكن أن تكون الخطوة التالية إن أغلبية الباحثين يدافعون عن أهمية القراءة للتمكن من المهارة في الكتابة: جودة ما هو مكتوب عادة ما تكون مناسبة مع كمية القراءة عند كل متعلم. ولذلك يعتبر أن الطالب يجب أن يبدأ بمحاكاة نص معين، لكن هذه الطريقة في التعلم لن تكون كافية؛ لأنها يمكن أن يفامر بأن يكفي الطالب بالقل ولا يهتم بالإنتاج الكتابي إن المرحلة الثانية التي تأتي قبل التحرير يمكن أن تكون مناقشة الإستراتيجية التي يستخدمها كاتب النص المقروء؛ لكي نحاول أن يشجعها الطالب في المرحلة الثالثة: التركيب. (Omaggio, 1986: 258) و (Raines, 1983: 21) أكدوا أن الاهتمام بالنحو يجب أن يشكل المرحلة الأخيرة من عملية الكتابة أو إقامتها في أنشطة موارية، مثل تمارين تصحيح الأخطاء، وبإيجاز فإن المراحل هي كالآتي: دراسة المفاهيم والتنظيم، ومراجعة التأليف، ودراسة النحو.

المراجع

- KRASHEN, S. (1984) *Writing, Research Theory and Applications*, Oxford, Pergamon
- MALEVE M. N. Y P. MARTIN (1983): «Los cursos de lengua materna como preparación a la traducción y a la interpretación», *Cuadernos de Traducción e Interpretación*, 3, 1983, pp. 23-32.
- OMAGGIO, A. C. (1986): *Teaching Language in Context* Boston. Heinle & Heinle
- RAINES, A. (1983). *Techniques in Teaching Writing*, Oxford University Press

تعليم الترجمة العلمية والتقنية

سيلفيا غاميرو بيريز

ليس من الضروري الإلحاح على أهمية ترجمة النصوص التقنية والعلمية في مجتمع يأخذ فيه التقدم التكنولوجي سرعة كبيرة جدًا، ويشكل التواصل والإعلام فيه المادة الخام للصناعة.

ويمكن أن ندخل في مجال التخصص كل ذلك النوع في الترجمة الذي يتطلب من المترجم مجموعة من المعارف الخاصة. ومن هذا المنطلق، وفي الواقع، فكل ترجمة تصح متخصص؛ ذلك أنها تدخل معلومات معينة؛ فمثلاً بالنسبة للترجمة الأدبية من الضروري توافر معلومات كافية عن المؤلف، والفترة التي صدر فيها العمل الخ وعلى كل حال؛ فإن النصوص المتخصصة تتميز أساساً باستعمال ما يسمى "لغات التخصص"، والتي تحدد خمسة مستويات من المهارات التي يجب أن يتمكن منها المترجم المحترف:

١- معلومات حول المجال الموضوعاتي.

٢- امتلاك المصطلحات الخاصة.

٣- القدرة على الاستنتاج المنطقي.

٤- التعرف على أنواع النص وأجنته.

٥- القدرة على اكتساب الوثائق

إن المترجم العملي والتقني ليس استثناءً، وفي هذه الحالة فإن معلوماته الخاصة تتعلق بالتحصينات العلمية والتقنية المختلفة، وحالياً فإن هذا النوع من الترجمة يحتل المراتب الأولى في السوق المهني من حيث عدد النصوص المترجمة، وهذا راجع بالأساس إلى الأهمية المتزايدة لتبادل المعلومات في المجال العلمي والتسويق العالمي للمنتجات والآلات؛ مما يتطلب إبحار مجموعة من الشروط القانونية التي تنصص ترجمة الوثائق في المجال التقني. وفيما يخص اللغات، فبالإضافة إلى الإنجليزية، فإنه من المؤكد أن اللغة الألمانية آخذة في بلوغ شأو كبير في السوق، خاصة فيما يتعلق بترجمة النصوص التقنية.

وهكذا فإنه يجب أن نضع الترجمة العلمية والتقنية في ميدان الترجمة المتخصصة؛ ذلك أن هذا يحدد الخطوط التي يجب أن يتبعها تدريس هذه الترجمة، بالمقارنة مع تدريس الترجمة العامة.

الأهداف

إن الهدف من تدريس هذه المادة هو تكوين الطلاب لكي يكونوا قادرين على مباشرة النصوص العلمية والتقنية بصيغة عامة، يتمكنهم من المعدات الكافية والضرورية بشكل يجعلهم يتخصصون في واحد أو أكثر من مجالات العلم والتكنولوجيا في تخصصهم المهني.

ويمكن أن نحدد خمسة أهداف عامة يجب أن يستوعبها الطلاب.

١- أن يكونوا قادرين على فهم النصوص العلمية والتقنية، ويتعلق الأمر بهم من المستوى السلي خاصة لا يمكن أن نسي أننا لا نكون مهندسين لكي يكونوا قادرين على بناء الجسور وإنما نكون مترجمين يحتاجون فقط إلى فهم كيف نسي تلك الجسور لكي يترجموا ذلك إلى اللغة الأخرى. وهذا يتضمن، ليس فقط فهم المفاهيم بطريقة معرلة، وإنما بالإضافة إلى ذلك - امتلاك الجداول التي نظم فيها تلك المفاهيم

٢- أن يكونوا قادرين على فهم مصطلحات الإطلاق واستخدام مصطلحات الوصول، وبخاصة أن يكونوا قادرين على تأويلها والهدف لا يتضمن امتلاك

معلومات نظرية عن المصطلحات ؛ لأن الأمر لا يتعلق بتكوين متخصصين في علم الاصطلاح ولا علماء المعاجم. يتعلق الأمر باستغلال الموارد التي بصعبها علم الاصطلاح رهس إشارة المترجم معطيات اصطلاحية ، معاجم إلكترونية موصوعة في اذاكرة (رام) والتي يمكن الولوج إليها عبر وثيقة الترجمة) مجموعات بليوجرافية ، قواميس... إلخ. إن عدم فعالية القواميس التقليدية تسرر خاصة عندما تنحى النصوص إلى مجالات مثل التكنولوجيا الحديثة ، حيث تظهر معدلات جديدة كل يوم ، مما يجعل من الضروري اللجوء إلى قواميس متخصصة من الصعب الحصول عليها أو إلى وثائق حديثة جداً.

٣- أن يكونوا قادرين على الاستنتاج بطريقة مطهية ومن الضروري أن يدرك العلاقات بين الأفكار المختلفة ، والدرج في الاستخلاص وجداول المعاهيم

٤- أن يكونوا قادرين على تحديد وتمييز أنواع وأجناس النصوص المختلفة إن الأبحاث الأخيرة أظهرت خطأ التصميم حول ما هو النص العلمي والتقني بتحديدات تبسيطية من نوع : "نص إخباري محض" بالمقارنة مع المحتوى الامعالي والإيجابي للنصوص الأدبية ، وليست كل النصوص العلمية والتقنية ذات محيرات إعلامية صرفة ، هناك أيضاً نصوص تحاول الإقناع (مثلاً إن مطوية تقنية حول سيارة هي إخبارية ، ولكن قبل ذلك كان المصدر من ورائها هو البيع) وإن كان في أي نص توجد وظيفة ذات أولوية ، فالحقيقة أن تعدد الوظائف هو القاعدة العامة " وبالإضافة إلى ذلك ، فإن تنوع الأحاس كسير جداً ، وفقط في إطار النصوص التقنية ، فقد حددنا ثلاثين نوعاً محتملاً يمكن أن يذكر من بينها : الكتاب التقني ، المقال الإشهاري ، براءة الاختراع ، لائحة القطع ، المدكرة السوية ، الإعلان في المحلة المتخصصة ، التواصل الداخلي في الشركة ، قوائم العمل ، كتب الإرشادات ، خطة الإنعاج ، المشروع التقني... إلخ ، ولكل واحد مميزاتة الخاصة.

٥- أن يكونوا قادرين على تطبيق التقنيات والإستراتيجيات الأساسية للتوثيق ، كما أن المصطلحات ليست هدفاً في حد ذاتها لا تحاول تكوّن علماء اصطلاح ولا موثقي ، ولكن الوصول إلى أن يكون الطلاب قادرين على استخدام التوثيق كأداة

لنترجمه إن توثيقاً جديداً كافياً وعمالاً يؤدي كثيراً من الأهداف في وقت واحد. يقدم معلومات نصية واصطلاحية وموضوعية. على الطالب أن يكون قادراً على أن يستخدم ويحدد موقع مصادر المعلومات المتنوعة، وكذا تخطيط طريقة للبحث، فضلاً عن انطلاقاً من الكتب المختصرة والموسوعات والنصوص التعليمية (التي تشرح لهم) تصل إلى نصوص أكثر تعقيداً، كما تعتبر مهمة الاستشارات الشخصية للمختصين.

المنهجية

أما فيما يتعلق باختيار النصوص لتدريسها في قسم الترجمة العلمية والتقنية فيجب أن تكون أصلية وكاملة قدر الإمكان إن المواضيع الحديثة تقيس الطالب، ولكن يجب أن يأخذ بالاعتبار أنه من الصعب الحصول على وثائق حولها وأهم شيء هو أن يواجه الطلاب أكبر قدر ممكن من الأنواع أما فيما يخص التدرج فيجب الانطلاق من نصوص أقل إشكالاً، وهي النصوص التي تشرح نفسها، والتي لا تحتاج إلى توثيق لهما، مثل: نصوص إخبارية، ونصوص تعليمية، وكتب مختصرة. أما النصوص الصعبة فهي موجهة إلى المتخصصين؛ لأنها تطلب تكميلاً في المصطلحات والتوثيق، مثل: المقال المتخصص، أو طلب تطوير المنتج (داخل الشركة) أو المشروع الصناعي.

إن منهجية البحث عن المصادر أو الوثائق كمرتكز عام تندو لنا ملائمة؛ لأنها توفق الفصول الثقافي عدد الطلاب حول هذه المواضيع التقنية والعلمية، والتي هي ميزة ضرورية عند هذا النوع من المترجمين.

أما فيما يخص التمارين التي يجب القيام بها للوصول إلى الأهداف المستوفاة فلدينا فقط هنا محل لذكر مجموعة من الأنشطة من النوع الإعدادي؛ بمعنى الأنشطة التي تهدف إلى تهيئة الطالب للترجمة التقنية والعلمية بمصاحبا الصحيح

- التمارين على نصوص إخبارية أو تعليمية حول مواضيع مختلفة، مثل تقديم شعوى لموضوع (حلل خمس دقائق)، وهذا التمرين يهدف إلى أربعة أشياء: (أ) جمع معلومات (ب) استيعاب المفاهيم (ج) تهيئة الملخص (د) التقديم الشعوي

- تدوين تحسبسة عن المصطلحات، والتي تتمثل في اسخراج المفردات من مختلف الكتب المختصرة والموسوعات والقواميس ومعارمة التحديدات لمقابلته نوعية المعلومات التي تقدمها الأعمال المعجمية والمصطلحية ونفس الوثائق العلمية والفنية
- تمارين بصوص موارد، بمعنى نصوص في اللغتين، لكن بنفس المضمون من حيث الموضوع، والمنتمية إلى نفس الجنس بهدف التحسيس حول اختلاف وجنس النصوص بين اللغتين، كما يعتبر مفيداً لإظهار فائدة التوثيق قبل الترجمة ونفس الهدف لإظهار أهمية وطبيعة النص والسوع، يمكن أن تمام تمارين مقارنة لأسواع وأجناس مختلفة من النصوص، ثم تحديددها وإقامة وطيفتها الأولية
- لتمارين التي تهدف إلى تطوير القدرة على الاستنتاج يجب أن تقام على نصوص شارحة، لأن لديها هيكلية منطقية أكثر بروزاً مثلاً، إكمال علامات الوصل التي حذفت قبل ذلك من نص يلزم بالبحث عن العلاقة بين الأفكار، وبالتالي الاستنتاج

الموامش

- (١) نصر حاتم وماسون (١٩٩٠) *Discourse and the Translator* لندن: لوينجمان
 - (٢) نص يتعلق بها الخائب وجواب أخرى الذي يقسمه ترجمة لندية النص (١٩٨٨)
- Durieux.ch الأسس التعليمية للترجمة الفنية - باريس - ديدر

المراجع

- BEDARD, C (1986) *La traduction technique principes et pratique*, Montreal Linguattech.
- DURIEUX, CH (1988) *Fondement didactique de la traduction technique*, Paris, Didier Erudition.
- GALLARDO, N, R MAYORAL y D. KELLY (1992): «Reflexiones sobre la traducción científico técnica», *Sendebat* nº3, Universidad de Granada
- HORNHOLD, I. (1983) «Übersetzungsorientierter Terminologearbeit», en *Lebende Sprachen*, 1, 2-6; 3 (1983), 102-105, 4 (1983), 145-148, 3 (1984), 101-105.
- JUMPELT, R.W (1961): *Die Übersetzung naturwissenschaftlicher und technischer Literatur*, Berlin, Langenscheidt.
- MAITOT, J (1968): *La traduction scientifique et technique*, Paris, Eyrolles, 2ª ed. actualizada 1981
- MOHN, D. y R. PELKA. (1984): *Fachsprachen eine Einführung*, Tübingen, Niemeyer

تدريس الترجمة القانونية

أنابيل بورخا ألبى

إن الطلب على الترجمة القانونية ارتفع بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وذلك راجع -من بين الأسباب الأخرى- إلى تطور التجارة العالمية، وإلى تحرك الأشخاص بين بلدان مختلفة، وإلى تميم الساحة على نطاق واسع، وإلى إنشاء تكتلات سياسية واقتصادية مثل الاتحاد الأوروبي.

إن التجارة العالمية خاصة تتبع عدداً كبيراً من الأوجه القانونية التي تقتضي التعاقد على المواصلات، والتأمين، وخدمات لأشخاص آخرين، وكذا مجموعة متنوعة من التعاقدات المصرفية والمالية التي يجب أن تكون محررة بلغة الطرفين. وهذا التعقيد المترادف في المعاملات يعمل على ارتفاع المنازعات مع زيادة الأخطاء التجارية، مما يدفع بدء عمليات قضائية أو تحكيمية تتطلب مساهمة المترجم القانوني.

وكنتيجة لذلك، فإننا نلاحظ اليوم طلباً حقيقياً ومنامياً على المترجمين ذوي التكوين الخاص في القانون والاقتصاد والمواضيع المتعلقة بالمقاولات والإدارة. وكما نعلم، فإن لعرض في المترجمين ليس نادراً، ولكن قليلاً من المترجمين لديهم الكفاءة لمواجهة اللغة المعقودة للنصوص القانونية والمعاهيم التي تستخدم في المجالات التي ذكرناها.

وهنا سهتم فقط بتدريس الترجمة القانونية، والتي - وإن كانت تتشابه مع الترجمة الاقتصادية والإدارية (والتي توجد في نفس المواد المكونة لخطة الدراسة في جامعتنا) - تتطلب بالتأكيد اعتبارات إضافية.

إن تدريس الترجمة القانونية يجب أن يستخدم تقنيات تعليمية مختلفة عن التي تستخدم في ترجمة ما يسمى "نصوص عامة" لثلاثة أسباب رئيسة:

١ - يستخدم في النصوص القانونية مجموعه من المردبات المتخصصة بتراكيب خاصة: فمن الناحية اللغوية، يتعلق الأمر بمصطلحات عالية التخصص تستعمل فيها لغة خاصة؛ بحيث إن اللغة القانونية تصح لغة غمطية وملغزة، لكي لا نقول غير مفهومه بالنسبة لغير المختصين، فهي إطار القانون توجد عدة تفرعات، لكل واحد منها تعابير ومفرداته الخاصة، وهو ما يعقد - بشكل كبير - عمل المترجم؛ قانون لشركات، القانون التجاري، قانون المرافعة، القانون المالي الخ وبصفة عامة؛ فإن الطلاب لا يكونون مستأسيين بهذا السوع من اللغة في لغتهم الأم؛ لأنها تمتاز بتعقيداتها، إذ هي لغة خاصة حيث لا توجد النقطة... الخ.

٢ - أما فيما يتعلق بالمجال الخارج عن اللغة، فإن كل دارسي الموضوع يذكرون التعقيد كميزة للغة القانونية. ويجب أن نشير في هذا الصدد إلى أن تعقيد هذه اللغة لا يأتي فقط من النحو، لكن نتيجة للجواب البراجماتية التي تُسد إلى نصوص، ولا يمكن أن نعزى فقط إلى عوامل لغوية، وإنما إلى مزيج تركيبة المساهمين المعقدة التي تفرص شكلاً تعبيرياً معقداً ومن جهة أخرى؛ فإن الترجمة القانونية لا تعني فقط نقل نص من لغة إلى أخرى، وإنما أيضاً تعني نقل أمر قانوني إلى آخر، ولأجل ذلك فمن الضروري معرفة النظامين القانونيين اللذين تعمل الترجمة - كعملية تواصل بين الثقافات - على ربط الاتصال بينهما.

٣ - وجود أجناس لديها توافقات لغوية وأسلوبية وتركيبية معينة تلزم باستخدام مقارن الأنواع الموارية في النظامين القانونيين لكي يحصل على ترجمة جيدة

ومن هذا يستخلص أنه قبل البدء في الترجمة يجب على الطالب أن يقوم بمجهود لكي يأسس مع المجال الموضوعي بدرجة أقل أو أكثر، ومع لغة التخصص في القانون، ومع الأنواع القانونية، وهو ما لا يحدث في دروس الترجمة العامة

الأهداف

وهكذا فإننا سنحدد الأهداف العامة على الشكل التالي:

- ١ - معرفة طريقة عمل السوق الذي سيسهم إليه ومعرفة كيف يجب على
- الأسئلة - ما هو نوع عملية التواصل التي تتم؟ ما هي الاختلافات مع الترجمة المحلّة ؟
 ما هو الهدف من الترجمة القانونية؟ من مترجم ولين؟ إن هذا الهدف سنعمله أيضاً
 كوسيلة تعليمية لكي نحفر الطالب ونقحمه في عملية التعلم ويتعلق الأمر بعمله يفكر في
 حاجيات تكميلية ، ولكي يفهم البرنامج الذي يقترحه لديه تطبيق مباشر
- ٢ - اكتساب معلومات أساسية حول موضوع القانون يسمح له بإشياء مقدمات بين
 النظام القانوني اللذين تقوم الترجمة - كعملية تواصل - يربط الصلة بينهما اكتشاف
 مشاكل عدم التطابق بين مسائل قانونية ومؤسسات ، إلخ وأن يكونوا قادرين على حلها
 بحس نقدي وبطريقة ديناميكية مع الأمانة للنص الأصلي.
- ٣ - التمكن من المصطلحات القانونية وترتيبها في قاعدة معطيات مصطلحية
 تستجيب لحاجيات المترجم المتخصص.
- ٤ - معرفة تحديد الأنواع القانونية المختلفة لترتيبها وتنظيم ترجمتها إن أول ما يشير
 إنشاء مترجم النصوص القانونية هو السوق الكبير في الوثائق الموجودة إن لوظائف التي
 يقوم بها مترجم اللغة القانونية متنوعة جداً ، وبالتالي فقد أنتجت أنواعاً مختلفة من
 النصوص بسميات مختلفة.
- ٥ - التمكن من الشكليات والمصطلحات والمعايير والإسراكيب لمختلف الوثائق
 القانونية في اللغة الأصل واللغة المقول إليها ، وبالسبب إلينا الإنجليزية والإسبانية وفي هذا
 الإطار من الأهداف العامة يجب تحديد هدفين معينين: (أ) الحصول على الكفاءة في فهم
 اللغة القانونية بالإنجليزية (ب) التمكن من التحرير القانوني بالإسبانية

٦- معرفة ترجمته مختلف النصوص القانونية إلى الإسبانية مع حل مشاكل انطباقه بطريقة ديبامبيكية.

٧- معرفة تحديد مكان مصادر التوثيق القانونية واستخدامها بطريقة فعالة كحل مشاكل المصطلح والمفهوم.

المنهجية

إن الأهداف الأولى يمس أن نصفها بأنها إعدادية، وتحاول تطوير المهارات المتعددة الجوانب. البحث في المفاهيم، التوثيق التخصصي، تناول المصطلحات المتخصصة، والاعتماد مجال أوسع في هذا البحث لن نصف النصوص المنهجية الذي نستعمله في كل واحد من المجالات المذكورة؛ لأن التمارين والطرق التعليمية متنوعة جداً. سكتفي بعرض المنهجية للحصول على الهدف الأخير المتعلق بترجمة الأجاس المختلفة للحصول على هذا الهدف، نعمل - منذ البداية - على نصوص أصلية في إطار تدرجي، سواء من حيث الطول أو التعقيد وفيما يخص التعقيد فإننا نختار النصوص آخذين في الاعتبار عدة عوامل:

١- أن يكون الموضوع مألوفاً لدى الطلبة، فعند قراء هو أكثر سرياً من مصادرة الأسهم، وحكم بالطلاق مألوف أكثر من الإدلاء القانوني بالإفلاس.

٢- أن يكون للمفاهيم القانونية مرادف مباشر في اللغة المنقول إليها؛ فالقانون التجاري - مثلاً - شعبة تقدم الكثير من التشابه في أنظمة *Common Law* وفي أنظمة القانون الروماني الحرمان أما القانون الجنائي فيثير مشاكل أكثر تعقيداً في الترجمة نتركها لمراحل لاحقة.

٣- أن لا يكون تحرير النص ولا نحوه ولا تنقيطه كثير التعقيد سترك للنهاية النصوص التي ليس بها تنقيط أو تراكيب قديمة أو تطوي في الأصل على مشاكل من ناحية العموص (يستخدمها المحامون في كثير من الأحيان) تشغل على نصوص تتصل

بالأنواع التي درسناها مسبقاً، والتي استعملت في تطوير الأهداف السابقة فإذا قام الطلبة مثلاً بحث شخصي حول حالة قانونية ظهرت في نص بهدف اكتساب الموضوع، عندما يصل إلى الهدف الأخير يعود لاختيار هذا النص إن المهجية هنا تختلف كثيراً. ترجمة نص في البيت مع تصحيحه في القسم مستخدمين الشفافية، تصحيح ترجمات تمت من قبل، الترجمة التسلسلية، الترجمة المطورة بعد مراجعة نصوص موارية. إلخ وعلى أية حال، فإننا نطلب منهم دائماً أن يطبقوا مسيح التوثيق ومدارية النص الذي قمنا بتطبيقه في التمارين السابقة.

وهناك جانب آخر يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تنظيم الدروس هو توافر المراجع، ففي مادة كهذه يصبح من الضروري أن يتوافر لدى الطلاب أدوات البحث الملائمة: قواميس متخصصة، وثائق،... إلخ.

المواضع

(١) دعاً ما يحدث عن الترجمة القانونية عندما يعنى الترجمة المجلد، وفي الحقيقة فإن المترجمين المحامين يعملون بترجمة نصوص من كل نوع (وليس بالضرورة النصوص القانونية) على شكل المحادثات عمومية يشهدون بصحة وأمانة الترجمة والمرحومون المحكمون يقومون بترجمة العديد من الوثائق ذات الصلة العمومية والإدارية التي هي من اهتمام المدة التي سألها هذا

المراجع

- BONÉ, E. (1988) *L'anglais des contrats internationaux*, Paris, BORDAS
- CHARROW, V., J.A. CRANDALL y R. CHARROW (1982): «Characteristics and functions of legal language», en Kittredge, R. y J. Lehrberger (eds), *Sublanguages*, Berlin, Walter de Gruyter
- DANE, J. (1987) *How to use a Law library*, Londres: Sweet and Maxwell
- DANET, B. (1980) «Language in the legal process», *Law and Society Review*, 14, 455-564
- DANET, B. (1985) «Legal Discourse», en Van Dijk, T. A. (ed) *Handbook of Discourse Analysis*, Vol. I, Londres, Academic Press
- DANE, B. (ed) (1984) «Studies of legal discourse» *Text*, 4, 1-3, Berlin Nueva York, Mouton Publishers
- DE ARRIAGA MONSERRAT, C. y P. DE BROTO (1986)(1988) *Introducció al llenguatge jurídic*, Barcelona, Departament de Justícia de la Generalitat de Catalunya.
- FRANZONI DE MOIDAYSKI, A. (en prensa) «La equivalencia funcional en traducción jurídica», *Voces* - Colegio de Traductores de la Ciudad de Buenos Aires
- FRANZONI DE MOIDAYSKI, A. (1992) «Doing Research in Legal Translation», *Voces* 1, Colegio de Traductores de la Ciudad de Buenos Aires
- FULLACAR, W. K. (1957) «Legal terminology» *Melbourne University Law Review* 1 (1957), 1-8.
- GODFREY, P. (1987) *Legal Discourse*, Nueva York, St Martin's Press
- HICKLY, I. (1985) «A basic maxim for practical translators» *The Incorporated Linguist* 24, 2, Spring 1985, 106-109
- HICKLY, I. (1993) «Equivalence, certainly. But is it legal?», *Furquan* 2/2, 65-76
- MARTÍN MARTÍN, J. (1991) *Normas de uso del lenguaje jurídico*, Granada Comares
- MILLER, E. (1963) *The language of the Law*, Boston: Little, Brown & Co
- RILEY, A. (1991) *English for Law*, Londres: Macmillan Professional Press
- RUSSELL, F. y C. LOCKE (1992) *English law and language*, Londres, Cassell
- SARCEY, C. S. (1985) «Translation of culture-bound terms in laws», *Multilingua* 4-3, 127-133, Amsterdam, Mouton
- SOLE I DURANY, J. R. (1989) «La llengua del dret», *Llums*, 7
- WESTON, M. (1991) *An English Readers' Guide to the French Legal System*, Nueva York, Berg
- WILLIAM, D. (1986) *Legal terminology*, Broadview Press Ltd

تدريس الترجمة السمعية البصرية

روسا أغوستو كانوس

فريديريك شاومي فاريليا

لقد تميرت العقود الأخيرة من القرن العشرين بالانتشار الكبير للتصويع السمعية البصرية كوسيلة لنقل المعلومات والثقافة، وهذا ما جعل ترجمة تلك التصويعات تحولاً إلى عمل لا يمكن الاستغناء عنه وتطلب الأمر عددًا من المترجمين، بالإضافة إلى مميزات السمعي البصري بوصفه تكوين أكثر تخصصًا إن إحداه القنات التلفزيونية الخاصة بكل مطبخ وتلفزيون الدولة الإسبانية، وكذلك نمو صناعة الفيديو والإنتاج السينمائي في العالم كله قد جعلت عدد المهنيين المتاحين للترجمة السمعية البصرية كبيرًا جدًا ولأسف فإن هذا الطلب الاجتماعي لم يجد في الجامعة البصاء الطبيعي لتكوين مهنيين في هذا المجال وجامعة خرومي الأولى أرادت أن تكون حساسة تجاه هذا الطلب، وقد تم برادح التخصص في الترجمة السمعية البصرية خلال المرحلة الثانية من بكالوريوس الترجمة

الأهداف

إن الأهداف الأساسية من هذه المادة هي أن يستطع الطلاب أن يتعرفوا على الأنواع المختلفة لترجمة السمعية البصرية (دوبلاج كسنة الترجمة في الفيلم أو الترجمة الفورية) وأن يعرفوا المبادئ التي تحكم الترجمة السمعية البصرية، وأهم محدودياتها والأولويات التي يجب أن تؤخذ بالاعتبار عند مواجعة نص من هذه المميزات.

وأخيراً يجب على الطالب الذي يواجه الترجمة السمعية المصرية أن تتوفر على ظروف مشابهة لتلك التي تتوفر عليها المحرف وهكذا فإن الجوهر الأساسي لهذا لتعلم يكمن في امتلاك الإستراتيجيات الخاصة بالترجمة السمعية المصرية بكل أنواعها

١ - قضايا ذات صفة مهنية

إن نوع العمل الذي سيواجه مترجم السمعي المصري، وأخيراً إمينة والتحديات الخاصة، والسوق الحقيقية، وسرعة الإبحار، والوسائل الموفرة، هي قضايا تدخل في السلسلة الفعلية للعمل، ومن هم الأشخاص الذين يتدخلون في العمليات المذكورة، وأي عمل يقومون به، وما هي مكافآت تلك الأعمال؟ وهذه القضايا ضرورية لملاءمة إنتاجه مع الإنتاج النهائي.

٢ - قضايا متعلقة بالتوثيق والتوجيه اللغوي.

أمام تنوع الهائل للمواضيع التي يظهر في النصوص السمعية المصرية، يجد الطالب نفسه ملزماً أن يحل؛ ليس فقط الجوانب اللغوية، وإنما جوانب حرجية عن اللغة ولذلك فإن عليه أن يلجأ في كثير من الأحيان إلى المصادر الوثائقية لكي يتخطى بعض الصعوبات الناتجة عن نشاطه كمترجم. ومن الناحية اللغوية فإنه من المهم جداً أن تتحمل الطالب دوره في العملية الطبيعية للغات وهذا يعني معرفة حديثة بالمستحدثات الاصطلاحية وكتب الأسلوب المختلفة لوسائل الإعلام وهذا سيكون جسماً مهماً يستغل فيه بشكل خاص في السلك الثاني من التخصص؛ لأنه يمكن بشكل مباشر من ترجمة الترجمات السمعية المصرية ومن الجهة الخارجية عن اللغة يعني الطالب أن يكون قادراً على الوصول إلى معرفة جوانب لغوية وموضوعية عبر بحث في الموسوعات والمواد التي لها صلة بالموضوع المطروح.

٣ - قضايا تقنية

وهي متعلقة بمعدات والآلات التي يستخدمها في كل مرة، وكذلك عملية تسجيل (الشرطة لتسجيل، الشرح الصوتي، التردد الخاص، ما سره في النص الاصلي، ما يجب أن يترجم، حدود المقاطع... إلخ).

٤. تعلم إستراتيجية وتقنيات أنواع الترجمة السمعية البصرية

(أ) تعلم الدوبلاج تطبق مختلف أنواع الترامن المرئي (الترامن الصوتي، تساوي الزمن وعدم تساويه)، والتعبير (مراحح الأصوات، والعناصر غير اللغوية، وسره الصوت) ثم العناصر المحملة (النوعات الثقافية، والسره، واللهجات، وتواجد لغات متعددة في مادة سينمائية) إن المعيرات والصعوبات للمراحل المحلفة للدوبلاج من الترجمة وملاءمة أو الصبغ، والإنتاج، والإدارة والمزج والتوزيع والرموز التي تستخدم لتسهيل قراءة المثالي، إلخ.

(ب) تعلم ترجمة الحوار السينمائي تطبق إستراتيجية تركيز المعلومات وبجهود التلخيص، معنى استخراج المعلومة المهمة، وقصا الأورطوطيوجرافيا والاستعمال الصحيح للحروف الاستهلاكية والعادة، ووضع القطر. إلخ ثم التنسيق بين الصورة والترجمة المكتوبة على الشاشة وتقنيات الوقف... إلخ.

(ج) تعلم الأصوات المركبة (عندما يركب صوت المثل الذي يقوم بالدوبلاج وتُداغ في نفس الوقت الذي يسمع فيه الصوت الأصلي) ويجب أن يشغل على خصوصيات الترامن في هذا النوع من الترجمة؛ ثم أهمية ترامن المسائل الإصغية بميرات النص الخاصة لهذا النوع من الترجمة السمعية البصرية (وثائق، إعلانية، ... إلخ).

(د) تعلم الترجمة السمعية السينمائية (عندما يترجم الفيلم مباشرة في قاعة ويسمع في نفس الوقت الصوت الأصلي) يجب أن يؤخذ في الاعتبار ملاءمة تكوين خاص في الترجمة، ثم دور الترامن المرئي، ويدهي أنه لا يتعلق الأمر بتكوين مترجمين في هذا الميدان، وإنما تهين طلابا في الترجمة السمعية البصرية ولو قليلا، لكي يكونوا قادرين على مباشرة كل أنواع الترجمة بدءا من بعض الفيلم إلى حمان ترجمة في مهرجان سينمائي أو حلقة معينة في مركز للسينما.

(هـ) قصيا مرسطة سوعة الخطا على الطالب، شغل شكل دقيق بخطب الشفوي، وتحليل الحوار، والتراكيب الخاصة بالحوار، وعلاقته بالصورة، مع اهتمام خاص بالمحلية

المهجه

إن المواد التي تحتاج إليها في القسم هي بصوص سمعية بصريه أصليه مع بصوصها
امكتوبة وطرأ لصعوبة الحصول على هذا النوع من المواد، فإنه يمكن أن يستعمل
فيديوهات بحاربه مطبوعة بترجمة مكتوبة على الشاشة أو أصلية أو التعاون مع مختلف
المعريوت ومراكز الدوبلاخ ومن الأهمية بمكان أن توجد في قاعة الدراسة المواد
الآتية: التلغريوت، الفيديو، الأجهزة الضرورية للقيام بالدوبلاخ، ذلك أنه وإن لم
يكن هذا هو الهدف الأساسي، فإنه يصلح لكي يعرف ما هي التحديات التي يجب
أن يأخذها بالاعتبار المترجم الذي يضط انتراس عندما يباشر ترجمة سمعية بصرية.
على لصلاب أن تعودوا على البصوص السمعية البصريه وعلى تمثيل خطاب بصوت
ولصورة أو التفاعل بين الصورة والكلمة مما يفيد الترجمة وسيكون علينا ترجمة
أنواع مختلفة مثل: الأحار، الاستجابات، المسابقات، الأشرطة الوثائقية، الرسوم
المتحركة، الأفلام، المسلسلات، الإعلانات، إلخ كما يجب على الطلاب أن يقيموا
الأهمية التي للصورة كمعصر يفيد الترجمة؛ فمثلاً عندما يقوم بإعلان عن
VI GADIS لا يجب فقط تعبير النص والكلام، ولكن يجب تعبير الإعلان كبناء، طرأ
لأسباب ثقافية، وفي هذه الحالة فإن المعايير الاقتصادية وإمكانية بيع المنتج يجب أن
تؤخذ بالاعتبار، وأن تخضع الترجمة لها.

إن كل نوع من البصوص يجب أن يباشر بطريقة مختلفة، بالإضافة إلى أنه يجب أن
يكون هناك تدرج في تعلم البصوص المختلفة، وفي أول الأمر فإن الشرائط الوثائقية
والإخبارية هي التي يجب البدء بها؛ ذلك لأن طبيعة اللغة وتحديات بصوصها فرصة
من أعمال الترجمة العامة التي ندرس في السلك الأول من التخصص، كما أن
الإشكالات البصوتية والبصرية قليلة جداً وثاناً - يمكن أن تشاع بدوبلاخ لرسوم
المتحركة، ذلك أنه لا تتطلب إمساها كثيراً مما يتعلق ببعض جوانب ترانس الصورة مع
البصوت وثالثاً - مشغل على ترجمة المسلسلات والأفلام، ويجب بحص الأولى فإنها
تتميز بحمل إلى تكرار البراكيب المعنوية والسرية، أما الأفلام فإنها تتطلب كعمل فني
حرصاً واتساقاً أكثر من طرف المترجم، وأخيراً يأتي دور ترجمة الإعلانات وبوعيه
لغة التي سيجدونها

المراجع

Bibliografia general

- CAILLÉ, P. F. (1960) «Cinéma et traduction. Le traducteur devant l'écran», *Babel*, 3, 6, 103-109
- CARY, E. (1960) «La traduction totale», *Babel*, 3, 6, 110-115
- IZARD, N. (1992) *La traducció cinematogràfica*, Barcelona, Centre d'Investigació de la Comunicació.
- LUYKEN, G. M. (1991) *Vaincre les barrières linguistiques à la télévision. Doublage et sous-titrage pour un public européen*, Manchester, Institut Européen de la Communication.

Bibliografia sobre el doblatge

- AGOSTI CANOS, R. (1994) *La variació lingüística i la traducció audiovisual*, Tesis de Licenciatura, Universitat de València
- CHAUME VARELA, F. (1994) «El canal de comunicació en la traducció audiovisual» dins Eguíluz et al. (eds.) *Transvases culturals: literatura, cine, traducció*, Viloria, Universidad del País Vasco 139-147
- FODOR, J. (1976) *Film Dubbing: Phonetic, Semantic, Esthetic and Psychological Aspects*, Hamburg, Buske Verlag.
- POMMIER, C. (1988) *Doublage et postsynchroisation*, Paris, Éditions Dujarric.
- WILTMAN LENSEN, C. (1992) *Through the Dubbing Glass*, Frankfurt, Peter Lang.

Bibliografia sobre la subtitulació

- IVARSSON, J. (1992) *Subtitling for the Media: A Handbook of an Art*, Estocolm, Transedit
- TITFORD, Ch. (1982) «Subtitling Constrained Translation», *Lebende Sprachen* 3, 113-116.

Bibliografia sobre les veus superposades

- BERRY, V. E. (1984) «Audiovisual media: voice and pen as instruments» dins Newham, P. (ed.) *ATA Silver Tongues: American Translators' Association Conference*, Nova York, ATA.

Bibliografia sobre la interpretació simultània al cinema

- KAMIANE, F. (1991) «Los doblajes cinematográficos: trucaje lingüístico y verosimilitud», *Parallèles* 12, Cahiers de l'École de Traduction et d'Interprétation, Université de Genève, 115-120
- LECUONA, E. (1994) «Entre el doblaje y la subtitulación: la interpretación simultánea en el cine» dins Eguíluz et al. (eds.) *Transvases culturals: literatura, cine, traducció*, Viloria, Universidad del País Vasco 279-285

تعليم الترجمة الأدبية

جوان مانويل بيركيجال ثيريتو

تختلف القواعد التي يعتمد عليها تدريس الترجمة الأدبية عن تلك التي يقوم عليها تدريس الترجمات القانونية والعلمية والتجارية. والسبب هو اختلاف الأهداف التربوية المرجوة في كل حالة على حدة، كما يجب أن نعزل هنا الطبيعة الخاصة التي عليها الصبغ الأدبية، وأن نسير على مهجية ثمكتنا من الوصول إلى الأهداف إن المترجم في مجالات الأدب عادة يكون كاتباً في اللغة التي يترجم إليها أو يتحول إلى كاتب بممارسة الترجمة، إلا أن المترجم الأدبي - مثلما هي الحال لدى الطلاب الذين يتعلمون الترجمة هذه - يجب أن يقي ببعض الشروط المسبقة التي ترتبط بطبيعة هذه المهمة، غير أن بعض هذه الشروط قد تم الوفاء بها أثناء ممارسته للترجمة العامة، وهذا يجب دعم تلك السمات والشروط، نظراً للطبيعة الخاصة للصوب الأدبية. ويكفي أن يمي الطالب أنه لا يقرأ النص الأدبي لمجرد المهام وانتهى الأمر (مثلما يحدث في الترجمة العلمية أو التقنية أو غيرها) بل إن العرض أيضاً هو متعة القراءة ولهذا كله يجب أن يتوافر في المترجم الأدبي ما يلي: معرفة اللغة التي يترجم عنها معرفة كاملة، وأن تكون قدراته على التعبير والإبداع في اللغة التي يترجم إليها عالية، بحيث يكون قد تم إعداده لغوياً وأدبياً، وأن يكون قارئاً ممارساً للأدب، وأن يكون عالي الحساسية للمعاهم الأدبية، وأن تكون خلفيته الثقافية واسعة.

من يحاول ترجمة عمل أدبي فلا بد أن يكون واعياً بأن الأمانة في الترجمة لا تعني التماثل بين الكلمات والنصوص ؛ أي أن النص المترجم يجب أن يكون فاعلاً ومؤثراً في اللغة التي يُنقل إليها مثلما عليه الحال في اللغة الأصلية ، وهذا يتطلب من المترجم إعادة صياغة المفاهيم والشخصيات الوجدانية ، كما أن كافة المترجمين في ميدان الأدب يعرفون أن الترجمة هنا ليست إعادة إنتاج بل هي "كتابة" ، وفي هذا المقام نجد أن هذه الكتابة الإنتاجية الجديدة التي تقوم على نص أصلي يجب أن تراعي مبدأ فهم النصوص المذكورة في اللغة المترجم إليها دون أن تُخل بالماصر الإبداعية والجمالية للعمل الأدبي.

وبحضرنا في هذا المقام بعض التأملات والأفكار التي أدلى بها باحثون في ميدان الترجمة ومترجمون عظماء. ترى إستير بينيث Esther Benítez^(١) أن المترجم يجب أن "يتدثر بحل المولف ، ويحتم ما يفكر فيه عندما لا تكون الأفكار جده واضحة من خلال النص" ، كما أن كريستيان نورد Christiane Nord^(٢) يقول "يأن المترجم الأدبي لا يمكن له الوصول إلى حلول مرضية لمشاكل الترجمة إذا ما استند للحدس ولم يرجع سلباً إلى منهجية علمية تتعلق بتحليل النصوص والتوثيق" ، وعلى أية حال يجب أن يشير في هذا المقام إلى العبارة الشهيرة التي قالها أمبرتو إيكو Umberto Eco وهي "أن الرسالة ذات الوظيفة الجمالية تقوم في أساسها على الغموض" ، وغموض أخرى فإن الخصوصية التي عليها مثل هذا النوع من النصوص الفنية تقوم في رأي جان دي ليسل J. Del salé^(٣) على ست قواعد^(٤) نقل رؤية الكاتب للعالم (أي سيطرة الوظيفة التعبيرية للغة) ، كما أنها تتضمن قوة إيحائية (فليس النص واضحاً من بدايته إلى نهايته) ونعني بالشكل (اللغة ليست أداء بل هي هدف في حد ذاتها) ونميز بقايليتها لتحليل وعدم ارتباطها بزمانية معينة ، كما تتضمن قيمة كونية.

الأهداف

يكمن الهدف الأساسي من وراء تعليم الطلاب الترجمة الأدبية في قيامهم بإعداد ترجمات سليمة تساعد على أن يكونوا مهنيين لدخول الحياة العملية ، ولهذا فإن الأنشطة التي تتم خلال الفصل الدراسي سوف تكون معبدة كلما اقتربت إلى نوع من الحرية في أداء نشاط معين. وإذا ما أخذنا في الاعتبار صعوبات الترجمة الأدبية وسوقها فالهدف النهائي لا يتمثل في إعداد مترجمين في مجال الأدب بل جعل الطلاب يدركون أن الممارسة والتدريب هما أمران ضروريان لدخول مثل هذا النوع من ميادين النشاط. ومن المهم هنا اللجوء إلى كافة المساح المتعلقة بالمعلوماتية والمصطلحات ، بحيث تكون في متناول المترجم (أي الترجمة عن طريق الحاسوب ، وقواعد المعلومات ، والقواميس المتخصصة... إلخ)

الأهداف المرجوة من مثل هذه الدراسة هي على النحو التالي :

- لتأمل والنمى جيداً في الشكل الخارجي للترجمة (نوع دار النشر ، ونوعية السلسلة ، والجمهور...).
- معرفة الموارد الأساسية الخاصة بكل واحد من الأنواع الأدبية (النسبة اللغوية ، والمعجمية ..).
- استخدام السمات المناسبة لكل نوع من أنواع النصوص (مثل لغة فئة اجتماعية معينة argot ، واللغة الشعبية ، واللغة "الدارجة" ، والخطاب الثقافي) ، والوعي بالبعد التاريخي واللاتاريخي للنص المراد ترجمته (اللغة والنحو والأسلوب والكتابة)
- تحليل السبب البلاغي والتعبير بين الاستعارات الحية والاستعارات المطروقة
- نقل السمة والملامح اللغوية الخاصة بالمؤلف مما في ذلك الأسلوب والصورة الأسلوبية يجب أن يكون الطالب قادراً على الالتزام ببعض العناصر التي تحدد ملامح النص المراد ترجمته ، والتي بدونها تعتمد الترجمة قيمتها الأدبية ومن بين هذه العناصر ما يلي : الوضوح (وهو العنصر الأساسي للفهم) ، والقدرة على انتعش (وهو العنصر

الأساسي في القيمة الأدبية) والحقول الدلالية، وكذلك باقي المحسّنات البيديعية، والسبح البلاغي، والسمات اللغوية للمؤلف، والإشارات الثقافية (وإمكانية الأقلية لبعض العنصر)، والخروج المقصود عن النص الأصلي بعبء الوصول إلى أسلوبية معينة (معجبة، نحوية إلخ).

المنهج

إذا ما أخذنا في الاعتبار أن المشاكل المعتادة التي يمر بها الطلاب في مثل هذا النوع من النشاط تكمن في عدم اكتمال قدراتهم، سواء في اللغة التي يترجمون منها أو إليها، كذلك يجهلون الموضوع الذي يجب أن يترجموه، وهنا نجد أن المنهج المتبع، بأن يطلب من الطالب ترجمة نص معين ثم يقوم الأستاذ بتصحيح الترجمة، ليس هو الأمثل بل إن الأمر المهم هو أن يستوعب الطالب المراحل التي يجب عليه أن يجتازها للوصول إلى الحلول المناسبة للنص الذي أمامه. وحتى تؤتي هذه الطريقة أكلها يجب على الأستاذ أن يتمتع جيداً في المصاحح التي يستخدمها هو عندما يقوم بعملية الترجمة، وفي هذا المقام تتحول عملية تعليم الترجمة من مجرد نقل معرفة من المعارف، وتصبح تمريناً يتم ممارسته في ميدان "كيفية العمل".

ولازال التوثيق السريع والسهل عصباً أساسياً في حالة الترجمة الأدبية، والذي يكمن، في هذه الحالة، في ضرورة قراءة أعمال أدبية مماثلة في اللغة المترجم إليها والاطلاع على ترجمات أخرى لنص المؤلف أو لنفس العمل المراد ترجمته... إلخ من المعروف لنا جميعاً أن الترجمة تتمثل في البحث عن رسائل مماثلة في هذه اللغة أو تلك وفي ميدان الترجمات الأدبية يجب أن ننظر إلى هذه النقطة من منظور عابٍ والكشف عن الخبط المنطقي في النص، وألا نترجم جملاً منفصلة عن بعضها البعض ثم نقوم بربطها بعد ذلك وحتى يمكن الوصول إلى تلك العاية نقدم الأستاذ للطلاب فقرات من نص معين لينأملوها بحيث تكون متكاملة وهذه المنهجية وما بها من فعالية هي الأساس في تعليم الترجمة الأدبية.

من الضروري أيضاً التمرس في عملية الترجمة ومعالجتها بنصوص مختلفة مثل القصة القصيرة، والرواية، والمقال الأدبي، والسير الذاتية، والنصوص الدرامية

والشعر - إلخ، وأن يتم توجيه أنظار الطلاب إلى الخصائص المتعلقة بكل واحد من تلك الأنواع الأدبية.

والترجمة المقارنة (التي تعتمد على أكثر من ترجمة لنص واحد) أحد الأنشطة التي يجب ممارستها، وكذلك تلك الأخرى التي تصاحبها تعليمات مختلعة (تحديد ماهية الصعوبات وتزوير ما تم الوصول إليه) ونظراً للطبيعة الخاصة بالترجمة الأدبية يجب محاولة الوصول إلى نوع من التدرج المناسب لمواجهة الصعوبات الخاصة بعمل أدبي معين أو بفقرة معقدة منه ومن المناسب البدء بالفصوص القصيرة، وخاصة تلك التي لا توجد بها كثير من المشاكل الأسلوبية، ثم الولوج بعد ذلك في السير الدائرية والمقالات الأدبية والروايات ذات القيمة الأدبية الكبيرة، وأن تكون نهاية المطاف متمثلة في التعامل مع النصوص الدرامية (السمات الصوتية) والشعرية (الإيقاع والقافية والبحر والتفعيلة ومجموعات الأبيات) الهدف ليس الوصول إلى إعداد مترجمين محترفين في هذا المجال بل جذب انتباه الطلاب إلى المشاكل الخاصة بذلك النوع من الترجمة.

المواضع

- 1- F. Benitez, "El traductor literario" en letra 30-31, noviembre 1993, p.43
- 2- Ch. Nord, "La traducción literaria entre imitación e investigación", en M. Rindes y J. Sevilla (eds) III Encuentros Complutenses en torno a la traducción. Madrid, Universidad Complutense, 1993, p.108.
- 3- U. Eco, La structure, Paris, Mercure de France, 1972, p.108.
- 4- J. Delisle L'analyse du discours comme methode de traduction, Cahiers de Tradactologie n2 Editions de l'Université d'Ottawa. 1980 pp. 29-31

تعليم الترجمات الشفهية

برنارد دي بوركونس أو مونجايين

أمارو خيمينث إيفارس

يتطلب العمل في الترجمة الشفهية عدة أمور، منها: فهم اللغة الأجنبية، أو أكثر، ومعرفة والتحدث بها بطلاقة، وأن يكون الدارس مهياً للتعبير الشفهي في لغته الأم، كما يجب أن يكون قوي الذاكرة وله قدرة كبيرة على التركيز والتحليل واستخلاص النتائج، كما يجب أن تتوافر فيه الرغبة في معرفة العديد من المواضيع، وخاصة تلك المتعلقة بالمجاليين الثقافي والاجتماعي اللغات التي يدرسها أو يتخذها كوسيلة للعمل، وأن تتوافر لديه القدرة على اتخاذ القرارات أمام ما قد يعرض من مشاكل غير متوقعة هناك أربعة أنواع لهذه الترجمة:

١- الترجمة المنظورة وهي عبارة عن ترجمة شفهية لنص مكتوب، والمترجم يجلس النص أمامه ويتولى ترجمته إلى اللغة الأم في الحال. وهناك فرعان لهذه الترجمة، فطبقاً لكورفيس (Curvers ١٩٨٦) هناك الترجمة المنظورة، والترجمة برؤية العين ومعنى هذا أن النصف الأول عبارة عن ترجمة تماثل الترجمة الشفهية، إلا أن النص بين أيديها، أما النصف الثاني فهي ترجمة فورية مع وجود النص بين أيديها والنص في الحالتين مكتوب وليس شفهياً

٢- ترجمة الربط وهي ذلك النوع من الترجمة الشفهية التي تربط أو توصل بين مرسلين - مستلمين يتحدثان بلغتين مختلفتين، وتتم هذه الترجمة من خلال الحوار بمختلف أنواعه (السياسي، والتجاري... إلخ).

٣- الترجمة الشفهية وفيها يقوم المترجم بإيجاز خطاب شفهي (طال أو قصر) من خلال اللجوء إلى تدوين الملاحظات، ثم يقوم بعد ذلك بالترجمة شفهيًا

٤- الترجمة الفورية يقوم المترجم هنا بنقل النص فوراً إلى اللغة المراد الترجمة إليها

كما أن مهنة المترجم الشفهي عادة ما يتم ممارستها من خلال الجهات التالية

- هناك هيئات دولية (مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومظمة حلف شمال الأطلسي...) وفي كل هيئة من هذه يوجد أقسام للترجمة تضع شروطها الخاصة بالمترجمين وتكوينهم الثقافي واللغاتي التي يجيدونها.

- ممارسة المهنة بشكل حر وذلك من خلال الوفاء ببعض الشروط مثل الإعداد وخبرات العمل، وفي هذا المقام يمكن العمل في المؤتمرات والندوات والمعارض الدولية والمؤتمرات على مختلف أنواعها، أو أقسام النوليس والمستشفيات ومساعدة الوهدين (وفي مثل هذه الحالات تتم ممارسة ترجمة الربط) ويمكن للمترجم الحر أن يعمل من خلال المؤسسات الخاصة وعرف التجارة والسفارات والفنصليات، إلخ

- يمكن له أن يكون مترجماً محلفاً هو تلك الشخصية المعروفة على الملأ في ميدان الترجمة الشفهية والترجمة التحريرية في إسبانيا، ويمكن الحصول على هذا التوضيف من خلال وزارة الخارجية، وبذلك يمكن ترجمة النصوص الرسمية ويوقع عليها، وكذلك الترجمة الشفهية، ويشمل عمله كافة أنحاء إسبانيا (وليست هناك حاجة لأن يكون المرء حاصلاً على شهادات حتى يحصل على هذه الصفة، ويمكن اجتياز اختبار كتابي).

- تقوم بعض الوزارات والحكومات المحلية بالتعاقدات مع المترجمين التحريريين والمترجمين الشفهيين مثلما هي الحال في وزارة العدل التي تعلن عن مسابقات، الشرط الوحيد فيها أن يكون المتقدم قد حصل على شهادة الثانوية ولديه إلمام باللغات وعادة ما تقدم كل من وزارة العدل ووزارة الداخلية تعاقدات مؤقتة للعمل في الترجمة من خلال محافر النوليس أو نقاط الجمارك.

• هناك بعض المؤسسات الخاصة ذات النشاط العالمي، وهذه عادة ما تلجأ إلى التعاقد مع المترجمين ليكونوا ضمن فريق العمل بها، وذلك للحيلولة دون التعامل مع أشخاص من غير فريقها. وهذا يتطلب تلك المؤسسات المترجمين بأن يعرفوا أكثر من لغة، ويقوموا بعمل الترجمة وتصحيح النصوص التي تعدّها السكربتات أو أي أفراد من فريق العمل بالمؤسسة.

الأهداف

هناك عدد من الأهداف، وصناعتها في أربع مجموعات، يجب مراعاتها عند إعداد المترجمين الشفهيين.

١- أهداف معرفية

- تطوير القدرة على التذكر والتركيز.
- تطوير الحاسة السمعية لتلتقط المعنى؛ أي تلقي المعلومة وتحليلها، وتطوير القدرة على الفهم العام للسياق النصي.
- تطوير القدرة على التعبير الشفهي لما يفكر فيه المرء؛ أي القدرة على الارتجال والاستعانة عن التفاصيل (أي القدرة على استخلاص ما هو جوهري) وتطوير القدرة على مواصلة السياق الدلالي للمخاطب.

٢- الأهداف اللغوية

- تقوية ودعم المعرفة الشفهية للغة الأجنبية (التركيب اللغوية، تنوع الإيقاع الصوتي واللهجي، إلخ) ومن الضروري فهم النص في اللغة المترجم عنها فهماً كاملاً.
- تطوير القدرة على إعادة صياغة الرسالة باللغة الأم - الإمساك الحيد بأدوات التعبير اللغوي والقدرة على التعبير والوضوح والدقة يجب تطوير القدرة على الحدث على الملأ (الفصاحة، والقدرة على الإقناع).

٣- أهداف تتعدى نطاق اللغة

- زيادة المعارف عن عالم اللغة الأجنبية وثقافتها
- زيادة المعارف في المواضيع المعاصرة على أن تكون من ميادين مختلفة
- المعرفة بالأساسيات المتعلقة بلغة الإشارة.
- التوثيق : التحضير (الموضوع والمصطلح) للمؤتمرات والاجتماعات

٤- أهداف نوعية تتعلق بكل نمط من الأنماط

- التعبير من النمط الكتابي إلى النمط الشفهي عند القيام بالترجمة المنظورة
- السيطرة على آليات الحوار للترجمة المسماة بترجمة الربط
- تحليل البيانات والقدرة على تدوين الملاحظات في الترجمة التتبعية
- تطوير القدرة على الاستماع والحديث في الوقت نفسه (في الترجمة التتبعية).

منهج العمل

يتمثل الهدف من محاضرات الترجمة الشفهية في دعم القدرات الضرورية حتى يكون هناك مترجم شفهي جيد وتطوير آليات الاتصال المتعلق بالترجمة الشفهية، والخطوات التي نؤمّن بها هي المقدمة، ثم إجراء بعض التمارين النوعية التي تصلح لكل حالة من الحالات. وعمل الطلاب على الترجمة إلى اللغة الأم، اللهم إلا ذلك النوع المسمى بترجمة الربط؛ حيث من الضروري أن يتقن المترجم كلاً من اللغة الأم (أ) ولغة الأجنبية (ب) كما أن الترجمة إلى اللغة الأم عادة ما يتم ممارستها في الحياة المهنية. ومن الضروري أن تشير إلى أن كلاً من الترجمة المنظورة والترجمة التتبعية وترجمة الارتباط تعتبر تمارين جيدة لممارسة الترجمة الفورية؛ ولهذا يجب أن تُسقى لتكون بمثابة عملية إعداد لها.

المنهج العام لكافة الأنماط

- ١ مدخل موجز لكافة المفاهيم الأساسية والمصاح والتطبيقات المهمة في ميدان الترجمة الشفهية.

٢- ماصح الإعداد والتوثيق بالسنة لمختلف أنواع الترجمة الشفهية

٣- إخراج تمارين يمكن أن تكون عامة ، وذلك للبدء في كافة أنواع الترجمة والهدف منها هو تطوير الأهلية الشفهية ، ويجري العمل سواء باللغة الأم أو من خلال اللغة الأجنبية ، كما يتم استخدام المصادر الشفهية في اللغة الأم ، وخاصة في المرحلة الأولى ، ثم يتبعها نفس الشيء بالسنة للغة الأجنبية (المواضيع العامة والقياسية) وأثناء القيام بتلك الخطوات التدريبية من المهم استخدام هذه اللغة وتلك ، وذلك لمزيد من التنويع وزيادة الصعوبة في النصوص الشفهية ، والأمر ببساطة هو إجراء تمارين أولية مثل : الارتجال الشفهي الذي يستمر حوالي ثلاث دقائق ، والحديث الذي يستمر لمدة تقارب من ربع الساعة (يتم رفع درجة الصعوبة بشكل تدريجي) والإسهاب الشفهي في الحديث عن أخبار مسموعة أو مقروءة.

المنهجية الخاصة

١- الترجمة المنظورة

نساعد هذه الترجمة على تطوير السرعة في عملية الترجمة والوصول إلى السلاسة في التعبير.

(أ) الترجمة المنظورة نموذج (inne) : يجب على الطالب أن يتحدث عن العكرة الرئيسة للنص ثم الأفكار الثانوية ، ويلجأ في النهاية إلى التفاصيل التي قد يتذكرها ومن المناسب إخفاء النص بعد الاطلاع عليه للحيلولة دون ذكر عبارات نصية وتطوير القدرة على التعبير ، ويجب أن تكون النصوص قصيرة في المرحلة الأولى ، وأن تكون مواضيعها عامة ، وألا تكون بها صعوبات لغوية أو ثقافية أو تعقيدات في المصنوع

(ب) لترجمة المنظورة نموذج (at out) هناك طرائق عدة لممارستها الترجمة أثناء القراءة بعد أن يكون الطالب قد قرأ النص قبل ذلك ، أو الترجمة بمجرد النظرة الأولى ، أي دون سابق اطلاع على النص. وترجمه النص من خلال إخفاء بعض الفقرات

والكشف عنها الواحدة تلو الأخرى ، ومن الضروري في هذا المقام معرفة مستوى العهم من خلال الأسئلة بمجرد الانتهاء من أداء التمرين.

٢- ترجمة الربط

قبل البدء في التدرّيات على هذا النمط يجب تنفيذ ما يلي :

- أن يشاهد الطالب - من خلال أشرطة الفيديو الاجتماعات والحوارات والموائد المستديرة والأفلام والمقابلات (كل ذلك باللغتين)
- مشاهدة الأفلام الصامتة والكوميك والتسجيلات بالفيديو دون إداعة الصوت ؛ أي تطوير القدرة على ترجمة الإيماءات والحركات.
- ولممارسة التمارين التي تعتبر بمثابة مدخل إلى ترجمة الربط ، والتي تتضمن إعادة إنتاج الحوارات سواء في اللغة الأم أو اللغة الأجنبية ، ومن اللغة (ب) إلى اللغة (أ) والعكس صحيح.

وبممارسة مثل هذا النوع من التمارين تتم الاستفادة من التسجيلات الصوتية والفيديو ، وتمثيل حالات يتم فيها هذا النوع من الترجمات مثل (الجهات انقصائية والتجارية والصحة ، إلخ) ، وتتركز هذه التمارين على تدوين الملاحظات الضرورية للقيام بترجمة الربط (أي أن تدوين الملاحظات يقتصر على الأرقام والتواريخ والأسماء).

٣- الترجمة التنبؤية

تتم الخطوات الأولى في هذا الميدان على النحو التالي :

- تمارين على الترجمة الشفهية دون تدوين الملاحظات (إعادة ما بدأنا بتدوين الملاحظات قبل أن نعتش عن القدرة الحافظة لكل فرد قياسا مساهم في إصدار حكم يقلل من قدراته).
- مدخل لتدوين الملاحظات يتم هنا طرح المفاهيم الأساسية وآفاقها والرموز ذات الاستخدام الشائع وملاءمة تدوين الملاحظات باستخدام اللغة التي سينترجم إليها ، والسماوات الدائمة التي يمكن أن تسم بها تلك الملاحظات حسب كل مترجم

وبعد هذه الخطوة يقوم بإجراء التمارين التالية: التدريبات الأولية على تدوين الملاحظات من خلال الترجمات الشفهية التركيبية، وإعادة صياغة الخطب غير المنظم (يتم التدرج في درجة الصعوبة وطول تلك النصوص) كما يمكن استخدام تسجيلات لاجتماعات وموائد مستديرة والحوار في الأفلام والمقابلات الخ

٤- الترجمة الفورية

قبل أن بدأ هذه المادة فلابد من الإعداد النفسي اللغوي لها من خلال تمارين تتمثل في إكمال المراجعات في حوار ما واستكمال فقرات لم تتم في خطاب وتصحيح الأخطاء، السحوية أو الدلالية كما يمكن القيام بتمارين في إطار اللغة الأم نفسها (بمعنى التلخيص أو تغيير الأسلوب)، ثم إجراء تمارين استنتاجية وتمارين الإجابة المتأخرة (يتم إعداد أسئلة باللغة الأم واللغة الأجنبية، وعلى الطالب أن يجيب عليها بينما يستمع إلى سؤال آخر)، وعلياً أن نتأكد أن الطالب قد فهم المصموم، وذلك من خلال الأسئلة.

يتم اللجوء إلى نصوص بسيطة وعامة عند البدء في المرحلة الأولى لتعليم الترجمة الفورية، وبعد ذلك يتدرّب الطلاب على نصوص فعلية صادرة عن المؤتمرات والمظاهرات الدولية، ويتم الاستعانة بالتسجيلات الأصلية الواقعية. مثل وجود حصص من عبر أهل اللغة، والإلقاء السريع، والجلسة التي تسمع كحلقية، وسوء حالة التسجيل ويمكننا ابتداء من هذه النقطة إعداد تمثيل لحوارات دولية من خلال الجمهور وإعطاء الفرصة لممارسة الترجمة الفورية وعلى الطلاب أن يطبقوا كافة التقنيات السابقة التي تساهم في إجراء التمارين الفعّلة على الترجمة الفورية والعمل على الالتزام بـ: دقة المحتوى، والسلاسة في التعبير والقدرة على الكلام، والاستماع في الوقت ذاته، والتماس مع من يلقي الخطاب والعدرة على الارتجال

وتتم كافة هذه التمارين من خلال السّماعات، ويقوم الطالب بتسجيل ترجمته حتى يتسنى بعد ذلك تقييم التجربة.

المراجع

Traducción a la vista

CURVERS, P, K. KLEIN, N. RIVA, y C. WULMART. (1986) «La traduction à vue comme exercice préparatoire et complémentaire à l'interprétation de conférence», *Cuadernos de Traducción e Interpretación*, nº 7, 97-116

SELESKOVITCH, D. (1983) «Enseignement de la traduction à vue», *R P A*, 66-67-68, 165-168

Interpretación de enlace

TALBOT J. T. y D. CAMERON (1987) *Analysing Conversation*, Language and Communication Library, Vol. 9, Pergamon Press

Interpretación de conferencia (consecutiva y simultánea)

BAELISIER, A. y C. JIMÉNEZ (1992) «Approaches to the teaching of interpreting: mnemonic and analytic strategies», en Dollerup, C. y A. Loddegaard (eds) *Teaching Translation and Interpreting: Training Talent and Experience*, Amsterdam, John Benjamins, 237-243

KALINA S. (1992) «Discourse processing and interpreting strategies: an approach to the teaching of interpreting», en Dollerup, C. y A. Loddegaard (eds) *Teaching Translation and Interpreting: Training Talent and Experience*, Amsterdam, John Benjamins, 251-257

KURZ I. (1992) «Shadowing exercises in interpreter training», en Dollerup, C. y A. Loddegaard (eds) *Teaching Translation and Interpreting: Training Talent and Experience*, Amsterdam, John Benjamins, 245-250

MAKAROVA, V. (1994) «Whose line is it anyway? or teaching improvisation in interpreting», en Dollerup, C. y A. Loddegaard (eds) *Teaching Translation and Interpreting: Insights, Aims, Visions*, Amsterdam, John Benjamins, 207-210

SEXTON, R. (1994) «Experiments in the application of discourse studies», en Dollerup, C. y A. Loddegaard (eds) *Teaching Translation and Interpreting: Insights, Aims, Visions*, Amsterdam, John Benjamins, 183-198

LEDERER, M. «L'interprétation, manifestation élémentaire de la traduction», *Meta* 30/1, 25-29

GILF, D. (1990) *Basic Concepts and Models for Conference Interpretation Training*, París, INALCO & CEEI (ISIT)

GILF, D. (1995) *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translation Training*, Amsterdam, John Benjamins

SELESKOVITCH, D. y M. LEDERER (1989) *Pédagogie Raisonnée de l'interprétation*, París, Didier Érudition

SELESKOVITCH, D. y M. LEDERER (1984) *Interpretes pour traduire*, París, Didier Érudition

ثبته المصطلحات

عربي - إسباني

Programa	برنامج
Traducir	ترجم
Traducción	ترجمة
Traducción oral	ترجمة شفهية
Traducción simultánea	ترجمة فورية
Interpretación	
Traducción Consecutiva	ترجمة تنسعية
Traducción a la vista	ترجمة مطبوعة
Traducción bilateral	ترجمة ثنائية
Traducción inversa	ترجمة إلى اللغة الهدف
	ترجمة معكوسة
Traducción literaria	ترجمة أدبية (الترجمة في المجالات الأدبية)
Traducción jurídica	ترجمة قانونية (في المحالات القانونية)
Traducción científica	ترجمة علمية
Traducción lineal	ترجمة سطرية
Traducción audiovisual	ترجمة سمعية بصرية

Traducción en el campo agrícola	ترجمة في المجالات الزراعية
Traducción en el campo político	ترجمة سياسية
Traducción en el campo de la seguridad	ترجمة أمنية
Traducción en el campo de la Comunicación	ترجمة إعلامية
Traducción en el campo de la informática	ترجمة في مجال الحاسوب
Traducción en el campo del petróleo	ترجمة في المجالات البترولية
Traducción resumida	ترجمة تلخيصية
Traducción en el campo comercial	ترجمة في المجالات التجارية
Traducción en el campo social	ترجمة في المجالات الاجتماعية
Traducción en el campo de la ingeniería	ترجمة في المجالات الهندسية
Traducción en el campo de la medicina	الترجمة الطبية
Traducción en el campo de la administración	الترجمة الإدارية
Traducción en el campo militar	الترجمة العسكرية
Traducción en el campo islámico	الترجمة الإسلامية
Traducción en el campo de la educación	ترجمة تربوية
Traductor	مترجم
Le t�rprete	مترجم فوري
Inter textualidad	تناص
Receptor	متلقي



Orden del d�a	جدول الأعمال
Parent�	جرني
Majestad	حلاله
Sesi�n	جلسة

Consejo / Cámara	مجلس
Colonia	حالية
Reunir (se)	جمع (اجتمع)
Frase / oración	جملة
•	
Limpiar	حد
Definir	حدد
Suprimir	حذف
Preposición	حرف جر
Conversación	محادثة
Redactar	حرر (كتب)
Redacción	تحرير (كتابة)
Escribo	تحريري
Partido	حزب
Estadística	احصاء
Analizar	حلل
Análisis	تحليل
Seminario	حلقة
•	
Informar	خبر - أخبر
Informe	تقرير - بيان
Experto	خبر
Discurso	خطبة - خطاب

Resumen	مختصر
Linea	خط سطر
Error	خطأ
Facultativo	اختياري
Formar	كون درب
Formación	تدريب
Clase	درس قاعة
Estudio	دراسة إستوديو
Mencionar	ذكر
Mensaje	رسالة
Revisar	راجع
Revisión	مراجعة
Emisor	مُرسل
Emisario	مُرسل - مبعوث
Preguntar	سأل
Arquitecturas	سماعات
Escuchar	سمع
Adicción	استماع
Estilo	أسلوب
Estilística	علم الأسلوب

ش

Persona	شخص
Personal	شخصي
Explicar	شرح
Explicación	شرح
Condición	شرط
Condicional	شرطي
Poesía	شعر
Verbal	شفوي

ص

Adjetivo	صفة
Redacción	صياغة

ض

Implícito	ضمني
-----------	------

ط

Alumno / Estudiante	طالب
---------------------	------

ظ

Adverbio	طرف (نحوي)
----------	------------

ع

Exposición	عرض
Relación	علاقة
Métrica	عروض (علم العروض)
Ciencia	علم
Instituto	معهد

		
Aula / Cámara		عرفة
Ausencia		غياب
Modificación		تغيير تعديل
		
Complemento		مفعول به
Coma		فاصلة
Interpretar		فسر
Capítulo/aula		فصل
Semestre		فصل دراسي
Comprensión		فهم
Comprender		مهم
Verbo		فعل
		
Sentarse		فعد
Asiento		مقعد
Dicho		قول / منقول
		
Escribir		كتب
Libro		كتاب
Palabra		كلمة
		
Lengua idioma		لغة
Lengua extranjera		اللغة الأجنبية

Lingüística	علم اللغويات
Resonar	خص
Intransitivo	لازم (فعل)
Ejemplo	مثال
Ejercicio	تمرين
Representar	مثل
Examen	امتحان
Directo	مباشر
Significado	معنى
Semántica	علم المعاني
Pasado / Presente	ماضي / مضارع
Microfono	ميكروفون
Acentuación	نبر
Sintaxis	نحو
Sintáctico	نحوي
Reducción	تسج
Radior	تسج
Texto	نص
Comun	عام
A / Paréntesis	وفدة
Deber (es)	واجب واجب

Papel / hoja

ورق / ورقة

Descripción

وصف

Describir

وصف

Función

وظيفة

إسباني - عربي

Abstracto	بمجرد
Análisis (Morfo - sintáctico)	تحليل (صوري - نحوي)
(Pragmático)	(إجمالي)
(Formal)	(شكلي)
Aprendizaje	تعلم
Auto-aprendizaje	تعلم ذاتي
Bien inmueble	ملك عقاري
Biofísica	الطبيعة الحيوية
Botánica	عالم النبات
Captar el sentido	استيعاب المعنى
Categoría	مرتبة
Ciencias (humanas)	علوم (إنسانية)
(Sociales)	(اجتماعية)
(Exactas)	(علوم بحتة)
(biológicas)	(البيولوجيا - الطبيعة)
(médicas)	(الطبية)
(Tecnológicas)	(العلوم التقنية)
Coherencia	الانسجام

Cohesion	اتساعك
Competencia comunicativa	الكفاءة (الأهلية) الاتصالية
Comprensión	استيعاب ما يُقرأ
(auditiva)	استيعاب ما يُسمع
Comunicación intercultural	الاتصال الثقافي
Conectores textuales	أدوات الربط
Contexto	سياق
Contrasentido	الفهم المخلوط
Convenciones	أعراف / اتفاقيات
D	
Desverbalización	التفريغ اللفوي
Disciplina	تخصص
E	
Ecología	علم التنشؤ / البيئة
Emisor	مرسل
Enfoque	منظور
Equivalencia Semántica	التساوي الدلالي
Equivalencia traductora	التساوي في الترجمة
Estilo (directo)	أسلوب (مباشر)
(indirecto)	أسلوب (غير مباشر)
Estructuras lingüísticas	الأيية اللفوية
Evaluación	تقييم
Exactitud literal	الدقة (التسائل) الحرفية
Extralingüístico	خارج إطار اللغة

Expresión escrita	التعبير الكتابي
F	
Falsos amigos	الأصدقاء الزائعون
Factores (internos)	العناصر (الداخلية)
(externos)	(الخارجية)
G	
Genética	علم الوراثة
Geología	علم الجيولوجيا (دراسة طبقات الأرض)
I	
Ideolectu	الاستخدام الأسلوبي
Ingeniería química	هندسة كيميائية
Insuficiencias	جوانب القصور / عدم الكفاية
Interpretación	لترجمة الشفهية
J	
Jerarquización	لتدرج
L	
Lengua activa	اللغة الحية
Lengua objetivo	اللغة هدف
Libro de textos	الكتاب المقرر
Lingüística (aplicada)	علم اللغويات (التطبيقي)
Lingüística del texto	لغويات النص
Lingüística comparada	علم اللغويات المقارن

M

Manual (de estilística)	مختصر (علم الأسلوب)
Medicina del hombre	طب بشري
Medicina de los vertebrados	طب الفقاريات
Metalinguaje	اللغة الشارحة
Métodos alternativos	المناهج البديلة
Microbiología	علم الميكروبات
Modo textual	الصيغة النصية

O

Objetivos textuales	الأهداف النصية
---------------------	----------------

P

Parámetro	مقياس
Programación	البرمجة
Psicolingüístico	الدراسات اللغوية من منظور نفسي
Psicología humanista	علم النفس الإنساني
Psicología Cognitiva	علم النفس الإدراكي

T

Teoría (de la comunicación)	نظرية (الاتصال)
Término	مصطلح
Texto	نص
Textos estáticos	نصوص ثابتة (لا يطرأ عليها تغير كبير)
Tipología textual	النمطية النصية
Tono arcaizante	النغمة القديمة
Tono textual	النغمة النصية

Traducción	ترجمة
(directa)	ترجمة مباشرة (العامة)
(inversa)	ترجمة معكوسة (ترجمة إلى اللغة الهدف)
(Sintética)	الترجمة التركيبية
(especializada)	الترجمة المتخصصة
(amplificada)	الترجمة الموسعة
(profesional)	الترجمة المهنية
(estandarizada)	الترجمة القياسية
(audiovisual)	الترجمة السمعية البصرية
(lineal)	الترجمة السطرية (سطراً بسطراً)
(literal)	الترجمة الحرفية
(científica)	الترجمة العلمية
(Jurídica)	الترجمة القانونية
(general)	الترجمة العامة
(literaria)	الترجمة الأدبية
Traducción en voz baja	الترجمة الخفية

الدكتور عبدالله محمد إجبيلو

- ولد عام ١٩٥٢ في القرية (طنجة) المغرب.
- حصل على درجة الليسانس في اللغة الإسبانية عام ١٩٧٢ - كلية الآداب - جامعة الملك محمد الخامس بالرباط.
- حصل على درجة الدكتوراه من كلية الآداب - الجامعة المستقلة - مدريد (إسبانيا) عام ١٩٨١ م.
- قام بالتدريس بكلية الآداب في تطوان المغرب.
- عمل أستاذا للغة الإسبانية في كلية اللغات والترجمة - جامعة الملك سعود.
- يعمل حالياً أستاذاً للغة الإسبانية بكلية الآداب - تطوان.
- شغل بعض المناصب، منها وكيل كلية الآداب بتطوان.
- ترجم من الفرنسية وإليها، ومن الإسبانية وإليها.
- له مؤلفات باللغة الإسبانية، منها ديوان الحداثة (١٩٨٦ م)، وطنجة: بوابة إفريقيا (١٩٨٩ م)، ونظرة على الشاطئ الآخر (مختارات مترجمة من الأدب المغربي) (١٩٩٢ م).

الدكتور علي إبراهيم ملوكي

- ولد عام ١٩٤٩ م بمحافظة الغربية (مصر).
- حصل على ليسانس اللغة والأدب الإسباني عام ١٩٧٤ م من كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر.
- حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٨٧ م من جامعة سلطنة إسبانيا.
- يعمل حالياً أستاذاً مشاركاً بقسم اللغات الأوربية (برنامج اللغة الإسبانية) - كلية اللغات والترجمة - جامعة الملك سعود.
- له عدد من الأبحاث المنشورة باللغة الإسبانية تناول ميدان الشعر الإسباني المعاصر بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى العديد من العناوين المترجمة، ومنها: القصة القصيرة، النظرية والنقد، وتاريخ إسبانيا الإسلامية، والفن الإسلامي في الأندلس، والفن العليلطي، والعمارة المدجنة، وإسبانيا في تاريخها... إلخ.



ردمک ۹۹۶۰-۳۷-۵۳۷-۴

ISBN:9960-37-537-4